

المؤتمر العلمي الدولي الخامس
المنعقد في السلیمانیه -- العراق
للمدة من 2023-10-26 الى 2023-10-29



تحت شعار

توظيف البحث العلمي التربوي والإنساني
لرقي المجتمع وتقدم
الحضارة الإنسانية



North Europe Academy for Science & Scientific Research

تقيم أكاديمية شمال أوروبا للعلوم والبحث العلمي في الدنمارك

بالتعاون مع

أكاديمية منيسوتا- تركيا، وجامعة السودان المفتوحة، وجامعة أفريقيا للعلوم التطبيقية والعلوم الإنسانية- ليبيا، وجامعة سيئون - اليمن، وكلية التربية الأساسية - جامعة ديالى، وكلية التربية الأساسية - جامعة واسط، كلية القانون - جامعة واسط، وجامعة قابس، والجمعية العراقية لأرشاد النفسي والتوجيه التربوي، والجمعية التونسية للبحث العلمي والإبتكار والملكية الفكرية - تونس، والمركز العربي الدنماركي للدراسات المستقبلية - الدنمارك، والجمعية العربية لعلم الاجتماع - تونس، والجمعية التونسية للإعلام الجغرافي الرقمي، ومركز التدريب الدولي للعلوم التطبيقية - الدنمارك

المؤتمر العلمي الدولي الخامس للعلوم التربوية والإنسانية

بعنوان

العلوم التربوية والإنسانية وإستراتيجيات البحث العلمي - ركيزة أساسية في بناء

الحضارة الإنسانية وتقدمها

الذي يعقد في العراق - السلیمانية

للمدة من 26 - 29 / 10 / 2023

ISBN 978 - 9923 -25 -790 -6



أكاديمية شمال أوروبا

للتعلم والبحث العلمي

NORTH EUROPE ACADEMY

for science & scientific research



جامعة سفيون



جامعة أفريقيا للعلوم التطبيقية



جامعة السودان المفتوحة



جامعة قابس



أكاديمية منيسوتا



الجمعية التونسية للبحث العلمي والإبتكار والملكية الفكرية



الجمعية العراقية للأرشاد النفسي والتوجيه التربوي



كلية القانون جامعة واسط



كلية التربية الأساسية جامعة واسط



كلية التربية الأساسية جامعة ديالى



مركز ITCAS



North Europe Academy for Science & Scientific Research - Denmark

((المراسلات والاتصالات عن طريق أرقام الهواتف والأيميلات في أدناه))

Website: www.neacademys.com

E-mail: hr@neacademys.com

E-mail: Journal@neacademys.com

E-mail: Register@neacademys.com

Denmark: Tel: 0045 71 38 24 28

Denmark: Tel: 004 524 873 692

Denmark: Tel: 004 571 583 979

Denmark: Tel: 004 550 247 533

Denmark: Tel: 0045 81 9465



وقائع المؤتمر

الكلمة الافتتاحية للمؤتمر



الأستاذ الدكتور / عباس ناجي الإمامي

Prof. Dr. Abbas Nagi AL Imami

رئيس أكاديمية شمال أوروبا للعلوم والبحث العلمي - الدنمارك

*President of the North European Academy of Science and Scientific
Research – Denmark*

مدير المركز العربي الدنماركي للدراسات المستقبلية

Director of the Danish Arab Center for Future Studies

الاساتذة الافاضل الحضور الكرام
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسرني أن ألتقي هذا اليوم بهذه النخبة من القامات العلمية بأفتتاح المؤتمر العلمي الدولي الخامس لأكاديمية شمال أوروبا تحت شعار (توظيف البحث العلمي التربوي والإنساني لرفي المجتمع وتقدم الحضارة الإنسانية) والذي يعقد بالتعاون مع أكاديمية منيسوتا- تركيا، وجامعة السودان المفتوحة، وجامعة قابس . تونس، وجامعة أفريقيا للعلوم التطبيقية والعلوم الإنسانية . ليبيا، وجامعة سيئون . اليمن، وكلية التربية الأساسية . جامعة ديالى، وكلية التربية الأساسية . جامعة واسط، وكلية القانون، جامعة واسط ، والجمعية العراقية للأرشاد النفسي والتوجيه التربوي - وزارة التعليم العالي العراقية، والجمعية التونسية للبحث العلمي والإبتكار والملكية الفكرية . تونس، والمركز العربي الدنماركي للدراسات المستقبلية . الدنمارك، والجمعية العربية لعلم الاجتماع . تونس، والجمعية التونسية للإعلام الجغرافي الرقمي - تونس، ومركز التدريب الدولي للعلوم التطبيقية - الدنمارك ، وذلك للاستفادة المتبادلة من خلال التعرف على الخبرات والافكار من المشاركين في المؤتمر ذوي الخبرة والإختصاص من مختلف المؤسسات البحثية العلمية والأكاديمية ، فقد جاء إنعقاد هذا المؤتمر بفعل الارادة القوية والاصرار والنشاط العلمي لدى الأساتذة أعضاء المراكز المشاركة وبالتعاون المشترك مع المؤسسات الأكاديمية وخصوصا في مجال البحوث والدراسات للتعاون في مضامينه العلمية ، معبراً خير تعبير عن الهدف والرؤية لإكاديمية شمال أوروبا للعلوم والبحث العلمي - الدنمارك ومراكزها البحثية ، والتي تسعى دوماً للتميز والرقي العلمي بما يخدم العمل العلمي والأكاديمي المميز.

في الختام إسمحوا لي أن أتقدم باسمي ونيابة عن منتسبي الاكاديمية كافة بخالص الشكر والتقدير الى أعضاء اللجنة العلمية واللجنة التحضيرية للمؤتمر لما قدموه من جهد علمي ، والشكر الجزيل الى الأستاذ المساعد الدكتور / محمد عبد الهادي - رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر ومدير مركز التدريب الدولي للعلوم التطبيقية في الأكاديمية ، والشكر والتقدير الى الأستاذ / وسام كريم محمود لجهودهم المميزة في نجاح المؤتمر، والشكر والتقدير الى جميع الحضور الكرام لاستجابتكم الكريمة للمشاركة في المؤتمر وتحمل عناء السفر متمنيا لمؤتمركم النجاح وتحقيق الأهداف المرجوه منه ولكم شخصيا دوام التقدم والرقي والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

جلسات المؤتمر

الجلسة الأولى محور تخصص : التربية الإسلامية واللغة العربية

رئيس الجلسة: أ.د. علي عز الدين الخطيب

ت	عنوان البحث	أسم الباحث
1	فلسفة الصراع اللغوي بين القديم والحديث	أ.د. خميس فزاع عمير المحلاوي م.م. معتز محمد جاسم
2	صناعة تطبيق الكتروني يعمل على نظام Android لمادة التربية الإسلامية للصف السابع (الأول المتوسط)	أ.م.د. محمود عريبي سلمان النعمي أ.د. سرمد فؤاد شفيق العبيدي
3	الدكتور مصطفى الزلمي ومنهجه في الرد على القائلين بالنسخ في القرآن من خلال كتابه "التبيان لرفع غموض النسخ في القرآن" (النسخ في حد الزنا انموذجاً)	أ.م.د. فاخر عباس عيسى الداودي
4	التشكيل الاسلوبي في الحديث النبوي الشريف (أحاديث العفو والتسامح انموذجاً)	أ.م.د. تغريد عدنان محمود الريبيعي
5	أثر المتشابهات بناءً لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي في إتقان التلاوة والحفظ في مادة التربية الإسلامية	م.د. محمود محمد عبد الكريم
6	اللباس الأنثوي في الديانات (دراسة نقدية ثقافية مقارنة)	أ.م.د. فرح باقر أحمد الفاضلي
7	السَّماع من المفهوم إلى التمثلات " تأملات في كتاب سيبويه	م.د. وفاء مسعود عزيز
8	بنية المقاطع الصوتية وأثرها في دلالات (قصيدة ياولدي لأحمد مطر)	د. ذيان فقي أحمد عبدالرحمن
9	فاعلية الإلتفات في الجمل البلاغية رواية مدن الملح (التيه)	م.م. فاطمة كريم داود م.م. رقية حسن جنديل
10	البنية الدلالية في شعر شعراء العميان / بشار بن برد و المعري وابن العلاف والتطيلي نموذج	م. سيروان جبار خضر
11	العطر في شعر عمر بن أبي ربيعة	م.م. سارة علي لفتة

الجلسة الثانية

محور تخصص: القانون والعلوم السياسية والاقتصادية

رئيس الجلسة: أ.د. ماجد مطر الخطيب

ت	عنوان البحث	أسم الباحث
1	تداعيات الحرب الروسية-الاوكرانية على دول القارة الافريقية	أ.د منى حسين عبيد
2	الأنماط المكانية لجودة الحياة الاقتصادية في مدينة المناذرة	أ.د فواد عبدالله محمد
3	التحولات السياسية والاقتصادية في أمريكا اللاتينية نماذج مختارة (البرازيل-الارجنتين -تشيلي)	أ.م.د نسرين فالح حسن
4	دور القيادة التحويلية الخضراء في تسهيل إبداع المنتجات الخضراء (دراسة تحليلية في شركة ببسي كولا في مدينة بغداد)	م.د. الاء عبد الكريم غالب المدو أ.م.د. سهى جمال مولود البرزنجي
5	مؤشرات جودة التقرير المالي في ظل الإطار المفاهيمي المشترك في شركات النفط العراقية	م.د باسم محمد حسين الزامل م.د سرمد سلمان دعيم
6	طرق عبور المخدرات وأساليب تداولها امريكا الاتينية - شمال افريقيا وآسيا	م.د مصطفى حسن عواد م.م سما طاهر مسلم
7	"دور المحاسبة الخضراء في تعزيز التنمية المستدامة: دراسة تكامل المناهج التربوية في تحقيق التوعية البيئية والمجتمعية"	م.د. سنان رحيم جاسم م. د. محمد راضي عبد الكاظم د. سعيدة دماك
8	العلاقة بين إطار COBIT 5 وعوامل النجاح الحاسمة وأثرها في تعزيز حوكمة تقنية المعلومات	م.د. تيسير جواد كاظم سلطان م.م. سحر ياس عجمي
9	دور وسائل التسويق الرقمي في تعزيز ثقة الزبون دراسة استطلاعية لآراء عينة من زبائن مكاتب العقارات في مدينة الموصل	أ.م. بثينة لقمان أحمد
10	دور ودعم دولة الإمارات العربية أثناء حرب أكتوبر 1973 م لمصر وسوريا	م.م. حسين علي حسين العزاوي
11	تطوير مهارات تحليل القوائم المالية من خلال تكامل المناهج التربوية: دراسة حالة في تعليم المحاسبة المالية	م.م. وليد خالد هندي م.م. جمال نوري دحام م.م. وليد حمدان عزام
12	انعكاس الآثار المترتبة من مكافحة غسل الأموال في جودة البيانات المالية للمؤسسات المالية على عينة من المصارف العراقية الخاصة	م. عبد القادر جواد كاظم م. زينة سعد فرج
13	نظام ادارة التواصل مع الجمهور في القطاع المصرفي العراقي وفق مبادئ البرمجة اللغوية العصبية	أ.علي سالم عوض
14	السند الأخضر أداة استثمارية لتمويل مشاريع الطاقة المتجددة للحد من ظاهرة الاحتباس الحراري في الدول العربية مع إشارة خاصة العراق	أ. رائد محمود عيدان

الجلسة الثالثة

محور تخصص: الإعلام والعلوم التربوية والنفسية

رئيس الجلسة: أ.م.د. ليث عبد الستار اللهيبي

ت	عنوان البحث	أسم الباحث
1	دراسة تحليلية للبنية العاملية لمقياس الاعتقاد بعشوائية العالم لدى طلبة الجامعة	أ.د. مهند محمد عبد الستار النعيمي إ.د. ناسو صالح سعيد إ.م.د. عبد الله عبد شهاب
2	الثقافة التربوية عند مدرسي الكيمياء	أ. د ضمياء سالم داود م.م. هنادي ياسين امين حسن
3	تأثير استخدام إدارة الجودة الشاملة في تحسين مستوى جودة الخدمة التعليمية بكليات واقسام الإعلام العراقية (دراسة في اطار نموذج جودة الخدمة)	أ.م.د. ليث عبدالستار عيادة اللهيبي
4	تميز صور الأعمار الصناعية عن طريق التعلم العميق	أ.م.د. راند رافع عمر النعمة م.م. عزة طارق سالم قبع
5	أثر المناهج التعليمية بالنزاعات لمسلحة (واقع وحلول) دراسة حالة الجمهورية العربية السورية.	أ. م. د. نسرين علي السلامه
6	الوعي بالمخدرات الرقمية لدى طلبة المرحلة الإعدادية	إ.م.د محمد عباس محمد
7	النمو اللغوي لدى اطفال الروضة في مدينة السليمانية و قضاء شهرزور من وجهة نظر المعلمات (دراسة مقارنة)	أ.م. د. نزيرة صالح محمد
8	قياس جودة الخدمة التعليمية بكلية الادارة والاقتصاد جامعة سامراء من وجهة نظر الطلبة	أ.م.أسحق يوسف العياش م.د. لقاء عبد رجب
9	استعمال طالبات الصف الرابع اعدادي لستراتيجيات التعليم الافتراضي الإلكتروني في التعلم	م.د. هالة عبد الأمير احمد عبد الأمير مكلف
10	العمق المعرفي وعلاقته بتجاوزه الذات لدى طلبة الجامعة	د. ندى نضال نجم
11	تكامل الانا وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة	د. أسماء محسن
12	تقييم برنامج دبلوم التأهيل التربوي من وجهة نظر طلبة كلية التربية بجامعة حماة	م.م. خالد حميد فرحان د. أسماء عدنان الحسن
13	دور المرشد التربوي في تحقيق التوجه الايجابي لدى طلبة المرحلة الاعدادية من وجهة نظر الطلبة	م.م. علياء عبد الزهره علي
14	واقع التعليم الالكتروني من وجهة نظر مدرسي مادة الاجتماعيات	م . م . مروه ياسين أحمد

الجلسة الرابعة

محور تخصص: التربية البدنية وعلوم الرياضة

رئيس الجلسة: أ.د. غفار سعد عيسى

ت	عنوان البحث	أسم الباحث
1	اثر تدريبات خاصة و مركبة بأسلوب التدريب المتباين في بعض القدرات البدنية الخاصة والمتغيرات البيوكيميائية للاعبين منتخب تربية محافظة واسط بكرة القدم	أ.د. فاضل دحام منصور م.د. محمد عبد ابو الذر
2	تقنين الحمل لتدريبات التحمل الخاص بتقنية الذكاء الاصطناعي وأثرها على بعض عناصر اللياقة البدنية الخاصة وإنجاز عدو 200م رجال	م.م. احمد عليوي رحيم م.م. فاطمة حيدر أ.د.أكرم حسين جبر الجنابي
3	تقييم ادارة مؤسسات العلاج الطبيعي لدائرة صحة واسط	م.د. وليد عبد الامير الماني م.د. كرار عبد الله محسن م.د. سجاد ناصر عويد
4	تدريبات السرعة فوق القصى وتأثيرها في بعض المتغيرات الكينماتيكية وإنجاز دفع الثقل للشباب	م.د.كرار عبد الكريم خضير م.د.غزوان انهير لامي م.م. رسل سلام جابر
5	العوامل الجينية واسهاماتها للوصول الى المستويات العليا للاعبين الجميز الفني	د. أسامة عبد الخالق كامل
6	أساليب متنوعة لمواقع الأهداف وأثرها في تعلم بعض أنواع التصويب بكرة السلة بأعمار (12-14)	م.م. علي حسين عربي م.م. محمد حسين والي
7	تأثير استراتيجيتة SQ3R في التحصيل التعرفي وتعلم مهارتي المناولة والإخماد بكرة قدم الصالات للطالبات	م.م. سلام صباح عبيس م.م. مصطفى عادل عباس
8	دور الإعلام الرياضي في ممارسة الأنشطة الرياضية للرجال بعد سن الأربعين	م.م. غفران ابراهيم نعمة أ.د. ابراهيم نعمة محمود
9	اثر نموذج نيدهام في السرعة البديهييه وتعلم مهارة الارسال بالتنس لدى طلاب المرحلة الثالثة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة واسط	م.م. ميلاد سعيد راضي م.م. حنين ميسم السعدي م.م. حيدر مهدي درويش

الجلسة الخامسة

محور تخصص: التاريخ والجغرافية

رئيس الجلسة: أ.د. صلاح عبد الهادي الجبوري

ت	عنوان البحث	أسم الباحث
1	الآلات الموسيقية في حضارة وادي الرافدين دراسة تاريخية	أ.د.قسمة مدحت حسين درويش
2	الأثر السياسي والإداري والاقتصادي لسيطرة تيمورلنك على العراق 1393 - 1405 م	أ.د. محمد رسن السلطاني م.م. كيلان عدنان كاظم
3	مشكلة المياه بين العراق وتركيا – الاسباب والحلول	أ.م.د. علي حمزة عباس
4	تأثير المؤسسة الدينية العراقية على الثورة الدستورية الإيرانية	أ.م.د. غصون مزهر حسين
5	تدخل النساء في شؤون الخلافة العباسية في عهد الخلافة العباسية في عهد الخليفة المقتدر بالله (295-320هـ/908-932م)	أ.م.د. عكاب يوسف جمعة م. م. علي احمد علي صالح
6	الاتجاهات الفكرية والمنهجية لنتائج الأستاذة الدكتورة آمال صالح عبود الكعبي (دراسة في الفكر الجغرافي المعاصر)	أ.م.د. نادية نوري علي
7	الإمكانات الجغرافية المتاحة لتنمية السياحة في قضاء أبي الخصيب باستخدام نظم المعلومات الجغرافية	م.د. رباب عبد المجيد حميد م.د. وجدي لفته علي
8	الأوضاع السياسية العامة في العراق من عام 1965 – 1971 من خلال مجلة العدل النجفية	م.د. تغريد جاسم عطية
9	تأجيل الحركات الثورية في افريقيا 1964-1965	د. وداد سالم محمد
10	الأحوال العامة لمدينة منبج في العصر العباسي	د. تفاقول عبد اللطيف جاسم السامرائي
11	(فئات المتعلمين والمعلمين في العصر الأموي واماكنهم) (41 – 132 هـ / 661 – 749 م)	م.م. محمد أحمد جاسم قادر
12	تباين مستويات التلوث الضوضائي في مدينة الرفاعي	م.م. منار ماجد حميد م.د. مصطفى محمد علي الباحثة . نورهان رعد عزيز

فهرست الأبحاث

فهرست رقم 1 محور اللغة العربية والتربية الإسلامية

رقم الصفحة	أسم الباحث	عنوان البحث	ت
23 - 1	أ.د. خميس فزاع عمير المحلاوي م. م. معتز محمد جاسم	فلسفة الصراع اللغوي بين القديم والحديث	1
63 - 24	أ.م.د. محمود عريبي سلمان النعيمي أ.د. سرمد فؤاد شفيق العبيدي	صناعة تطبيق الكتروني يعمل على نظام Android لمادة التربية الإسلامية للصف السابع (الأول المتوسط)	2
82 - 65	أ.م.د. فاخر عباس عيسى الداودي	الدكتور مصطفى الزلمي ومنهجه في الرد على القائلين بالنسخ في القرآن من خلال كتابه "التبيان لرفع غموض النسخ في القرآن" (النسخ في حد الزنا انموذجاً)	3
99 - 83	أ. م. د. تغريد عدنان محمود الربيعي	التشكيل الاسلوبي في الحديث النبوي الشريف (أحاديث العفو والتسامح انموذجاً)	4
122 - 100	م.د. محمود محمد عبد الكريم	أثر المتشابهات بناءً لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي في إتقان التلاوة والحفظ في مادة التربية الإسلامية	5
159 - 123	أ.م.د. فرح باقر أحمد الفاضلي	اللباس الأنثوي في الديانات دراسة نقدية ثقافية مقارنة	6
182 - 160	م. د. وفاء مسعود عزيز	السَّماع من المفهوم إلى التمثُّلات " تأملات في كتاب سيبويه	7
209 - 183	د. ذيان فقي أحمد عبدالرحمن	بنية المقاطع الصوتية وأثرها في دلالات (قصيدة ياولدي لأحمد مطر)	8
222 - 210	م.م. فاطمة كريم داود م.م. رقية حسن جنديل	فاعلية الإلتفات في الجمل البلاغية رواية مدن الملح (التيه)	9
248 - 223	م. سيروان جبار خضر	البنية الدلالية في شعر شعراء العميان / بشار بن برد و المعري وابن العلاف والتطيلي نموذج	10
260 - 249	م.م. سارة علي لفتة	العطر في شعر عمر بن أبي ربيعة	11

فهرست رقم 2
محور القانون والعلوم السياسية والإقتصادية

رقم الصفحة	أسم الباحث	عنوان البحث	ت
279 - 261	أ.د منى حسين عبيد	تداعيات الحرب الروسية-الاوكرانية على دول القارة الافريقية	12
312 - 280	أ.د فؤاد عبدالله محمد	الأنماط المكانية لجودة الحياة الاقتصادية في مدينة المناذرة	13
338 - 313	أ.م.د نسرین فالح حسن	التحولات السياسية والاقتصادية في أمريكا اللاتينية نماذج مختارة (البرازيل-الارجنتين - تشيلي)	14
359 - 339	م.د. الاع عبد الكريم غالب المدو أ.م.د. سهى جمال مولود البرزنجي	دور القيادة التحويلية الخضراء في تسهيل إبداع المنتجات الخضراء (دراسة تحليلية في شركة ببسي كولا في مدينة بغداد)	15
393 - 360	م.د باسم محمد حسين الزالمی م.د سرمد سلمان دعیم	مؤشرات جودة التقرير المالي في ظل الإطار المفاهيمي المشترك في شركات النفط العراقية	16
415 - 394	م.د مصطفى حسن عواد م.م سما طاهر مسلم	طرق عبور المخدرات وأساليب تداولها امريكا الاتينية - شمال افريقيا وآسيا	17
440 - 416	م.د. سنان رحيم جاسم م. د. محمد راضي عبد الكاظم د. سعيدة دماك	"دور المحاسبة الخضراء في تعزيز التنمية المستدامة: دراسة تكامل المناهج التربوية في تحقيق التوعية البيئية والمجتمعية"	18
474 - 441	م.د. تيسير جواد كاظم سلطان م.م. سحر ياس عجمي	العلاقة بين إطار COBIT 5 وعوامل النجاح وأثرها في تعزيز حوكمة تقنية المعلومات	19
490 - 475	أ.م. بثينة لقمان أحمد	دور وسائل التسويق الرقمي في تعزيز ثقة دراسة استطلاعية لآراء عينة من زبائن الزبون مكاتب العقارات في مدينة الموصل	20
508 - 491	م.م. حسين علي حسين العزاوي	دور ودعم دولة الإمارات العربية أثناء حرب أكتوبر 1973 م لمصر وسوريا	21
529 - 509	م.م. وليد خالد هندي م.م. جمال نوري دحام م.م. وليد حمدان عزام	تطوير مهارات تحليل القوائم المالية من خلال تكامل المناهج التربوية: دراسة حالة في تعليم المحاسبة المالية	22
548 - 530	م. عبد القادر جواد كاظم م. زينة سعد فرج	إنعكاس الآثار المترتبة من مكافحة غسل الأموال في جودة البيانات المالية للمؤسسات المالية على عينة من المصارف العراقية الخاصة	23
558 - 549	أ.علي سالم عوض	نظام ادارة التواصل مع الجمهور في القطاع المصرفي العراقي وفق مبادئ البرمجة اللغوية العصبية	24
596 - 559	أ. رائد محمود عيدان	السند الأخضر أداة استثمارية لتمويل مشاريع الطاقة المتجددة للحد من ظاهرة الاحتباس الحراري في الدول العربية مع إشارة خاصة العراق	25

فهرست رقم 3
محور الإعلام والعلوم التربوية والنفسية

رقم الصفحة	أسم الباحث	عنوان البحث	ت
630 - 597	أ.د. مهند محمد عبد الستار النعيمي إ.د. ناسو صالح سعيد إ.م.د. عبد الله عبد شهاب	دراسة تحليلية للبنية العاملية لمقياس الاعتقاد بعشوائية العالم لدى طلبة الجامعة	26
647- 631	أ. د. ضمياء سالم داود م.م. هنادي ياسين امين حسن	الثقافة التربوية عند مدرسي الكيمياء	27
688 - 648	أ.م.د. ليث عبدالستار عيادة اللهبي	تأثير استخدام إدارة الجودة الشاملة في تحسين مستوى جودة الخدمة التعليمية بكليات واقسام الإعلام العراقية (دراسة في اطار نموذج جودة الخدمة)	28
705 - 689	أ.م.د. راند رافع عمر النعمة م.م. عزة طارق سالم قبيع	تمييز صور الأقمار الصناعية عن طريق التعلم العميق	29
717 - 706	أ.م. د. نسرين علي السلامه	تأثر المناهج التعليمية بالنزاعات المسلحة (واقع وحلول) (دراسة حالة الجمهورية العربية السورية)	30
741 - 718	إ.م.د. محمد عباس محمد	الوعي بالمخدرات الرقمية لدى طلبة المرحلة الإعدادية	31
767 - 742	أ.م. د. نزيرة صالح محمد	النمو اللغوي لدى اطفال الروضة في مدينة السلمانية وقضاء شهرزور من وجهة نظر المعلمات (دراسة مقارنة)	32
785 - 768	أ.م.أسحق يوسف العياش م.د. لقاء عبد رجب	قياس جودة الخدمة التعليمية بكلية الادارة والاقتصاد جامعة سامراء من وجهة نظر الطلبة	33
807 - 786	م.د. هالة عبد الأمير احمد عبد الأمير مكلف	استعمال طالبات الصف الرابع اعدادي لستراتيجيات التعليم الافتراضي الإلكتروني في التعلم	34
832- 808	م.د. ندى نضال نجم	العمق المعرفي وعلاقته بتجاوز الذات لدى طلبة الجامعة	35
859 - 833	د. أسماء محسن	تكامل الانا وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة	36
884 - 860	م.م. خالد حميد فرحان د. أسماء عدنان الحسن	تقييم برنامج دبلوم التأهيل التربوي من وجهة نظر طلبة كلية التربية بجامعة حماة	37
907 - 885	م.م. علياء عبد الزهره علي	دور المرشد التربوي في تحقيق التوجه الايجابي لدى طلبة المرحلة الاعدادية من وجهة نظر الطلبة	38
922 - 908	م. م. مروه ياسين أحمد	واقع التعليم الالكتروني من وجهة نظر مدرسي مادة الاجتماعيات	39

فهرست رقم 4
محور أبحاث التربية البدنية وعلوم الرياضة

رقم الصفحة	أسم الباحث	عنوان البحث	ت
939 - 923	أ.د. فاضل دحام منصور م.د. محمد عبد ابو الذر	اثر تدريبات خاصة و مركبة بأسلوب التدريب المتباين في بعض القدرات البدنية الخاصة والمتغيرات البيوكيميائية للاعبين منتخب تربية محافظة واسط بكرة القدم	40
958 - 940	م.م. احمد عليوي رحيم م.م. فاطمة حيدر أ.د.أكرم حسين جبر الجنابي	تقنين الحمل التدريبي بتقنية الذكاء الاصطناعي وأثرها على بعض القدرات البدنية وإنجاز عدو 200م ابطال العراق	41
970 - 959	م.د. وليد عبد الامير الماني م.د. كزار عبد الله محسن م.د. سجاد ناصر عويد	تقييم ادارة مؤسسات العلاج الطبيعي لدائرة صحة واسط	42
985 - 971	م.د. كزار عبد الكريم خضير م.د. غزوان انهير لامي م.م. رسل سلام جابر	تدريبات السرعة فوق القصوى وتأثيرها في بعض المتغيرات الكينماتيكية وانجاز دفع الثقل للشباب	43
1012 - 986	د. أسامة عبد الخالق كامل	العوامل الجينية واسهاماتها للوصول الى المستويات العليا للاعبين الجمناز الفني	44
1028 - 1013	م.م. علي حسين عريبي م.م. محمد حسين والي	أساليب متنوعة لمواقع الأهداف واثرها في تعلم بعض أنواع التصويب بكرة السلة بأعمار (12-14)	45
1049 - 1029	م.م. سلام صباح عبيس م.م. مصطفى عادل عباس	تأثير استراتيجيتة SQ3R في التحصيل العرفي وتعلم مهارتي المناولة والإخماد بكرة قدم الصالات للطالبات	46
1067 - 1050	م.م. غفران ابراهيم نعمة أ.د. ابراهيم نعمة محمود	دور الإعلام الرياضي في الأنشطة الرياضية للرجال بعد سن الأربعين	47
1081 - 1068	م.م. ميلاد سعيد راضي م.م. حنين ميسم السعدي م.م. حيدر مهدي درويش	اثر نموذج نيدهام في السرعة البديهييه وتعلم مهارة الارسال بالتنس لدى طلاب المرحلة الثالثة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة واسط	48

فهرست رقم 5

محور ابحاث التاريخ والجغرافية

رقم الصفحة	أسم الباحث	عنوان البحث	ت
1097 - 1082	أ.د.قسمة مدحت حسين درويش	الألات الموسيقية في حضارة وادي الرافدين دراسة تاريخية	49
1117 - 1098	أ.د. محمد رسن السلطاني م.م. كيلان عدنان كاظم	الأثر السياسي والإداري والاقتصادي لسيطرة تيمورلنك على العراق 1393 - 1405 م	50
1135 - 1118	أ.م.د. علي حمزة عباس	مشكلة المياه بين العراق وتركيا - الاسباب والحلول	51
1153 - 1136	م.د. غصون مزهر حسين	تأثير المؤسسة الدينية العراقية على الثورة الدستورية الايرانية	52
1175 - 1154	أ.م.د. عكاب يوسف جمعة م. م. علي احمد علي صالح	تدخل النساء في شؤون الخلافة العباسية في عهد الخليفة المعتذر بالله (295-320هـ/908-932م)	53
1216 - 1176	أ.م.د. نادية نوري علي	الاتجاهات الفكرية والمنهجية لنتائج الأستاذة الدكتورة آمال صالح عبود الكعبي (دراسة في الفكر الجغرافي المعاصر)	54
1243 - 1217	م.د. رباب عبد المجيد حميد م.د. وجدي لفته علي	الإمكانات الجغرافية المتاحة لتنمية السياحة في قضاء أبي الخصيب باستخدام نظم المعلومات الجغرافية	55
1264 - 1244	م.د. تغريد جاسم عطية	أوضاع السياسية العامة في العراق من عام 1965 - 1971 من خلال مجلة العدل النجفية	56
1281 - 1265	د. وداد سالم محمد	دور كوبا في تأجيج الحركات الثورية في افريقيا 1964-1965	57
1297 - 1282	د. تفاعل عبد اللطيف جاسم السامرائي	الأحوال العامة لمدينة منبج في العصر العباسي	58
1316 - 1298	م.م. محمد أحمد جاسم قادر	فئات المتعلمين والمعلمين في العصر الأموي واماكنهم (٤١ _ ١٣٢ هجري)	59
1337 - 1317	م.م. منار ماجد حميد م.د. مصطفى محمد علي الباحثة . نورهان رعد عزيز	تباين مستويات التلوث الضوضائي في مدينة الرفاعي	60

توزيع

1. الأوسمة وكتب أوسمة الإبداع العلمي للمشاركين ببحث
2. كتب المشاركة حضورياً في المؤتمر
3. كتب الشكر والتقدير



أبحاث القانون والعلوم السياسية والإقتصادية

أكاديمية شمال أوروبا للعلوم والبحث العلمي - الدنمارك
المؤتمر الدولي العلمي الخامس
السليمانية - 26 - 10/29 / 2023



تداعيات الحرب الروسية-الاوكرانية على دول القارة الافريقية

**Repercussions of the Russian-Ukrainian war on the countries of the
African continent**

إعداد

أ.د منى حسين عبيد

مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية/جامعة بغداد

Munaobaid99@gmail.com

المستخلص

تعد الحروب والازمات السياسية من اكثر الاسباب التي تؤدي لتراجع الاوضاع الاقتصادية لدى العديد من دول العالم ولاسيما الفقيرة منها سواء في اسيا او افريقيا او حتى اوروبا ،لذا تعد الحرب الروسية الاوكرانية من الحروب التي كان لها تداعياتها على دول القارة الافريقية،فقد اثرت تلك الحرب على اقتصاديات تلك دول بسبب الارتفاع الذي شهدته مصادر الطاقة مثل النفط والغاز الطبيعي والذي قد استقادت منه بعض الدول المصدرة للنفط الا ان هناك دول قد تأثرت كثير من ارتفاع الاسعار،وانعكاسها على ارتفاع اسعار المواد الغذائية وتحديدًا القمح والحبوب الذي تستورده دول القارة من روسيا واورانيا. ويأتي ذلك في وقت تشهد فيه معظم الدول الإفريقية تضاًؤلاً في الحيز المالي المتاح لمواجهة آثار الازمة. ومن الممكن أن يفضي ذلك الأمر إلى اشتداد الضغوط الاجتماعية والاقتصادية، والتعرض لمخاطر الديون التي ستضر كثيرا باقتصاديات دول القارة الافريقية.

الكلمات المفتاحية:- اوكرانيا-روسيا-النفط-الغاز الطبيعي-القارة الافريقية.

Abstract

Wars and political crises are among the most common causes of the decline in economic conditions in many countries of the world, especially poor ones, whether in Asia, Africa, or even Europe. Therefore, the Russian-Ukrainian war is one of the wars that had repercussions on the countries of the African continent. This war affected the The economies of these countries are due to the rise in energy sources such as oil and natural gas, which some oil-exporting countries have benefited from. However, there are countries that have been greatly affected by the rise in prices, and their impact on the rise in food prices, specifically wheat and grains, which the countries of the continent import from Russia and Ukraine. This comes at a time when most African countries are witnessing a decline in the financial space available to confront the effects of the crisis. This could lead to intensification of social and economic pressures and exposure to debt risks that will greatly harm the economies of the countries of the African continent.

Keywords: - Ukraine - Russia - Oil - Natural gas - The African continent.

المقدمة

أثرت الحرب الروسية الأوكرانية على كثير من الأوضاع على مستوى العالم، وتتمثل تلك التأثيرات في الأوضاع الاقتصادية التي يعيشها العالم لا سيما الدول والشعوب الفقيرة في إفريقيا وآسيا وأوروبا نتيجة للأزمات المتوقعة بشأن توفر السلع الأساسية. فالعالم بأسره يتوجس خيفة من مصير ينتابه الغموض إذا اتسع نطاق هذه الحرب، وما سوف تُخلفه من آثار وتداعيات كبيرة .

وتعد دول القارة الإفريقية من أكثر الدول التي ستتأثر بالحرب الروسية الأوكرانية كونها كانت ولاتزال ساحة للتنافس بين القوى الدولية وتحديدًا روسيا والولايات المتحدة الأمريكية لما تمتلكه من ثروات نفطية وأسواق كبيرة لتصريف منتجاتها فضلًا عن اعتماد تلك الدول على الاستيراد من الخارج مما يجعلها تتأثر وبشكل كبير بما يحصل من أحداث ومنها على سبيل المثال ارتفاع أسعار المواد الغذائية وتحديدًا القمح الذي أخذ بالارتفاع نتيجة الحرب الروسية والأوكرانية والذي تقوم الدول الإفريقية باستيراده من روسيا وأوكرانيا.

تكمن أهمية الدراسة في معرفة أسباب الأزمة الأوكرانية الروسية والدوافع التي أدت إلى ذلك الغزو وما أتت إليه تلك الأزمة من تأثير وتداعيات على الساحة الإفريقية وتأثيرها أيضًا على اقتصاديات تلك الدول. أما هدف الدراسة فيتمثل في معرفة السياق التاريخي والدوافع التي أدت إلى الأزمة الأوكرانية الروسية ومعرفة تأثيراتها الإيجابية والسلبية على دول القارة وعلى كافة الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وذلك لوصف الأحداث والمسببات التي أدت إلى حدوث الحرب الروسية الأوكرانية فضلًا عن المنهج التحليلي وذلك لمعرفة أثر الحرب الروسية الأوكرانية على دول القارة الإفريقية ما إذا كان سلبيًا أم إيجابيًا.

أولاً:- أسباب الحرب الروسية -الأوكرانية

بدأت جذور الأزمة الأوكرانية - الروسية مع التدخل الروسي في جورجيا عام 2008م، لترجمة الفكرة الروسية للتحويل لدولة عظمى، ثم جاء التدخل لضم شبه جزيرة القرم عام 2014م، ودعم الانفصاليين في شرق أوكرانيا، حيث كانت بداية الأزمة في أوكرانيا في ديسمبر 2013م على شكل احتجاجات، وذلك لرفض الرئيس فيكتور يانكوفيتش توقيع اتفاقية التجارة الحرة والشراكة مع الاتحاد الأوروبي، وأدى ذلك إلى إطاحته،

ولذلك سعى القادة الروس إلى إعادة بسط نفوذ موسكو على أوكرانيا، حيث قامت موسكو بضم شبه جزيرة القرم^(*) وشرق أوكرانيا في أواخر فبراير حتى بداية مارس 2014 (السعودية، <https://democraticac.de>)

ازدادت حدة الأزمة الأوكرانية الروسية عندما علمت روسيا برغبة أوكرانيا في الانضمام لحلف شمال الأطلسي، وهو ما يمثل خطورة على أمنها واقتصادها، بسبب تشاركية الحدود بين البلدين، ويمكن تبرير سبب القلق الروسي من انضمام أوكرانيا لحلف شمال الأطلسي في الفصل الخامس من اتفاقية الناتو الذي ينص على أنه "في حالة أي هجوم يتعرض له عضو في الحلف يعتبر هجوم على الحلف بأكمله"، بمعنى أن أي هجوم روسي على أوكرانيا سيضع روسيا في مواجهة 27 دولة على رأسها الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وبريطانيا (السعودية، <https://democraticac.de>).

وكذلك محاولة انضمام أوكرانيا إلى الاتحاد الأوروبي، وإعلان جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك استقلالهما (الأزمة، <http://www.insan-center.org>). جميعها أمور ترى فيها روسيا تشكل تهديداً لامنهما القومي^(**).

ويبدو ان نية أوكرانيا بامتلاك السلاح النووي، يعد من أسباب الصراع بين روسيا وأوكرانيا. فقبيل بدء العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، أعلن الرئيس زيلينسكي اعتزام أوكرانيا تصنيع سلاحها النووي. كما تعد روسيا أن امتلاك أوكرانيا السلاح النووي "ليس سوى مسألة وقت، لاسيما إذا ما تمّ تقديم المساعدات الغربية لها" (النزاع، <https://shamra.sy/news/article/7>).

لذلك تسعى روسيا لمنع استخدام أوكرانيا كورقة ضغط ، تدفعها لتقديم تنازلات في بعض الملفات الدولية، لصالح السياسة الأميركية والغربية، والقبول بمقايضة أوكرانيا ببعض الملفات المهمة، في مناطق أخرى. فضلا عن مسألة الأمن القومي الروسي، يمكن عزو أسباب التوتر بين روسيا وأوكرانيا، إلى عدة أسباب منها على سبيل المثال (الأزمة، <http://www.insan-center.org>) :-

- تبني الرئيس الأوكراني " فلاديمير زيلينسكي " خطاباً قومياً قوياً ضد روسيا، ويسعى لإعادة بناء القوات المسلحة الأوكرانية، ويتعهد بإعادة الأراضي المحتلة من بلاده.
- فرض قيود على اللغة الروسية، فقد فرضت أوكرانيا مؤخراً قيوداً كبيرة على اللغة الروسية التي يتكلم بها نسبة كبيرة من الأوكرانيين في المناطق الشرقية.

- التحرك الأمريكي الأوكراني ضد خط غاز نورد ستريم 2، فمن بين أسباب التوتر بين روسيا وأوكرانيا مصير خط أنابيب الغاز نورد ستريم 2 (السيال الشمالي) إلى ألمانيا، والذي تريد كييف وواشنطن إيقافه.
- يعد بوتين طموح أوكرانيا للانضمام إلى حلف الناتو تهديداً وجودياً لروسيا.
- الرغبة في ضم مزيد من الأراضي الأوكرانية لأن روسيا تعد أوكرانيا حديقة خلفية لها ووجودها ضمن المنظومة الروسية سينعش آمال إحياء الإمبراطورية الروسية من جديد.
- أطماع روسيا في الثروات الضخمة التي تتمتع بها أوكرانيا .
- حرص روسيا على حصول المناطق الشرقية ذات الأغلبية الروسية على حكم ذاتي يمنحها حق النقض نحو توجه أوكرانيا إلى الغرب، والانضمام إلى الاتحاد الأوروبي أو الناتو وهو توجه مدعوم بأغلبية كبيرة من سكان أوكرانيا البالغ عددهم 42 مليون نسمة.

ثانياً:- موقف الدول الأفريقية من الحرب الروسية - الأوكرانية

وقبل التطرق لما تركته الحرب الروسية الأوكرانية من تداعيات على دول القارة الأفريقية لابد من التعرف عن مواقفها من تلك الحرب

اذ كشفت أزمة الحرب الروسية على أوكرانيا حجم التباين في مواقف الدول الأفريقية، ففي حين أصدرت مفوضية الاتحاد الأفريقي بياناً أدانت فيه حرب روسيا على أوكرانيا، لم يكن الأمر كذلك بين الدول الأفريقية، ففي اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة في فبراير/شباط الماضي للتصويت على مشروع قرار يدين روسيا كان لأفريقيا تأثير على نتيجة التصويت، حيث تمثل دول القارة الـ 54 ما نسبته 27% من مجموع الأصوات.

وقد صوتت 28 دولة أفريقية لصالح قرار الإدانة، فيما تراوحت مواقف 26 أخرى ما بين امتناع وغياب ورفض،

فعلى سبيل المثال كانت الجزائر من بين الدول التي امتنعت عن التصويت على قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بإدانة العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، وبررت الجزائر قرار الامتناع بأنه يأتي في إطار تمسك الجزائر الثابت بمبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة، التي يتعين أن تبقى أساس القانون الدولي وحجر الزاوية في العلاقات الدولية، لا سيما تلك المتعلقة باحترام استقلال الدول وسيادتها وسلامة أراضيها، طبقاً للشرعية الدولية، وحق الشعوب في تقرير مصيرها، وأضاف ممثل الجزائر للأمم المتحدة أن "هذا الموقف يأتي انطلاقاً من مواقف الجزائر المبدئية فيما يتعلق بتعزيز النظام المتعدد الأطراف والحفاظ عليه، وتماشياً مع التزامها بتطوير العلاقات الودية بين الدول، على أساس التعايش السلمي والتسوية السلمية للنزاعات والاحترام المتبادل للالتزامات الدولية والضمانات الأمنية (السعودية، <https://democraticac.de>)

وكانت المغرب قد امتنعت عن إدانة التدخل الروسي العسكري في أوكرانيا بل وغاب عن مختلف جلسات التصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة التي أذانت موسكو. وشكل الموقف المغربي مع دول أخرى مثل السعودية والإمارات حدثاً سياسياً نظراً لقرب هذه الدول من الغرب وتبنيها موقفاً معاكساً لسياسة الغرب هذا. ولم تقدم الدولة المغربية توضيحات لهذا التغيير المفاجئ في الموقف من حرب أوكرانيا مثل إصدار بيان أو تصريحات من طرف وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة (واشنطن، <https://www.alquds.co.uk>)

يبدو إن عدم مشاركة المغرب في التصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة يعود إلى عدة أسباب، أهمها (البوهالي، <https://www.almayadeen.net/Blog>):

-المصالح الاقتصادية التي تربط بين البلدين، واعتبار موسكو خياراً ثانياً للمغرب في حال وقوع أيّ خلافات مع الاتحاد الأوروبي في ما يخصّ المنتجات المغربية .

-أن الانجرار وراء مواقف مؤيدة لهذا الطرف أو ذاك أو الامتناع عن التصويت قد يفضي إلى استعداد أحدهما، وخصوصاً أنه يتطلع إلى تسوية نهائية لمصلحته في قضية استكمال وحدته الترابية .

-أن الحرب في بدايتها، ولم يَنْجَلِ بعد غبار رحاها إلى الآن. وإذا نجحت موسكو فيها، وهو الأكثر رجحاناً، فهذا سيفضي إلى بروز تحولات عميقة في المشهد الدولي الذي تقوده الصين وروسيا والولايات المتحدة الأمريكية، وأي سوء تقدير من المغرب في مثل هذه المواقف، قد يضره مستقبلاً .

-أن المغرب لم ينسَ الموقف الروسي في مجلس الأمن الدولي، حين امتنعت روسيا عن التصويت في تشرين الأول/أكتوبر 2021 على مضامين القرار الأممي المتعلق ببعثة المينورسو في الصحراء المغربية، وهو ما اعتبر بعض المراقبين أنه يصب في مصلحة المغرب.

اما جنوب إفريقيا فقد كان موقفها من الحرب محايد، إذ تتمتع البلاد بعلاقات تاريخية قوية مع روسيا بسبب دعم الاتحاد السوفيتي السابق لحزب المؤتمر الوطني الأفريقي الحاكم في جنوب إفريقيا عندما كانت حركة تحرير تقاتل لإنهاء نظام الفصل العنصري. (إفريقيا، <https://www.alhurra.com/ukrainewar>)

وقد كشف بيتر فابيس الباحث بمعهد الدراسات الأمنية بأفريقيا عن مجموعة من معايير الحكم والرؤى لأفريقيا، المتأثرة بالمصالح والروابط الأيديولوجية والعسكرية، سواء مع المعسكر الغربي أو مع روسيا (رزاق، <https://www.aljazeera.net/politics/2022/3>). ويعزى بيتر فابيس هذا الانقسام إلى عاملين

(رزاق، <https://www.aljazeera.net/politics/2022/3>):-

-الأول: رغبة بعض الدول في تحقيق التوازن وعدم الانحياز، لاسيما أن لديها علاقات اقتصادية وسياسية وعسكرية مع روسيا والصين المتحالفة فيما يبدو معها وبالتالي لا تريد خسارة هذا المعسكر.

-الثاني: يرتبط برفض بعض الدول لمضمون القرار من أساسه، حيث كانت تحبذ الدفع بمزيد من الحوار والمصالحة بدلا من التنديد فضلا عن الافتقار للشفافية أثناء المشاورات بشأن مشروع القرار، وفق مبررات بعض الدول.

ويمكن استعراض أبرز الأسباب التي دفعت بعض الدول الإفريقية إلى إعلان رفضها السلوك الروسي في الأزمة الأوكرانية، على الرغم من العلاقات الوثيقة والمصالح المتعددة التي تجمع بين تلك الدول وروسيا؛ وذلك على النحو الآتي (عسكر، <https://www.interregional.com>):-

1-تعدد إشكاليات الحدود الهشة في القارة الإفريقية: تهدف الدول الإفريقية الراضة للعمل العسكري الروسي ضد أوكرانيا ومحاولات موسكو فصل أقاليم من الأراضي الأوكرانية والاعتراف بها من جانب واحد؛ إلى حماية السلم والأمن الإفريقي، من خلال معارضة فكرة استخدام القوة لتغيير الحدود الأساسية بين الدول، التي خلقتها الإمبراطوريات الاستعمارية السابقة في القارة، لا سيما مع تمسك الدول الإفريقية بالحدود

الاستعمارية عقب الاستقلال لتجنّب الصراع وتحقيق السلام، وهو ما تطالب به الدول الإفريقية موسكو لتحذو حذوها في الأزمة الأوكرانية.

2- رفض سياسات المحاور في الصراعات الدولية: إذ تخشى الدول الإفريقية الراضة للعدوان الروسي، تأثيرات أي اصطفاة أو انحياز إلى أي من أطراف الأزمة، وما قد يصاحبه من ضغوط دبلوماسية يمكن أن تتعرض لها الدول الإفريقية من جانب القوى الدولية الفاعلة؛ لانحيازها إلى هذا الطرف أو ذلك، فضلا عن التخوف من انتقادات الولايات المتحدة التي ترتبط بعلاقات ممتدة مع معظم الدول الإفريقية، وهو ما قد يهدد بتحول القارة الإفريقية إلى ساحة صراع محتدمة بين الروس والغرب يتصاعد فيها التنافس وانعكاساته على أمن واستقرار الدول الإفريقية ومصالحها من جهة، والمصالح الدولية في إفريقيا من جهة أخرى.

3- التضرر المحتمل للاقتصادات الإفريقية: ففي الوقت الذي قد تستفيد فيه بعض الدول الإفريقية النفطية، مثل نيجيريا وأنجولا، من ارتفاع أسعار النفط - وإن كانت الإيرادات الأكبر سوف تجنيها الشركات المتعددة الجنسيات التي تستحوذ على سوق الطاقة في إفريقيا، وليس الحكومات الإفريقية- فإن هناك تهديدات مباشرة قد تواجه الاقتصادات الإفريقية بسبب احتمالات ارتفاع أسعار الطاقة وما يصاحبها من ارتفاع تكلفة النقل في كل أنحاء القارة؛ ما يؤدي إلى ارتفاع أسعار السلع الغذائية نتيجة ارتفاع معدلات التضخم كأحد تداعيات الحرب الدائرة في شرق أوروبا؛ الأمر الذي يؤدي إلى معاناة الأسواق الناشئة.

وفي الواقع ان دول القارة الإفريقية معرضة لدرجة كبيرة من المخاطر من آثار تلك الحرب، وذلك بسبب ارتفاع أسعار الطاقة والغذاء وتراجع السياحة والصعوبة المحتملة في الوصول إلى أسواق رأس المال الدولية. ويأتي ذلك في وقت تشهد فيه معظم الدول الإفريقية تضائلا في الحيز المالي المتاح لمواجهة آثار الصدمة. ويرجح أن يفضي هذا الأمر إلى اشتداد الضغوط الاجتماعية-الاقتصادية، والتعرض لمخاطر الديون العامة، وحدث ندوب من الجائحة التي كانت ملايين الأسر والشركات تعاني منها بالفعل، لاسيما في ظل اعتماد دول القارة في غالبية استهلاكهم على الاستيراد من الخارج، وهو ما سيؤدي إلى ارتفاع حاد في أسعار هذه السلع، لاسيما السلع الغذائية كالقمح الذي يتم الاعتماد فيه بشكل مباشر على روسيا وأوكرانيا (عسكر، <https://www.interregional.com>).

ثالثا :- اثر الحرب الروسية الاوكرانية على دول القارة الافريقية

أ-الاثار السلبية للحرب الروسية - الاوكرانية على دول القارة الافريقية

ولتوضيح آثار الحرب على إفريقيا، نركز على ستة اقتصادات كبيرة. ثلاث دول مصدرة للطاقة: (الجزائر وأنجولا ونيجيريا)، واثنان قريبتان من الاكتفاء الذاتي في مجال الطاقة (مصر وجنوب إفريقيا) ودول معتمدة بشكل رئيس على استيراد الطاقة والغذاء (المغرب) (بنداري، <https://www.siyassa.org.eg/News>) هذه الاقتصادات الستة مجتمعة تمثل أكثر من 60% من الناتج المحلي الإجمالي الإفريقي. وعليه، سيشهد مُصدرو النفط مكاسب كبيرة من ارتفاع أسعار النفط والغاز ، حيث بلغت صادرات النفط الجزائرية 18.9% من الناتج المحلي الإجمالي، وأنجولا 36.5%، ونيجيريا 10.3%. على سبيل المثال، فإن زيادة أسعار النفط والغاز بنسبة تتراوح بين 20% و30% بما يتماشى مع ما لوحظ في الأشهر الأخيرة، ستضيف نحو 4% إلى 6% إلى الدخل القومي للجزائر .

وعلى الرغم من أن هذه البلدان تعتمد أيضا على الواردات الغذائية بدرجات متفاوتة (تعد نيجيريا هي الأقل اعتمادا)، فإن التكلفة الإضافية لارتفاع أسعار المواد الغذائية سوف تتضاءل أمام مكاسبها على صادرات الطاقة.

وستكون آثار الحرب على مستوردي الطاقة الأفارقة، الذين يميلون أيضا إلى أن يكونوا مستوردين للغذاء، سلبية للغاية. فالمغرب يعد أكبر اقتصاد إفريقي من المرجح أن يعاني من صدمة معاكسة كبيرة من الحرب، منذ أن بلغت واردات المغرب من النفط والغاز والفحم 6.4% من الناتج المحلي الإجمالي في العام 2019، نحو ضعف نصيب مصر وجنوب إفريقيا اللتين تتمتعان أيضا بصادرات كبيرة من الطاقة(بنداري، <https://www.siyassa.org.eg/News>).

كما يعد المغرب أيضا مستورد كبير للحبوب بلغت تكلفة الحبوب المستوردة كحصة من الناتج المحلي الإجمالي 1.4% في العام 2019 ولكن بسبب سوء الحصاد المتوقع في العام 2022، يمكن أن تكون الواردات أكبر بنسبة 50% أو ثلاثة أضعاف واردات العام 2021. ويعني هذا أن التأثير المشترك لارتفاع

أسعار النفط والحبوب قد يكلف المغرب ما بين 1% و2% من الدخل القومي هذا العام إذا استمر، إلى جانب التأثير على الميزان الخارجي للمغرب، فإن ارتفاع أسعار النفط والغذاء سيزيد من عجز الميزانية المرتفع، الذي يقدر بنحو 6.5% من الناتج المحلي الإجمالي هذا العام.

ومن المرجح أن تتفاقم آثار الحرب على المستوى القطاعي على إفريقيا، التي كانت سلبية بالنسبة لمعظم البلدان بسبب تأثير تدهور ظروف الاقتصاد الكلي، حيث إن ارتفاع أسعار النفط وأسعار الفائدة الدولية لمكافحة التضخم، وتوسيع الهوامش على الأصول الخطرة، وتباطؤ الاقتصاد الأوروبي، سوف يمتد إلى إفريقيا. في الوقت نفسه، يمكن للبلدان الإفريقية التي لديها إمكانية الوصول إلى الأسواق الدولية أن تشهد زيادة تكاليف الاقتراض بنسبة 1% أو 2% (بنداري، <https://www.siyassa.org.eg/News>).

لعل أبرز تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية سوف تمس بشكل مباشر ملف التسلح وهو يشكل تحدياً استراتيجياً كبيراً بالنسبة للجزائر التي لم تنوع مصادر تسلحها منذ الاستقلال ولن تتمكن من بناء صناعات عسكرية محلية مقننة وليس من السهل إيجاد بدائل سريعة للسلاح الروسي وادماجها في المنظومة العسكرية والأمنية الجزائرية مثل هذه العمليات والتغيرات تستغرق فترة طويلة ويبدو أن الوقت ليس في صالح الجزائر في ضوء التهديدات الأمنية القادمة عبر كامل حدودها البرية الملتهبة (رواجي، 2022، ص 29) على الجبهة الشرقية تزداد الإزمة السياسية والاقتصادية تعمقا في تونس وهو ما يندرج بانتشار الفوضى التي ستؤثر أمنياً لا محالة على الجزائر وليست الحدود مع ليبيا بأفضل حال فهناك حيث الانقسام بين الفرقاء الليبيين والقوى الدولية المتصارعة والمرترقة الأجنبي يتفاعل منذ سنوات ضمن نزاع مسلح هجين يصعب التكهن بالاضرار التي سيخلفها على الأمن الجزائري بعد التهديد الذي أطلقه خليفه حفتر في نقل الحرب الى الجزائر وكررها في شهر حزيران 2019 بعد ايام من تصريحات اعلامية للرئيس الجزائري عبد المجيد تبون حول دور بلاده في منع سقوط العاصمة طرابلس في يد حفتر ومما يزيد الوضع تعقيدا مع ليبيا هو خضوع المعبر الحدودي الوحيد بين البلدين لسيطره الميليشيات حفتر التي تصنف الجزائر كطرف معادي واذا كان الشرق يحمل مخاطر المرتزقة والمليشيات المحسوبة على اطراف النزاع في ليبيا فان خطر الارهاب والانفصال القادمه من الجنوب على امتداد الحدود مع مالي لا يزال يشكل تهديدا حيويا للجزائر لاسيما بعد تحول الدور الجزائري من الوسيط والراعي لمباحثات السلام بين الجماعات المسلحة والحكومة في مالي الى دور التدخل غير المباشر في النزاع في مالي (رواجي، 2022، ص 30).

وبذلك يمكن تلخيص تداعيات الحرب الروسية الاوكرانية على دول القارة الافريقية سياسيا واقتصاديا واجتماعيا على النحو الآتي (عسكر، <https://www.interregional.com>):-

1- تصاعد التنافس الدولي على إفريقيا: ربما ينتقل الصراع بين روسيا والغرب من شرق أوروبا إلى إفريقيا كساحة مواجهة جديدة؛ بهدف تطويق النفوذ الروسي المتصاعد في القارة، وفرض المزيد من العزلة الدولية على موسكو استكمالاً للعقوبات الأوروبية والأمريكية بسبب الحرب في أوكرانيا. وهو ما ينذر بمزيد من العسكرة في القارة الإفريقية، ويهدد الاستقرار الإقليمي هناك.

2- تصاعد نشاط الإرهاب في إفريقيا: فالتورط الروسي في أوكرانيا من شأنه أن يخفض شحنات الأسلحة الروسية إلى إفريقيا -شكّلت القارة نحو 18% من جميع الصادرات التسليحية الروسية بين عامي 2016 و2020 وفقاً لمعهد ستوكهولم الدولي لبحوث السلام- وهو ما قد يؤثر على مكافحة الإرهاب هناك. كما تزداد المخاوف من تراجع أمريكي وأوروبي عن تمويل عمليات مكافحة الإرهاب في القارة؛ بسبب توجيه الاهتمام والإنفاق إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو)؛ لاحتواء روسيا في حالة تصعيد الحرب في أوكرانيا وتطورها؛ الأمر الذي يُعزّض الدول الإفريقية لمزيد من الهجمات الإرهابية وتصاعد نشاط التنظيمات الإرهابية في مناطق الصراع، مثل غرب إفريقيا والساحل.

3- تخفيض التجارة والمساعدات الدولية للقارة: يتوقع البعض أن التكلفة العالية للحرب الروسية الأوكرانية سيكون لها تأثيراتها السلبية على اقتصادات القوى الدولية، لا سيما روسيا والولايات المتحدة الأمريكية، وهو ما يمكن أن يهدد بتخفيض المساعدات الدولية والاستثمار المباشر في البلدان الإفريقية نتيجة ضعف الاقتصادات الدولية، فيهدد وبالتالي العديد من الاقتصادات الإفريقية التي لا تزال تعاني من تداعيات جائحة كوفيد-19 خلال العامين الماضيين. كما أن فرض العقوبات الاقتصادية الأمريكية والأوروبية على روسيا من شأنه إضعاف الاقتصاد الروسي الذي ينعكس بدوره على انخفاض الواردات من الخارج؛ ما سيكون له تأثيره السلبي على الدول الإفريقية التي تعتمد على عوائد صادراتها لروسيا (عسكر، <https://www.interregional.com>).

4- ارتفاع أسعار الغذاء والسلع الأساسية: من المرجح أن يؤدي ارتفاع أسعار الوقود إلى زيادة مضطربة في أسعار الغذاء؛ ما يقلل فرص الحصول على الغذاء في بعض الدول الإفريقية بأسعار زهيدة، وهو ما قد يترتب عليه تزايد الاضطرابات والتوترات المجتمعية في إفريقيا، لا سيما أن معظم الدول الإفريقية تعتمد في وارداتها من القمح على صادرات روسيا وأوكرانيا التي توفر نحو 30% من إنتاج القمح العالمي؛ ففي زيمبابوي، وجهت الحكومة بزيادة الواردات من القمح لتعزيز الإمدادات المحلية في حالة حدوث اضطراب محتمل في سلاسل التوريد العالمية، وهو ما يدل على أن الأزمة الأوكرانية يمكن أن يكون لها تأثير على الإنتاج وأسواق العمل والتجارة والنقل، وأن يكون لها آثار خطيرة على الأمن الغذائي والفئات الضعيفة في مناطق مختلفة من العالم مثل إفريقيا.

5- تراجع تدفقات الاستثمارات الأجنبية إلى إفريقيا: وذلك نتيجة تأثر الاقتصادات الإفريقية من الحرب الروسية الأوكرانية تأثيراً سلبياً أسفر عن تراجع وخسارة البورصات الإفريقية، وهو ما يعزز مخاوف المستثمرين الأجانب من المغامرة بالتوجه نحو الأسواق الإفريقية خلال المرحلة المقبلة.

6- الاعتماد على إمدادات الغاز من إفريقيا: ففي ضوء تزايد احتمالات نقص إمدادات الغاز الروسي إلى أوروبا، من المرجح أن تبحث دول الاتحاد الأوروبي عن بدائل قد تكون القارة الإفريقية واحدة منها؛ وذلك بالرغم من أن قطاع الطاقة لم يكن أحد المحاور الرئيسة على جدول أعمال قمة الاتحاد الأوروبي وإفريقيا التي انعقدت في بروكسل في 17 فبراير الجاري. ومع ذلك، ألمح الاتحاد الأوروبي إلى شراكة متساوية مع إفريقيا بشأن زيادة إمدادات الغاز إلى أوروبا خلال الفترة الماضية؛ حيث أشار الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية جوزيب بوريل، إلى إمكانية تغيير المسار عندما كشف أن الاتحاد يتفاوض مع الدول الإفريقية المنتجة للغاز، بما في ذلك الجزائر، حول توسيع إمدادات الغاز الطبيعي المسال إلى أوروبا (عسكر، <https://www.interregional.com>).

ب:- الآثار الايجابية للحرب الروسية الأوكرانية على دول القارة الافريقية

وبالرغم من تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على دول القارة الافريقية إلا أن تلك الحرب أكسبتها أيضا أهمية لدى القوى الكبرى، ومن رحم المحن تولد المنح والفرص، فقد كانت بمثابة الضوء الذي ألقى على ثروتها

وأراضيها الغنية بما تحتاجه أوروبا، ومن هنا أصبحت القارة محط أنظار العالم وميداناً للتنافس(فؤاد،
[.https://www.youm7.com/story](https://www.youm7.com/story)).

فقد نظرت القوى الدولية في أعقاب اندلاع الحرب إلى التقارب مع دول القارة الأفريقية باعتباره إحدى أدوات الانتصار في هذا الصراع، -وفقاً لدراسة نشرت تحت عنوان " التنافس الدولي على أفريقيا بعد مرور عام على الحرب الروسية-الأوكرانية" بمركز الأهرام للدراسات السياسية لخبيبة الشئون الأفريقية أميرة محمد عبد الحليم.

وبحسب الدراسة، اكتسبت القارة الأفريقية ودولها المختلفة اهتماماً خاصاً من جانب القوى الدولية، حيث بدأ أن القوى الدولية سعت إلى نقل جزء من صراعاتها للسيطرة على النظام الدولي إلى القارة الأفريقية، فضلاً عن محاولات هذه القوى تعويض الخسائر التي منيت بها فقد اعتمدت على العديد من الأدوات أبرزها: الزيارات المتزامنة، حيث بدأ المسؤولون في الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وروسيا وألمانيا في إجراء زيارات للدول الأفريقية. فضلاً عن التعاون والتدريبات العسكرية المشتركة، فقد كانت روسيا من ضمن أولى القوى الدولية التي سعت نحو تأكيد استمرار تعاونها العسكري مع دول القارة الأفريقية ودعمها للأنظمة السياسية المتحالفة معها دون الأخذ في الاعتبار معايير الديمقراطية وحقوق الإنسان. إلى جانب تصاعدت الوعود الغربية لدول القارة بدعم الحق الأفريقي في التمثيل الدائم في مجلس الأمن الدولي(فؤاد،
[.https://www.youm7.com/story](https://www.youm7.com/story)).

من جهة أخرى، وبالرغم من التهديدات التي تواجه إفريقيا نتيجة الأزمة الروسية - الأوكرانية، إلا أن الأزمة ذاتها قد تحمل من وجهها الآخر فرصاً وفوائد محتملة للعديد من دول القارة السمراء،
منها(الإفريقية،<https://draya-eg.org>):-

1- يمكن أن يوفر الصراع الروسي الأوكراني لدول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا نفوذاً جديداً مهماً مع الولايات المتحدة وأوروبا، باعتبارها بديلاً محتملاً آخر لحل مشاكل الطاقة في أوروبا.

2- يمكن أن يؤدي الارتفاع الراهن في الأسعار إلى تحقيق مكتسبات اقتصادية بالنسبة للدول الإفريقية المنتجة للنفط أو الغاز، لاسيما أن الدول الأوروبية ربما تعمل على إيجاد بديل سريع للغاز الروسي. فعلى الرغم من أن إفريقيا تمثل أحد البدائل الأكثر موثوقية، لكن الجزء الأكبر من العائدات النفطية تذهب لصالح

الشركات متعددة الجنسيات، مع نسبة أقل لصالح الدول الإفريقية. فضلاً عن كون دولة مثل نيجيريا التي تعد أكبر منتج للنفط الخام في إفريقيا قد لا تكون مؤهلة لتحقيق الاستفادة المرجوة، نتيجة عدم قدرتها على تكرير النفط محلياً واعتمادها على الواردات من النفط المكرر لتغطية احتياجاتها المحلية واستيرادها بأسعار أعلى من تلك المحققة من صادراتها من النفط الخام. لذا فعليها محاولة الاستفادة من هذه العائدات أكبر استفادة ممكنة.

3- إنعاش صادرات الوقود والموارد المعدنية الإفريقية لأوروبا: ولدت التوترات بين روسيا وأوكرانيا اهتماماً متزايداً لدى الدول الأوروبية بالبحث عن بديل آمن لإمدادات الوقود بعيداً عن روسيا التي تستورد منها أوروبا (41% من الغاز الطبيعي) و(47% من الوقود الصلب) و(27% من النفط الخام) وفقاً لإحصائيات عام 2019.

وتبرز الدول الإفريقية، التي لديها مشروعات منفذه بالفعل لإمداد أوروبا بالوقود، كأحد هذه البدائل الممكنة على المدى القصير، حيث تأتي 8% من واردات أوروبا من الغاز الطبيعي من الجزائر، وبالإضافة لذلك تأتي 8% من وارداتها من النفط الخام من نيجيريا، و6.2% من ليبيا، و2.5% من الجزائر، بينما تأتي 2.8% من واردات الوقود الصلب من جنوب إفريقيا. هذا إلى جانب مصر التي تأتي كثاني أكبر مصدر للغاز الطبيعي في إفريقيا، حيث بلغت صادرات الغاز المسال المصرية عام 2021 نحو 6.5 ملايين طن (الإفريقية، <https://draya-eg.org>).

4- كما تبرز دول إفريقية مثل السنغال والنيجر وموزمبيق وتنزانيا كبدايل للواردات الأوروبية من الوقود ولكن على المدى المتوسط والبعيد، حيث تحتوي هذه الدول على احتياطات كبيرة ولكنها في حاجة إلى استثمارات ضخمة لإخراجها. ومع ذلك، فإن وجود قنوات حالية لنقل الوقود لا يضمن زيادة التدفقات الإفريقية، حيث يتوقف الأمر على عوامل أخرى، من بينها امتلاك القدرة التقنية على زيادة الإنتاج والتي تفتقر إليها العديد من الدول الإفريقية في الوقت الحاضر، ولكن في الأجل المتوسط، وفي ظل مشروعات جارية لرفع القدرة الإنتاجية وتوفير قنوات تصدير إضافية، ستلعب الدول الإفريقية دوراً أكبر في السوق العالمية للطاقة.

5- قد يفيد المزيد من العقوبات على روسيا مصدري الموارد الطبيعية الآخرين في إفريقيا. فعلى سبيل المثال، تعد جنوب إفريقيا ثاني أكبر منتج للبلاديوم في العالم، وهو عنصر مهم في صناعة السيارات والإلكترونيات، وذلك بعد روسيا، وبالتالي قد تواجه طلبًا متزايدًا على البلاديوم في ظل العقوبات على روسيا. وبالمثل، ستشهد معادن أخرى مثل الذهب والبلاتين والنيكل، وغيرها من المعادن الثمينة، زيادة في الطلب العالمي، ومن ثم زيادة في الأسعار تمثل فائدة مؤقتة لاقتصادات الدول الإفريقية المصدرة لها.

6- نمو صادرات السلع الزراعية: إلى جانب الفوائد المباشرة، برزت فائدة إضافية غير مباشرة، وربما بدأت فعليًا قبل أزمة أوكرانيا بعام، حيث شهد عام 2021 انتشار أزمة نقص الطاقة في العديد من الدول الأوروبية، وارتفاع أسعار الوقود، مما أدى إلى قيام بعض المنتجين الأوروبيين بتخفيض إنتاجيتهم لترشيد استخدام الوقود، بما في ذلك تخفيض مواسم الزراعة، وهو ما أجبر المشتريين على البحث عن بدائل من دول أخرى، لتلبية النقص في احتياجاتهم، وكان الخيار الإفريقي مطروحًا كبديل لنقص السلع الزراعية في أوروبا (الإفريقية، <https://draya-eg.org>).

على سبيل المثال، انتعشت صادرات كينيا من الزهور والفواكه لأوروبا خلال عامي 2020 و2021، ورغم القيود المفروضة على الشحن بسبب أزمة كوفيد، فإن الصادرات الكينية من الزهور والفواكه سجلت 1.4 مليار دولار لعام 2020، وهو ما يمثل حوالي ربع الواردات الأوروبية من الزهور.

وفي ظل الأزمة الروسية-الأوكرانية، فمن المرجح أن يتجه سلوك المنتجين الأوروبيين لمزيد من الترشيد للطاقة، مما يفتح آفاقًا واسعة أمام السلع الزراعية الإفريقية المختلفة وإمكانية تصديرها للأسواق الأوروبية بأسعار مرتفعة. كما أن إفريقيا تمتلك مساحات شاسعة من الأراضي الخصبة الصالحة للزراعة تقدر بحوالي 930 مليون هكتار، أكثر من نصفها غير مستغلة، حيث تضم القارة الإفريقية حوالي 60% من الأراضي الصالحة للزراعة غير المستغلة في العالم، وبالتالي من المرجح على إثر الأزمة الروسية - الأوكرانية، أن تشهد إفريقيا انتعاشًا في الاستثمار الزراعي في الأجل المتوسط، لاسيما مزارع إنتاج الحبوب، وبالفعل بدأت العديد من الدول العربية والأجنبية منذ سنوات في الاتجاه نحو مشاريع الاستثمار الزراعي في إفريقيا لتلبية احتياجاتها الغذائية.⁽²⁷⁾

وتعزز الأزمة الحالية من فرص الاستثمار الأوروبي والعربي - الإفريقي في مشاريع استزراع القمح والحبوب في الدول الإفريقية لتغطية جزء من الاحتياجات الأوروبية والعربية، وهو ما دعت إليه إفريقيا أكثر من مرة في محافل دولية عدة، لكن الشريك الأوروبي لم يفتن حينها للأهمية الكبيرة لمثل هذه الاستثمارات، التي يبدو أن الوقت قد حان لها.

ويذكر أن مصر في ظل احتياجاتها المطردة من القمح والمنتجات الزراعية، لتلبية الطلب المحلي، كانت قد بدأت بالفعل في انتهاج استراتيجية المزارع المصرية في إفريقيا لتلبية جزء من هذه الاحتياجات، وكذلك لنقل الخبرة الزراعية إلى دول القارة، بما في ذلك 9 مزارع تم إنشاؤها بالفعل مع مخطط لإنشاء 21 مزرعة مشتركة

7- من جهة أخرى، وبينما تعاني الأسواق الإفريقية من نقص إمدادات الأسمدة، تمتلك العديد من الدول الإفريقية إمكانات عالية لصناعة الأسمدة مثل مصر، التي توجه بالفعل جزءاً من صادراتها من الأسمدة للقارة الإفريقية، وبالتالي ستكون الأزمة بمثابة فرصة للدول المنتجة للأسمدة لزيادة صادراتها للدول الإفريقية، وتحقيق مكاسب كبيرة، فضلاً عن تعزيز التجارة البينية للقارة (الإفريقية، <https://draya-eg.org>).

رؤية مستقبلية

ومستقبلاً ربما يحمل استمرار الحرب في أوكرانيا آثاراً مدمرة بالنسبة لبعض الدول الأفريقية، حيث تهدد اقتصاداتها إلى جانب تعرض الحكومات الأفريقية لضغوط دبلوماسية للانحياز إلى جانب الخلاف المتصاعد بين روسيا والقوى الغربية الذي تعد أفريقيا جزءاً منه باعتبارها ساحة مواجهة بين الطرفين.

إلى جانب ذلك قد تؤدي الحرب إلى (بنداري <https://www.siyassa.org.eg/News>): -

1- تفاقم الأزمة الإنسانية في دول القارة الإفريقية :

إذ يخشى أن يقود اندلاع الحرب في أوكرانيا إلى تحويل مسار المساعدات الإنسانية بعيداً عن الدول الإفريقية، أي أن العالم سيكون أكثر انشغالا بأزمة جديدة تضرب شرقي أوروبا.

2- البحث عن بدائل للطاقة:

قد تخلق الحرب في أوكرانيا لإفريقيا فرصة دبلوماسية بعيدة المدى، إذ تعد هذه الحرب انتكاسة لجهود إدارة بايدن لتحويل تركيزها نحو آسيا، بعيداً عن الشرق الأوسط، لكنها قد تخلق فرصاً جديدة للدبلوماسية الأوروبية، مثل جهود الوساطة بين الجزائر والمغرب لفتح خطوط أنابيب للطاقة. وفي الوقت نفسه، من

المرجح أن يؤدي تصاعد التوترات بين الغرب وروسيا إلى الإضرار بجهود تحقيق الاستقرار الإقليمي، لاسيما في ليبيا والسودان.

3- جعل إفريقيا ساحة للصراع بين الدول المتنافسة:

إذا تنامي الصراع العسكري في أوكرانيا سوف يؤدي إلى مزيد من العقوبات الأوروبية على روسيا، أو غيرها من الإجراءات العقابية. وعليه، قد تستخدم موسكو موقعها في ليبيا للرد، بما في ذلك استغلال الصراع المتجدد، وزيادة تدفقات الهجرة لزيادة الضغط على أوروبا.

الهوامش

(*) استغلت روسيا الفوضى التي غرقت فيها أوكرانيا لتقوم بالتدخل العسكري في شبه جزيرة القرم بحجة حماية المواطنين من الاصول الروسية في المناطق الشرقية من أوكرانيا تقطن نسبة كبيرة من القومية الروسية على جانب شبه جزيرة القرم وهذا التدخل الروسي اجج الغضب الامريكى الاوربي وباشرت روسيا عملياتها العسكرية بارسال قوة عسكرية محدوده الى شبه جزيرة القرم وتمكنت من بسط سيطرتها عليها دون الحاجه الى اراقه الدماء بفضل القوات المتمركزة اصلا في منطقة مدعومة من مليشيات محلية حيث قامت بضرب الحصار على القوات الاوكرانية في مواضعها وكان هدف روسيا المباشر انتزاع القرم من اوكرانيا خلال وقت قصير و اقل قدر ممكن من العنف لتيسير مهمه ضمها الى روسيا. للمزيد ينظر علي صباح صاير، الازمة الروسية الاوكرانية: الاسباب والتداعيات، المجلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 35 ،يوليو 2022، ص 88.

(**) أحد أسباب التوتر بين روسيا وأوكرانيا، وهو أنه منذ تولي الرئيس الأوكراني الحالي فلاديمير زيلينسكي السلطة وهو يتبنى خطاباً قومياً قوياً ضد روسيا ويحاول بناء القوات المسلحة الأوكرانية، ويتعهد بإعادة الأراضي المحتلة من بلاده. للمزيد ينظر غزو جديد ام مساومة اهداف بوتين الخفيه من تصعيد التوتر بين روسيا واوكرانيا وهل يصل الامر للحرب، نقلا عن الانترنت الموقع: <https://arabicpost.net>

المصادر

أولاً:-الدوريات

- 1-روابيحي،عمر، 2022، تداعيات الحرب الروسيه الاوكرانيه على الجزائر ،مجله شؤون الشرق الاوسط ،المجلد الثاني ،العدد 6.
- 2- صاير ،علي صباح ، 2022، الازمة الروسية الاوكرانية: الاسباب والتداعيات، المجلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية،العدد 35.

ثانياً:-الانترنت

- 1-إفريقيا ،رئيس جنوب: بوتين وزيلينسكي وافقا على لقاء القادة الأفارقة في مهمة سلام،نقلا عن شبكة الانترنت الموقع:-<https://www.alhurra.com/ukrainewar>
- 2-بنداري ،فريدة ، تداعيات الحرب الروسية – الأوكرانية على دول القارة الإفريقية،نقلا عن شبكة الانترنت الموقع:-<https://www.siyassa.org/News>
- 3- رزاق ،حسن ، هكذا تؤثر الحرب بأوكرانيا على أفريقيا.. نحو نصف دولها رفضت إدانة روسيا،نقلا عن شبكة الانترنت الموقع:-<https://www.aljazeera.net/politics/2022/3>
- 4-عسكر، احمد ، لماذا أعلنت بعض الدول الإفريقية رفضها الحرب الروسية على أوكرانيا؟،نقلا عن شبكة الانترنت الموقع:- <https://www.interregional.com>
- 5- فؤاد ،اسراء احمد ، كيف أظهرت الحرب في أوكرانيا أهمية أفريقيا؟.. دراسة: التقارب مع دوله ، مجلة اليوم السابع،نقلا عن شبكة الانترنت الموقع:-<https://www.youm7.com/story>
- 6- السعوديه ،تداعيات الازمة الاوكرانية الروسية على الدول العربيه دراسه حاله السعوديه 2014= 2022المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية- الاقتصادية والسياسية، نقلا عن شبكه الانترنت الموقع:-<https://democraticac.de/>
- 7- البوهالي ،خالد، لماذا لم يشارك المغرب في التصويت ضد روسيا في الأمم المتحدة؟،نقلا عن شبكة الانترنت الموقع:-<https://www.almayadeen.net/Blog>

8- النزاع ،روسيا وأوكرانيا.. ما هي أسباب ،نقلا عن شبكة الانترنت الموقع:-

<https://shamra.sy/news/article/7>

9- للحرب ،غزو جديد ام مساومة اهداف بوتين الخفيه من تصعيد التوتر بين روسيا واوكرانيا وهل يصل

الامر للحرب، نقلا عن الانترنت الموقع:-<https://arabicpost.net>

10- الإفريقية، الآثار الاقتصادية للحرب الروسية الأوكرانية على الدول الإفريقية: التهديدات والفرص،نقلا

عن شبكة الانترنت الموقع:-<https://draya-eg.org>

11- الأزمة ،النزاع الروسي الأوكراني.. جذور الصراع وتداعيات الأزمة،نقلا عن شبكة الانترنت الموقع:-

<HTTPS://WWW.INSAN-CENTER.ORG>

12- واشنطن، المغرب من الحياد في الحرب الأوكرانية إلى الانخراط في الدعم العسكري بقيادة

واشنطن،نقلا عن شبكة الانترنت الموقع:-<https://www.alquds.co.uk>

أكاديمية شمال أوروبا للعلوم والبحث العلمي - الدنمارك
المؤتمر الدولي العلمي الخامس
السليمانية - 26-29/10/2023



الأنماط المكانية لجودة الحياة الاقتصادية في مدينة المناذرة

إعداد

أ.د. فؤاد عبدالله محمد

كلية التربية للبنات

جامعة الكوفة

fouada.mohammed@uokufa.edu.iq

المستخلص:

يهدف البحث إلى تقييم واقع جودة الحياة الحضرية في مدينة المناذرة وفقاً للمؤشرات الاقتصادية الموضوعية والذاتية ، ومن ثم تنميطها في أقاليم مكانية وصولاً إلى الإرتقاء بجودة الحياة الاقتصادية في المدينة . ولتحقيق هذا الهدف الاستراتيجي فقد تم اعتماد عدد من المناهج العلمية الوصفية و الوظيفية والتحليلية فضلاً عن عدد من الاساليب الاحصائية الحديثة (GIS)، والعمل الميداني(*) الذي يعد بمثابة العمود الفقري في الدراسات الجغرافية بما يُمكن من معالجة الاعتلال وتعزيز الايجابي منها ، وقد توصلت الدراسة الى حقيقة مفادها: تدني جودة الحياة الاقتصادية في منطقة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: النمط، الجودة، المؤشر ، الاقتصادي، المدينة، ، الدخل

Abstract:

The research aims to evaluate the reality of the quality of urban life in the city of Manathira according to objective and subjective economic indicators, and then to classify it into spatial regions in order to improve the quality of economic life in the city. To achieve this strategic goal, a number of descriptive, functional, and analytical scientific approaches have been adopted, in addition to a number of modern statistical methods (GIS), and field work, which serves as the backbone of geographical studies, enabling it to address the negative ones and enhance the positive ones. The study has reached the truth It states: the low quality of economic life in the study area.

Keywords: style, quality, indicator, economic, city, income

المقدمة:

إن جودة الحياة مصطلح يستخدم في انحاء العالم تعبيراً عن الرفاهية العامة للمجتمعات والأفراد ، وتستخدم في سياقات مختلفة وعلى نطاق واسع لأنها تعبر عن مفهوم يكون هدفاً مباشراً او غير مباشراً للبحوث والسياسات، أن الإقتصاد مثله مثل العلوم الأخرى يضع شعار "جعل الحياة أفضل فيرى أن جودة الحياة قد ارتبطت منذ البداية بسعي المجتمعات الصناعية نحو التنمية والإرتقاء بمتطلبات الأفراد ، عن طريق تحقيق الوفرة الإقتصادية لمواجهة إشباع الأفراد وطموحاتهم وتطلعاتهم المستقبلية وأنه يهتم بالجانب الإنساني والحاجات الإنسانية. تحتل الجودة في المدن إهتماماً كبيراً، إذ تمارس المدن دوراً حيوياً في النمو الاقتصادي والتنمية الإقليمية لكونها توفر فرصاً للعمل والتعليم والخدمات المتخصصة، وفي نفس الوقت تكافح من اجل التماسك الاجتماعي والإستدامة البيئية، وتعد جودة الحياة من المواضيع التي حظيت بإهتمام الباحثين في دراسة التخطيط الحضري للمدينة لكون نتائجها تقدم تصوراً دقيقاً لأصحاب القرار عن أنماط جودة الحياة داخل المدينة، بما يفضي الى تشخيص حالات الاعتلال ومعالجتها وتعزيز الإيجابي منها واستدامته.

مشكلة البحث: ((ما واقع جودة الحياة الاقتصادية في مدينة المناذرة ؟ وهل يمكن تميمها في أنماط مكانية؟))

فرضية البحث: ((يتسم واقع جودة الحياة الاقتصادية بأنه متدن، يؤكد ذلك طبيعة الأنماط المكانية بحسب مستوياتها فيما تضمنته من أحياء سكنية))

هدف البحث: يهدف البحث إلى تنميط مؤشرات جودة الحياة الاقتصادية(الموضوعية والذاتية) في أقاليم مكانية وصولاً إلى الإرتقاء بالواقع وتحقيق حالة من الاشباع المجتمعي النسبي.

الحدود المكانية: تقع مدينة المناذرة (منطقة الدراسة) ضمن قضاء المناذرة التابع ادارياً لمحافظة النجف وتقع مدينة المناذرة تحديداً إلى الشمال الشرقي من المحافظة . تقع منطقة الدراسة فلكياً بين دائرتي عرض(31° 54' - 31° 55') شمالاً وبين خطي طول (27° - 44° - 29' شرقاً ، الخريطة (1) بمساحة تبلغ (53) كم² بواقع (14) حي سكني اي تشكل ما نسبته (9,6%) من المساحة الاجمالية لقضاء المناذرة والبالغة (762) كم²

أولاً: المؤشرات الموضوعية لجودة الحياة الاقتصادية

تمثل المؤشرات الاقتصادية احد الجوانب المكونة لنوعية الحياة التي يعيشها الأفراد ، وتعتمد تلك المتغيرات على مجموعة من الموارد المتاحة التي يكون لها دورا كبيرا في اشباع الحاجات الأساسية للأفراد (العماري والميالي ، 2023، 378) يتناول هذا القسم من البحث دراسة وتحليل عددا من المؤشرات الاقتصادية الموضوعية بقصد الكشف عن واقعها ومستوى جودتها على صعيد منطقة الدراسة وطبقا لما أفرزته الدراسة الميدانية وعلى النحو الآتي:

1- نسبة السكان في سن العمل

وهم القوة العاملة النشطة إقتصادياً الذين تتراوح إعمارهم من (15-64 سنة) وتقع عليهم اعباء صغار وكبار السن ومسؤولية تحقيق تنمية إقتصادية وخدمية تعمل على رفع مستوى جودة الحياة الحضرية.

سجلت نسبة السكان في سن العمل في مدينة المناذرة (37,31%) وتختلف النسبة من حي لآخر وقد امكن تقسيمها على ثلاثة مستويات وفقا لهذا المؤشر، الجدول (1).

أ) المستوى الأول :- (مناطق عالية الجودة)

ضم هذا المستوى نسبة (50% فاكثرا)، وقد إقتصرت على حي واحد وهو حي (الزهور) ، الخريطة (2)، الذي سجل نسبة (55,26%) وجاء بالمرتبة الاولى على مستوى المدينة.

ويعود سبب إرتفاع السكان في سن العمل في هذا الحي الى ان بعض الأسر تتبنى سياسة تحديد النسل مما يؤدي الى خفض نسبة المواليد ورفع نسبة السكان في سن العمل مما يؤدي الى زيادة قوة العمل .

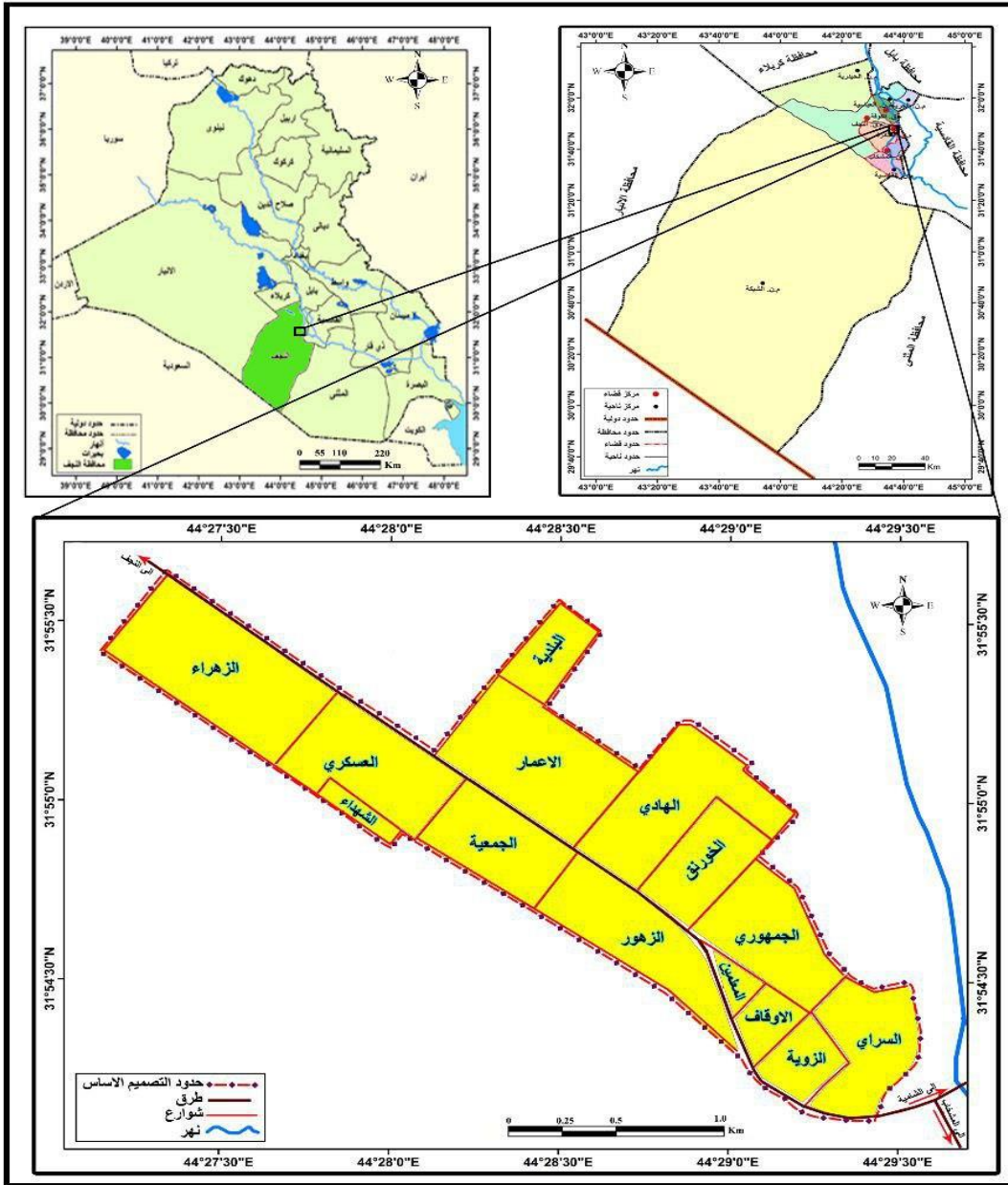
ب)المستوى الثاني (المناطق متوسطة الجودة)

تراوحت النسبة في هذا المستوى بين (35-49%) وشمل الأحياء التالية (الإعمار ، الخورنق ، الاوقاف ، العسكري ، المعلمين ، الشهداء) ، إذ جاء حي الإعمار بالمرتبة الاولى في هذا المستوى والمرتبة الثانية على مستوى المدينة مسجلا نسبة (43,02%) بينما جاء حي الشهداء بالمرتبة الأخيرة ضمن هذا المستوى مسجلا نسبة (36,00%).

ج)المستوى الثالث (مناطق واطئة الجودة)

بلغت النسبة في هذا المستوى (34 % فأقل) وضم الأحياء (الزهراء ، البلدية ،الجمعية ، الجمهوري ، الهادي ، الزوية ، السراي) بنسب (34,58% ، 34,04 ، 33,93 ، 33,87% ، 32,43% ، 28,05%) لكل منها على الترتيب.

خريطة (1) موقع مدينة المناذرة من القضاء ومحافظة النجف الاشرف



المصدر: الباحث بالاعتماد على :

- 1- جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، مديرية المساحة العامة ، خريطة العراق الادارية ، 2021 ، مقياس (1:1000000).
- 2- جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، مديرية المساحة العامة ، خريطة محافظة النجف الادارية . 2021 . مقياس (1:50000).
- 3- جمهورية العراق ، وزارة الاشغال والبلديات ، مديرية بلدية المناذرة ، قسم تخطيط المدن ، 2021 ، مقياس (1:50000) ومخرجات برنامج Arc GIS version 10.4.1.

ويعود سبب انخفاض في هذه الأحياء لكثرة الخصوبة وزيادة نسبة الولادات مما يؤدي الى زيادة الاطفال دون (15 سنة) وقلة السكان ضمن سن العمل.

الجدول (1) نسبة السكان في سن العمل في الأحياء السكنية لمدينة المناذرة لسنة

2021

الترتيب	العاملون منهم		عدد أفراد الاسرة في سن 15-64 سنة	اسم الحي
	%	العدد		
8	34.58	129	373	الزهراء
5	38.92	65	167	العسكري
7	36.00	18	50	الشهداء
10	33.93	95	280	الجمعية
1	142.11	54	38	الزهور
13	32.43	48	148	الزوية
4	39.24	31	79	الأوقاف
6	38.37	33	86	المعلمين
14	28.05	62	221	السراي
11	33.87	105	310	الجمهوري
3	40.97	59	144	الخورنق
12	33.65	71	211	الهادي
2	43.02	37	86	الإعمار
9	34.04	16	47	البلدية
		790	2240	المجموع

المصدر: الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

نسبة العاطلين (البطالة)

بلغت نسبة العاطلين عن العمل في مدينة المناذرة (12,54%) وهي تختلف من حي لآخر وقد امكن تقسيمها على ثلاثة مستويات هي :

(أ) المستوى الأول : (مناطق عالية الجودة)

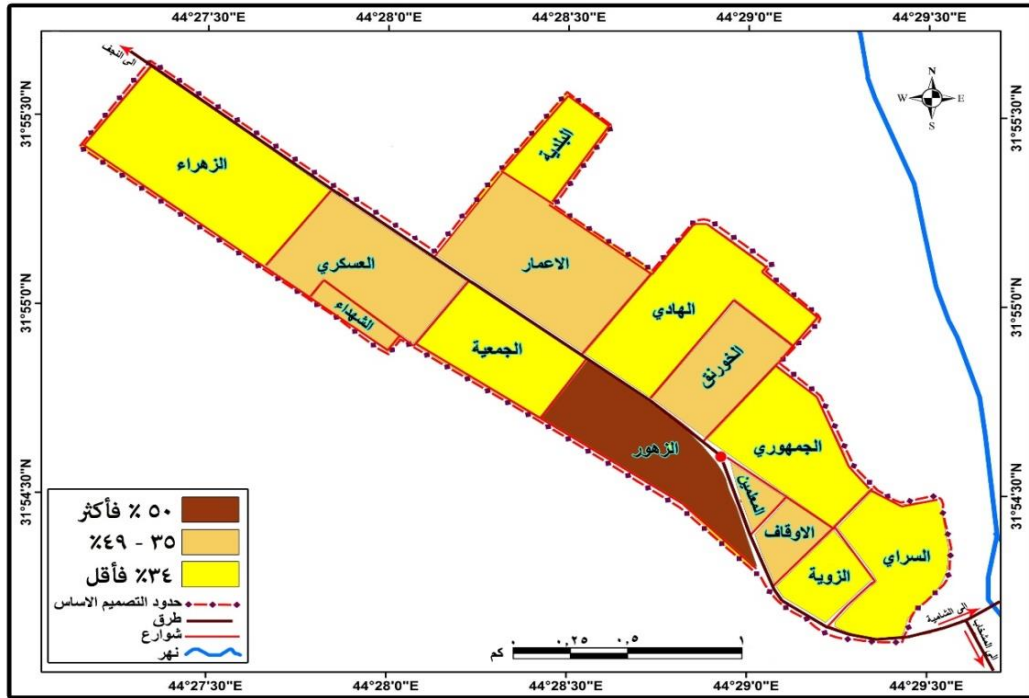
يضم هذا المستوى خمسة أحياء سجلت نسبة اقل من (10%) ، الجدول (2)، وهي (الخورنق ، البلدية ، الجمهوري ، الزهور ، العسكري) ، الخريطة (3) احتل فيها حي الخورنق المرتبة الاولى على مستوى المدينة مسجلا نسبة (6,25%) بينما جاء حي العسكري بالمرتبة الأخيرة ضمن هذا المستوى مسجلا نسبة (8,98%) (ب) المستوى الثاني (مناطق متوسطة الجودة)

تراوحت نسبة البطالة في هذا المستوى ما بين (9%-14%) وقد إنضوى تحت هذا المستوى الأحياء (الزوية ، الأوقاف ، المعلمين ، الهادي ، الشهداء ، الزهراء) مسجلا النسب (11,49% ، 12,66% ، 12,79% ، 13,27% ، 14,00% ، 14,21%) لكل منها على الترتيب.

(ج) المستوى الثالث (مناطق منخفضة الجودة)

سجل هذا المستوى نسبة مرتفعة للعاطلين عن العمل بلغت (15% فأكثر) وشملت أحياء (الإعمار ، الجمعية ، السراي)، إذ جاء حي الإعمار بالمرتبة الأولى ضمن هذا المستوى مسجلا نسبة (17,44%)، بينما جاء حي السراي بالمرتبة الأخيرة على مستوى المدينة، إذ سجل نسبة (21,72%)، ويعزى سبب إرتفاع البطالة في هذه الأحياء لقلة المشاريع التنموية التي تعمل على تشغيل الأيدي العاملة وإتاحة فرص العمل للقادرين عليه.

الخريطة (2) مستويات الجودة وفقا لمؤشر نسبة السكان في سن العمل بحسب الأحياء السكنية في مدينة المناذرة لسنة 2021



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (1).

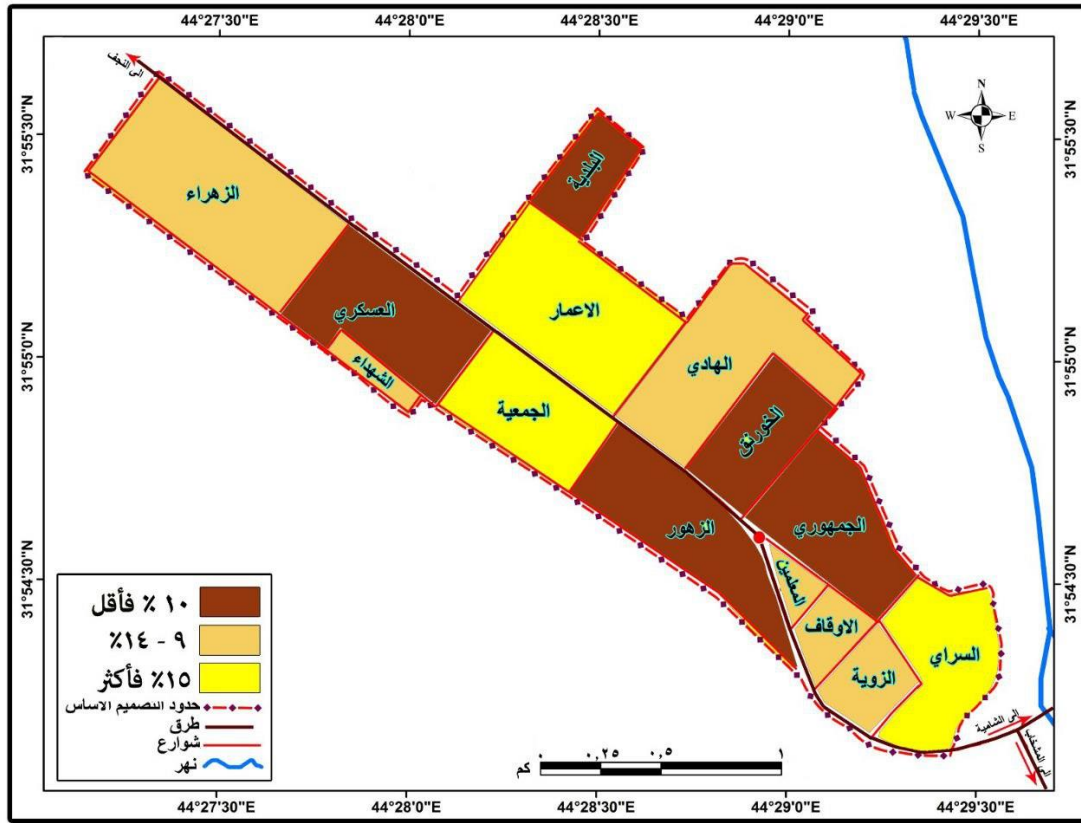
الجدول (2) توزيع الأحياء السكنية بحسب مستويات الجودة وفقا لمؤشر نسبة السكان العاطلين في مدينة المناذرة لسنة 2021

الحي	عدد السكان	العاطلين	
		العدد	%
	بعمر 15-64		

11	14.21	53	373	الزهراء
5	8.98	15	167	العسكري
10	14.00	7	50	الشهداء
13	20.71	58	280	الجمعية
4	7.89	3	38	الزهور
6	11.49	17	148	الزوية
7	12.66	10	79	الأوقاف
8	12.79	11	86	المعلمين
14	21.72	48	221	السراي
3	7.74	24	310	الجمهوري
1	6.25	9	144	الخورنق
9	13.27	28	211	الهادي
12	17.44	15	86	الإعمار
2	6.38	3	47	البلدية
	12.54			المتوسط

المصدر: الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

الخريطة (3) مستويات الجودة وفقا لمؤشر نسبة السكان العاطلين بحسب الأحياء السكنية
في مدينة المنادرة لسنة 2021



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (3).

نسبة الإعالة:

يعد مؤشر الإعالة من المؤشرات الإقتصادية للتعرف على حجم العبء الملقى على عاتق الأفراد في سن العمل في إعالة الأفراد خارج سن العمل وإنتاج وهذا يساعد في وضع السياسات والخطط المتعلقة بالقوى العاملة . وإن زيادة معدلات الانجاب يؤدي الى زيادة حجم الاسرة مما يؤدي الى إرتفاع معدلات الإعالة ويصاحب ذلك انخفاض في الاوضاع الإقتصادية للأسرة وهذا ينعكس سلبيا على جودة الحياة الإقتصادية (أحمد ، 1982 ، 1)

لقد بلغ متوسط نسبة الإعالة الفعلية في مدينة المنادرة (452,38 فرد) من غير العاملين ويتباين هذا المعدل العام بين الأحياء السكنية ويمكن تقسيمها على ثلاثة مستويات ، الجدول (3).

أ) المستوى الأول (مناطق عالية الجودة)

سجل هذا المستوى معدلات منخفضة لنسبة الإعالة الفعلية مسجلا نسبة (400 فأقل) وضم كل من الأحياء (المعلمين ، الاوقاف ، السراي ، الجمهوري ، الزوية) الخريطة (4) مسجلا النسب (337,21% ، 354,43% ، 371,04% ، 383,87% ، 391,89%). ويرجع سبب انخفاض معدلات الإعالة في هذه الأحياء لإرتفاع نسبة النشطين إقتصاديا

وهم الذين في سن العمل وانخفاض صغار السن نسبياً وكذلك أغلب الأسر في هذه الأحياء ذات مستويات ثقافية عالية نسبياً تؤمن بسياسة تنظيم الأسرة.

ب) المستوى الثاني (مناطق متوسطة الجودة)

تراوحت نسبة الإعاقة في هذا المستوى ما بين (399-499) وشملت الأحياء (الجمعية ، الشهداء ، الهادي ، الزهراء ، الخورنق، الزهور)، إذ جاء حي الجمعية بالمرتبة الأولى وبالمرتبة السادسة على مستوى المدينة مسجلاً نسبة (440,00%) في حين جاء حي الزهور في المرتبة الأخيرة ضمن هذا المستوى مسجلاً نسبة (500,00%).

ج) المستوى الثالث (مناطق واطئة الجودة)

سجل هذا المستوى نسباً مرتفعاً لمؤشر الإعاقة الحقيقية بواقع (500 % فأكثر) وضم ثلاثة أحياء هي (العسكري ، الإعمار ، البلدية) مسجلة النسب (532,93 % ، 593,02 % ، 617,02%). ويعود السبب في ارتفاع مؤشر الإعاقة الحقيقية هنا الى ارتفاع نسبة البطالة وعدم مشاركة المرأة في سوق العمل وارتفاع نسبة صغار السن وقلة فرص العمل للراغبين فيه.

الجدول (3) توزيع الأحياء السكنية بحسب مستويات الجودة وفقاً لمؤشر نسبة الإعاقة في مدينة المناذرة لسنة 2021

اسم الحي	نسبة الإعاقة	النسبة الى المتوسط	الترتيب
الزهراء	469.17	1.04	9
العسكري	532.93	1.18	12
الشهداء	440.00	0.97	7
الجمعية	425.00	0.94	6
الزهور	500.00	1.11	11
الزوية	391.89	0.87	5
الأوقاف	354.43	0.78	2
المعلمين	337.21	0.75	1
السراي	371.04	0.82	3
الجمهوري	383.87	0.85	4
الخورنق	472.22	1.04	10
الهادي	445.50	0.98	8
الإعمار	593.02	1.31	13

البلدية	617.02	1.36	14
المتوسط	452.38		

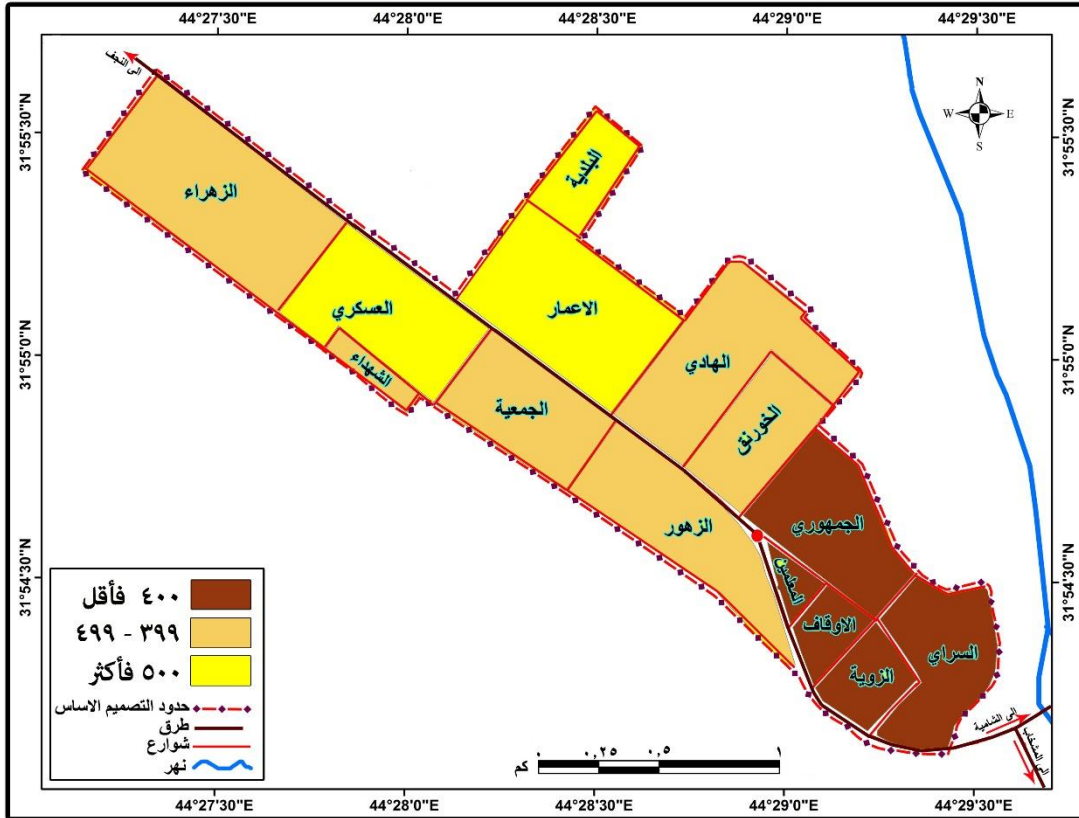
المصدر: الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

2- معدل دخل الاسرة الشهري

يمثل الدخل بصفته مؤشر إقتصادي بعدا من أبعاد تحديد جودة الحياة لأنه يؤثر في مقدرة الفرد على تلبية احتياجاته المعيشية اي في معدل الإنفاق ونمط الاستهلاك (الجياشي، 2016، 168)

لقد اظهرت نتائج الدراسة الميدانية ان المعدل العام لدخل الفرد بلغ (176,69 الف دينار/شهرياً) وهناك اختلاف بين الأحياء وفقا لهذا المؤشر وقد تم تقسيمها على ثلاثة مستويات هي :

الخريطة (4) مستويات الجودة وفقا لمؤشر نسبة الإعالة بحسب الأحياء السكنية في مدينة المناذرة لسنة 2021



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (3).

أ) المستوى الأول (مناطق عالية الجودة)

ضم هذا المستوى نسبة (300 ألف فأكثر) ، الجدول (4) وقد ضم حياً واحداً وهو حي الزهور فقط، الخريطة (5) بواقع (350,00%) ويرجع سبب إرتفاع دخل الفرد هنا الى انخفاض نسبة البطالة وإرتفاع نسبة العاملين وإرتفاع المستوى التعليمي وكذلك فان معظم السكان من الطبقة الغنية.

ب) المستوى الثاني (مناطق متوسطة الجودة)

تراوح نصيب الفرد في احيائه السبعة ما بين(150-299 ألف دينار شهريا) وضم الأحياء (المعلمين ، الإعمار ، الاوقاف ، الخورنق، الشهداء ، البلدية ، الزوية ، الجمهوري)، إذ جاء حي الإعمار بالمرتبة الاولى ضمن هذا المستوى وبنسبة (223,48%) في حين جاء حي الجمهوري بالمرتبة الأخيرة ضمن المستوى والعاشرة على مستوى المدينة وبنسبة (155,76%).

ج) المستوى الثالث :- (مناطق واطئة الجودة)

تمثلت بالأحياء التي تراوحت بنسبة هذا المؤشر في (149 ألف دينار شهريا فأقل) وشمل الأحياء (الزهراء ، العسكري ، الهادي ، الجمعية ، السراي) مسجلا النسب (149,71 ، 146,88 ، % 144,26 ، % 139,52 ، % 118,84) لكل منها على الترتيب، ويعزى سبب انخفاض مستوى دخل الفرد في هذه الأحياء الى إرتفاع نسبة البطالة وكبر حجم الاسرة نسبيا مما يؤدي الى زيادة المصروفات لتلبية احتياجاتهم الأساسية يقابلها قلة الدخل وإرتفاع نسبة العمال غير النشيطين إقتصادياً مما يؤدي الى تراجع جودة الحياة فيها .

الجدول (4) توزيع الأحياء السكنية بحسب مستويات الجودة وفقا لمؤشر مستوى نصيب الفرد من الدخل في مدينة المنادرة لسنة 2021

اسم الحي	عدد السكان	مجموع الشهري دينار	الدخل /الف	نصيب الفرد الف دينار/ (شهر)	الترتيب
الزهراء	548	82039		149.71	10
العسكري	256	37600		146.88	11
الشهداء	72	12500		173.61	6
الجمعية	399	55670		139.52	13
الزهور	57	19950		350.00	1
الزوية	206	32250		156.55	8

4	187.38	20050	107	الأوقاف
2	223.48	25700	115	المعلمين
14	118.84	36010	303	السراي
9	155.76	66820	429	الجمهوري
5	178.07	37750	212	الخورنق
12	144.26	44000	305	الهادي
3	190.88	26150	137	الإعمار
7	158.74	12064	76	البلدية
	176.69			المتوسط

المصدر: الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

مستوى الإنفاق

بلغ المعدل العام للإنفاق في المدينة (54,05) وهو يختلف من حي لآخر ويمكن تقسيمها على ثلاثة مستويات هي:

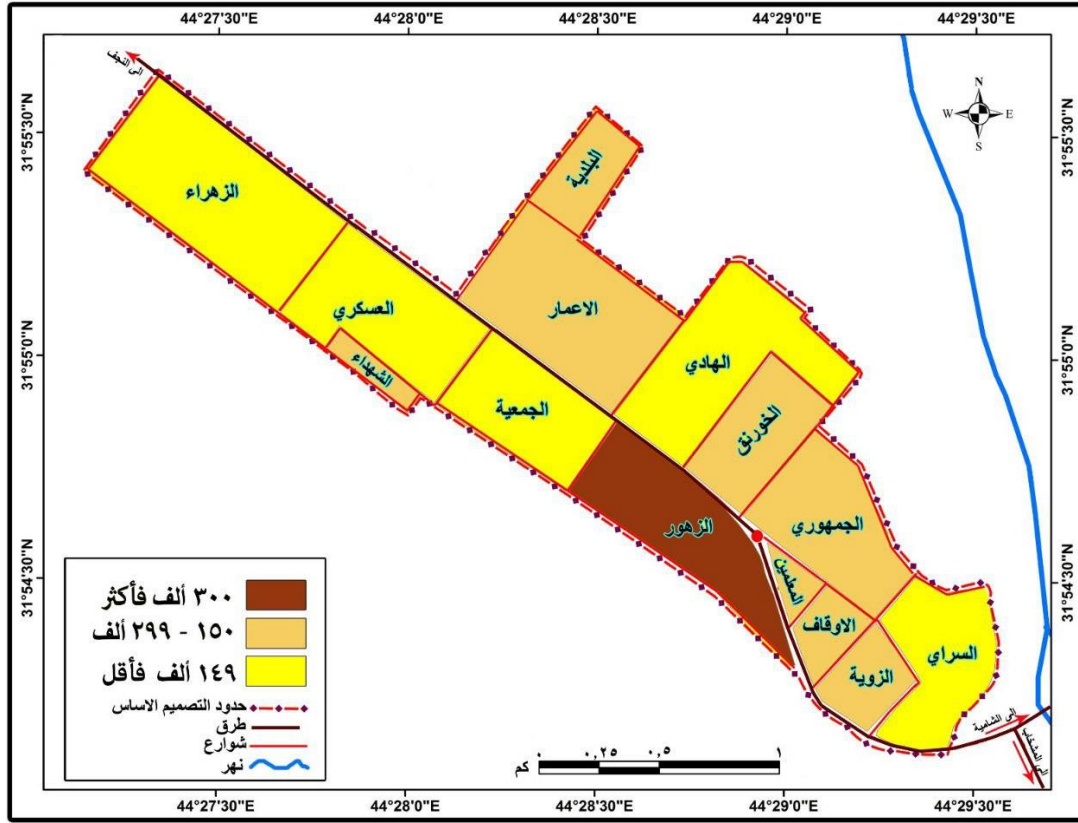
(أ) المستوى الأول (مناطق عالية الجودة)

سجلت النسبة في هذا المستوى (30% فأقل) ويشمل حياً سكنياً واحداً هو حي الزهور الجدول (5) مسجلاً نسبة (27,27%) ، الخريطة (6) ويعزى سبب وقوع هذا الحي ضمن هذا المستوى الى اتساع نطاق الاستهلاك والإنفاق على السلع الاستهلاكية والخدمات بسبب ارتفاع مستواهم الاقتصادي .

(ب) المستوى الثاني (مناطق متوسطة الجودة)

تراوحت النسبة فيه ما بين (39-48%) وضم الأحياء التالية (الزوية ، الزهراء ، العسكري)، إذ سجلت النسب (48,39%، 45,65%، 36,84%) لكل منها على الترتيب.

الخريطة (5) مستويات الجودة وفقاً لمؤشر نصيب الفرد من الدخل بحسب الأحياء السكنية في مدينة المنادرة لسنة 2021



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (4).

ج) المستوى الثالث (مناطق واطئة الجودة)

سجلت النسبة في هذا المستوى (50 % فأكثر) وشملت الأحياء التالية (الشهداء، البلدية ، المعلمين ، الهادي ، السراي ، الجمهوري ، الجمعية ، الاوقاف ، الإعمار ، الخورنق)، يعود إرتفاع مستوى الإنفاق في هذه الأحياء الى حجم الاسرة الكبير نسبيا اوما يتطلبه من زيادة الإنفاق لتطمين الاحتياجات.

3- مستوى الإذخار (معدل الإنفاق المساوي والاقل من الدخل)

بلغ المتوسط العام لمستوى الإذخار في مدينة المناذرة (45,95%) ويختلف مستوى الإذخار من حي لآخر وقد امكن من تقسيمها على ثلاثة مستويات هي:

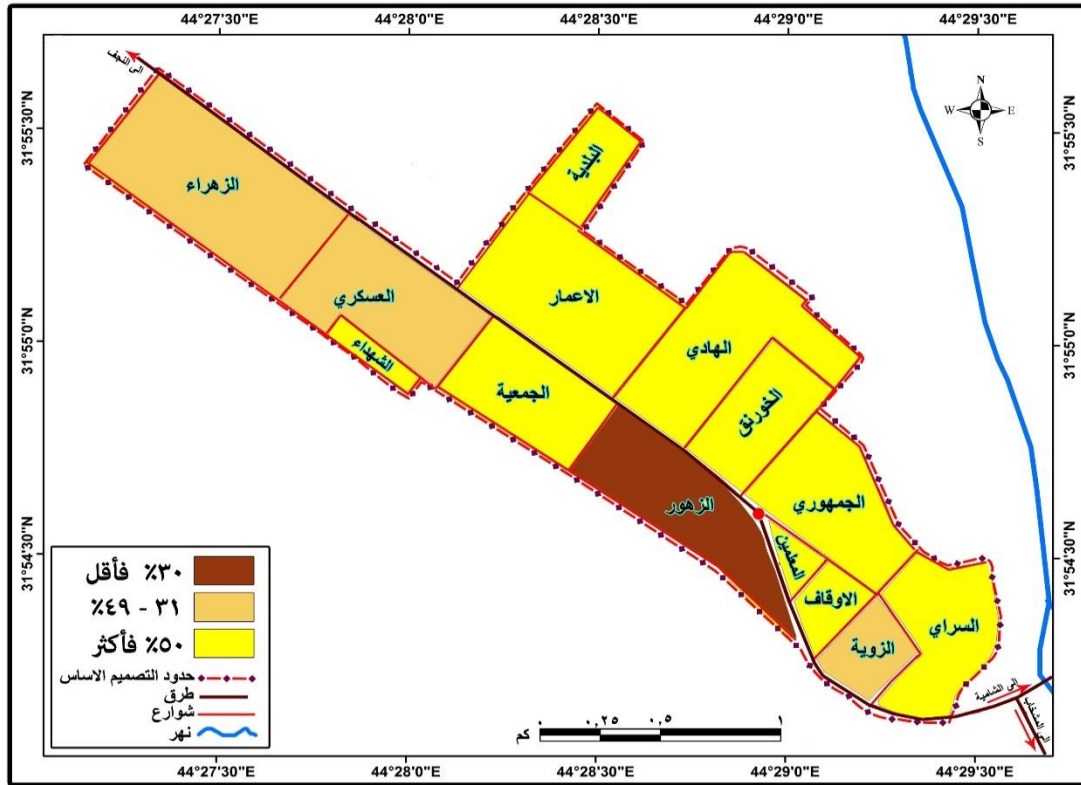
الجدول (5) توزيع الأحياء السكنية بحسب مستويات الجودة وفقا لمؤشر مستوى الإنفاق في مدينة المناذرة لسنة 2021

الحي	الإنفاق اعلى من الدخل	النسبة المتوسطة الى	الترتيب
الزهراء	45.65	0.84	3

2	0.68	36.84	العسكري
5	0.93	50.00	الشهداء
9	1.07	57.63	الجمعية
1	0.50	27.27	الزهور
4	0.90	48.39	الزوية
8	1.06	57.14	الأوقاف
13	1.23	66.67	المعلمين
11	1.13	60.98	السراي
10	1.10	59.70	الجمهوري
6	0.98	53.13	الخورنق
12	1.19	64.10	الهادي
7	1.00	54.17	الإعمار
14	1.39	75.00	البلدية
		54.05	المتوسط

المصدر: الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

الخريطة (6) مستويات الجودة وفقا لمؤشر مستوى الإنفاق بحسب الأحياء السكنية في مدينة
المنادرة لسنة 2021



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (5).

(أ) المستوى الأول (مناطق عالية الجودة)

سجلت أحياءه نسبة (50% فأكثر)، الجدول (6) وشملت أحياء (الزهور، العسكري، الزهراء، الزوية، الشهداء)، الخريطة (7)، إذ احتل حي الزهور المرتبة الأولى على مستوى المدينة مسجلاً نسبة (72,73%) بينما جاء حي الشهداء بالمرتبة الخامسة على مستوى المدينة بنسبة (50.000%) يعود سبب وقوع هذه الأحياء ضمن هذا المستوى إلى الدخل المرتفعة نسبياً لهذه الأحياء وكذلك صغر حجم الأسرة لديهم مما ساعد في زيادة الإدخار.

(ب) المستوى الثاني (مناطق متوسطة الجودة)

تراوحت النسب في هذا المستوى بين (30-49%) وضم ثمانية أحياء هي (الخورنق، الإعمار، الأوقاف، الجمعية، الجمهوري، السراي، الهادي، المعلمين)، إذ تصدر حي الخورنق هذا المستوى وبنسبة (46.88%)، بينما جاء حي المعلمين متديلاً هذا المستوى وبنسبة (33,33%).

(ج) المستوى الثالث :-

سجل هذا المستوى نسبة (29% فأقل) وشمل حياً واحداً هو حي البلدية مسجلاً نسبة (25%) ويعزى سبب الانخفاض في مستوى الإدخار إلى مستوى الدخل المنخفض لسكان هذا الحي كذلك لزيادة مستوى الإنفاق على مستوى الإدخار.

الجدول (6) توزيع الأحياء السكنية بحسب مستويات الجودة وفقا لمستوى الادخار في مدينة
المنادرة 2021

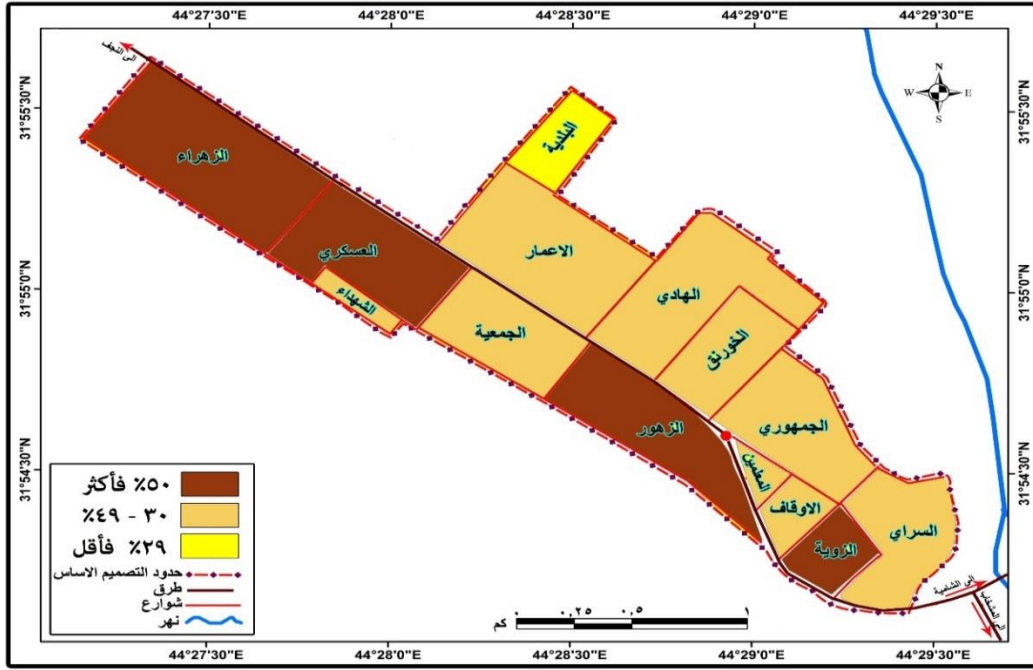
الترتيب	اسم الحي	مستوى الإدخار	النسبة المتوسط الى
3	الزهراء	54.35	1.18
2	العسكري	63.16	1.37
5	الشهداء	50.00	1.09
9	الجمعية	42.37	0.92
1	الزهور	72.73	1.58
4	الزوية	51.61	1.12
8	الأوقاف	42.86	0.93
13	المعلمين	33.33	0.73
11	السراي	39.02	0.85
10	الجمهوري	40.30	0.88
6	الخورنق	46.88	1.02
12	الهادي	35.90	0.78
7	الإعمار	45.83	1.00
14	البلدية	25.00	0.54
	المتوسط	45.95	

المصدر: الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

ثانيا: المؤشرات الذاتية لجودة الحياة الاقتصادية

وهي تشير الى مدى استفادة الأفراد من المدخلات وتعطي صورة واضحة عن جودة الحياة وتقترن المؤشرات الموضوعية بالمؤشرات الذاتية وكلاهما يعبران عن جودة الحياة الحضرية ولا يمكن اهمال اي منها ، ، لذا اقتضى منهج الدراسة التركيز على مجموعة من المؤشرات الذاتية الإقتصادية التي تعبر عن السكان او اوضاعهم الإقتصادية وكما يأتي:

الخريطة (7) مستويات الجودة وفقا لمؤشر مستوى الإدخار بحسب الأحياء السكنية في مدينة
المنادرة لسنة 2021



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (6).

أولاً: درجة الرضا عن مستوى الدخل

يمثل الرضا عن الدخل من المؤشرات الذاتية الإقتصادية المهمة التي تعكس مدى رضا الأفراد عن الحالة الإقتصادية التي يتمتعون بها ، لقد تباينت درجات الرضا وفقاً لهذا المؤشر بين الأحياء السكنية وقد امكن تقسيمها على ثلاثة مستويات هي :

(أ) المستوى الأول (مناطق عالية الجودة)

بلغت النسب في هذا المستوى، (30% فأكثر) الجدول (7) وشمل الأحياء (الزهراء، الجمهوري ، الجمعية) الخريطة (8)، إذ جاء حي الزهراء بالمرتبة الاولى على مستوى المدينة مسجلاً نسبة (57,5%) ، إن سبب إرتفاع الرضا في هذه الأحياء يعود الى إرتفاع مستواهم الإقتصادي وإرتفاع الدخل الذي يمكنهم من شراء مساكن مستقلة وان دخلهم يكفي لسد حاجاتهم.

(ب) المستوى الثاني (مناطق متوسطة الجودة)

تراوحت نسبة الرضا ما بين (10%-29%) وضم كل من أحياء (السراي ، الهادي ، العسكري، الخورنق ، الزوية ، الإعمار) بواقع (22,8% ، 20,4% ، 20,3% ، 18% ، 15,3 ، 13,4%) لكل منها على الترتيب.

(ج) المستوى الثالث مناطق واطئة الجودة

سجلت نسبة منخفضة لدرجة الرضا عن مستوى الدخل، بواقع (9% فأقل) وشملت الأحياء (الاوقاف ، المعلمين ، البلدية ، الزهور، الشهداء)، إذ تصدر هذا المستوى حي

الأوقاف مسجلاً نسبة (8,6%) وجاء في هذا المستوى حي الشهداء مسجلاً نسبة (5%) ومن أسباب انخفاض معدلات الرضا في هذه الأحياء زيادة الإنفاق على السلع الاستهلاكية وقناعتهم الشخصية بأن مستويات دخولهم أقل من متطلبات الإنفاق.

الجدول (7) توزيع الأحياء السكنية بحسب مستويات الجودة وفقاً لمؤشر الرضا عن مستوى الدخل في مدينة المناذرة لسنة 2021

الحي	العينة	درجة الرضا	النسبة الى المتوسط	الترتيب
الزهراء	92	57.5	2.88	1
العسكري	38	20.3	1.02	6
الشهداء	10	5	0.25	14
الجمعية	59	34.9	1.75	3
الزهور	11	6.5	0.33	13
الزوية	31	15.3	0.77	8
الأوقاف	14	8.6	0.43	10
المعلمين	18	8.4	0.42	11
السراي	41	22.8	1.14	4
الجمهوري	67	42.2	2.11	2
الخورنق	32	18	0.90	7
الهادي	39	20.4	1.02	5
الإعمار	24	13.4	0.67	9
البلدية	12	6.5	0.33	12
المتوسط		19.99		

المصدر: الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

ثانياً: الرضا عن توافر فرص العمل

بلغ المعدل العام للرضا عن توافر فرص العمل في المدينة (6,56%) وهي نسبة منخفضة ، لذا يمكن تقسيم المدينة وفقاً لهذا المؤشر على ثلاثة مستويات:

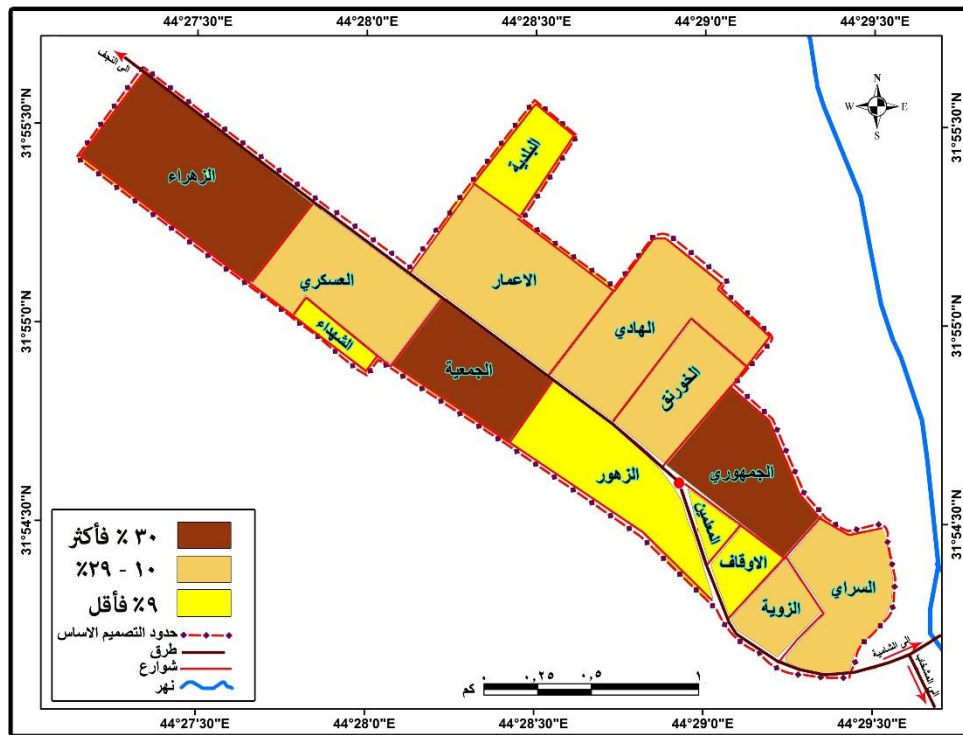
(أ) المستوى الأول (مناطق الرضا المرتفع)

سجل هذا المستوى نسبة (10% فأكثر) ، الجدول (8) وتمثل بالأحياء (الجمهوري ، الزهور ، الجمعية) ، الخريطة (9) تصدر حي الجمهوري هذه الأحياء بنسبة (16,7%) ، بينما جاء حي الجمعية متديلا هذا المستوى بنسبة (12,6%) ويعزى السبب في وقوع هذه الأحياء ضمن هذا المستوى لوجود فرص عمل وانخفاض عدد العاطلين فيها.

(ب) المستوى الثاني (مناطق الرضا المتوسط)

تراوحت نسبة الرضا في هذا المستوى ما بين (5-9%) وقد ضم الأحياء التالية (السراي ، الهادي ، الإعمار ، العسكري)، إذ سجلت نسبة (7,3% ، 6,5% ، 5,8% ، 5,7%) لكل منها على الترتيب.

الخريطة (8) مستويات الجودة وفقا لمؤشر الرضا عن مستوى الدخل بحسب الأحياء السكنية في مدينة المناذرة لسنة 2021.



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (7).

(ج) المستوى الثالث مناطق واطئة الجودة

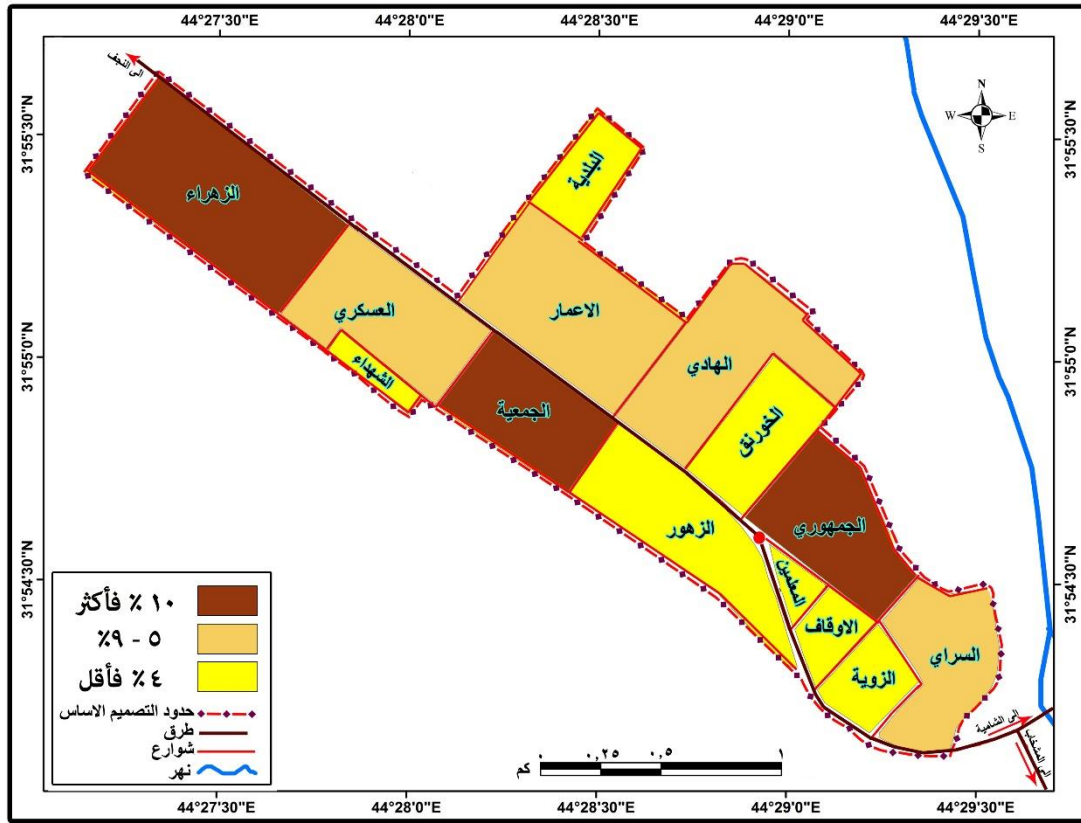
سجل نسبة بلغت (4% فأقل) وتمثلت بأحياء (المعلمين ، الخورنق ، الاوقاف ، الزوية ، البلدية ، الزهور ، الشهداء)، إذ جاء حي المعلمين بالمرتبة الاولى في هذا المستوى مسجلا نسبة (4,9%) ، بينما احتل حي الشهداء المرتبة الأخيرة على مستوى المدينة مسجلا نسبة (1,2%) ، يرجع سبب وقوع هذه الأحياء ضمن الرضا المنخفض لقلة وجود فرص العمل وازدياد عدد العاطلين عن العمل وتدني المستوى الإقتصادي لديهم .

الجدول (8) توزيع الأحياء السكنية بحسب مستويات الجودة وفقاً لمؤشر الرضا عن توافر فرص العمل في مدينة المناذرة لسنة 2021

الحي	العينة	الرضاعن توافر فرص العمل	النسبة الى المتوسط	الترتيب
الزهراء	92	15.4	2.35	2
العسكري	38	5.7	0.87	7
الشهداء	10	1.2	0.18	14
الجمعية	59	12.6	1.92	3
الزهور	11	1.9	0.29	13
الزوية	31	3.7	0.56	11
الأوقاف	14	3.9	0.59	10
المعلمين	18	4.9	0.75	8
السراي	41	7.3	1.11	4
الجمهوري	67	16.7	2.54	1
الخورنق	32	4.2	0.64	9
الهادي	39	6.5	0.99	5
الإعمار	24	5.8	0.88	6
البلدية	12	2.1	0.32	12
المتوسط		6.56		

المصدر: الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

الخريطة (9) مستويات الجودة وفقاً لمؤشر الرضا عن توافر فرص العمل بحسب الأحياء السكنية في مدينة المناذرة لسنة 2021



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (8).

ثالثاً: الرضا عن تكلفة السكن

لقد بلغ المتوسط العام لدرجة الرضا عن تكلفة المسكن في مدينة المناذرة (14,46%) ويتباين هذا المؤشر من حي لآخر في المدينة ويمكن تقسيم أحياء المدينة على ثلاثة مستويات هي:

(أ) المستوى الأول (مناطق الرضا المرتفع)

سجل هذا المستوى نسبة (20% فأكثر)، الجدول (9) وشمل الأحياء (الزهراء، الجمهوري، الجمعية) الخريطة (10)، إذ احتل حي الزهراء المرتبة الأولى على مستوى المدينة وفقاً لهذا المؤشر مسجلاً نسبة (38,1%) وجاء حي الجمعية بالمرتبة الأخيرة ضمن هذا المستوى مسجلاً نسبة (24%) وجاء الرضا المرتفع بسبب ارتفاع ملكية المسكن لهذه الأحياء ومستوى دخولهم الجيدة.

(ب) المستوى الثاني (مناطق الرضا المتوسط)

تراوحت معدلات الرضا لهذا المؤشر بين (10-19%) وضمت الأحياء (الهادي، العسكري، السراي، الخورنق، الزوية، الإعمار) بواقع (16,3%، 15,4%، 12,6%، 12,4%، 11,1%، 10,5%) لكل منها على الترتيب.

(ج) المستوى الثالث (مناطق الرضا المنخفض)

سجلت نسباً بلغت (9% فأقل) وضمت كل من أحياء (الأوقاف ، المعلمين ، البلدية ، الزهور، الشهداء) جاء حي الأوقاف أولاً بواقع (9,1%) في حين جاء حي الشهداء بالمرتبة الأخيرة على مستوى المدينة مسجلاً نسبة (4,2%) ويعزى سبب انخفاض الرضا في هذه الأحياء وفقاً لهذا المؤشر إرتفاع عدد المساكن المؤجرة او المساكن القديمة والمتهترئة التي تحتاج الى ترميم كما في حي السراي.

الجدول (9) توزيع الأحياء السكنية بحسب مستويات الجودة وفقاً لمؤشر الرضا عن

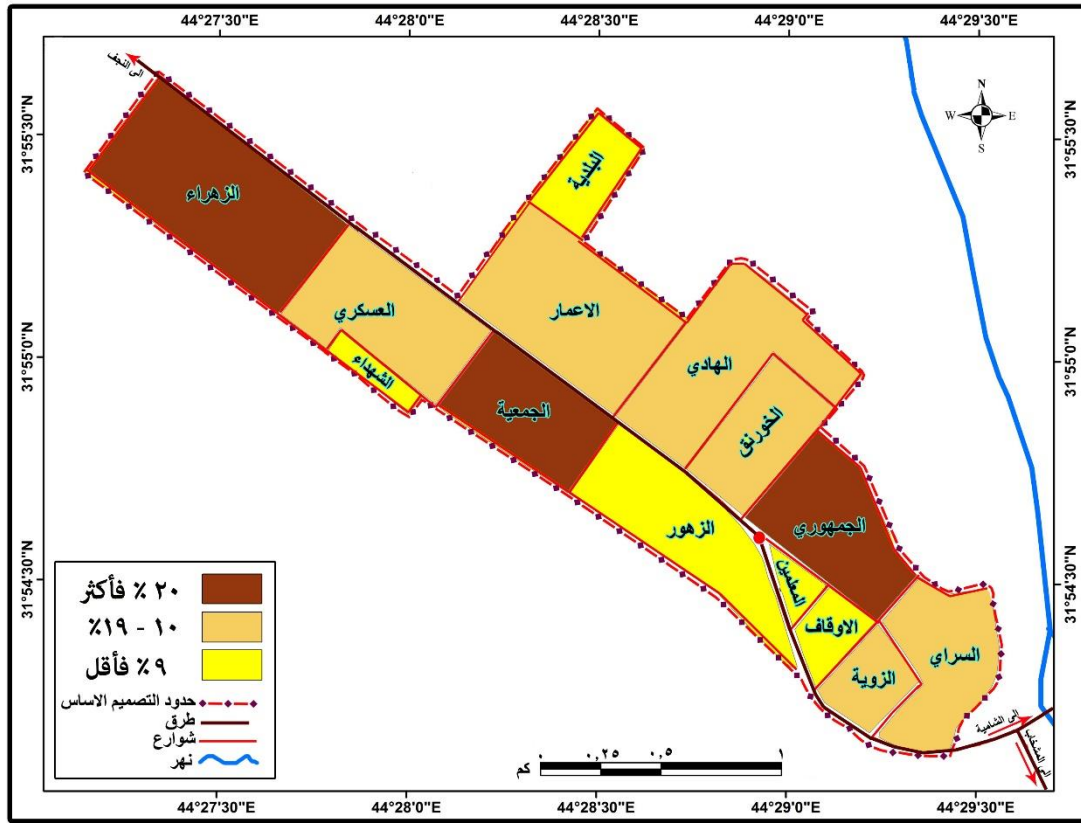
تكلفة السكن في مدينة المنادرة لسنة 2021

الحي	العينة	الرضا عن تكلفة السكن	النسبة الى المتوسط	الترتيب
الزهراء	92	38.1	2.64	1
العسكري	38	15.4	1.07	5
الشهداء	10	4.2	0.29	14
الجمعية	59	24	1.66	3
الزهور	11	6.4	0.44	13
الزوية	31	11.1	0.77	8
الأوقاف	14	9.1	0.63	10
المعلمين	18	8	0.55	11
السراي	41	12.6	0.87	6
الجمهوري	67	27.7	1.92	2
الخورنق	32	12.4	0.86	7
الهادي	39	16.3	1.13	4
الإعمار	24	10.5	0.73	9
البلدية	12	6.6	0.46	12
المتوسط		14.46		

المصدر: الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

الخريطة (10) مستويات الجودة وفقاً لمؤشر الرضا عن تكلفة السكن بحسب الأحياء السكنية في

مدينة المنادرة لسنة 2021



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (9).

الرضا عن تكلفة المواد الغذائية

بلغ المتوسط العام للدرجة الرضا عن هذا المؤشر (15,47%) وهي تختلف من حي لآخر في عموم المدينة وقد امكن من تقسيمها على ثلاثة مستويات هي :

(أ) المستوى الأول (مناطق الرضا المرتفع)

وقد سجلت نسبة (20% فأكثر) ، الجدول (10) وضمت الأحياء (الزهراء ، الجمهوري ، الجمعية) ، الخريطة (11) مسجلاً النسب (42,1% ، 32,5% ، 23.6) لكل منها على التوالي ويعزى سبب إرتفاع الرضا في هذه الأحياء لأرتفاع مستوى الدخل ومن ثم إرتفاع مستوى الانفاق على شراء المواد الغذائية وكذلك بسبب قناعتهم الشخصية بالرضا عن هذا المؤشر.

(ب) المستوى الثاني (مناطق الرضا المتوسط)

تراوحت نسبة الرضا في هذا المستوى ما بين (10-19%) وشملت كل من الأحياء (السراي، الهادي ، العسكري ، الخورنق ، الزوية ، الإعمار)، إذ تصدر هذا المستوى حي السراي محققاً نسبة (18,1%) بينما جاء حي الإعمار متديلاً هذا المستوى مسجلاً نسبة (10%).

ج) المستوى الثالث (مناطق الرضا المنخفض)

وقد ضم خمسة أحياء تراوحت درجة الرضا بواقع (9% فأقل) وتمثلت بأحياء (المعلمين ، الاوقاف ، البلدية ، الزهور ، الشهداء) محققاً النسب (7,7% ، 6,4% ، 6,1% ، 6,1% ، 3,8%) ، ويعود السبب وراء انخفاض الرضا في هذه الأحياء الى انخفاض مستوى الدخل ، الذي انعكس سلباً على مقدرة الأفراد للإنفاق على شراء المواد الغذائية ومن ثم ادى الى انخفاض رضا الأفراد عن هذا المؤشر .

الجدول (10) توزيع الأحياء السكنية بحسب مستويات الجودة وفقاً لمؤشر الرضا عن تكلفة المواد الغذائية في مدينة المناذرة لسنة 2021

الحي	العينة	الرضا عن تكلفة المواد الغذائية	النسبة الى المتوسط	الترتيب
الزهراء	92	42.1	2.72	1
العسكري	38	16	1.03	6
الشهداء	10	3.8	0.25	14
الجمعية	59	23.6	1.53	3
الزهور	11	6.1	0.39	13
الزوية	31	12.6	0.81	8
الأوقاف	14	6.4	0.41	11
المعلمين	18	7.7	0.50	10
السراي	41	18.1	1.17	4
الجمهوري	67	32.5	2.10	2
الخورنق	32	15.2	0.98	7
الهادي	39	16.4	1.06	5
الإعمار	24	10	0.65	9
البلدية	12	6.1	0.39	12
المتوسط		15.47		

المصدر: الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

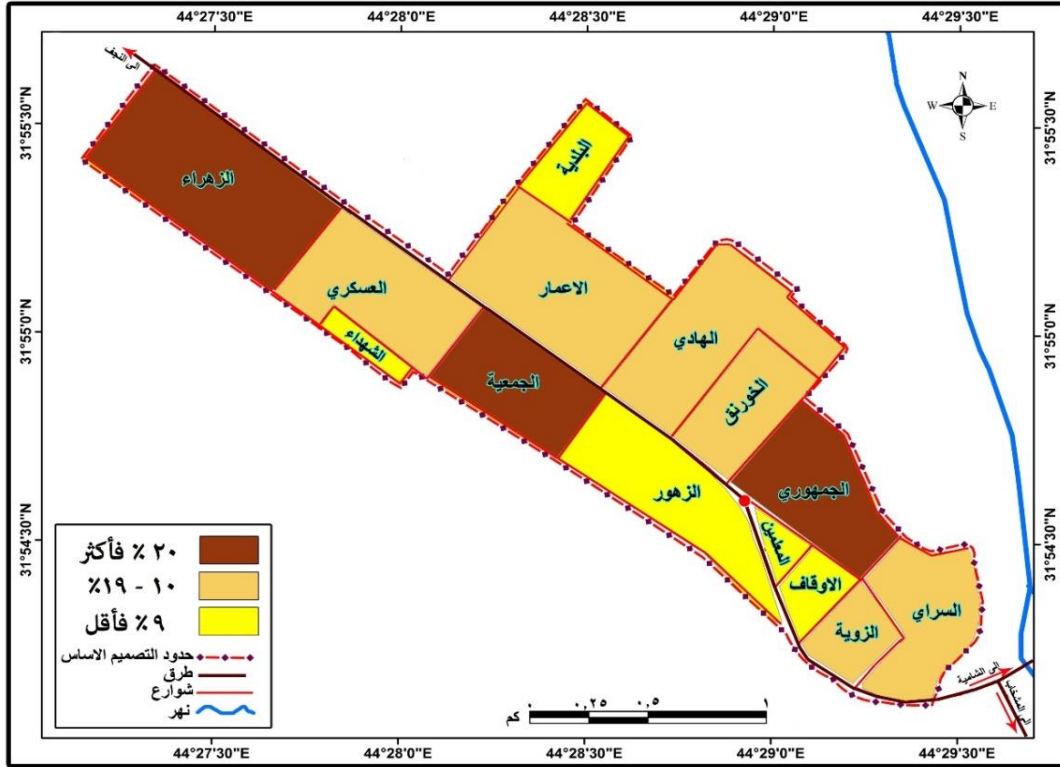
ثالثاً: تقييم مستويات جودة الحياة الإقتصادية المجمع في مدينة المناذرة

1- تقييم مستويات جودة الحياة الإقتصادية الموضوعية

إن تحديد مستويات جودة الحياة الإقتصادية الموضوعية يتم من خلال تجميع المراتب التي حصل عليها كل حي، ومن ثم إستخراج متوسطاتها، واستخراج النسبة الى المتوسط العام للمدينة والانحراف المعياري لكي نتمكن من تحديد معالم مستويات جودة الحياة الإقتصادية الموضوعية لمدينة المناذرة والتي يمكن ترميزها كما يأتي:-

أ) المستوى الأول (مناطق عالية الجودة) ضم هذا المستوى الأحياء التي بلغ فيها المعدل التجميعي للرتب (6,4 فأقل) ، الجدول (11)، واشتمل على الأحياء (الزهور، الخورنق، الأوقاف، الشهداء، الأعمار، المعلمين) الخريطة (12) وسجلت انحرافات بلغت ما بين (-3,8 - -1,1) في عموم المدينة.

الخريطة (11) مستويات الجودة وفقا لمؤشر الرضا عن تكلفة المواد الغذائية بحسب الأحياء السكنية في مدينة المناذرة لسنة 2021



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (10).

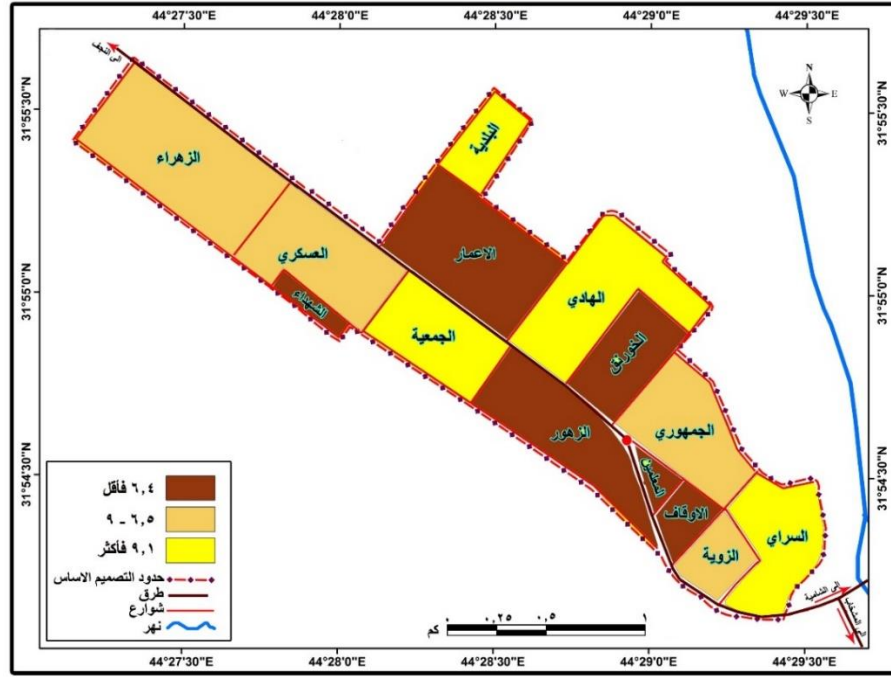
ب) المستوى الثاني (مناطق متوسطة الجودة) بلغ فيها المعدل التجميعي للرتب ما بين (6,5 - 9)، وشمل الأحياء (العسكري، الزوية، الزهراء، الجمهوري) ويتراوح الانحراف عن المتوسط فيها ما بين (-0,2 - 0,4) في عموم المدينة.

ج) المستوى الثالث (مناطق واطئة الجودة) بلغ فيها المعدل التجميعي للرتب (9,1 فأكثر)، وضمت الأحياء (البلدية، الهادي، الجمعية، السراي)، وبإنحرافات عن المتوسط بلغت ما بين (2,4 - 3,8).
الجدول (11) مستويات جودة الحياة الإقتصادية الموضوعية وفقا للمعدل التجميعي لرتب الأحياء السكنية في مدينة المناذرة لسنة 2021.

الأحياء السكنية	المعدل للرتب	التجميعي	النسبة الى المتوسط	الترتيب
الزهراء	7.9		1.0	8
العسكري	7.3		1.0	6
الشهداء	6.1		0.8	4
الجمعية	10.0		1.3	10
الزهور	3.7		0.5	1
الزوية	7.6		1.0	7
الأوقاف	5.6		0.7	3
المعلمين	6.4		0.9	5
السراي	11.3		1.5	11
الجمهوري	7.9		1.0	8
الخورنق	5.0		0.7	2
الهادي	10.0		1.3	10
الإعمار	6.4		0.9	5
البلدية	9.9		1.3	9
المتوسط	7.5			

المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (10-1).

الخريطة (12) مستويات جودة الحياة الإقتصادية الموضوعية بحسب المعدل التجميعي لرتب الأحياء في مدينة المناذرة لسنة 2021



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (11).

2- تقييم مستويات جودة الحياة الإقتصادية الذاتية:

بإعتماد الآلية ذاتها التي أعتمدت في المؤشرات الموضوعية يمكن تقسيم مستويات جودة الحياة الإقتصادية الذاتية لمدينة المنادرة على ثلاثة مستويات هي:

(أ) **المستوى الأول (مناطق الرضا المرتفع):** بلغ فيها المعدل التجميعي للرتب (4,3) الجدول (12) ، وضم الأحياء (الزهراء، الجمهوري، الجمعية) ، الخريطة (13) وبإنحرافات عن المتوسط بلغت ما بين (-6,3 - -4,5) في ارجاء المدينة.

(ب) **المستوى الثاني: (مناطق الرضا المتوسط):** تراوح المعدل التجميعي للرتب ما بين (4,4 - 8,7)، وضم الأحياء (السراي، الهادي، العسكري، الخورنق ، الإعمار) وبإنحرافات عن المتوسط بلغت ما بين (-2,7 - 0,1) في عموم المدينة.

(ج) **المستوى الثالث (مناطق الرضا المنخفض):** بلغ فيها المعدل التجميعي للرتب (8,8 فأكثر) وشمل الأحياء (الزوية، المعلمين، الأوقاف، البلدية، الزهور، الشهداء) وبلغ الإنحراف عن المتوسط فيها اكبر من (1,5) في عموم المدينة.

الجدول (12) مستويات جودة الحياة الإقتصادية الذاتية وفقا للمعدل التجميعي لرتب الأحياء في مدينة المنادرة لسنة 2021

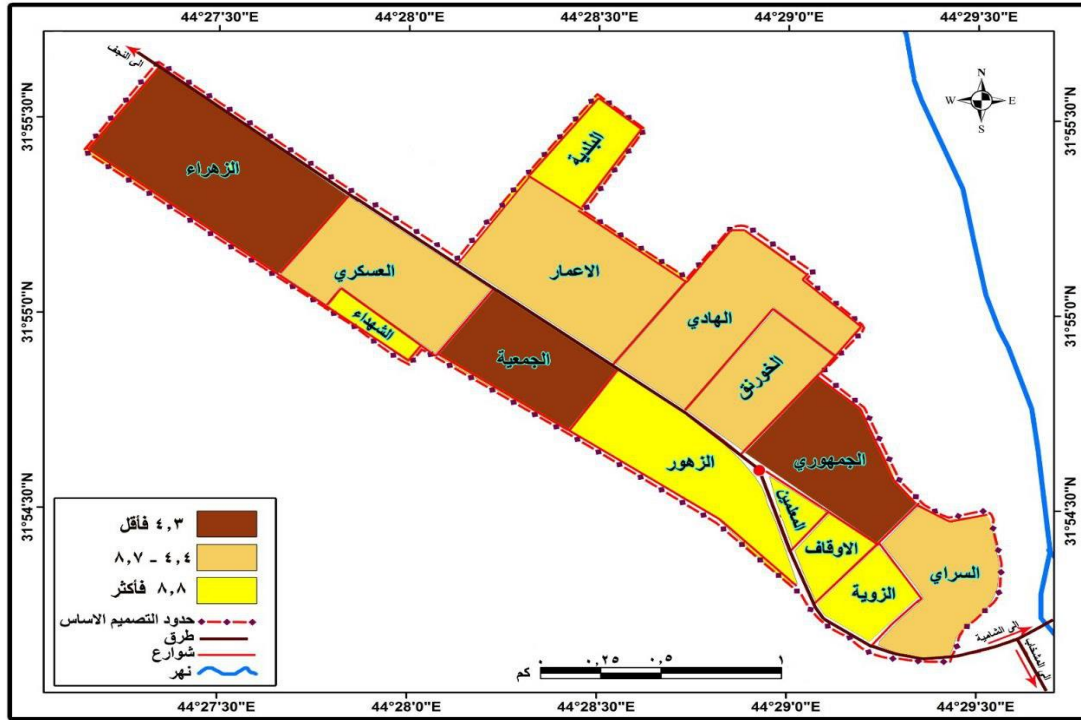
الأحياء السكنية	المعدل للرتب	النسبة المتوسط	الترتيب
الزهراء	1.2	0.2	1
العسكري	6.2	0.8	6
الشهداء	14.0	1.9	14
الجمعية	3.0	0.4	3
الزهور	12.8	1.7	13
الزوية	9.0	1.2	9
الأوقاف	10.4	1.4	11
المعلمين	9.6	1.3	10
السراي	4.8	0.6	4
الجمهوري	1.8	0.2	2
الخورنق	6.8	0.9	7
الهادي	5.6	0.7	5
الإعمار	7.6	1.0	8
البلدية	12.2	1.6	12
المتوسط	7.5		

المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (7-10).

3- تقييم مستويات جودة الحياة الإقتصادية المجمع في مدينة المنادرة

إن التقييم الجغرافي لخاصة المؤشرات لجودة الحياة الإقتصادية تكون من خلال المقارنة بين المراتب التي حصلت عليها الأحياء في المدينة للمؤشرات الموضوعية والذاتية الجدول (13)، لذلك امكن تقسيم الأحياء السكنية في مدينة المنادرة على الأنماط التالية:

الخريطة (13) مستويات جودة الحياة الإقتصادية الذاتية بحسب المعدل التجميعي لرتب الأحياء في مدينة المنادرة لسنة 2021



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (12).

4- تقييم مستويات جودة الحياة الإقتصادية المجمعة في مدينة المنادرة

إن التقييم الجغرافي لخصائص المؤشرات لجودة الحياة الإقتصادية تكون من خلال المقارنة بين المراتب التي حصلت عليها الأحياء في المدينة للمؤشرات الموضوعية والذاتية الجدول (13)، لذلك امكن تقسيم الأحياء السكنية على الأنماط التالية:

(أ) **نمط أحياء الرفاهية:** - ضم هذا النمط الأحياء (العسكري ، الخورنق ، الإعمار) خريطة (14)، إذ سجلت هذه الأحياء مراتب متقدمة في المؤشرات الموضوعية والذاتية وهذا يشير إلى حالة الانتعاش الإقتصادي النسبي لهذه الأحياء.

(ب) **نمط أحياء التناقض:** - وقد شمل الأحياء (الشهداء، الزهور، الزوية، الأوقاف، المعلمين)، إذ سجلت هذه الأحياء مراتب للمؤشرات الذاتية اقل من المؤشرات الموضوعية ، أي ان درجة الرضا لسكان هذه الأحياء منخفضة للمؤشرات الإقتصادية على الرغم من ان المؤشرات الموضوعية جيدة.

(ج) **نمط أحياء التأقلم:** ضم هذا النمط أحياء (الزهراء، الجمعية، السراي، الجمهوري، الهادي)، وقد جاءت بمراتب للمؤشرات الذاتية اعلى من المؤشرات الموضوعية مما يدل على رضا السكان بالواقع وتأقلمهم معه.

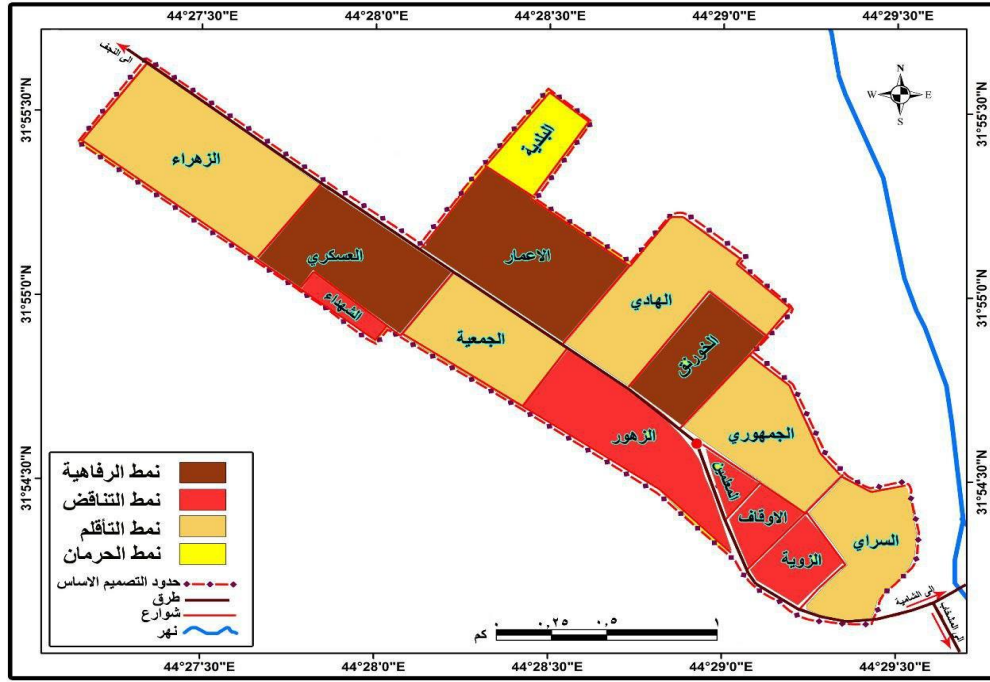
(د) **نمط أحياء الحرمان:** واشتمل على حي سكني واحد وهو حي (البلدية)، إذ سجل هذا الحي مستويات منخفضة للمؤشرات الموضوعية والذاتية على حد سواء.

الجدول (13) مؤشرات جودة الحياة الإقتصادية المجمعَة للأحياء السكنية في مدينة المناذرة لسنة 2021

الأحياء السكنية	المعدل التجميعي لرتب المؤشرات الموضوعية	الترتيب	المعدل التجميعي لرتب المؤشرات الذاتية	الترتيب
الزهراء	7.9	8	1.2	1
العسكري	7.3	6	6.2	6
الشهداء	6.1	4	14.0	14
الجمعية	10.0	10	3.0	3
الزهور	3.7	1	12.8	13
الزوية	7.6	7	9.0	9
الأوقاف	5.6	3	10.4	11
المعلمين	6.4	5	9.6	10
السراي	11.3	11	4.8	4
الجمهوري	7.9	8	1.8	2
الخورنق	5.0	2	6.8	7
الهادي	10.0	10	5.6	5
الإعمار	6.4	5	7.6	8
البلدية	9.9	9	12.2	12

المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات الجداول (11 و12).

الخريطة (14) مستويات جودة الحياة الإقتصادية بحسب الأحياء السكنية في مدينة المناذرة لسنة 2021



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (13).

الاستنتاجات:

أظهرت الدراسة ان هناك أربعة أنماط كخلاصة للمقارنة بين المؤشرات الاقتصادية الموضوعية والذاتية فقد ظهر نمط الرفاهية في أحياء (العسكري، الخورنق، الاعمار)، وبنسبة (21%) من المجموع الكلي للأحياء السكنية في المدينة، ونمط التناقض في أحياء (الشهداء، الزهور، الزوية، الأوقاف، المعلمين) ونمط التأقلم متمثلاً بأحياء (الزهراء، الجمعية، السراي، الجمهوري، الهادي)، وبنسبة (36%) لكل منهما على التوالي ونمط الحرمان متمثلاً بحي (البلدية) بنسبة (7%) من إجمالي عدد الأحياء السكنية في المدينة، وهو ما يؤكد تدني مستوى جودة الحياة الاقتصادية في المدينة عموماً، الأمر الذي يتطلب اتباع نهج وسياسة تخطيطية تنموية - مكانية تعمل على تعزيز الإيجابي منها ومعالجة الاختلال ومن ثم تحقيق مستويات مقبولة من الجودة الحضرية.

المصادر

(* اعتمد البحث على الدراسة الميدانية بشكل رئيس

1- العماري، عباس عبد الأمير طه و سمير فليح الميالي ،جودة الحياة الاقتصادية الحضرية في مدينة كربلاء المقدسة ، دراسة في مؤشرات التنمية الحضرية ، مجلة الباحث ،كلية التربية للعلوم الإنسانية،جامعة كربلاء، المجلد الثاني والأربعون، العدد الثالث ، الجزء الأول،2023،ص378.

2-احمد، محمد المعتصم مصطفى ، ارتفاع نسبة الاعالة وتحديدها للتنمية في مصر ، مجلة الدراسات السكانية، المجلس القومي للأسرة والسكان ، القاهرة، 1982، ص 1.

3-الجياشي، يحيى عبدالحسن فليح ، الانماط المكانية لجودة الحياة الحضرية في مدينة السماوة (دراسة في جغرافيا المدن) ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة ، 2016، ص168.

أكاديمية شمال أوروبا للعلوم والبحث العلمي - الدنمارك
المؤتمر الدولي العلمي الخامس
السليمانية - 26-29/10/2023



التحولات السياسية والاقتصادية في أمريكا اللاتينية نماذج مختارة (البرازيل-الارجنتين-تشيلي)

اعداد

أ.م.د. نسرين فالح حسن
كلية الادارة والاقتصاد
جامعة واسط

المستخلص

ان التحولات الاقتصادية ليست ظاهرة جديدة بل انها تعود الى بداية القرن العشرين وتحديدا بعد الحرب العالمية الثانية الا ان الجديد تنامي تلك الظاهرة منذ العقد الاخير من القرن العشرين كنتيجة اندفاع الدول العالم المتقدمة والنامية نحو أنشائها او الدخول فيها وارتبط هذا التنامي بتسارع خطى العولمة وما رافقها من عمليات الاندماج تزامنت مع عمليات تحرير التجارة الدولية وتحرير حركة رؤوس الاموال عالميا سواء عبر تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر ام عبر تدفقات رؤوس الاموال حتى اصبحت هذه الظاهرة سمة اساسية من سمات النظام الاقتصادي المعولم وتعزيز التوجه نحو التكتلات الاقتصادية بعد خضوع كل من الدول المتقدمة والنامية لشروط منظمة التجارة العالمية الخاصة بتحرير التجارة فضلا عن خضوع قسم كبير من الدول النامية لشروط صندوق النقد الدولي والبنك الدولي الخاصة باعادة جدولة الديون وماترتب عليها من التزام برامج الخصخصة والتكليف الهيكلي ومهما تباينت الدوافع فأن بروز التكتلات الاقتصادية بهذا الزخم يؤكد على قوة العولمة التي دفعت الى ظهورها وفي مقدمتها التحولات الهيكلية في الاقتصاد الدولي وماترتب عليها توزيع الادوار والمواقع النسبية للمشاركين فيه والتي شملت الفاعلين في الاقتصاد الدولي بل تعدت ذلك لتشمل معظم الدول النامية مما جعلها ظاهرة دولية في ابعد حدودها فضلا عن كونها ظاهرة اقتصادية في منطقتها السياسي وظاهرة استراتيجية في ترابط واتصال حلقاتها.

الكلمات المفتاحية : الاقتصاد - التنمية - الاصلاح - الازمة السياسية -الحكومة

Abstract

Economic transformations are not a new phenomenon. Rather, they date back to the beginning of the twentieth century, specifically after the Second World War. However, what is new is the growth of this phenomenon since the last decade of the twentieth century as a result of the rush of the developed and developing world countries towards establishing or entering into them. This growth was linked to the acceleration of globalization and the accompanying Mergers coincided with the processes of liberalizing international trade and liberating the movement of capital globally, whether through direct foreign investment flows or through capital flows, until this phenomenon became an essential feature of the globalized economic system and the strengthening of the trend towards economic blocs after the submission of both developed and developing countries to the terms of the Trade Organization Global trade liberalization, as well as the subjection of a large part of developing countries to the conditions of the International Monetary Fund and the World Bank for debt rescheduling and the consequent commitment to privatization programs and structural adjustment. structure in the international economy and the consequent distribution of roles and relative positions of its participants, which included the actors in the international economy, but went beyond that to include most of the developing countries, which made it an international phenomenon in its farthest limits as well as being an economic phenomenon in its political logic and a strategic phenomenon in the interdependence and connection of its links.

Keywords: economy - development - reform - political crisis – government

المقدمة

وفي ظل التكتلات الاقتصادية أصبح الاقتصاد العالمي أكثر ديناميكية بعد ان ضم انماطا ودرجات مختلفة من التكتلات على راسها الاتحاد الاوروبي الذي يشكل نموذجا متطورا للتكتل الاقتصادي يليه التكتل الاقتصادي لأمريكا الشمالية ورابطة الآسيان مروراً بالحلف التجاري لأمريكا اللاتينية الذي يمثل درجة متوسطة من التكتل التجاري والمالي وانتهاء بمنطقة التجارة الحرة العربية التي تأتي في ادنى درجات التعاون الاقتصادي .

ان هذه التطورات حملت الكثير من المخاطر والمخاوف الدول التي مازلت تعمل بشكل منفرد بعد ان أصبح من شبه المستحيل على اي دولة تحقيق متطلباتها التنموية بجهد منفرد فمرحلة نهاية القرن العشرين تعد منعطفا في مسيرة وحركية النظام الاقتصادي العالمي لانها حملت تحولات مست كل الدول واصبحت تكتلات من اهم السمات التي تميز النظام الاقتصادي العالمي.

حيث ان الاتجاه المتزايد نحو تكوين التكتلات الاقتصادية سواء الاقليمية منها او العالمية (الاتحاد الاوروبي-النافتا) واصبح واقعا يفرض شروطه وآلياته على المسار الاقتصادي لدول العالم بأسره وما تتطلبه هذه التكتلات الاقتصادية من درجة عالية من التنسيق والتعاون المتبادل بين دول هذه التكتلات وتقسيم العمل الدولي والاستثمارات والتجارة وانواع التبادل الأخرى

ان التحول النوعي الكبير في العلاقات الاقتصادية الدولية فرض على الدول في امريكا اللاتينية ان تفكر في طرق جديدة لتعزيز التعاون الاقتصادي فيما بينها والتوجه الجاد من اجل تنفيذ مشروعات التكتل والتكامل الاقتصادي التي تم التوصل اليها (الميركوسور , الألبا , وغيرها) حيث أصبحت هذه الدول تتعامل مع عالم تتلاشى فيه الحدود الجغرافية والحواجر التجارية تدريجياً بين أسواقه خاصة بعد العمل باتفاقيات منظمة التجارة العالمية .

الا ان هذه الدول وبالرغم مما يتوفر لها من مقومات التكتل الناجح لم تشهد قيام تكتل اقتصادي فعال على مستوى التكتلات القائمة في النظام الاقتصادي العالمي واصبحت اقتصادياتها في الوقت الراهن من غير ممكن ان تكون بمعزل عن تلك التطورات والمستجدات التي يشهدها النظام كما انها لا تستطيع ان توقف عن الاندماج في الاقتصاد العالمي لما يحقق لها هذا الاندماج من تقدم اقتصادي على الرغم من انه يؤدي الى تبعية اقتصادية للدول المتقدمة خاصة الصناعية.

لقد تصاعدت وتيرة الأزمات الاقتصادية العالمية منذ مطلع التسعينيات وأصبحت تتزايد بشكل مثير للقلق والاهتمام، مهددة بذلك الاستقرار الاقتصادي للعديد من دول العالم بسبب الانتشار الكبير لأثارها كنتاج للانفتاح الاقتصادي والمالي ولغرض تقادي آثار هذه الأزمات اتجهت العديد من دول العالم إلى إنشاء تكتلات اقتصادية لغرض مجابهة هذه التحديات، إلا أن وجود هذه التكتلات بكل ما تتمتع به

تتجه قارة أمريكا اللاتينية إلى مواجهة تحديات صعبة في عام 2023، من خلال استمرار التحولات السياسية في ظل انتظار انتخابات حاسمة ببعض الدول، وتزايد احتمالات عدم الاستقرار الداخلي والاحتجاجات الشعبية على تردي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، ومواجهة الحكومات اليسارية صعوبات في الحكم، والاتجاه إلى بعض التسويات السلمية للصراعات السياسية وخاصة البرازيل والأرجنتين، خارجياً تتجه دول القارة إلى إعادة تشكيل خريطة التحالفات الدولية مع استمرار الحرب الأوكرانية وتساعد الاستقطاب الدولي.

المبحث الاول : النمو الاقتصادي في امريكا اللاتينية

شهد العالم تكتلات اقتصادية عديدة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، وذلك لاقتناع العديد من الدول أن تحقيق الرفاهية والقوة لا يتم بالصراع على الموارد وإنما بالتعاون والتكامل، وذلك ما داعى ليهم مفكروا نظريات التكامل والاندماج، وخصوصا رواد الاتجاه الوظيفي الجديد.

تعتبر السوق المشتركة لأمريكا اللاتينية احد أهم نماذج التكتلات الاقتصادية في العالم الثالث، نظرا لما حققته من تقدم في المجالين الاقتصادي والاجتماعي، وهي نموذج ناجح بالنسبة لدول أمريكا اللاتينية. تبرز أهمية هذه السوق في حجم التحديات التي واجهتها في بداية ظهورها، بحيثأن المستوى الاقتصادي الضعيف الذي تميزت به دول التجمع لم يكن محفزا لنجاح هذه السوق، كل من البرازيل والأرجنتين و تشيلي بالإضافة إلى تحديات البيئة الخارجية كانت دافعا لضرورة إنجاح هذه العملية التكاملية.

المطلب الاول : السوق المشتركة لأمريكا اللاتينية:

تعود الجذور التاريخية لنشأة السوق المشتركة لأمريكا اللاتينية المسماة اختصارا "المركيسور إلببرنامج التكامل والتعاون بين كل من الأرجنتين والبرازيل، والذي يعود بدوره الى الرغبة السياسية لقادة كلا البلدين

عام 1986، وكانت القوة الدافعة والنواة الأولى لتشكيل تجمع المريكسور، وتعتبر كلا من (البرازيل والأرجنتين وتشيلي) أكبر اقتصاديين في التجمع بالإضافة إلى استحواذهما على النصيب الأكبر من تجارة هذا التجمع سواء مع العالم الخارجياً وبين الدول الأعضاء (الحسيني)

بدأت مجموعة ميركوسور خطواتها الأولى منذ بداية فتح الحدود لحركة التجارة ما بين البرازيل والأرجنتين ثم انضمت لهما الاوروغواي والباراجوايل تشكل مايشبه السوق المشتركة (مروة عيسى، 2021، صفحة 55) في منطقة جنوب أمريكا اللاتينية، وفيما بعد انضمت التشيلي وفنزويلا الى ذلك التجمع كشريكين غيركاملين العضوية .

أنشئ تجمع الميركوسور بموجب معاهدة أسونسيون عام 1991 ، بعضوية البرازيل ،الأرجنتين، أوروغواي، وباراغواي ودخلت حيز النفاذ في عام 1994، بعد توقيع الدول الأعضاء المؤسسين على بروتوكول "أورو بريتو Ouro Preto"، الذي وضع الهيكل المؤسسي المالي للميركوسور كبداية فعلية للتجمع، من اجل تحقيق الهدف الرئيسي للتجمع (الدين، 2021، صفحة 23) وهو الوصول للسوق المشتركة. وإنضمت كل من شيلي وبوليفيا كشريك إلي التجمع في عام 1996، ثم انضمت بيرو كشريك في عام 2003، وكل من الإكوادور، وكولومبيا، وفنزويلا كشريك.

عملية التكامل تقتضي وجود دولة او اكثر تسعى لدفع هذه العملية ،وتعتبر البرازيل دولة محورية في تجمع الميركوسور، ويمكن عرض بعض مميزات هذه الدولة

تحتل البرازيل المرتبة السادسة عالميا من حيث القوى العملة (95مليون عامل).تتوزع هذه القوى على قطاع الزراعة 12%، والصناعة 14%، والخدمات 66%.كما تحتل البرازيل المركز السابع عالميا لانتاج محاصيل الحبوب، اذ تنتج سنويا 65مليون طن، والمرتبة الثالثة عالميا في انتاج الذرة والرابعة في انتاج الارز، والاولى عالميا في انتاج بعض محاصيل الخضر والفواكه كما انها تعد ثاني اكبر منتج للنفط في امريكا الجنوبية بعد فنزويلا. (الدين، 2021)

المطلب الثاني : مؤسسات تجمع المريكسور

مجلس السوق المشتركة: يعتبر أعلى مستوى تنظيمي للتجمع ويمتلك سلطات واسعة بهدف الإشراف على التنفيذ السليم لمعاهدة اسونسيون. يضم المجلس كل من وزراء الخارجية ووزراء الاقتصاد للدول الأعضاء، وتتناوب الدول الأعضاء على رئاسة المجلس كل ستة شهور بالترتيب الأبجدي [vi]. ويتم تمثيل كل دولة

عضو بأربعة مندوبين دائمين وأربعة مناوبين، كما يتم التصويت في المجلس وفقا لآلية الإجماع بحضور جميع الدول الأعضاء (Alberto, p. 67).

-مجموعة السوق المشتركة: وهو الجهاز التنفيذي للميركسور ويقوم بمتابعة تنفيذ بنود معاهدة اسونسيون، واتخاذ إجراءات تنفيذية لتحرير التجارة وتنسيق السياسات الاقتصادية. ويتشكل من عضوية كل من وزير الخارجية، ووزير الاقتصاد ومحافظ البنك المركزي لكل دولة من دول التجمع، تقوم مجموعة السوق بإعداد توصيات بشأن تنفيذ المعاهدة، ومراقبة مدى الالتزام بقرارات المجلس، وتنسيق عمل مجموعات العمل الفرعية وإقامة ارتباط مع المفوضية البرلمانية، وإعداد مقترحات حول برنامج تحرير التجارة وتنسيق السياسات الكلية، والتفاوض حول الاتفاقيات مع أطراف الأخرى خارج التجمع (Baldez, 1990).

-السكرتارية العامة: تقوم السكرتارية بحفظ المستندات وإصدار البيانات الرسمية عن المجموعة، وكذلك الاتصال بمجموعة السوق المشتركة في اتخاذ القرارات وتطبيقها.
-المنتدى الاقتصادي والاجتماعي: وله دور استشاري ويقوم بتمثيل مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية للدول الأعضاء.

-مجموعات عمل فرعية هناك عدة مجموعات عمل معنية بالمتابعة الدقيقة والتنفيذ الدقيق لمقررات التجمع وكذلك إعداد الدراسات، فهناك مجموعات عمل في الموضوعات الآتية؛ التجارية، والجمارك، والمقاييس الفنية، والسياسات النقدية والضريبية، والمواصلات والأراضي، السياسات الصناعية والزراعية والطاقة، والتنسيق الإقتصادي، والعمالة والبطالة والأمن
-اللجنة البرلمانية المشتركة: يجمع دور اللجنة بين الطبيعة الإستشارية والطبيعة الإلزامية فيما يتعلق بصنع القرارات

-لجنة التجارة: تقوم بتقديم المشورة لمجلس السوق المشتركة فيما يتعلق بالمسائل التجارية، واستحداث الآليات المطلوبة للسياسة التجارية المشتركة والعمل على توحيد الجمارك، ومتابعة ما يستجد من تطورات في القضايا والمسائل المتصلة بالسياسات التجارية للدول الأعضاء فيما بينها أو مع دول خارج التجمع.
-المحكمة الدائمة لمراجعة سياسات الميركسور ومقرها في أسونسيون عاصمة باراجوى.
-المحكمة الإدارية لشئون العمالة الخاصة بدول الميركسور
-المنتدى الإستشاري للولايات الفدرالية والمحليات والمحافظات والأقسام المختلفة بدول الميركسور.

المبحث الثاني : الإصلاح السياسي والاقتصادي في البرازيل

تعد البرازيل أكبر بلد في أمريكا الجنوبية وتحتل منطقة تكاد تعادل نصف مساحة تلك القارة الواسعة ولذلك صارت لها حدود مع جميع بلدان القارة ما عدا تشيلي والإكوادور.

تبلغ مساحة البرازيل ثمانية ملايين ونصف المليون من الكيلو مترات المربعة ، فهي بهذا تعد خامس بلد في العالم من حيث المساحة بعد روسيا وكندا ، والصين ، والولايات المتحدة ، وتعادل مساحة البرازيل مساحة الأقطار الأوروبية كلها مجتمعة (الدين، 2021، صفحة 67)

وتحتل البرازيل المرتبة السابعة عالمياً في إنتاج محاصيل الحبوب، إذ تنتج سنوياً ما مقداره 65 مليون طن ، وفي محصول نقل الذرة تحتل المرتبة الثالثة عالمياً ، و المرتبة الثامنة في إنتاج الأرز وهي الأولى عالمياً في إنتاج بعض محاصيل الخضروات

تعد البرازيل من أهم القوى الصاعدة في قارة أمريكا الجنوبية، حيث استطاعت تخطي فترات عدم الاستقرار السياسي التي شهدتها منذ نهاية فترة الحكم العسكري في عام 1985، وابتداء من التسعينات خاصة مع تولي فرناندو كاردوسو رئاسة البرازيل عام 1994، وقد بدأت البرازيل سياسة داخلية وخارجية سعت من خلالها إلى تدعيم إصلاحاتها السياسية والاقتصادية القائمة على الإنفتاح وسيادة آليات السوق الحر، وتعزيز مكانتها في القارة اللاتينية وعلى المسرح الدولي (b arro, 1983). وبعد إعلان فوزه رسمياً برئاسة البرازيل أكد الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دي سيلفا في أول كلمة له بالالتزام بكافة تعهدات بلاده الدولية المتعلقة بتسديد الديون والعمل مع حكومته لمكافحة التضخم لإنقاذ الاقتصاد البرازيلي من أزmate الحالية. داعياً أبناء شعبه بالعمل سوياً لإعادة بناء دولتهم، معلناً أن البرازيل قادرة على لعب دور متميز في القارة الأمريكية لتحقيق السلام وبالتالي تحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي.

المطلب الاول : النظام السياسي في البرازيل

بالنسبة للنظام السياسي في البرازيل حيث يتولى رئيس الدولة منصب رئاسة الدولة ، في ظل هذا النظام الجمهوري وطرق إنتخاب الرئيس تتعدد بتعدد دساتير الدول ، من هذه الدساتير من جعل الإنتخاب بواسطة الشعب ، ومنهم من جعل الإنتخاب بواسطة البرلمان ، ومنهم من جعله مشترك بين الشعب والبرلمان

هنا في النظام البرازيلي يتم إنتخاب رئيس الجمهورية بواسطة الشعب سواء تم الإنتخاب بشكل مباشر او بشكل غير مباشر ، ومن الدول التي اخذت بطريقة الإنتخاب المباشر ، ألمانيا ،

والبرتغال ، وبعض الدول العربية (الدين، 2021، صفحة 98) ومعظم دول أمريكا اللاتينية ومن ضمنها البرازيل تتألف جمهورية البرازيل من اتحاد فيدرالي قوامه 26 ولاية ومنطقة فدرالية واحدة تضم العاصمة

وتنقسم كل ولاية إلى عدد من البلديات يبلغ مجموعهما 5564 بلدية ، وبمعدل حسابي يمكن القول إن كل ولاية تنقسم إلى 214 بلدية ، وإذا نسبنا عدد سكان البلاد إلى البلديات فإن متوسط عدد السكان في كل بلدية يبلغ نحو 36 ألف نسمة ، تتمتع كل ولاية بصلاحيات من الحكم الذاتي تمكنها من جمع الضرائب ، وفي نفس الوقت تتلقى حصة من المساعدات المالية من عائدات الضرائب الموجهة من قبل الحكومة الفيدرالية المركزية (Chamley, 1986) ، ولكل ولاية حاكم ومجلس تشريعي يتم انتخاب أعضائه بشكل مباشر من قبل الناخبين ، وللولايات أيضا محاكم قضائية مستقلة ، غير أن هذه المحاكم ليس لديها صلاحيات سن التشريعات والقوانين التي تأتيها رأساً من الحكومة الفيدرالية.

المطلب الثاني الازمة السياسية والاقتصادية في البرازيل

انهار الاقتصاد البرازيلي، ووصل الأمر إلى تدخل دول أخرى في السياسات الداخلية للبرازيل، وفرض البنك الدولي على الدولة أن تضيف إلى دستورها مجموعة من المواد تسببت في اشتعال الأوضاع السياسية الداخلية ورغم استجابة البرازيل لكل الشروط (C humacero, 2007, p. 67) تفاقمت الأزمة أكثر فأكثر، وأصبح 1% فقط من البرازيليين يحصلون على نصف الدخل القومي وهبط ملايين المواطنين تحت خط الفقر، الأمر الذي دفع قادة البرازيل إلى الاقتراض من الصندوق مرة أخرى بواقع 5 مليارات دولار معتقدين أنه الطريق للخروج من الأزمة فتدهورت الأمور أكثر، وأصبحت البرازيل الدولة الأكثر فساداً وطرذاً للمهاجرين والأكبر في معدل الجريمة وتعاطي المخدرات وتضاعف الدين العام 9 مرات في 12 سنة، حتى هدد صندوق النقد الدولي بإعلان إفلاس البرازيل إذا لم تسدد فوائد القروض، ورفض إقراضها أي مبلغ في نهاية 2002، وانهارت العملة، ووصل الدولار إلى 11 ألف كروزيرو، وأصبحت البرازيل دولة تحتضر بكل معاني الكلمة.

وبدأت الأزمة المالية العالمية التي وقعت في عام 2008 بما عُرف بانفجار فقاعة الإسكان في الولايات المتحدة، ووصلت هذه الأزمة إلى كافة القطاعات المالية وطالت الأسواق المالية الكبرى، مسببة أزمة ائتمان وانكماش في أسعار الأصول، وهو ما كان له تداعيات كبرى على الاقتصاد الفعلي. ودخلت اقتصاديات الدول المتقدمة (Alberto, p. 32) ومعها عدد من الاقتصاديات الناشئة في مرحلة انتكاسة عميقة، غير أن

الاقتصاد البرازيلي استطاع امتصاص هذه الصدمة، واستطاع المحافظة على معدلات نموه (5.1% عام 2008)، وكان لهذا أسبابه التي من أهمها: متانة الموازنة العامة للدولة؛ حيث إن نسبة الدين العام للنتائج المحلي الإجمالي، والذي كانت قد بلغت 50% في عام 2003، تراجعت لنحو 37% في نهاية عام 2008

وقد خفض البنك المركزي من سعر الفائدة الاسمي بأكثر من أربع نقاط مئوية؛ حيث انخفضت من 13.25% في يناير/كانون الثاني 2009 إلى قيمتها الفعلية البالغة 8.75% في نوفمبر من نفس العام. وما يزال بعض المحللين يعتقد أن الفرصة سانحة لخفض إضافي لسعر الفائدة طالما أن التضخم ما يزال دون مستوى الهدف المطلوب تحقيقه. ومن المهم التأكيد أنه منذ عام 1999 اتبع البنك المركزي البرازيلي برنامجا للحد من التضخم وإخضاعه للمستوى المقبول.

المطلب الثالث : النمو الاقتصادي في البرازيل

حققت البرازيل على مدى العقدين الماضيين استقرارا اقتصاديا، تجلّى بعض مظاهره في انخفاض معدلات التضخم، وتحقيق نمو اقتصادي مرتفع، وانخفاض نسبة الديون إلى إجمالي الناتج المحلي، فضلا عن الحد من التفاوت في الدخل، وانحسار نسبي للفقر (C humacero, 2007, p. 23) كما أنها لم تتأثر كثيرا بتداعيات الأزمة المالية العالمية الأخيرة التي تركت أثرا سلبيا على عديد من دول العالم.

وخلال سبعينيات القرن العشرين استمرت البرازيل في تشجيع الإستراتيجية التي اعتمدت على الديون كأحد الركائز الأساسية، والتي نقلت عبء النمو المرتفع إلى الأجيال المقبلة. وأصبح هذا الدين مرهقا خاصة حين ضربت أزمة الديون اقتصاد البلاد في الثمانينيات. واتسمت الفترة بين 1980 ومطلع تسعينيات القرن العشرين بتجريب محاولات متعددة للسيطرة على التضخم المفرط الذي أدى إلى إطالة أمد حالة النمو البطيء والمتذبذب، وذلك قبل أن ينخفض التضخم في عامي 1993 و 1994. (الدين، 2021، صفحة 28)

وفي تسعينيات القرن العشرين تبنت البرازيل نهجا إصلاحيا لتوجيه البلاد نحو اقتصاد السوق، فاتبعت آنذاك النهج العالمي الهادف إلى الخصخصة والتحرير الاقتصادي والانفتاح (خاصة في قطاعي التجارة والمال) وهو ما عرض المنتجين المحليين للمنافسة الخارج.

كما طبقت البرازيل أيضا بعض الإصلاحات الاقتصادية على المستوى التفصيلي، مثل تلك التي غيرت قانون الإفلاس، والتحكم في العجز العام على مستوى الولايات والبلديات، فضلا عن تنظيم سوق النفط من خلال كسر احتكار شركة بتروبراس للتقيب عن النفط واستخراجه في البلاد (Baldez, 1990, p. 12).

ورغم أن البلاد حققت من وراء الإجراءات السابقة قدرا من التعافي قصير المدى، وجنت بعض المكاسب، إلا أن فترة ما بعد الإصلاح (التي امتدت من 1996 وحتى 2003 فشلت في تحقيق توقعات النمو الاقتصادي المأمولة ففي تلك الفترة حقق الناتج المحلي الإجمالي معدل نمو مقداره 1.9 % سنويا) في الوقت الذي كان معدل نمو الدخل الفردي يبلغ 0.4 % سنويا .

وقد حققت تجربة البرازيل -وغيرها من دول أميركا اللاتينية- تقدما متواصلا في إدارة الاقتصاد الكلي خلال تسعينيات القرن العشرين، غير أن هذه التجربة أظهرت أن استقرار الاقتصاد الكلي ليس كافيا بمفرده لتحقيق نمو متواصل في الإنتاجية (Chamley, 1986, p. 10).

فإن الاقتصاد البرازيلي -الذي يزداد الطلب الخارجي على مواده الخام (زمن الأسعار المرتفعة، والنمو الاقتصادي العالمي) ويتمتع بإصلاحات اقتصادية على المستوى التفصيلي- شهد نموا متواصلا في الدخل خلال السنوات الأربع الماضية.

فخلال هذه الفترة الذهبية للاقتصاد البرازيلي حققت نسبة النمو نتائج فاقت توقعات الإقتصاديين وخبراء التنمية ، حيث أقتربت هذا المعدل من 10% ، وقد انعكست هذه النسبة إيجابا على قطاع الصناعة فشهدت الصادرات البرازيلية إرتفاع كبيرا بينما أتخذت حكومة التكنوقراط إجراءات سريعة وفعالة من أجل تطوير وتحسين المنظومة المالية للدولة وجعلها قادرة على إستقبال الإستثمارات و تسهيل العمليات المالية بعدها أصبحت البرازيل إحدى الواجهات المالية والمراكز الإقتصادية ليس فقط في دول أميركا اللاتينية بل وفي العالم كله .بفعل هذ النمو السريع والأداء الجيد للاقتصاد البرازيلي كان المجتمع البرازيلي يشهد تطورات جذرية موازية للطفرة الإقتصادية فخلال سنوات قليلة تحولت البرازيل

من بلد يعيش 55% من سكانه في المناطق الريفية ذات الظروف المعيشية الصعبة والقاسية إلى بلد يعيش 67% من سكانه في مدن حضارية متطورة ذات بنية تحتية قوية (C humacero, 2007, p. 86) و مزودة بكافة ضروريات الحياة من جامعات وشوارع وجسور ومستشفيات. هكذا أستطاع الرئيس دا سيلفا أن يعيد للبرازيل مكانتها من جديد فقد حققت سياساته الإصلاحية الجديدة نجاحات أبهرت العالم وأخرجت البرازيل من إحدى أسوأ الأزمت التي عرفتها عبر التاريخ ، لقد كان الشعب محبطا لدرجة كبيرة و يشعر بالإنكسار و الهزيمة بسبب ما آلت إليه الظروف في البلد ، لكن تجارب الأمم عظيمة وفكرة البناء والنهوض

المبحث الثالث : الإصلاح السياسي والاقتصادي في تشيلي

تقدّم تجربة تشيلي دروساً قيّمة للدول التي تمر بمراحل انتقالية» وفي خلال السنوات الخمسين الماضية؛ شهدت تشيلي تحولين سياسيين يمكن التعلّم منهما بدأ أولهما في عام 1973 مع انقلاب عسكري أدى إلى الانتقال من النظام الاقتصادي الاشتراكي إلى اقتصاد السوق الحرة.

أما التحول الثاني فحدث عام 1990 مع عودة البلاد إلى الحكم الديمقراطي. وأنداك؛ تمكّنت الحكومة الديمقراطية الجديدة من التعامل بمهارة مع الضغوط والتوترات الكثيرة التي تعرضت لها وعمدت إلى تغيير أجندتها الاقتصادية في الظاهر من دون المساس فعلياً بالسياسات الاقتصادية السابقة.

يُعزى بعض الفضل في نجاح هذه السياسة الاقتصادية إلى إنشاء مؤسسات كبيرة وصغيرة. وتشير التجربة التشيلية إلى أن fase «القاعدة بدل الاستتباب» يشكل توصية ممتازة لبناء المؤسسات يدل على استمراريتها وبالتالي يسهم في تبديد الشكوك وقلّة اليقين. كما لعب الانضباط المالي واستقلالية البنك المركزي دوراً حاسماً في توفير إطار عمل ملائم للاقتصاد الكلي لتعزيز الاستثمار (Dornbusch, - 1991, p. 17) وتنطبق هذه الأمور على ليبيا لأن البلد بحاجة إلى الاستثمار لاستعادة القدرة الإنتاجية في قطاعات عديدة.

تتكون سياسة الاقتصاد الكلي الملائمة من نقاط مالية ونقدية سليمة. ويُعتبر الانضباط المالي ضرورياً جداً لإدارة عائدات الموارد الطبيعية غير المتوقعة وتعزيز النمو الاقتصادي. ولكن هنا Lall تثبت القواعد أهميتها الكبيرة في تفادي الشعبية والاختلالات المالية الكبيرة ومشاكل الديون التي تؤدي إلى توارث أمور غير مرغوبة بين الأجيال. ولا بد أيضاً من أن تتضمن قائمة السياسات السليمة المطلوبة سياسة نقدية ثابتة وموثوقة تبقي التضخم تحت السيطرة وتضمن السيولة الكافية. فقد تمكّن البنك المركزي في تشيلي؛ بفضل استقلاليته؛ من تقديم إطار عمل موثوق ومستدام وإبقاء التضخم دون العشرة في المائة. ومن شأن اللوائح السليمة للأسواق المالية أن تضمن تطوير قطاع مالي خاص قوي؛ وتمنع الأزمات المالية الباهظة الكلفة؛ وتشجع النمو الاقتصادي.

وإحدى المسائل الأخرى التي تعتبر جوهرية للنمو الاقتصادي في الاقتصادات الصغيرة هي الانفتاح التجاري والمالي. فهذه السياسة تمكّن الاقتصادات الصغيرة (Edwards, 1987) وتلك التي تكون فقيرة في البداية؛ من الوصول إلى التكنولوجيا والمعرفة ورأس المال المالي والمادي من الخارج؛ فضلاً عن وصول صادراتها إلى الأسواق الكبيرة.

وأخيراً وليس آخراً تأتي مسألة وضع السياسات الاجتماعية المؤاتية. ولكن تشيلي لا تُعتبر نموذجاً يُحتذى به في هذا الشأن» أقله في الآونة الأخيرة. فقد آثرت تشيلي التركيز على الأشخاص الذين يعيشون في الفقر المدقع وحدهم في سياستها الاجتماعية. وبدا هذا الهدف معقولاً حين أصبح نصف سكانها تقريباً يعانون من الفقر» لا بل بدا ضرورياً في ظل الحاجة إلى الانضباط المالي. ولكن مع تراجع نسب الفقر إلى ما دون العشرة في المائة (f uentes, 2006) وتحسّن الوضع المالي؛ لم تعمل تشيلي على توسيع نطاق سياستها الاجتماعية بالسرعة الكافية ولعل هذا الأمر ينطوي على درس عمومي مفاده أن بعض السياسات قد تكون مفيدة في مراحل معينة من التنمية؛ ولكن يجب تغييرها لمواكبة مسيرة التطور في البلاد.

لا شك في أن استقرار الاقتصاد الكلي هو ركن أساسي من أركان النجاح الاقتصادي أينما كان. وقد أثبت هذا الأمر صحته بوضوح في تشيلي. فمن الناحية المالية؛ عانت تشيلي طوال عقود للسيطرة على عجز الميزانية المالية؛ إنما بدون جدوى. ولكن بعد الانقلاب العسكري في عام 1973 3 إصلاحات مالية كثيرة» وساعدت ثلاث ركائز البلاد على تحقيق التوازن في ميزانية الحكومة؛ هي: تخفيضات الميزانية ورفع الضرائب وتفويض الأعمال والخصخصة في خلال سبعينيات القرن العشرين؛ وفي ظل الحاجة إلى تحقيق التوازن في الميزانية؛ قامت الحكومة بتقليل عدد الوظائف العامة والأجور الحقيقية» وخفض الاستثمار العام؛ واعتماد منهجية جديدة لتقييم مشاريع الاستثمار العام. وكان من شأن إعادة الشركات التي كانت تحت إدارة الحكومة إلى مالكيها السابقين؛ إضافةً إلى عائدات الخصخصة في السبعينيات والثمانينيات؛ أن عوّضت عن خسائر العديد من الشركات المملوكة للدولة.

رَكَزَت السياسات الاجتماعية على الحد من الفقر وتمثّلت أداتها الرئيسية بتركيز البرامج على الأشخاص الأكثر فقراً. وقد لعب هذا التركيز» إلى جانب النمو الاقتصادي؛ دوراً جوهرياً في الحد من الفقر في تسعينيات القرن العشرين. وكان هذا النهج مختلفاً عن الفكرة السائدة آنذاك بأنه يجب على السياسة الاجتماعية التركيز على إعادة توزيع الدخل. وصحيحٌ أن هذا الاهتمام بالأكثر فقراً ترك تأثيره في الثمانينيات والتسعينيات؛ إلا أن نمو الاقتصاد المستمر ترافق مع مطلب كامن بإقرار سياسات لإعادة توزيع الدخل أو سياسات اجتماعية أكثر شمولية (Gallego, 2002) ولسوء الحظ لم تلب الأحزاب السياسية هذا المطلب؛ فكان ذلك أحد الأسباب التي أطلقت شرارة الاحتجاجات وأعمال الشغب في نهاية عام 2019.

المطلب الاول: أهمية المؤسسات بالنسبة إلى تشيلي

على مدى السنوات العشرين التي تلت عودة النظام الديمقراطي 1990-2010 سجّلت تشيلي أداءً اقتصادياً مذهلاً لذلك لا بد من أخذ هذين العقدين من النجاح في الحسبان. وفيما أثبتت قوة الاقتصاد

الموروثة أهميتها كان التوافق حول المسائل الاقتصادية مفيداً هو أيضاً. أخيراً وهذه هي النقطة الرئيسية لدينا كانت البنية المؤسسية ضرورية لهذا النجاح كونها ساهمت في ضمان الانتقال السلس من الديكتاتورية العسكرية إلى الديمقراطية.

بالطبع تقف أسباب كثيرة وراء وقوع الأحداث بالطريقة التي وقعت بها: من الأشخاص المعنيين والأفكار المتداولة آنذاك» مروراً بالظروف الخارجية والوضع الاقتصادي في الداخل» ووصولاً إلى البنية المؤسسية وما إلى ذلك. في الفقرات التالية؛ نتعمق في دور الترتيبات المؤسساتية في تقييد السلوك في خلال العملية الانتقالية (Haggard, 1990) ولهذه الغاية؛ سيتم استخدام النماذج والاستدلالات الواردة في الدراسات عن الاقتصاد السياسي من أجل تسليط الضوء على مساهمة الضوابط المؤسساتية في تحسين السياسات العامة. تتطوي عملية صنع السياسات على التفاعل بين ما يمكن تسميته بالمؤسسات الكبيرة والصغيرة. وتقرّر معظم الدراسات المكتوبة عن الإصلاح الاقتصادي بأنه لا يكفي وضع السياسات الصحيحة؛ بل يجب أيضاً المؤسسات الصحيحة إحدى طرق التعامل مع هذه المشكلة في إنشاء هيئات مستقلة؛ أي مصارف مركزية مستقلة؛ وهيئات تنظيمية مستقلة؛ وهيئات قضائية مستقلة؛ وهكذا دواليك. واللافت في العملية التشغيلية هو تصميم المؤسسات الكبيرة والصغيرة على 3a سواء؛ حيث أنها وقّرت للقطاع الخاص إطار عمل مناسباً لصنع القرار.

الفرع الاول: الانتقال الديمقراطي

الانتقال التشغيلية إلى الديمقراطية في الداخل والخارج. فقد أضاء المدافعون عن هذه العملية على الطريقة التي تغلبت بها على غياب الثقة ووجود الأقطاب (Dervis, 2022) وهما خاصيتان تميزان المجتمع التشغيلي منذ ستينيات القرن الماضي. كما لفتوا إلى قدرة الحكومة على حفظ الاستقرار الاقتصادي وفي هذا السياق تنفيذ برنامج استثمار طموح في القطاعات الاجتماعية.

بشكل عام؛ مرّت تشيلي بمرحلة انتقالية معقدة ومستفيضة من الحكم الاستبدادي إلى الحكم الديمقراطي. وقد ساهمت عوامل مختلفة في نجاحها من بينها عوامل مؤسسية وثقافية وحتى شخصية؛ فسمحت للنظام الديمقراطي الجديد بتحقيق التوازن بين التوقعات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. وكان يبدو «أقله في البداية؛ أنه يستحيل على الكثير من الجهات الفاعلة دمجها في لعبة ذات محصلة إيجابية.

في هذا الإطار لم تكن مهمة العملية الانتقالية تقتصر على الانتقال من نظام عسكري إلى نظام منتخب؛ بل كان يفترض أن يتم هذا الانتقال بطريقة تقدم الإشارات المناسبة للجهات المعنية كافة. واستوجبت إدارة

البلاد بفعالية تحقيق التوازن بين مجموعتين من التوقعات المتضاربة: التوقعات بأن تغيّر الحكومة الجديدة كل شيء فيتبدّل إطار التنمية الاقتصادية والسياسية بشكل جوهري؛ والتوقعات بأن تحافظ الحكومة على الإنجازات وتواصل مسيرة النظام العسكري السابق (Ames, 2012).

من أجل تحقيق هذا التوازن؛ اضطرت الحكومة الديمقراطية الأولى برئاسة باتريسيو أيلوين بين عامي 1990 إلى اتخاذ قرارات سريعة وتحقيق نتائج سريعة: أي التصرف بطريقة تتّم عن حس قوي بالشمول والمشاركة في السياسة؛ وفي الوقت نفسه إظهار الفعالية في إدارة الاقتصاد.

وهنا نركّز على صياغة السياسة الاقتصادية والأسئلة من نوع: «ما هي العوامل التي أثّرت في استمرارية بعض الجوانب الأساسية من السياسة الاقتصادية؟» و«كيف تمت السيطرة على الضغوط الشعبية».

الفرع الثاني اللامركزية الادارية

لطالما كانت تشيلي شديدة المركزية؛ ودائمًا ما كانت البلديات موجودة في هذا بدرجات متفاوتة من التمثيل الديمقراطي والاستقلالية. في ظل الحكم العسكري كانت البلديات تُعتبر امتدادًا للسلطة المركزية. مع ذلك تمت محاولة نقل مهام الحكومة المركزية إلى البلديات (Alonso, 2002 -) ومن هذا المنطلق» سوف نحلل في الفقرات التالية ما فعلته الحكومات في مجالات التعليم والصحة. فقد حاولت الحكومة الديمقراطية نشر الديمقراطية على مختلف مستويات الحكومة؛ لكن التقدم كان بطيئًا في هذا الصدد. وتتميز تشيلي عن دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في تدني النسبة المئوية من الناتج المحلي الإجمالي التي تنفقها الحكومات المحلية (حوالي 396 مع الإشارة إلى أن تشيلي تسجل أدنى مستوى من الإنفاق العام بين دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية) فمعظم الأموال المحولة إلى البلديات مرصودة لهذا الغرض وإيرادات البلديات (Ames, 2012, p. 99) من مصادرها الخاصة محدودة. كما أن تشيلي هي الدولة الوحيدة في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التي يحظر فيها على الحكومات المحلية الاقتراض. وتنفّذ السياسات العامة محليًا وفقًا لمعايير وطنية موحدة وضعتها الحكومة المركزية.

كما يتضح من الفقرة السابقة لا تشكل تشيلي مثالًا جيدًا عن اللامركزية. وبالرغم من الاندفاع الراهن إلى رفع مستوى اللامركزية؛ لم يُحرز تقدّم يُذكر في هذا الإطار (Baldez, 1990, p. 73) ولكن ثمة مثالان عن مساع حقيقية لتحقيق اللامركزية؛ هما السياسات المتبعة في مجاليّ التعليم والصحة والمفصلة أدناه علمًا أن السياسات التعليمية حظيت بتفصيل أكبر لدواع متعلقة بتوفير المساحة

بدأت الإصلاحات الأولية نحو تحقيق اللامركزية في خدمات الصحة والتعليم العامة بمبادرة من النظام العسكري في خلال السبعينيات والثمانينيات من القرن وذلك سعياً إلى تحقيق هدفين: أولاً «كان يؤمل أن تتنافس البلديات في ما Lin على تقديم الخدمات؛ ما يعطي المستهلك استراتيجية «خروج» ممكنة إذا لم تكن هذه الخدمات على القدر الكافي من الجودة (Dornbusch, 1991, p. 91) - أي أنهم «يصوتون بالرحيل» وينتقلون إلى بلدية أخرى. وكان الهدف الثاني تقديم إعانات حكومية يمكن أن يتابع تقديمها مزودو الخدمات من القطاع وبذلك توفير بديل عن الدعم العام في القطاع الخاص؛ أو ما يسمى «توفير القطاع الخاص للخدمات العامة». نتحدث أدناه عن التعليم والصحة باعتبارهما أمثلة على مساعي النظام العسكري لتحقيق اللامركزية.؟ وتجدر الإشارة إلى أن الحكومات الديمقراطية قامت بالحد من سلطات دولة في هذين المجالين.

هدفت الإصلاحات إلى الحد من أهمية وجود وزارة شاملة للتربية والتعليم في العاصمة من خلال آيتين: الأولى هي إدارة المدارس على المستوى المحلي؛ انطلاقاً من فكرة أن المجتمع المحلي قادر على مراقبتها بشكل أفضل» وأن السلطات المحلية ستراعي تقييم المجتمع. وساد الاعتقاد بأن الناس سينتقلون بطبيعة الحال إلى البلديات التي نجحت في هذا الصدد؛ وهذا ما يخلق حلقة حميدة. أما الآلية الثانية فكانت إمكانية الانسحاب من نظام التعليم العام ونقل الطفل إلى مدرسة خاصة بتمويل حكومي (Alonso, 2002, p. 77)

تمثلت لامركزية قطاع التعليم في نقل إدارة مؤسسات القطاع العام إلى البلديات في مراحل الحضانة والابتدائي والثانوي. "وبذلك أصبحت البلديات مسؤولة عن التوظيف والإقالة (وهذا يشمل مدرء المدارس) وتحديد الأجور وشراء المستلزمات وما إلى ذلك. ولكن الحكومة المركزية بقيت مسؤولة عن اللوائح العامة؛ بما في ذلك الحد الأدنى للمناهج الدراسية والإشراف على إدارة الموارد وكفاية تقديم الخدمات وتوفير التمويل للقطاع من خلال القواعد الموضحة أدناه.

وترافقت عملية تفويض الصلاحيات مع إدخال خصائص «شبه السوق»؛ وذلك من خلال إشراك القطاع الخاص في توفير التعليم المدعوم من الدولة عبر تنفيذ نظام إعانة للفرد من أجل تمويل المدارس في كل من القطاعين البلدي والخاص المدعومين (في ما يشبه نظام القسائم) وكان الهدف من نظام الإعانة لكل تلميذ تغطية تكاليف تشغيل المدارس كلها (Dervis, 2022, p. 66) لكن قيمته الحقيقية تراجعت بشكل كبير مع الوقت؛ فأصبح من الصعب الارتقاء بجودة نظام التعليم أن نصيب الفرد من الدعم يعني أن المال يتبع الطالب؛ كان بوسع الوالدين «التصويت بالرحيل» وبالتالي تحفيز المنافسة بين المؤسسات لجذب

الطلاب والاحتفاظ بهم وكانت النتيجة المتوقعة هي أن تزيد المنافسة من كفاءة الخدمات التعليمية وجودتها.

في القطاع الصحي حاول النظام العسكري استخدام استراتيجية مشابهة لتلك التي اتبعها في قطاع التعليم» ما أدى إلى تطبيق اللامركزية وتقديم القطاع الخاص للخدمات العامة. وخلاصة القول إن عملية اللامركزية ركزت على مستوى الرعاية الصحية الأساسية (Altimir, 1999, p. 65) واعتباراً من عام 1981؛ تم إسناد معظم مهام الرعاية الصحية الأساسية إلى الحكومات البلدية في البلاد وتم تحويل أكثرية العيادات والمراكز الصحية الأساسية إلى الحكومات البلدية في فترة 1981-1989

تم تطبيق لامركزية التعليم في تشيلي بروحية تتماشى مع الإصلاحات الواسعة الأخرى في السبعينيات والثمانينيات: تضمنت عناصر السوق (المنافسة؛ والاختيار)؛ وتقيضات الدولة (الخصخصة)؛ ولا مركزية السلطة المركزية. وتشكل الصحة مثلاً آخرًا على هذه الاستراتيجية.

كما نقلت الحكومة إلى البلديات البنية التحتية للرعاية الأساسية وموظفيها ومسؤولية تقديم خدمات الرعاية الأساسية. وطلب من العيادات البلدية توفير ما يلي: برنامج وقائي للأطفال/المراهقين؛ وبرنامج وقائي للبالغين» وبرنامج للتوليد وأمراض النساء يشمل الرعاية في فترة الولادة (Edwards, 1987, p. 82) وما قبلها وبرنامج لطب الأسنان؛ إلى جانب أنشطة أخرى كالزيارات المنزلية والتعليم الجماعي والتلقيح وما إلى ذلك. وألزمت المرافق الصحية البلدية بإخضاع نفسها للإشراف الفني من وزارة الصحة.

بالرغم من تعدد المناقشات حول مدى ملاءمة هذه العملية التي نقلت مهام إدارة المراكز والعيادات الصحية من وزارة الصحة إلى البلديات؛ إلا أنها حققت بعض النجاح في التقريب بين المجتمع المحلي والجهات المعنية بتقديم الرعاية الصحية الأساسية. كما أن تجربة اللامركزية هذه كانت أنجح من التجربة في قطاع التعليم» حيث أن قدرة أصحاب المصلحة على التراجع عن جوانب أساسية من الإصلاحات أثبتت أهميتها المحورية في الحفاظ على الوضع الراهن.

المطلب الثاني الاستثمار في قطاع التعدين

وفي عام 1974؛ كان الاقتصاد يخرج من وضع سياسي واقتصادي معقد تخلله شح في أموال الاستثمار. فقد النظام العسكري الحوافز للمستثمرين الأجانب المباشرين عبر ضمان حقوق ملكيتهم بموجب المرسوم 600 الذي نص على إطار عمل مضمون للمستثمرين الأجانب. وتضمن ذلك في نقل الريح والأصل إلى الدول عدم التمييز بين المستثمرين المحليين والأجانب (Alberto, p. 93) وإتاحة إمكانية أمام

المستثمرين الأجانب لاختيار معدل فائدة ثابت نسبته 4296 على الدخل الخاضع للضريبة على مدى عشر سنوات. وقد حدث Lal تراجع سريع للقيمة واقتطعت الخسائر المتراكمة من الأرباح لاحتساب الدخل الخاضع للضريبة.

لكن الاستثمار في قطاع التعدين لم يرتفع كما كان متوقعًا. فأقر في عام 1982 القانون الأساسي الدستوري لامتيازات التعدين من أجل ضمان التعويضات اللازمة (استنادًا إلى صافي القيمة الرهانة للاحتياطيات المثبتة لأي مصادرة في المستقبل. وبموجب هذا القانون تُعتبر الدولة المالك المطلق والحصري بدون منازع للمناجم ولكن يحق لها منح الامتيازات لاستكشافها واستغلالها. مع ذلك؛ لم يزدهر هذا الاستثمار في قطاع التعدين إلا في خلال التسعينيات في ظل الحكم الديمقراطي.

ومع ازدهار الاستثمار رأّت إدارة لاغوس (2000-2006) أن مساهمة قطاع التعدين في الإيرادات المالية منخفضة؛ وأن النظام الضريبي متساهل أكثر من اللازم. ونظرًا إلى أن الاستثمار في التعدين هو طويل المدى؛ تترتب عن الفترة الأولى من الاستكشاف والاستغلال خسائر كبيرة؛ وتكون الفوائد على الدين المالي هي أيضًا كبيرة. وبما أن هذه النفقات خاضعة للضريبة؛ كانت مساهمة قطاع التعدين شبه معدومة فعليًا. لذلك تم في عام 2002 إقرار قانون لمكافحة التهرب من أجل إلغاء الثغرات.

بالإضافة إلى ذلك أصدرت تشيلي في عام 2005 قانونًا جديدًا بشأن التعدين نصّ على ضريبة Baa وهي إتاة على الدخل التشغيلي الخاضع للضريبة. ووضع هذا القانون شرائح للمعدلات الضريبية للدلالة على مستوى المبيعات السنوية؛ ولم تؤثر هذه الضريبة في المستثمرين (Dornbusch, 1991, p. 71 -) الأجانب الذين وقعوا العقود قبل كانون الأول/ديسمبر 2004. كما خصص القانون إيرادات إضافية من هذه الضريبة المحددة لتمويل صندوق «الابتكار من أجل التنافسية» الذي ستيده وزارة الاقتصاد

في عام 2001؛ اعتمدت وزارة المالية قاعدة التوازن المعدل دوريًا لتوجيه المالية العامة. واستوجبت هذه القاعدة تقدير الإيرادات الطويلة الأجل التي تعتمد على مستوى الناتج المحلي الإجمالي الذي يستبعد الاتجاه العام وعلى سعر النحاس على المدى الطويل. واستُكملت هذه القاعدة بقانون المسؤولية المالية الذي تضمن إنشاء صندوقين للثروة السيادية؛ هما صندوق الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والصندوق الاحتياطي للمعاشات التقاعدية. وكان الغرض من الصندوق الأول الادخار في أوقات اليأس «للسنوات العجاف»؛ في حين هدّف الثاني إلى استخدام الفوائض المالية لضمان دفع الحد الأدنى . من المعاشات التقاعدية والمعاشات التضامنية للمتقاعدين.

المبحث الرابع : الاصلاح السياسي في الأرجنتين

شهدت الأرجنتين تجربة ثرية من التحول الديمقراطي وتطبيق مفهوم الانتقالية؛ حتى يعتقد إن هذا المصطلح نفسه ولد من داخل الأرجنتين مقارنة مع دول العالم الثالث بوجه عام؛ وبالنسبة لأمريكا اللاتينية؛ بوجه خاص. حيث بدأت المرحلة الأرجنتينية بانقلاب عسكري قاده الجنرال "خورخي Dad" على حكومة رئيسة الأرجنتين "إيزابيلا بيرون" في 1976 (إذ استطاع العسكر أن يفرضوا حكمهم القمعي على البلاد بقيادة الجنرال فيديلا الذي شكل مجلسا عسكريا من 9 جنرالات وقام بفرض الأحكام العرفية؛ وألغى الدستور؛ ثم حظر التظاهر والتجمهر وفرض الرقابة على الصحافة والإعلام. وقد أصبح إرهاب الدولة هذا الممارس من قبل النظام العسكري الحاكم ؛ سياسة حكومية ممنهجة بدءا بمنع الأحزاب السياسية؛ ومرورا بوضع النقابات والجامعات تحت الرقابة؛ وانتهاء باستراتيجية (Altimir, 1999, p. 76) والاختطاف، التعذيب والاعتقال بدون محاكمة من أجل إسكات كل صوت معارض تحت ذريعة استتبات الأمن والنظام العامين. وسجلت حصيلة شملت إختفاء أكثر من 30,000 شخص في حملة إرهاب وتعذيب وإختطاف.

ومنذ سقوط الحكم العسكري في العام 1983 (ناضلت الأرجنتين طويلا وبقوة لمواجهة تلك الإنتهاكات وتعزيز سيادة القانون وملاحقة الجناة. وقد مرت هذه العملية بمرحلتين متفاوتتين؛ ميّز المرحلة الأولى منها تكريس لتداخل السياسة والقانون؛ بينما تميزت المرحلة الثانية بإتخاذ خطوات جريئة نحو تكريس مبدأ سيادة القانون (الحسيني، صفحة 67)

عندما اجتاحت الأزمة الاقتصادية الأرجنتين في عام 1976 (قام المجلس العسكري بقيادة الجنرال استولى خورخي فيديلا بالاستيلاء على السلطة؛ ليتم بعدها حل البرلمان. واستمرت هذه الديكتاتورية مع أربعة جنرالات - خورخي فيديلا Jorge Videla وروبرتو إدواردو فيولا Roberto Eduardo Viola) ليوبولدو غالتييري Galtier Leopoldo « و رينالدو بيز لخسائر كبيرة في حرب مالفيناس (جزر فولكلاند) ضد بريطانيا العظمى

وصلت الأرجنتين إلى هذه النقطة بذات الطريقة التي قادتها إلى المشاكل الاقتصادية مرات عديدة في القرن الماضي. أولاً، يعدّ الساسة بزيادة الإنفاق لكنهم غير مستعدين لزيادة الضرائب لتغطية تكاليف هذه الزيادة. ثم تقترض الحكومة إلى أن تكف الأسواق عن الإقراض. ثم يطبع البنك المركزي البيزو لتمويل العجز الأولي وأفساط خدمة الدين إلى أن يرفض المواطنون الاحتفاظ بالمبالغ الإضافية من البيزو ويترتب على ذلك تهاافت على التخلص من العملة.

كان هبوط أسعار المنتجات الزراعية (الأرجنتين من كبار المصدرين) يساعد غالباً في إشعال شرارة الأزمة. ولكن في عام 2022، انزلت الأرجنتين إلى المتاعب حتى برغم أن أسعار السلع الأساسية كانت لا تزال حتى وقت قريب مرتفعة إلى عنان السماء، وهو ما يرجع بشكل كبير إلى الحرب التي تشنها روسيا ضد أوكرانيا. الواقع أن هندسة أزمة ميزان المدفوعات أثناء طفرة السلع الأساسية في دولة مصدرة للسلع الأساسية يتطلب موهبة عظيمة (Gallego, 2002, p. 93)

كانت الأرجنتين تقترض من الخارج غالباً، وكانت الضائقة المالية تحدث بمجرد توقف وال ستريت عن الإقراض. هذه المرة - في التطور الجديد الثاني (Baldez, 1990, p. 111) كان الأجانب عازفين عن الإقراض، ولهذا حدث الاقتراض في الداخل. حتى وقت قريب، كانت وزارة الخزانة في الأرجنتين تصدر السندات المطلوبة، لكن السوق المحلية أيضاً أصبحت مجمدة، وعلى هذا فإن البنك المركزي يمول حصة متزايدة من العجز المالي بطباعة البيزو. في محاولة غير مجدية في الغالب للحد من التأثير التضخمي المترتب على كل هذه النقود الجديدة، كان البنك المركزي يحاول تعقيمها بإصدار سندات ذات آجال استحقاق قصيرة، والتي تعادل الآن ما يقرب من 10% من الناتج المحلي الإجمالي. ولأن البنك المركزي مملوك من قبل وزارة الخزانة، لا يجد المدخرون المتشككون في سندات الخزانة أي سبب للاحتفاظ بالمزيد والمزيد من سندات البنك المركزي. وعند نقطة ما، ربما يرفضون شراء أو ترحيل هذه أيضاً. عندئذ، تُصبح أزمة الديون، أو طباعة الأموال دون ضابط أو رابط، أو كلا الأمرين، السبيل الوحيد إلى الأمام.

المطلب الأول إصلاحات السوق الحرة

انتُخب البيروني كارلوس منعم رئيساً في مايو 1989 وعلى الفور أعلن برنامج علاج بالصدمات من جديد، هذه المرة بمزيد من الضبط النقدي، فيما يتعلق بالعجز الحكومي البالغ 16% في نوفمبر 1989 توصلت الحكومة إلى اتفاق آخر مع صندوق النقد الدولي، لكن مرة أخرى، انتهاء الترتيبات قبل الأوان، تلتها نوبة تضخم مرتفعة بلغت 1200% سنوياً

بعد انهيار المؤسسات العامة في أواخر الثمانينيات، أصبحت الخصخصة ذات شعبية كبيرة خصخصة منعم كل شيء تملكه الدولة، عدا بنكين. [86] من حيث الخدمات كانت هناك تحسينات لا جدل في ذلك. على سبيل المثال، قبل خصخصة الهواتف، للحصول على خط جديد، لم يكن من غير المعتاد الانتظار لأقل من عشر سنوات، وكانت الشقق ذات الخطوط الهاتفية تحمل قيمة كبيرة في السوق. بعد الخصخصة انخفضت فترة الانتظار (Alonso, 2002, p. 99) - لأقل من أسبوع زادت الإنتاجية مع الاستثمار في المزارع والمصانع والموانئ المحدثة. [86] إلا أنه في جميع الأحوال، كانت هناك نفقات كبيرة للموظفين

بالإضافة إلى ذلك، كانت عملية الخصخصة مشوبة بالفساد في الكثير من الحالات.[121] وفي النهاية أصبحت المؤسسات المخصصة احتكارات خاصة وليست عامة ارتفعت التعريفات الجمركية على العقود طويلة الأجل لتلك المؤسسات عن مثيلاتها من البلدان الأمريكية التي تعاني من التضخم، وحتى مع انخفاض الأسعار في الأرجنتين.

عام 1991، عكس وزير الاقتصاد (دومينغو كالثو) عن تراجع الأرجنتين عن طريق إصلاحات السوق الحرة مثل التجارة المفتوحة (Ames, 2012, p. 75) في 1 يناير 1992، استبدل الإصلاح النقدي الأوسترالي مع وصول البيسو إلى 10.000 أوسترال مقابل 1 بيسو كان المجلس النقدي حجر الأساس في عملية الإصلاح، والذي تم تثبيت البيسو بموجب القانون على نفس قيمة الدولار، وتم تقييد التوريد النقدي عن مستوى احتياطات العملة الصعبة. سياسة محفوفة بالمخاطر كانت تعني في مرحلة لاحقة أن الأرجنتين لا تستطيع تخفيض قيمة عملتها.[86] بعد فترة من التأخر، تم ترويض التضخم. ويبدو أنه مع التخلص من خطر تخفيض قيمة العملة، تدفق رأس المال من الخارج زاد بشكل واضح وارتفع إجمالي العمالة باطراد حتى منتصف عام 1993 خلال النصف الثاني من 1994، شهد الاقتصاد تباطؤاً وزادت البطالة من 10% إلى 12.2%

على الرغم من أن كان بالفعل في حالة ركود معتدل في هذه المرحلة، ساءت الظروف إلى حد كبير بعد انخفاض البيسو المكسيكي في ديسمبر 1994 تقلص الاقتصاد بنسبة 4 %، وانهارت عشرات البنوك.[86] استمرار القوى العاملة في التوسع (مروة عيسى، 2021، صفحة 81) وانهيار البطالة بشكل كبير مع الطلب الكلي، ارتفعت البطالة لأكثر من 6 % في غضون 6 أشهر لكن الحكومة ردت بشكل فعال: فقد شددت القوانين التنظيمية ومتطلبات رأس المال، وشجعت البنوك الأجنبية على الاستحواذ على البنوك المحلية الأضعف سرعان ما تعافى الاقتصاد، وبين عامي 1996 و1998، شهد الإنتاج والعمالة نمواً سريعاً وتراجع البطالة بشكل كبير.[85] إلا أنه بدءاً من عام 1999، خضعت العملة البرازيلية إلى لانخفاض قوي. تراجع الاقتصاد الأرجنتيني بنسبة 4% وزادت البطالة مرة أخرى

زادت الصادرات من 12 بليون دولار عام 1991 إلى 27 بليون دولار عام 2001، لكن لم تتمكن الكثير من الصناعات من التنافس في الخارج، خاصة بعد انهيار العملة البرازيلية سعر الصرف الثابت القوي حول الميزان التجاري إلى 22 بليون دولار تراكمي في العجز التجاري بين عام 1992 و1999 بسبب عدم قدرتها على خفض قيمة العملة، أمكن للأرجنتين أن تصبح أكثر قدرة على المنافسة مع انخفاض الأسعار

جاء العجز من الكساد، انخفاض الأجور وارتفاع البطالة ظلت أسعار الفائدة مرتفعة، والتي وصلت على القروض البنكية بالدولار إلى 25% (Gallego, 2002, p. 112)

زادت حصة الإنفاق العام في من 27% عام 1995 إلى 30% عام 2000 كانت بعض الاقليم الأكثر فقراً تعتمد على المؤسسات الحكومية (Dervis, 2022, p. 99) أو على الصناعات الغير كفؤة، مثل السكر، التي لم يمكنها التنافس بعد انفتاح التجارة لقمع الشغب الاجتماعي، أخفى المحافظون مفردات رواتبهم شرعت الحكومة في إصلاح المعاشات التقاعدية حيث بلغت التكاليف (3) في المائة من الناتج المحلي الإجمالي عام 2000، حيث كان لا يزال يتعين عليها دفع تعويضات للمتقاعدين ولكنها لم تعد تتلقى تبرعات.

المطلب الثاني الاصلاحات الاقتصادية في الأرجنتين

سقطت الأرجنتين في حالة كساد عميقة أثناء النصف الثاني من عام 1998، والذي تسبب في وقوعها وعقد منها سلسلة من الصدمات الخارجية الوخيمة (Baldez, 1990, p. 91)، والتي تضمنت انخفاض أسعار السلع الزراعية، ارتفاع قيمة الدولار الأمريكي، الذي كان سعر البيسو مرتبطاً به الأزمة المالية الروسية 1998، أزمة ادارة رأس المال طويلة الأجل وانخفاض قيمة الريال البرازيلي في يناير 1999 لم تتمتع الأرجنتين بتعافي سريع، وأدى تباطؤ نمو الناتج المحلي الإجمالي إلى إثارة المخاوف بشأن استدامة الدين العام

في ديسمبر 1999، تولى الرئيس (فرناندو دي لا روا) المنصب، وبعد فترة وجيزة طلب مساعدة صندوق النقد الدولي. [126] في مارس 2000، وافق صندوق النقد الدولي على قرض قيمته 7.2 بليون دولار لمدة ثلاث سنوات، مشروطاً بتعديل مالي صارم وافترض نمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 3.5% في عام 2000 (كان النمو الحقيقي 0.5%) في أواخر 2000، بدأت الأرجنتين تعاني من تراجع شديد في الوصول إلى أسواق رأس المال (Altimir, 1999, p. 110) كما ظهر في ارتفاع حاد ومستدام في انتشار السندات الأرجنتينية على السندات الأمريكية في ديسمبر، أعلنت حكومة (دي لا روا) عن حزمة مساعدة ثنائية قيمتها 40 بليون دولار من البنك الدولي أدى التنفيذ غير المتساوي للتعديلات والإصلاحات المالية، وتفاقم بيئة الاقتصاد الكلي العالمية، وعدم الاستقرار السياسي إلى فقدان كامل للوصول إلى الأسواق وتزايد هروب رؤوس الأموال بحلول الربع الثاني من عام 2001 كان الدين الأرجنتيني، الذي كان في الغالب على صورة سندات، محدود البيع بشكل كبير ووجدت الحكومة نفسها غير قادرة على الاقتراض أو الوفاء بمبالغ الديون.

في ديسمبر 2001، بدأت سلسلة من عمليات الإيداع في التأثير بشكل كبير على صحة النظام المصرفي، مما أدى إلى فرض السلطات الأرجنتينية تجميداً جزئياً للودائع ومع عدم امتثال الأرجنتين لشروط البرنامج الموسع المدعوم من صندوق النقد الدولي، قرر صندوق النقد الدولي تعليق المصروفات عند نهاية ديسمبر، في جو من الاضطرابات السياسية والاجتماعية الشديدة، تخلفت الدولة جزئياً عن التزاماتها الدولية؛ وفي يناير 2002، تخلت رسمياً عن نظام قابلية التحويل

كانت الأزمة الاقتصادية والسياسية التي تلت ذلك يمكن اعتبارها الأسوأ منذ استقلال البلاد بحلول نهاية 2002، تقلص الاقتصاد بنسبة 20% عن 1998 على مدار عامين، انخفض الإنتاج بأكثر من 15%، وقد الپيسو الأرجنتيني ثلاثة أرباع قيمته، وتعدت نسبة البطالة 25% (Ames, 2012, p. 80) وانخفض الدخل في الأرجنتين من 35.4% في أكتوبر 2001 ليلبغ ذروته في أكتوبر 2002 بنسبة 54.3%.

ويزعم منتقدي سياسة التحرير الاقتصادي التي كانت متبعة في عهد الرئيس منعم أن سبب المشكلات التي يعانها الاقتصاد الأرجنتيني هي النيوليبرالية، والتي كانت تلقى ترويجاً نشطاً من قبل الحكومة الأمريكية وصندوق النقد الدولي ضمن وصفة واشنطن (Chamley, 1986) وشدد آخرون على أن القصور الرئيسي في عملية صنع السياسة الاقتصادية خلال التسعينات هو أن الإصلاح الاقتصادي لم يتم السعي إليه بعزيمة كافية انتقد تقرير مكتب التقييم المستقل التابع لصندوق النقد الدولي في 2004، سلوك صندوق النقد الدولي قبل الانهيار الاقتصادي في الأرجنتين عام 2001، قائلاً إن صندوق النقد الدولي قد دعم سعر الصرف الثابت للبلد لفترة طويلة للغاية، وكان متساهلاً مع العجز المالي.

المطلب الثالث إعادة هيكلة الديون ودور صندوق النقد الدولي

بدأت الأرجنتين عملية إعادة هيكلة الديون في 14 يناير 2005، الذي سمح لها باستئناف سداد 82 بليون دولار في صورة سندات سيادية تخلفت عن سدادها في 2002 في ذروة أسوأ أزمة اقتصادية في تاريخ البلاد. إعادة هيكلة الديون الثانية في 2010 رفعت نسبة السندات خارج العجز عن السداد إلى 93%، على الرغم من الخلافات المستمرة مع المدافعين الباقين حاملو السندات الذين ساهموا في إعادة الهيكلة، قبلوا سداد حوالي 30% من القيمة الاسمية وشروط الدفع المؤجل، وبدأوا في السداد في المواعيد المحددة؛ قيمة سنداتهم بدأت أيضاً في الارتفاع لاحقاً فاز الـ 7% المتبقين من حاملي الأسهم بحق السداد بالكامل (Baldez, 1990)

في ديسمبر 2007 أصبحت (فرنانديز دي كيرشنر) رئيسة للأرجنتين. عام 2008، احتشد القطاع الريفي ضد قرار لزيادة معدل الضريبة على صادرات فول الصويا من 35% إلى 44.1% في النهاية، تم التخلي عن النظام الضريبي الجديد. [154] من المعتقد أن الإحصاءات الرسمية الأرجنتينية قد سجلت تضخماً ملحوظاً في معدل التضخم منذ عام 2007، وقد تعرض الاقتصاديون المستقلون الذين ينشرون تقديراتهم الخاصة للتضخم الأرجنتيني للتهديد بالغرامات والملاحقات القضائية

في أكتوبر 2008 قامت الرئيسة فرنانديز بتأميم صناديق المعاشات التقاعدية الخاصة بنحو 30 مليار دولار، ظاهرياً لحماية المعاشات من انخفاض أسعار الأسهم في جميع أنحاء العالم، على الرغم من أن المنتقدين قالوا إن الحكومة أرادت ببساطة إضافة الأموال إلى ميزانيتها. [156] وقد تكبدت صناديق المعاشات الخاصة، التي تم ترخيصها لأول مرة عام 1994، خسائر كبيرة أثناء أزمة 1998-1998، وبحلول عام 2008، قدمت الدولة الدعم المالي إلى 77% من المستفيدين من الصناديق (b arro, 1983, p. 83)

الكساد الكبير في أواخر عقد 2000 ضرب البلاد عام 2009، حيث انخفض نمو إلى 0.8% لنموه المرتفع مرة أخرى عام 2010، وتوسع الاقتصاد بمقدار 8.5%. في أبريل 2010، أعد وزير الاقتصاد أمادو بودو حزمة من لمقايضة الديون لحاملي سندات بأكثر من 18 مليون دولار من غير المشاركين في إعادة هيكلة الدين الأرجنتيني 2005 في أواخر 2010، تم اكتشاف وداع جديدة للغاز الطبيعي، الأكبر من نوعها خلال 35 عام، في محافظة نيوكن وصل معدل البطالة في الثلث الأخير من 2011 إلى 7.3%.

في نوفمبر 2011، وضعت الحكومة خطة لخفض الدعم للأسر ذات الدخل المرتفع بحلول منتصف 2011، تجاوز الائتمان الناتج المحلي الإجمالي بهامش واسع، مما أثار المخاوف من أن الاقتصاد كان بدأت الأرجنتين فترة من النقش عام 2012. في أبريل 2012، أعلنت الحكومة خطط لمصادرة فيسكال لحقول النفط، على الرغم من معارضة بعض خبراء الطاقة، زاعمين أن شريك فيسكال الإسباني والشريك الأكبر بها، ريسول، لم يحمه بتوفير الدعم المالي للأبحاث واستغلال الأراضي، فضلاً عن كونه ادارياً سيئاً لا يهتم سوى بإرسال الأرباح إلى إسبانيا وأهمل النمو الاقتصادي (Gallego, 2002, p. 83)

أدى ارتفاع التضخم وهروب رأس المال في استنزاف سريع لاحتياطيات الدولار في البلاد، مما دفع الحكومة للحد بشدة من الوصول إلى الدولار في يونيو 2012 فرض ضوابط رأس المال، أدى بدوره إلى ظهور السوق السوداء للدولار، والمعروفة باسم "الدولار الأزرق"، بأسعار أعلى من سعر الصرف الرسمي.

بحلول مايو 2014، أشارت التقديرات الخاصة إلى أن التضخم السنوي يقدر بنسبة 39.9٪، وهي واحدة من أعلى المعدلات في العالم في يوليو 2014، صدر حكم من محكمة نيويورك يلزم الأرجنتين بدفع ما تبقى لأصحاب السندات الذي تعثرت في سداده عام 2001، والذي كان معظمه لصناديق تصيد الديون المتعثرة الأمريكية، قبل الدفع لأي من حملة الأسهم الآخرين. رفضت الحكومة الأرجنتينية، مما تسبب في تعثر البلاد عن السداد مرة أخرى.

الخاتمة

تمتعت البرازيل على مدى العقود الثلاثة الماضية باستقرار في الاقتصاد الكلي، وانخفاض في التضخم، ونمو اقتصادي مرتفع، وانخفاض نسبة الديون إلى الناتج المحلي الإجمالي، فضلاً عن الحد من التفاوت في الدخل، وانحسار نسبي للفقر. كما أن الاقتصاد البرازيلي صمد في وجه الأزمة المالية العالمية التي تركت أثراً سلبياً على معدل النمو في اقتصاديات العديد من بلدان العالم النامية منها والمتقدمة.

وبإجراء مثل هذه الإصلاحات، ستمكن البرازيل من استكشاف إمكانات نموها، خاصة تلك الإمكانيات المرتبطة بمزاياها الطبيعية، وما بحوزتها من مسطحات مائية واسعة، وحرارة متوفرة يمكن استغلالها في توليد الطاقة المتجددة، ومساحات شاسعة من الأراضي القابلة للزراعة، ونظام ري فعال يمكن البلاد من زراعة أكثر من محصول في العام. من هنا، وبعد هذه الرحلة الطويلة مع الاقتصاد البرازيلي، يمكن القول: إن المستقبل بالفعل

تضطلع المؤسسات السياسية والاقتصادية بأهمية. من الصعب إيجاد توازن بين نظام يوفر فوائد قصيرة الأجل للأشخاص؛ وفي الوقت عينه؛ لتحقيق أهداف طويلة الأجل؛ يقيد حرية صانعي السياسات لتجنب الشعبية

يجب تصميم المؤسسات/القواعد بحيث تكون سهلة التطبيق وشفافة وتركز على تجنب السلوك الساعي إلى الربح. ويُعتبر ذلك مهماً عند التخطيط لنظام ضريبي؛ وبرامج اجتماعية؛ وقواعد مالية ونقدية؛ وتنظيم السوق المالية؛ من بين أنواع أخرى من السياسات.

تعلمت تشيلي أن السياسات الاجتماعية المحددة يمكن أن تكون جيدة في مراحل معينة من التنمية؛ ولكن لا بد من تغييرها مع تطور البلاد. عندما يكون دخل الفرد في الاقتصاد منخفضاً يشكل إنهاء الفقر المدقع ضرورة قصوى. ولكن؛ مع تحول البلد إلى اقتصاد متوسط الدخل؛ من الضروري التحول إلى برامج تقيّد نسبة أكبر من السكان. ويجب أن يتم كل ذلك بدون تهديد النمو

ينمو اقتصاد الأرجنتين بمقدار ضئيل ويعاني من ركود الإنتاجية، وهو ما يرجع جزئياً إلى بنية ضريبية شديدة التشوه. ونظراً لتاريخها المالي المتقلب، يتعين على الحكومة أن تدفع أسعار فائدة أعلى كثيراً من غيرها من الدول الناشئة. وهنا تكمن المعضلة: إذ يتعين على الأرجنتين أن تعمل على إصلاح سياستها المالية إذا كان للاقتصاد أن ينمو، ويجب أن يزيد النمو من أجل جعل السياسة المالية مستدامة.

المصادر

- 1- لينا الحسيني , اشتداد الأزمة الاقتصادية في الأرجنتين: شعبية الرئيس اليميني تتآكل , مقال , متاح على الموقع : <https://al-akhbar.com/World/269769>
- 2- مروة عيسى, سعي أميركي للهيمنة على الأرجنتين وأميركا اللاتينية في الفترة الممتدة بين عامي (1943 - 1955) , ط2 , 2021 , ص45.
- 3- محمد صلاح الدين . (2012). النهضة البرازيلية: رائد لولا دي سيلفا. القاهرة : دار الفاروق للنشر

Reference

- 1- Alberto, A. and Tabellini G. (1990). "A Political Theory of Fiscal Deficits and Government Debt." Review of Economic Studies,55
- 2- Baldez, L. and John M. C. (1998), "Budget Procedure and Fiscal Restraint in Post-Transition Chile" Chapter Five in Political Institutions and the Determinants of Public Policy: When Do Institutions Matter? by Haggard and McCubbins (eds.). Cambridge University Press.
- 3-b arro, R. and Gordon D. B. (1983). "Rules, Discretion and Reputation in a Model of Monetary Policy." Journal of Monetary economic,345
- 4- Chamley, C. (1986) "Optimal Taxation of Capital Income in General Equilibrium." Econometrica 54: 606-622.

- 5- C humacero, R., Fuentes, R. J., Luders, R. and Vial J. (2007). "Understanding Chilean Reforms," in Fanelli J. (editor), Understanding Market Reforms in Latin America. GDN, Palgrave Mc- Millan.
- 6- Dornbusch, R. and Sebastian E. (1991), The Macroeconomics of Populism in Latin America, Chicago: University of Chicago press.
- 7- Edwards, A. and Edwards S. (1987), Monetarism and Liberalization: The Chilean Experiment, Chicago: University of Chicago press.
- 8- Fuentes, R. J., Mauricio L. and Schmidt-Hebbel K. (2006). "Sources of Growth and Behavior of TFP in Chile." Cuadernos de Economia, 43 (127): 113-142.
- 9- Gallego, F., and Norman L. (2002). "The Golden Period for Growth in Chile: Explanations and Forecasts," in Loayza N. and Soto R. (eds.) Economic Growth: Sources, Trends, and Cycles, Santiago: Central Bank of Chile.
- 10- Haggard, S. and Kaufman R. (1992), "The Political Economy of Inflation and Stabilization in Middle-Income Countries" in Haggard, S. and Kaufman R. (eds.), The Politics of Economic Adjustment: International Constraints, Distributive Conflicts, and the State, Princeton University Press.
- 11- Dervis, K. & Ocampo, J. A. (2022). Will Ukraine's tragedy spur UN Security Council reform Retrieved 10th, March, 2022 . Retrieved from <https://www.brookings.edu/opinions/will-ukraines-tragedy-spur-un-security-council>
- 12- Ames, B. (2012). The deadlock of democracy in Brazil. University of Michigan Press.
- 13- Alonso, P. 2000. Between Revolution and the Ballot Box: The Origins of the Argentine Radical Party. Cambridge, United States: Cambridge University Press.
- 14- Altimir, O., and R. Beccaria. 1999. "El Mercado de Trabajo bajo el Nuevo Régimen Económico, en Argentina." Serie Reformas Económicas 28. Santiago, Chile: UN-ECLAC.

أكاديمية شمال أوروبا للعلوم والبحث العلمي - الدنمارك
المؤتمر العلمي الدولي الخامس
السليمانية- 2023 /29/10-26



دور القيادة التحويلية الخضراء في تسهيل إبداع المنتجات الخضراء
(دراسة تحليلية في شركة ببسي كولا في مدينة بغداد)

**The Role of Green Transformational Leadership in Facilitating GGreen
Product Innovation
(Analytical study on Pepsi-Cola Company in Baghdad)**

إعداد

الباحث الأول م.د. الاء عبد الكريم غالب الباحث الثاني أ.م.د. سهى جمال مولود البرزنجي
كلية الإدارة والاقتصاد/ قسم إدارة الأعمال كلية الإدارة والاقتصاد/ قسم إدارة الأعمال
جامعة بغداد جامعة بغداد

suha.j@coadec.uobaghdad.edu.iq

alaa.abdulkareem@coadec.uobaghdad.edu.iq

المستخلص

يهدف البحث الى قياس مستوى ارتباط وتأثير القيادة التحويلية الخضراء في ابداع المنتجات الخضراء، وتكونت العينة من (167) من العاملين في شركة ببسي كولا في مدينة بغداد ، وتم اعتماد استبانة كاداة رئيسة لجمع البيانات ولمعلومات واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي وجرى تحليل البيانات واختبار الفرضيات باستخدام الادوات الإحصائية الملائمة مثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لقياس مستوى المتغيرات ومعاملات ارتباط (Pearson) لاختبار العلاقات بين المتغيرات ومعادلة الانحدار البسيط والمتعدد لاختبار التأثير، وقد أظهرت النتائج بأن القيادة التحويلية الخضراء ترتبط وتؤثر في زيادة ابداع المنتجات الخضراء واوصى البحث الى ضرورة اهتمام الشركة في تشجيع العاملين على السلوكيات الخضراء ورعاية ابداع المنتجات الخضراء لما لها من دور في زيادة الميزة التنافسية لدى شركة ببسي كولا.

الكلمات المفتاحية: القيادة التحويلية الخضراء، ابداع المنتجات الخضراء. شركة ببسي كولا.

Abstract

The research aims to measure the level of association and impact of green transformational leadership on the innovation of green products. The sample consisted of (167) employees of the Pepsi-Cola Company in the city of Baghdad. A questionnaire was adopted as the main tool for collecting data and information. The research relied on the descriptive analytical approach, and the data was analyzed and hypotheses were tested. Using appropriate statistical tools such as the arithmetic mean and standard deviation to measure the level of variables, Pearson correlation coefficients to test the relationships between variables, and simple and multiple regression equations to test the effect. The results showed that green transformational leadership is related to and influences increasing the creativity of green products. The research recommended the need for the company's interest in encouraging Those working on green practices and sponsoring the innovation of green products because of their role in increasing Pepsi-Cola's competitive advantage.

Keywords: green transformational leadership, green product innovation - Pepsi-Cola Company.

المقدمة

ان ازدياد الأنشطة الصناعية واستخدام المواد والوقود أدى الى انبعاث غازات اثرت بشكل سلبي على البيئة وزادت من تلوثها، وهذا ما دفع بالمؤسسات الى اتخاذ إجراءات للحد من تفاقم الأوضاع البيئية والاتجاه نحو نماذج مبتكرة لتعزيز الاستدامة وتحقيق توازن بين الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، فقد تناولت عديد الدراسات دور القيادات في البحث عن الحلول الملائمة للمشكلات البيئية المتفاقمة. وتعتبر القيادة التحويلية الخضراء من اهم القيادات الفاعلية إداريا والتي تختص بالأمور البيئية، مع امتلاكها لقدرات جيدة تمكنها من تحفيز مرؤوسيهها وإلهامهم بغية بلوغ الأداء البيئي يتجاوز

التوقعات، فالقيادة التحويلية الخضراء هي مسؤولية مشتركة للجميع من اجل بلوغ الأهداف البيئية بفاعلية، فعندما يتخذ القائد قرارات مناسبة للبيئة فإن ذلك يؤثر على رؤوسيه ويؤثر على سلوكياتهم، ويكون ذلك القائد قدوة لهم لتبني أساليب جديدة واستخدام حلول مبتكرة للمشكلات البيئية المختلفة.

ويعد ابداع المنتجات الخضراء من القضايا الهامة التي تهدف الى تحقيق اقتصاد افضل وتحقيق تنمية مستدامة خصوصا في ظل الموارد المحدودة وارتفاع مستويات التلوث، فإبداع المنتجات الخضراء احد الاستراتيجيات الحديثة الهادفة الى تخفيض التأثير البيئي الى حدوده الأدنى، وتخفيض التكاليف وتقليل استهلاك الموارد ومنع التلوث وإعادة تدوير النفايات. وعرض البحث ابرز المضامين الفكرية المتعلقة بموضوعات البحث ضمن اربعة محاور اذ تضمن المحور الاول الاطار المنهجي، و المحور الثاني الاطار النظري، والمحور الثالث الاطار العملي ، بينما اختتم المحور الرابع بالاستنتاجات والتوصيات.

المحور الاول: الاطار المنهجي

اولاً: مشكلة البحث

تواجه منظمات الاعمال تحديات بخصوص المنافسة الشديدة محليا وعالميا ومواجهة شركة ببسي كولا تحديات كثيرة ومن بينها حماية والحفاظ على البيئة من التلوث، مما يحتم على ادارت تلك الشركات الاعتماد على قادة يمتلكون القدرة على بث ثقافة الابداع الاخضر لتحفيز العاملين على ابداع المنتجات الخضراء، ويمكن تلخيص مشكلة البحث بالتساؤل الابرز هو هل استطاع مدير شركة ببسي كولا في مدينة بغداد من توظيف القيادة التحويلية الخضراء في الشركة لتحقيق مستويات اعلى من ابداع المنتجات الخضراء؟. ولبلورة مشكلة البحث وفق منهج البحث العلمي تم صياغتها بالتساؤلات الآتية:

1. مامدى امتلاك شركة ببسي كولا لمبادرات لتوظيف القيادة التحويلية الخضراء؟، وما هي مستويات المبادرة بتوظيف الكفاءة الذاتية الخضراء، واليقظة الذهنية الخضراء، لدى تلك الشركة؟.
2. ما مستوى ابداع المنتجات الخضراء في شركة ببسي كولا؟
3. هل يوجد ارتباط بين القيادة التحويلية الخضراء وابداع المنتجات الخضراء لدى شركة ببسي كولا؟.
4. ما مستوى تأثير القيادة التحويلية الخضراء في ابداع المنتجات الخضراء لدى شركة ببسي كولا؟.

ثانياً: اهمية البحث

استمد البحث أهميته من أهمية الميدان المبحوث والمتمثل بقطاع الصناعة في العراق الذي على تماس مباشر بحياة المواطنين، و يواجه تحديات كثيرة، و سيسهم البحث الحالي في لفت انتباه اصحاب الشركات، والمديرين، والعاملين ذوي الخبرة في تلك الشركات الى موضوعي القيادة التحويلية الخضراء،

وابداع المنتجات الخضراء، للمساعدة ولو بجزء يسير في دعم الصناعة والاقتصاد العراقي، ويهتم بالشركات التي تواجه منافسة شديدة وبيئة متقلبة ومعقدة، وهذا ما تتميز به البيئة العراقية، بالتالي تحتاج تلك الشركات الى نتائج هذا البحث.

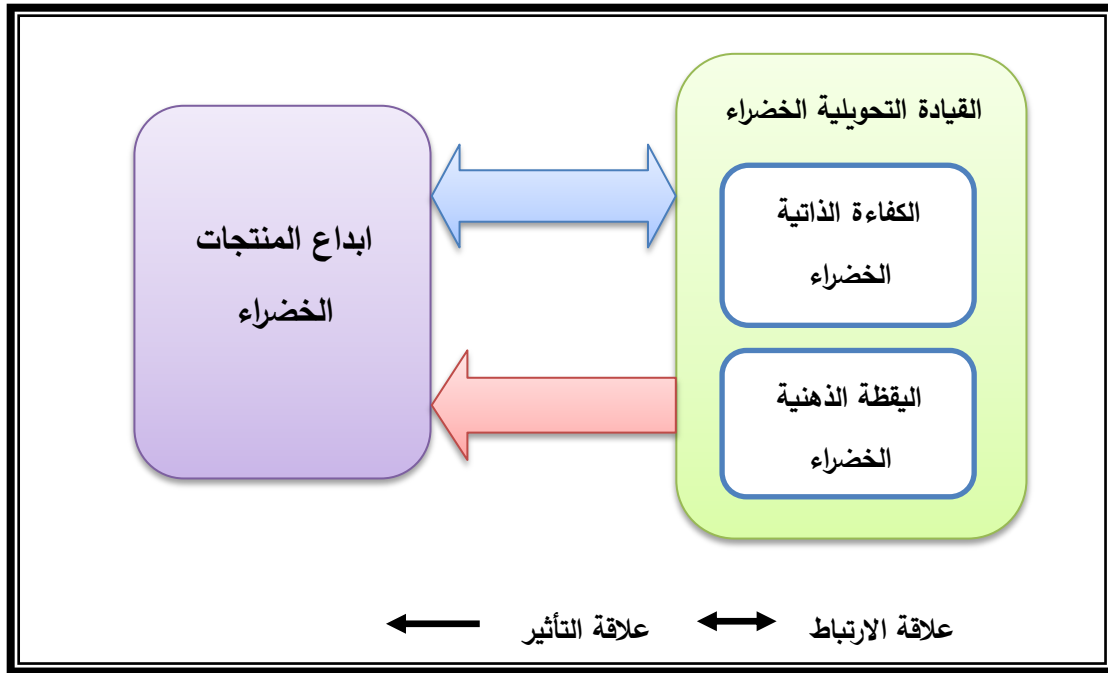
ثالثاً: اهداف البحث

يسعى البحث انطلاقاً من مشكلته الميدانية، وتساؤلاته البحثية، وأهميته، الى تحقيق جملة من الاهداف منها تحديد مستوى القيادة التحويلية الخضراء و ابداع المنتجات الخضراء للمصانع المبحوثة، واختبار علاقات الارتباط والتأثير بين المتغيرات ، وتقديم جملة من الاستنتاجات والتوصيات الى ادارة الشركة قيد البحث.

رابعاً: نموذج البحث وفرضياته

يمكن ايضاح سريان البحث عبر مخطط يوضح طبيعة العلاقة بين المتغيرات كما موضح في الشكل

(1):



الشكل (1) نموذج البحث

المصدر : من اعداد الباحثين

وبناء على نموذج البحث الفرضي تم صياغة الفرضيتين الرئيسيتين الاتيتين هما:

1. الفرضية الرئيسة الاولى: "توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين القيادة التحويلية الخضراء

وابداع المنتجات الخضراء". ويتفرع عن الفرضية الرئيسة الاولى الفرضيتين الفرعيتين الاتين:

أ. الفرضية الفرعية الأولى : "توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين الكفاءة الذاتية الخضراء وابداع المنتجات الخضراء".

ب. الفرضية الفرعية الثانية : "توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين اليقظة الذهنية الخضراء وابداع المنتجات الخضراء".

2. الفرضية الرئيسية الثانية: "يوجد تأثير ذو دلالة معنوية للقيادة التحويلية الخضراء في ابداع

المنتجات الخضراء". ويتفرع عن الفرضية الرئيسية الثانية الفرضيتين الفرعيتين الاتين:

أ. الفرضية الفرعية الأولى : " يوجد تأثير ذو دلالة معنوية للكفاءة الذاتية الخضراء في ابداع المنتجات الخضراء ".

ب. الفرضية الفرعية الثانية : " يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لليقظة الذهنية الخضراء في ابداع المنتجات الخضراء ".

خامسا: مقاييس البحث

اعتمد البحث على الاستبانة، وتم استخدام مقياس (Liket) الخماسي، وتم الاعتماد في متغير القيادة التحويلية الخضراء على دراسة (Van et al, 2023) كونها الاكثر شمولية من بقية المقاييس وانسب للمجتمع قيد البحث ويقيس القيادة التحويلية الخضراء ، ويعد متغير ابداع المنتجات الخضراء متغيراً معتمداً إذ تم صياغة فقراته بالاعتماد على نموذج (Singh et al, 2020) اذ يعد من النماذج الحديثة.

سادسا: مجتمع وعينة البحث

تمثل مجتمع البحث بشركة ببسي كولا في مدينة بغداد بعدد الافراد العاملين فيها والبالغ عددهم 1780 عاملا في وظائف مختلفة، وتم اختيار عينة البحث عشوائيا من العاملين وبالغ عددهم 200 عامل وتم توزيع الاستبانة عليهم الكترونيا عبر الرابط وتم استرداد 167 استبانته من اصل 200 اي بلغت نسبة الاستجابة 84% من عدد العينة الكلي.

سابعا: اختبارات الصدق والثبات

تم اختبار الصدق الظاهري للإستبانة عبر عرضها على عدد من الخبراء المختصين في ادارة الاعمال، وحصلت الموافقة على اكثر من 90% وبهذا تحقق الصدق الظاهري، وتم اختبار صدق المحتوى من الثبات عبر المعادلة الآتية:

الصدق = $\sqrt{\text{الثبات}}$ ومن استخراج الثبات باستعمال معامل الفا- كرونباخ البالغ 0.853 فإن الصدق = 0.923 وهي نسبة صدق جيدة.

المحور الثاني: الاطار النظري



اولا: مفهوم القيادة التحويلية الخضراء

في البداية لا بد من تحديد تعريف القيادة التحويلية، حيث تعرف بأنها نمط قيادي يستخدم المقومات الزعامية في التأثير على المرؤوسين ودفع المؤسسة باتجاه تحقيق معدلات مرتفعة من الأداء، فالقائد التحويلي له سلوكيات إبداعية ويسعى بشكل دائم نحو التغيير، ويشجع المرؤوسين لديه نحو التصرف بما يتجاوز المصالح الذاتية بغية تحقيق الأهداف العامة والرؤى المستقبلية عبر منا يمتلكه من مقومات منها: التحفيز الإلهامي، الاستثارة الفكرية، الكاريزما، الاهتمام الإنساني بالأشخاص، التأثير المثالي مما يدع المرؤوسين يصلون الى أداء عالي يتفوق على المعدلات العادية (Slike and Sabine, 2010, P56). بمعنى ان القائد التحويلي هو قائد جذاب يمتلك حضور قوي ويتميز بشخصية مؤثرة، يهتم بشكل اساسي بإجراء تغيير في المؤسسة والعاملين وتحويلهم الى وضع افضل، ويعتمد في هذا المجال على مزيج من الجاذبية الشخصية والقدرة على إلهام الآخرين واثارة حماسهم، والعمل على دفعهم باتجاه تحقيق معدلات أداء مرتفعة.

ان القيادة التحويلية الخضراء تركز على التوجهات الخضراء وكافة الأمور التي ترتبط بالبيئة والتي تخص اهداف المؤسسة في الاجل الطويل، ففي حال كان للمرؤوسين اهتمامات بيئية فسيكونون اكثر استيعابا للمعلومات البيئية التي يعطيها لهم القائد.

ووفقا لدراسة (Swalt, 2016, P120) فتعرف القيادة التحويلية الخضراء بأنها نمط قيادي يحفز المرؤوسين على تحقيق متطلبات الحفاظ على البيئة وحمائتها، وإلهامهم من اجل تحقيق أداء بيئي يتجاوز المستويات المتوقعة، وهذا النمط من القيادة مرتبط بشكل وثيق بالإبداع الأخضر خصوصا في مؤسسات صناعة الالكترونيات.

وتعرف بأنها خاصية مميزة للقادة وتشجعهم على تحقيق الأهداف التنظيمية كما تشجعهم على التصرف بما يتجاوز الأداء البيئي المتوقع، أي ان القادة يقومون بسلسلة من الأفعال من اجل تحفيز التابعين لديهم على تلبية متطلبات حماية البيئة والعمل على تشجيعهم على النجاح في الوفاء بمتطلبات الأداء البيئي ما امكن ذلك، وكلما اظهر القائد التحويلي الأخضر الثقة بذاته وبمن يتبع له فإن ذلك يحفزهم على الشعور والاحساس بالفخر والالتزام (النجار، 2023، ص 82)

بمعنى ان القيادة التحويلية الخضراء تعبر عن النمط القيادي الأكثر معرفة وإدراكاً لبيئته والقضايا التي تربط بالبيئة، والأكثر اندفاعاً للعمل بغية حماية البيئة والوصول الى التنمية المستدامة (واعر، 2021،

ثانيا: قياس القيادة التحويلية الخضراء :

ويتم قياسها وفق الاتي (السعيد، 2020، ص57):

- 1- القائد يلهم أعضاء المؤسسة بالخطط البيئية.
- 2- قائد المشروع يوفر رؤية بيئية واضحة لأعضاء المؤسسة ومواصلة المشروع.
- 3- قائد المشروع يشجع أعضاء ضمن المؤسسة على العمل بشكل متكامل لتحقيق الأهداف البيئية المخططة.
- 4- يعمل قائد المشروع على مراعاة المعتقدات البيئية لأعضاء المؤسسة.
- 5- القائد يحفز أعضاء المؤسسة على التفكير في الأفكار الخضراء .
- 6- القائد يشجع أعضاء المؤسسة على تحقيق الأهداف البيئية المختلفة.

ثالثا: أبعاد القيادة التحويلية الخضراء :

- 1- الكفاءة الذاتية الخضراء: تعتبر الكفاءة الذاتية الصفة المميزة والمستدامة للقادة بالمؤسسات، والتي تعبر عن المرجعية التوضيحية من اجل حل المشكلات ذات الابعاد الاستراتيجية، أي يتم تحليل الكفاءة الذاتية من جانب بيئي عبر الكفاءة الذاتية الخضراء التي تعمل على ترسيخ مفهوم الإدارة البيئية لكافة الافراد ضمن المؤسسة (Swalt, 2016, P120)، وتمثل الكفاءة الذاتية الخضراء للقيادة التحويلية الدرجة التي يعتبر بها القائد نفسه الشخص الصديق للبيئة وانه شخص محافظ عليها ومدافع عنها، مما يؤدي به الى اتباع سلوكيات خضراء، كما تشير الكفاءة الذاتية الخضراء الى قدرة القائد على بلوغ الأهداف ذات الابعاد البيئية، والتي تؤدي دورا محوريا هاماً في بلوغ الابداع الأخضر والسلوك الأخضر (Xingdong and Wenxing, 2018, p3).
- 2- اليقظة الذهنية الخضراء: تستطيع القيادات التحويلية تقديم رؤية ملهمة نحفز المرؤوسين على توسيع اهتماماتهم الى ما هو ابعد من أعمالهم الروتينية ومساعدتهم على تحقيق فهم أوضح لمهامهم، أي ان القيادة التحويلية تلعب دورا إيجابيا في موضوع تنمية اليقظة الذهنية للمرؤوسين وتطوير أفكار جديدة، ويمكن توضيح تعريف اليقظة الذهنية على انها مستوى الاهتمام بالتفاصيل والقدرة على الانتباه والتفكير في إيجاد البدائل والاستجابة للتغيرات والانفتاح على الحداثة (واعر، 2021، ص283).

ويمكن تعريف اليقظة الذهنية الخضراء بأنه حالة من الادراك الذهني الواعي يكون عبرها الافراد

على دراية ضمنية بسياق ومحتوى المعلومات والمعارف البيئية (Ching and Hsien, 2014, P6).

رابعاً: مفهوم ابداع المنتجات الخضراء

يمكن تعريف الابداع بأنه عملية لها مراحل متعددة للوصول الى فكرة او عمل جديد بأقصى مستوى من الطلاقة والمرونة والاصالة، بدءاً من تحديد النقاط الأساسية والاهداف وانتهاء بتقييم النتائج، كما ان الابداع يمكن ان يمس خصائص المنتج او تغيير ظروف خدمة هذا المنتج الى العميل مثل تخفيض زمن التسليم... الخ.

وهي منتجات تتخذ احد اشكال التصاميم التي لها دور وتأثير واسع في الحد من العوامل المؤثرة سلبياً على البيئة من حيث المواد التي تستخدم في التصنيع والتي يمكن ان تستعمل في إعادة تحليلها وصناعتها، وذلك عبر دمجها مع عدد كبير من العمليات الحياتية وهذه المنتجات تؤدي دوراً محورياً في المحافظة على البيئة (أبو شحاته، 2019، ص 47):.

وعرف (Manaktola and Jauhari, 2007, p368) المنتجات الخضراء بأنه منتجات تصمم بموارد مادية اقل من الموارد المطلوبة اثناء دورة حياتها، فالمنتجات الغير خضراء تباع للمستهلك ولن تعود مرة أخرى للمنتج فيما المنتجات الخضراء تعود مرة أخرى للمنتج لإعادة تصنيعها او تدويرها.

نرى ان المنتج الأخضر هو منتج مصمم ومصنوع من البداية وفق معايير بيئية وانه يتضمن معايير بيئية تتمثل في دورة حياة المنتج، فتشعر المؤسسة والعميل بالمسؤولية البيئية على ان يتم الحفاظ على الأداء الأصلي للمنتج.

ان الطبيعة الهامة للإبداع من الناحية الإداري في انه يمكن ان يدمج الهياكل التنظيمية والإدارية والنواحي الاجتماعية ببعضها البعض، فالإبداع الأخضر عملية معقدة تغطي البيئة الداخلية من أنظمة وموظفين والبيئة الخارجية، أي تتضمن إدارة الافراد والتخطيط والمعلومات وإدارة العمليات والتركيز على العملاء وأصحاب المصلحة (Asadi, 2020).

ويرتبط الابداع والابتكار الأخضر بالمنتجات او العمليات الخضراء بما في ذلك الابداع والابتكار في التقنيات التي تسهم في ترشيد وتوفير الطاقة، وتخفيف التلوث ومنعه، والمساهمة في عملية إعادة تدوير النفايات، وتصميم المنتجات الخضراء، فإبداع المنتجات الخضراء يستخدم لتعزيز أداء الإدارة البيئية من اجل مواكبة متطلبات حماية البيئة.

ويمكن ان نعتبر الابداع الأخضر مجموعة فرعية من كافة الابداعات والابتكارات، بحيث تعمل هذه

المجموعة من الابداع الأخضر على بلوغ افق جديدة وتوسيع مجالات جديدة عبر ادخال منتجات جديدة كلياً والعمل على إزالة أسواق البدائل الغير خضراء، او بمعنى ان يتم التخلص بشكل تدريجي من المنتجات الضارة بالبيئة وكافة العمليات المرتبطة بها.

ويبين (Huang, 2018, P4) بأن ابداع المنتجات الخضراء يستخدم للتعبير عن أداء المنتجات او العمليات الخضراء للتنافسي ضمن السوق، والذي يمكن تحقيقه عبر الحد والتقليل من التأثيرات البيئية للمؤسسة، فيمكن للمؤسسات تقليل تكاليف الإنتاج وتعزيز مستوى الكفاءة عبر استخدام الابداع الخاص بالبيئة، كالحد من استهلاك الطاقة وإعادة تدوير المواد وإعادة تعريف عملية الإنتاج ونشاطاتها، بحيث يسهم الابداع الأخضر في تحسين سمعة المؤسسة وصورتها امام عملاءها.

ويعرف (طالبي وحسين، 2018، ص13) الابداع الأخضر بأنه إيجاد أساليب وتقنيات وإجراءات تسهم في تخفيض التأثيرات السلبية للعمليات الإنتاجية والمنتجات على البيئة من اجل ضمان استدامة البيئة ومواردها بما يحقق مصلحة المجتمع في الوقت الحالي والمستقبل.

وعرفه (خزعل وذياب، 2019، ص136) بأنه ابداع يشمل ابتكار عمليات او منتجات خضراء تسهم في ترشيد الطاقة وتقليل التلوث ومنعه وإعادة تدوير النفايات وتصاميم المنتجات الخضراء.

تعريف ابداع المنتجات الخضراء: هو نواتج غير مألوفة للخامات التي من الممكن انو توجد في بية عينة البحث وتوظيفها، وتحقيق التوافق بينها وبين خامات أخرى للاستفادة منها بإعادة التهيئة او الإصلاح او إعادة التصنيع او إعادة التدوير لتتوافق مع متطلبات المستهلكين مستقبلا والمحافظة على البيئة (الفقي، 2021، ص 646).

ويتميز الابداع الأخضر عن الابداع التقليدي من حيث ان الأخير لم يطور من اجل التصدي للتحديات البيئية بينما الابداع الأخضر جرى تطبيقه من اجل مواكبة المتطلبات الخضراء لهيئة تنظيمية او الاهتمامات الخضراء للعملاء المستهدفين، بحيث يركز الابداع الأخضر باتجاه التنمية المستدامة.

خامسا: أهمية ابداع المنتجات الخضراء

تكمن أهميته واهدافه في النقاط الاتية (يوسف، 2022، ص43-44) و(الفقي، 2021، ص 649):

- 1- يعتبر عاملا رئيسيا لتوفير الطاقة والتخلص من النفايات ومنع حدوث التلوث البيئي، والمحافظة على الموارد البيئية من اجل ضمان توجيه المنظمات باتجاه تصميم منتجات خضراء صديقة للبيئة بغية تحسين اداءها البيئي.

- 2- يعد الابداع الأخضر واحد من الأدوات الاستراتيجية الهامة التي تستخدم في الحصول على أداء وميزات تنافسية للمؤسسات خصوصا في ظل الضغط البيئي الكبير.
- 3- الابداع الأخضر له دور في التركيز على المفاهيم الحديثة للوصول الى منتجات صديقة للبيئة وتوجيه قدرة المنظمات على النمو والتقدم نحو هذا المجال وصولا الى منتجات خضراء والاستمرار في ابتكار وابداع المنتجات الخضراء.
- 4- تحقيق هدف التنمية المستدامة عبر استعمال الموارد الطبيعية والطاقة بشكل اكثر كفاءة وإدخال أفكار ومنتجات وسلوكيات تقلل وتخفيض الاضرار البيئية للوصول الى بلوغ اهداف الاستدامة.
- 5- يوجد فوائد بيئية كبيرة للإبداع الأخضر من خلال دوره في تقليل التأثير السلبي على البيئة وانشاء منتجات متميزة للعملاء، بما يحقق مزايا تنافسية بطريقة بيئية امنة.
- 6- الابداع الأخضر هو الحل الحيوي الهام للتغلب على ضغوط العملاء والمنافسين وفقا لنظرية المنظمة، ويؤدي ذلك الى ان المنظمات تميل الى خلق قدرات خضراء لإجراء الابداعات والابتكارات عبر التطوير والتحديث ودعم النظم المتنوعة.

سادسا: اهداف ابداع المنتجات الخضراء

لا يوجد اتفاق تام على الأهداف العملية للمنتجات الخضراء، فبعض الباحثين يركزون على عملية تخفيض التكلفة واكتشاف منتجات جديدة تكون مفيدة، وهناك اخرون يركزون على استراتيجيات إعادة التدوير من اجل الحفاظ على المواد الهام.

ويمكن استعراض اهداف ابداع المنتجات الخضراء وفق الاتي (درويش، 2010، ص 255):

1. تخفيض استعمال المصادر الغير متجددة.
2. إدارة المصادر المتجددة من اجل التأكيد على متابعة المتطلبات البيئية المختلفة.
3. تخفيض او إلغاء كافة الأمور التي تضر بالبيئة

سابعا: انواع الابداع الأخضر

ان أنماط المعيشة المستدامة تحتاج منتجات مصممة على معايير ومبادئ جديدة، والابداع الأخضر صنف بأنه مسار رئيسي لبلوغ الاستدامة البيئية والطريق لبلوغ التطور والتغيير، ويصنف الابداع الأخضر الى نوعين هما:

- 1- ابداع المنتج الأخضر (أبو شماته، 2019، ص 41):

أي تقديم منتجات جديدة محسنة بشكل واضح نتيجة استجابة للمتطلبات البيئية الصارمة، أي قد تكون منتجات خام غير سامة، أو تصميم اخضر، أو منتجات موفرة للطاقة، أو منتجات تمنع التلوث، أو منتجات قابلة لإعادة التدوير كنفائيات، أو منتجات تخفض من حجم النفائيات.

2- ابداع العملية الخضراء (يوسف، 2022، ص46) و

ويمثل التعديلات التي يمكن ان تطرأ في عمليات التصنيع والأنظمة والنشاطات بغية انتاج منتجات صديقة للبيئة اكثر ما يمكن، وان تقي هذه المنتجات بالمتطلبات والاحتياجات البيئية المطبقة، مثل توفير الطاقة المستخدمة، تقليل التلوث او منعه، او إعادة تدوير المخلفات، ويمكن للمؤسسات ان تنفذ عمليات الابداع الأخضر في العمليات اثناء التصنيع بغية خفض زمن المرحلة الإنتاجية وخفض التكاليف.

ثامنا: دورة حياة المنتجات الخضراء

من الممكن ان يبرز مفهوم جديد مرتبط بإعادة التدوير وهو تقييم دورة الحياة، ويقصد به الدراسة التقييمية الكمية لدورة حياة المنتجات الخضراء وما يميزها، وتقييم ما يترتب عن ذلك من اثار بيئية من استخدام للطاقة ومواد أولية ونفائيات واية انبعاثات في كافة مراحل دور حياة هذه المنتجات. بلبراهيم، 2020، ص 746-747) ووفق هذه الأفكار قدم (Kloepffer) نموذجا لتقييم دورة حياة المنتج المستديم حيث يشمل ذلك ثلاث خطوات أساسية تتمثل في ما يلي (Kloepffer, 2001, P 90):

1- تقييم دورة حياة المنتج.

2- تقييم تكاليف دورة الحياة والتي يتم عبرها تلخيص كافة التكاليف التي تكبدها المنتج.

3- تقييم دورة الحياة المجتمعية: والتي تشمل عمليات تقييم لكافة النواحي الاجتماعية للمنتجات والاثار الحقيقية والممكنة سواء اكانت إيجابية او سلبية على طول دورة حياة المنتج، وهذا يظهر بشكل واضح في استخراج وتصنيع المواد الخام والتوزيع والصيانة وإعادة التدوير وانتهاء بالتخلص النهائي.

تاسعا: ابعاد تصميم المنتجات الخضراء

ويمكن عرضها كما يلي (Mitra and Golder, 2006, P 235):

1- الجودة المدركة: وتعني الادراك الكلي لتفوق وجودة المنتج بما يتعلق بالوظيفة المطلوبة منه مقارنة مع البدائل الأخرى، فالجودة المدركة تقدير العميل او المستهلك لجودة المنتج مقارنة مع

توقعاته، اما الجودة فهي الأداء الإجمالي لكافة خصائص وميزات المنتج.

2- العلامة البيئية: وتعرف ببطاقة البيان وهي بطاقات توفر بيانات ومعلومات تخص المنتج الأخضر نسبة الى خصائصه البيئية بحيث يتمكن العميل من استخدام هذه المعلومات عندما يجري المفاضلة والمقارنة بين المنتجات، والهدف منها ابراز القيمة التنافسية للمنتج الأخضر ورفع مستوى الطلب عليه عبر ابراز خصائصه وميزاته البيئية.

3- التعبئة والتغليف الأخضر: وهي المرحلة المتتالية التي تمر بها المنتجات ومكوناتها من مصادر الإنتاج الى المستهلك النهائي وفيها تقوم المؤسسة بالتخلص من الطبقات الغير ضرورية التي تستعمل في تعبئة المنتج الأخضر.

عاشرا: خصائص ابداع المنتجات الخضراء:

وقد بين (Chen and Chai, 2010, P 569) اهم خصائص الواجب توافرها في ابداع المنتجات الخضراء وهي كما يلي:

- 1- تقديم المنتجات الخضراء بشكل يسهم في تلبية متطلبات المستهلكين وحاجاتهم.
- 2- لا تحدث المنتجات أي ضرر في البيئة خلال أي مرحلة من مراحل دورة حياته وبالتالي تحقيق الاستدامة البيئية.
- 3- يكون لإبداع المنتجات الخضراء تأثير إيجابي على سلامة وامن وصحة الانسان، أي لا يمثل تهديد او مصدر خطر عليه عند استخدامه للمنتجات او استهلاكها.
- 4- يجب ان يكون المنتج ذو قابلية لإعادة تدويره في مرحلة تالية لمرحلة استعماله او مرحلة استهلاكه النهائية.
- 5- الامتناع قدر الإمكان من استخدام الموارد الطبيعية القابلة للنفاذ او النضوب، او الحد من استخدامها ما امكن ذلك.

احدى عشر: محددات وتحديات ابداع المنتجات الخضراء:

ترتكز التحديات التي تخص ابداع المنتجات الخضراء على الأمور الاتية (Tupitz, 2003, p129):

- 1- البحوث التكنولوجية: تحسين إمكانيات المنتج اثناء فترة الاستخدام.
- 2- المؤسسة المصنعة: وهذا مرتبط بحجم المؤسسة، وثقافتها واتجاهها نحو القضايا البيئية، ومستوى الالتزام ومشاركة العاملين.
- 3- السياسة البيئية: عبر الإعلان في وقت مبكر عن السياسات المستهدفة، والمتطلبات القانونية

المعيارية الحالية والمستقبلية.

4- السوق: ويتمثل بطلب العملاء وتزايد الحساسية للقضايا البيئية في بعض مجالات السوق.

المحور الثالث: الجانب التطبيقي

أولاً: عرض وتحليل نتائج الاستبانة

1. عرض نتائج استجابات افراد العينة لمتغير القيادة التحويلية الخضراء

تناولت الفقرة استعرض مستويات القيادة التحويلية الخضراء وبين الجدول (1) وسطا حسابيا عاما (3.368) وهي قيمة معتدلة لمتغير القيادة التحويلية الخضراء، وبتشتت قليل بالاجابات، اذ بلغ الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف (0.563) و (16.71%) على التوالي، وتشير هذه النتيجة الى ان شركة ببسي كولا قيد البحث تمتلك مستوى جيد من القيادة التحويلية الخضراء وتم قياسها باربعة ابعاد رئيسة وسيتم عرض النتائج كما يأتي:

أ. نتائج الكفاءة الذاتية الخضراء: حقق الجدول (1) وسطا حسابيا لبعده الكفاءة الذاتية الخضراء (3.630) وهي قيمة معتدلة، وهو اعلى من الوسط المعياري، وبتشتت قليل، اذ بلغ الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف (0.576) و (16.60%) على التوالي، اما على صعيد الفقرات فقد حققت الفقرة رقم (5) اعلى وسطا حسابيا اذ بلغ (3.794) (يدافع القادة على القضايا البيئية والمحافظة على البيئة) وبانسجام متوسط بالاجابات اذ بلغ الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف (0.784) و (20.66%) على التوالي، وحققت الفقرة (1) (يشجع القائد المرؤوسين ان يعملو كفريق لتحقيق الاهداف البيئية) ادنى وسطا حسابيا اذ بلغ (3.457) وهو قيمة مقبولة بانسجام مقبول بالاجابات اذ بلغ الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف (0.954) و (27.59%) على التوالي.

الجدول (1) قيم الوسط، الحسابي والانحراف المعياري، ومعامل الاختلاف لاجابات اجمالي العينة بصدده الكفاءة الذاتية

(n=167)

ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف %
1.	يشجع القائد المرؤوسين ان يعملو كفريق لتحقيق الاهداف البيئية	3.457	0.954	0.2759
2.	يراعي القائد القيم البيئية لدى العاملين	3.544	0.848	0.2392
3.	يشطع القادة القادة العاملين على دعم الابداعات الخضراء	3.673	0.793	0.2159
4.	يدعم القادة العاملين على دعم السلوكيات الخضراء	3.683	0.684	0.1857
5.	يدافع القادة على القضايا البيئية والمحافظة على البيئة	3.794	0.784	0.2066
	الوسط، والانحراف المعياري، ومعامل الاختلاف لبعده الكفاءة الذاتية	3.630	0.576	0.1586

ب. نتائج اليقظة الذهنية الخضراء : حقق الجدول (2) وسطا حسابيا لبعده اليقظة الذهنية الخضراء (3.449) وهي قيمة جيدة، وهو اعلى من الوسط المعياري، وبتشتت قليل، اذ بلغ الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف (0.633) و(18.35%) على التوالي، اما على صعيد الفقرات فقد حققت الفقرة رقم (6) (يحفز القادة الموظفين على تقديم أفكار خضراء تراعي البيئة) اعلى وسطا حسابيا اذ بلغ (3.578) وهي قيمة عالية، وبانسجام متوسط بالاجابات اذ بلغ الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف (0.737) و (20.59%) على التوالي، وحققت الفقرة (8) (يطلب القادة من الموظفين الالتزام بالسياسة البيئية) ادنى وسطا حسابيا اذ بلغ (3.378) وهي قيمة معتدلة بانسجام مقبول بالاجابات اذ بلغ الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف (0.847) و (25.07%) على التوالي.

الجدول (2) قيم الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل الاختلاف لاجابات اجمالي العينة بصدده اليقظة الذهنية

الخضراء (n=167)

ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف %
6.	يحفز القادة الموظفين على تقديم أفكار خضراء تراعي البيئة	3.578	0.737	0.2059
7.	يعمل القادة مع الموظفين لتحقيق الأهداف البيئية	3.467	0.783	0.2258
8.	يطلب القادة من الموظفين الالتزام بالسياسة البيئية	3.358	0.848	0.2525
9.	يقدم القادة رؤية واضحة للبيئة للموظفين	3.468	0.964	0.2779
10.	يشجع القادة الموظفين على التفكير في التدهور البيئي	3.378	0.847	0.2507
	الوسط، والانحراف المعياري، ومعامل الاختلاف لبعده اليقظة الذهنية	3.449	0.633	0.1835

2. عرض نتائج استجابات افراد العينة لمتغير ابداع المنتجات الخضراء

يتبين من الجدول (3) بان بعد الانتاجية قد حقق وسطا حسابيا مقداره (3.711) وهي قيمة عالية، وهو اعلى من الوسط المعياري، وبتشتت قليل بالاجابات، اذ بلغ الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف (0.785) و (21.15%) على التوالي. اما على صعيد الفقرات فقد حققت الفقرة (11) (تستخدم الشركة المواد التي ينجم عنها اقل مستوى تلوث للبيئة.) اعلى وسط حسابي (3.954) وهي قيمة عالية وانسجام مقبول بالاجابات، اذ بلغ الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف (0.835) و (21.11%) على التوالي، واول قيمة حققتها الفقرة، (16) (تستثمر الشركة امكانياتها التقنية للحفاظ على البيئة) بوسط حسابي

مقبول (3.468) وهي قيمة جيدة، وانسجام مقبول بالاجابات، اذ بلغ الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف (.846) و (24.39%) على التوالي.

الجدول (3) قيم الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل الاختلاف لاجابات اجمالي العينة بصدد متغير ابداع المنتجات الخضراء (n=167)

ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف %
11.	تستخدم الشركة المواد التي ينجم عنها اقل مستوى تلوث للبيئة	3.954	.835	0.2111
12.	يتم استخدام المواد التي تستخدم اقل استهلاكاً للطاقة	3.894	.836	0.2146
13.	تحرص الشركة على ان يكون المنتج قابل لاعادة التدوير	3.784	.794	0.2098
14.	تقلل عمليات انتاج المنتجات بالشركة بشكل فعال من انبعاث المواد الخطرة والنفايات	3.738	.836	0.2236
15.	تقوم الشركة بنشر واعام استخدام احدث التقنيات الخضراء	3.683	.784	0.2128
16.	تستثمر الشركة امكانياتها التقنية للحفاظ على البيئة	3.468	.846	0.2439
17.	تمتلك الشركة وحده للبحث والتطوير لدعم الابداعات الخضراء	3.583	.847	0.2363
18.	تحاول الشركة الاستفادة بشكل كبير من التكنولوجيا الخضراء	3.583	.901	0.2514
	الوسط، والانحراف المعياري، ومعامل الاختلاف لمتغير ابداع المنتجات الخضراء	3.711	.785	0.2115

ثانياً: اختبار فرضيات الارتباط

1. اختبار علاقة الارتباط بين القيادة التحويلية الخضراء وابداع المنتجات الخضراء

نصت الفرضية الرئيسية الاولى من توقع " بوجود علاقة ارتباط طردية ذات دلالة معنوية بين القيادة التحويلية الخضراء وابداع المنتجات الخضراء"، ويوضح الجدول (4) مصفوفة علاقة الارتباط بين المتغيرين وابعادهما الفرعية التحقق من وجود دعم للفرضية من عدمه وكالاتي:

أ. اظهرت الكفاءة الذاتية الخضراء علاقة معنوية مع اجمالي ابداع المنتجات الخضراء وبلغ معامل

الارتباط (0.01) (**.573) مستوى معنوية

ب. اظهرت اليقظة الذهنية الخضراء علاقة معنوية مع اجمالي ابداع المنتجات الخضراء وبلغ معامل

الارتباط (0.01) (**.614) مستوى معنوية

ت. اظهر اجمالي القيادة التحويلية الخضراء علاقة معنوية مع اجمالي ابداع المنتجات الخضراء وبلغ

معامل الارتباط (0.01) (**.694) مستوى معنوية وتؤكد هذه النتيجة على صحة الفرضية

الرئيسية الاولى التي تنص على انه توجد علاقة ارتباط طردية ذات دلالة معنوية بين القيادة

التحويلية الخضراء وابداع المنتجات الخضراء.

الجدول (4) قيم معاملات ارتباط (Pearson) بين القيادة التحويلية الخضراء وابداع المنتجات الخضراء (n=167)

العلاقات المعنوية		اجمالي ابداع المنتجات الخضراء	ابداع المنتجات الخضراء	
الاهمية النسبية %	العدد		العدد	العلاقات المعنوية
100%	1	** .573	القيادة التحويلية الخضراء	
100%	1	** .614	الكفاءة الذاتية الخضراء	
100%	1	** .694	اليقظة الذهنية الخضراء	
100%	1	** .694	اجمالي القيادة التحويلية الخضراء	
-	3	3	العلاقات المعنوية	
100%	-	100%	الاهمية النسبية %	

*مستوى المعنوية (0.05)، **مستوى معنوية (0.01)

ثالثاً: اختيار فرضيات التأثير

تشير الفرضية الرئيسية الثانية من توقع وجود تأثير ايجابي ذو دلالة معنوية للقيادة التحويلية الخضراء في ابداع المنتجات الخضراء. وبغية التحقق من صحة الفرضية من عدمها تم توظيف عدد من نماذج الانحدار الخطي البسيط والمتعدد لمتغيرات البحث كما موضحة في الجدول (5) وابعادها الفرعية وكالاتي:

أ. كان نموذج تأثير الكفاءة الذاتية الخضراء في ابداع المنتجات الخضراء معنوي تحت مستوى (0.01) بدلالة قيمة (F) المحسوبة (67.685) (***) وهي اعلى من قيمة (F) الجدولية البالغة (6.87) تحت مستوى معنوية (0.01)، وبلغت قيمة معامل التحديد (R²) (0.279) وهذا يعني ان الكفاءة الذاتية الخضراء تفسر ما قيمته (27.9%) من ابداع المنتجات الخضراء وكانت قيمة معامل التأثير (B) قد بلغت (0.574) إي ان تغيير بوحدة واحدة من الكفاءة الذاتية الخضراء يحدث تغييرا بنسبة (574%) من ابداع المنتجات الخضراء

وبذلك يكون نموذج الانحدار كالاتي:

$$\text{ابداع المنتجات الخضراء} = 1.544 + 0.574 (\text{الكفاءة الذاتية الخضراء})$$

ب. كان نموذج تأثير اليقظة الذهنية الخضراء في ابداع المنتجات الخضراء معنوي تحت مستوى (0.01) بدلالة قيمة (F) المحسوبة (88.684**) وهي اعلى من قيمة (F) الجدولية البالغة (6.87) تحت مستوى معنوية (0.01)، وبلغت قيمة معامل التحديد (R^2) (0.317) وهذا يعني ان اليقظة الذهنية الخضراء تفسر ما قيمته (31.7%) من ابداع المنتجات الخضراء وكانت قيمة معامل التأثير (B) قد بلغت (0.603) إي ان تغيير بوحدة واحدة من اليقظة الذهنية الخضراء يحدث تغييرا بنسبة (60.3%) من ابداع المنتجات الخضراء وهو يعد تأثير عالي نسبيا وبذلك يكون نموذج الانحدار كالاتي:

$$\text{ابداع المنتجات الخضراء} = 1.627 + 0.603 (\text{اليقظة الذهنية الخضراء})$$

ت. كان نموذج تأثير اجمالي القيادة التحويلية الخضراء في ابداع المنتجات الخضراء معنوي تحت مستوى (0.01) بدلالة قيمة (F) المحسوبة (89.177**) وهي اعلى من قيمة (F) الجدولية البالغة (6.87) تحت مستوى معنوية (0.01)، وبلغت قيمة معامل التحديد (R^2) (0.438) وهذا يعني ان اجمالي القيادة التحويلية الخضراء تفسر ما قيمته (43.8%) من ابداع المنتجات الخضراء وكانت قيمة معامل التأثير (B) قد بلغت (0.742) إي ان تغيير بوحدة واحدة من اجمالي القيادة التحويلية الخضراء يحدث تغييرا بنسبة (74.2%) من ابداع المنتجات الخضراء وتسمح هذه النتيجة دعما كافيا لقبول الفرضية الرئيسية الثانية " يوجد تأثير ايجابي للقيادة التحويلية الخضراء في ابداع المنتجات الخضراء وبذلك يكون نموذج الانحدار كالاتي:

$$\text{ابداع المنتجات الخضراء} = 0.953 + 0.742 (\text{اجمالي القيادة التحويلية الخضراء})$$

الجدول (5) نتائج تأثير القيادة التحويلية الخضراء في ابداع المنتجات الخضراء (n=167)

ابداع المنتجات الخضراء						المتغير والابعاد		
قبول او رفض الفرضية	التأثير	R^2 Adjusted	F المحسوبة	B	α	القيادة التحويلية الخضراء	القيادة التحويلية الخضراء	
قبول	معنوي	.279	**67.685	.574	1.544			الكفاءة الذاتية الخضراء
قبول	معنوي	.317	**88.684	.603	1.627			اليقظة الذهنية الخضراء
قبول	معنوي	.438	**89.177	.742	.953	اجمالي القيادة التحويلية الخضراء		

*قيمة F الجدولية عند مستوى معنوية (0.05) = 3.89، **قيمة F الجدولية عند مستوى معنوية (0.01) = 6.87

ث. وتعزيزاً لما ورد من نتائج اعلاه يظهر الجدول (6) ان تكامل أبعاد القيادة التحويلية الخضراء يزيد من تأثيرها في ابداع المنتجات الخضراء مما لو اخذت بشكل منفرد إذ كان نموذج التأثير المتعدد لابعاد القيادة التحويلية الخضراء مجتمعة في ابداع المنتجات الخضراء معنوياً تحت مستوى (0.01) بدلالة قيمة (F) المحسوبة (63.626)** وهي اعلى من قيمة (F) الجدولية البالغة (6.87) وبلغت قيمة معامل التحديد (R^2) (0.529) وهذا يعني ان ابعاد القيادة التحويلية الخضراء مجتمعة تفسر ما قيمته (52.9%) من ابداع المنتجات الخضراء وبذلك يكون نموذج الانحدار المتعدد كالاتي:

$$\text{ابداع المنتجات الخضراء} = 0.894 + 0.257(\text{الكفاءة الذاتية الخضراء}) + 0.375(\text{اليقظة الذهنية الخضراء})$$

الجدول (6) انموذج التأثير متعدد الابعاد القيادة التحويلية الخضراء في ابداع المنتجات الخضراء (n=155)

ابداع المنتجات الخضراء						المتغير والابعاد	
قبول او رفض الفرضية	التأثير	R ² Adjusted	F المحسوبة	B		α	
قبول	معنوي	.529	**63.6 26	.257	B1	0.894	الكفاءة الذاتية الخضراء
				.375	B2		اليقظة الذهنية الخضراء

*قيمة F الجدولية عند مستوى معنوية (0.05) = 3.89 ، **قيمة F الجدولية عند مستوى معنوية (0.01) = 6.87

المحور الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

اولاً: الاستنتاجات

1. بينت اجابات افراد العينة الى ان توظيف الشركات القيادة التحويلية الخضراء كانت بمستوى متوسط بشكل عام ولكنها لم يوظفها بما يرتقي مع الخبرات المملوكة للشركة.
2. تمكنت شركة ببسي كولا قيد البحث من توظيف القيادة التحويلية الخضراء والاستفادة منها في بناء كفاءتها الذاتية والسقطة الذهنية الخضراء .
3. تبين العديد ان للقيادة التحويلية دوراً ايجابياً على نتائج عمل المرؤوسين، وتركز القيادة التحويلية الخضراء على الرؤية الخضراء ، حيث تعطي الدافع للعاملين وتلهمهم لتحقيق الأهداف الخضراء وهذا يكون من خلال تحفيزهم على الابداع بالتالي ابداع المنتجات الخضراء ،
4. القيادة التحويلية الخضراء محفز لتغيير سلوك العاملين عبر دفعهم للبحث عن طرق وأساليب جديدة

وهو ما يؤدي الى خلق منتجات خضراء على درجة عالية من الكفاءة والفعالية وهو ما يعني ابداع المنتجات الخضراء، فسلوكيات القائد تؤثر على التوجه البيئي للمرؤوسين وعلى السلوكيات الخضراء لديهم.

5. كما تساعد القيادة التحويلية الخضراء كافة المرؤوسين ان يستمدوا القيم الخاصة بهم من القيم التنظيمية داخل المنظمة والتي تتطابق مع قيم القائد التحويلي، إضافة الى ذلك فإن الثقة التي يملكها القائد التحويلي الأخضر وتضامنه مع مرؤوسيه يخلق لديهم شعوراً بالفخر والالتزام وهو ما يساعد على ابداع المنتجات الخضراء نتيجة العمل بكفاءة.

6. ان اليقظة البيئية التي لدى القيادة التحويلية الخضراء تؤثر بشكل إيجابي على التفكير الإبداعي لدى المنظمة وتسمح بالانفتاح والمرونة، مما يؤدي الى تسهيل ابداع المنتجات الخضراء.

ثانياً: توصيات

1. التأكيد على ضرورة توظيف الاشخاص من ذوي الخبرة والمهارة اكثر من الاعتماد على التحصيل العلمي خصوصاً في الجوانب الفنية والهندسة، والاهم من امتلاك الخبرة هي الحرص على توظيف اشخاص يرغبون بتعلم مهارات جديدة وان كانوا لا يملكون الخبرة والمهارة الكافية لاداء العمل بالوقت الحالي.

2. يجب اعادة النظر بنظام الحوافز والمكافآت من الاجر اليومي او الموظفين، اما بالنسبة للعاملين في الخطوط الانتاجية فيفضل ان يحتسب الاجر على اساس انتاج القطعة الواحدة، واعطاء مكافآت مادية ومعنوية لمن يبدع فكرة جديدة كأن تكون اضافة نكهة جديدة او تحسين طعم المنتج او تغيير في شكل او تصميم العبوة.

3. توظيف المهارات والخبرات والقدرات المملوكة من قبل العاملين في تحسين المنتجات الحالية وفي خلق منتجات جديد حتى وان كانت المكائن والالات والمعدات متقدمة.

4. ضرورة استغلال خبرات العاملين ذوي الخبرة في تدريب العاملين الجدد والتأكيد على ضرورة تبني الثقافة الخضراء .

5. العمل على اجراء دراسات معمقة بما يخص القيادة التحويلية الخضراء والسلوكيات الخضراء وربطها مع ابداع المنتجات الخضراء، لأن الدراسات العربية في هذا المجال مازالت تحتاج الى تطوير.

6. محاولة تطبيق القيادة التحويلية الخضراء في القطاعات المختلفة و تهيئة المناخ المناسب الذي يخلق ابداع المنتجات الخضراء.

المصادر:

1. أبو شحاته. ثناء، 2019، دور الابتكار الأخضر في تصميم المنتجات صديقة البيئة دراسة ميدانية على قطاع الصناعات الكهربائية، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة.
2. الطالب. أحمد، حسين. علياء، 2018، عناصر الابتكار الأخضر و اثرها على التنمية المستدامة، مجلة الجامعة التقنية الشمالية، العدد 2، ص 1 - 22.
3. الفقي. دعاء، 2021، برنامج قائم على ابداع المنتجات الخضراء لتنمية مهارات التسويق الاجتماعي في ضوء متطلبات التنمية الاقتصادية، مجلة بحوث ودراسات جامعة مطروح، المجلد 3، العدد 5.
4. النجار. سامر، 2023، الدور الوسيط للقيادة التحولية الخضراء في العلاقة بين ممارسات إدارة الموارد البشرية الخضراء وتعزيز الاستدامة التنظيمية دراسة تطبيقية على العاملين بمستشفيات وزارة الصحة، مجلة جامعة الإسكندرية للعلوم الإدارية، المجلد 60، العدد الثالث.
5. السعيدي. كزار، 2020، الاستدامة الموجهة نحو ممارسات الابداع ودورها في تعزيز الابتكار البيئي من خلال الدور الوسيط للقيادة التحولية الخضراء في الشركات النفطية، دراسة حالة، مجلة بحوث الإدارة والاقتصاد، المجلد 2، العدد 1.
6. بلبراهيم. جمال، 2020، جور سياسة المنتج الأخضر في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات الجزائرية الحاصلة على الايزو 14001، دراسة حالة، المجلة الجزائرية للعلوم الاقتصادية ، المجلد 14. العدد 2.
7. خزل. خلف و ذياب. عامر، 2019، الابتكار الأخضر واثره في تعزيز الميزة التنافسية المستدامة، مجلة الاقتصاد والإدارة ، العدد 112.
8. درويش. محمد، 2010، تقييم دور المعلوماتية في الحد من التلوث في بية التصنيع الاخضر في المنظمات الصناعية، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، جامعة عين شمس، العدد الرابع.
9. واعر. وسيلة، 2021، اثر القيادة التحولية الخضراء على ممارسة السلوكيات الخضراء للعاملين، دراسة حالة شركة نفضال، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية الجزائر، المجلد 15، العدد 2، ص 279 - 294.
10. يوسف. ديانا، 2022، اثر ممارسات إدارة الموارد البشرية الخضراء على الابتكار

الأخضر، دراسة ميدانية على الشركات الخاصة في الساحل السوري، رسالة ماجستير، الجامعة الافتراضية السورية.

11. Chen, T., & Chai, L. (2010). Attitude towards the environment and green products: Consumers perspective, *Management Science and Engineering*, 4 (2). 27-39.
12. Manaktola, K. and Jauhari, V. (2007), "Exploring Consumer Attitude and Behaviour Towards Green Practices In The Lodging Industry In India", *International Journal of Contemporary Hospitality Management* , Vol.19 , No.5, pp. 364-377\
13. Mitra, D., and Golder, P.N (2006) "How does Objective Quality Affect Perceived Quality ? Short-term effects, long-Term Effects, and Asymmetries" , *Marketing Science*, Vol.25,No.3, pp.230-247
14. Ottman, J.A (2005), "Green Marketing: Opportunity For Innovation"
15. Singh, S. K., Del Giudice, M., Chierici, R., & Graziano, D. (2020). Green innovation and environmental performance: The role of green transformational leadership and green human resource management. *Technological Forecasting and Social Change*
16. Swati, M., & Rajib, L. D. (2016). Effect of green transformational leadership on green creativity: A study of tourist hotels. *Tourism Management*57, 118-127.
17. Turpitz, K.(2003),"The Determinants Effects of Environmental Product Innovations: an analysis on the Basis of Case Studies" , Discussion Paper, Center for Environmental Economics , University of Heidelberg,
18. Van, H.V., Hoai, T.T., Minh, N.N., & Nguyen, N.P. (2023). Green Transformational Leadership and Green Mindfulness as Contributors to Green Innovation and Environmental Performance: Evidence From Manufacturing Firms in Vietnam. *SAGE Open*.
19. Walter, Kloepffer, (2008), Life Cycle Sustainability Assessment of Products, *The International Journal of Life Cycle Assessment* , Volume 13, Issue 2 , Ecomed. United states of America.
20. Xingdong, W., Kong, Z., & Wenxing, L. (2018). Value Congruence: A Study of Green Transformational Leadership and Employee Green Behavior. *Frontiers in Psychology*, V9, 1-8.
21. Yu-Shan, C., Ching-Hsun, C., & Yu-Hsien, L. (2014). Green Transformational Leadership and Green Performance: The Mediation Effects of Green Mindfulness and Green Self-Efficacy. *sustainability journal* , V6,.
22. Zsolnai , L .(2002) , "Green Business or Community Economy" , *International Journal of Social Economics* , Vol.29 , pp.652-662 .

أكاديمية شمال أوروبا للعلوم والبحث العلمي - الدنمارك
المؤتمر العلمي الدولي الخامس
السليمانية- 26-10/29/2023



مؤشرات جودة التقرير المالي في ظل الإطار المفاهيمي المشترك في شركات النفط العراقية

إعداد

م.د سرمد سلمان دعيم الخالدي
كلية الإدارة والاقتصاد/ جامعة سومر
sarmad.salman@uos.edu.iq

م.د باسم محمد حسين الزامل
جامعة الامام جعفر الصادق/ فرع النجف
basim.mohammed@sadiq.edu.iq

المستخلص

يهدف البحث الى تعزيز الممارسات المالية في القطاع النفطي لزيادة جودة البيانات المالية, في الوقت الذي لا يوجد فيه قاعدة محاسبية عراقية تحدد الممارسات المحاسبية خاصة بالصناعة النفطية الاستخراجية والتي تخص مورد قابل للنفاذ ، شديدة المخاطر ، تعتمد على البحث والاستكشاف الذي قد لا ينتهي إلى أي نتيجة اقتصادية ، وقد ينتهي إلى نتائج بأرباح وفيرة ترد الاستثمارات بكاملها في أقل من سنة واحدة ، مما يؤثر على السياسات والإجراءات المحاسبية المتبعة في هذا المجال، إذ أن مجرد اكتشاف احتياطي نفطية مؤكدة لا يعني إمكان البدء بالإنتاج فوراً ، بل لابد من فجوة زمنية تتطلبها عمليات التطوير، وهذا معناه انتفاء العلاقة السببية بين النفقات والإيرادات خلال فترة محاسبية معينة.

تنشأ أهمية البحث من أهمية الصناعات النفطية في الاقتصاد العراقي التي تشكل مصدراً مهماً للبناء الاقتصادي اذ يعد أكبر ممول للنفقات العامة والأكبر في الانتاج المحلي الاجمالي وصناعة النفط تختلف عن الصناعات الأخرى فهي شديدة المخاطر، تعتمد على الاستكشاف والتتقيب.

Abstract

The research aims to develop accounting practices in the oil industry and to enhance the quality of financial reporting Iraqi oil companies at a time when there was no Iraqi accounting base dealing specifically with the accounting practices of extractive oil industry which belongs to an exhaustible resource, severe risks, based on research and exploration, which may not end to any economic outcome, may end the results of abundant profits received the entire investment in less than one year, which reflected on the accounting policies and procedures in the industry, the mere discovery of confirmed oil reserves does not mean production can begin immediately, but there must be a gap of time required for the development, operations, this means the absence of the causal relationship between expenditures and income during the accounting period

Stemmed from certain of the importance of research the importance of the oil industry in the Iraqi economy, which constitute an important source of economic construction, as it is the biggest financier of public expenditure and the largest in total domestic production and oil industry differs from other industries are high risk, based on exploration and excavation, which may not end to any economic outcome, may end the results of abundant profits received the entire investment in less than one year, which reflected on the accounting policies and procedures

تعد صناعة النفط من الصناعات التي يمر إنتاجها بمراحل مختلفة والتي تقسم بشكل عام الى (مرحلة البحث والاستكشاف، مرحلة التقييم، مرحلة الحفر والتطوير، مرحلة الإنتاج والنقل، مرحلة الإقفال) وهذه المراحل تتميز في التداخل والتعقيد والمخاطرة وعدم التأكد وهذه الصناعة تحتاج الى سياسة مالية وتمويلية ذات طبيعة خاصة لمراحلها المختلفة. كذلك تتميز الصناعة النفطية بضخامة المبالغ المستثمرة فيها وكذلك ضخامة نفقاتها التشغيلية لذلك فإنها تخلق مشاكل محاسبية تجعل معالجتها مختلفة عن المعالجة المحاسبية لأي مشروع آخر فعامل عدم التأكد واعتبارات الضرائب وما تتطلبه قوانينها وتعليماتها وما لذلك من أثر في حسابات الصناعات النفطية.

إن عمليات البحث والاستكشاف التي تجري في منطقة شاسعة من الأرض وقد تكون النتيجة النهائية هي إيجاد مادة النفط الخام في جزء من هذه المنطقة أو عدم وجودها على الإطلاق فكيف تتم معالجة هذه المصروفات في الكشوفات المالية؟ وعلى أي أساس يتم تحميلها لحساب حقل أو عقد معين؟ وكيف تعالج المصروفات التي تنفق على مناطق غير منتجة؟ وما هي الطريقة التي توزع بها هذه المصروفات الهائلة على المدد الإنتاجية المختلفة. اما عملية الحفر والانتاج فقد اتجهت وزارة النفط العراقية إلى التعاقد مع شركات أجنبية لغرض تطوير الحقول النفطية في العراق بغية زيادة طاقتها الإنتاجية، إذ منحت شركات أمريكية وبريطانية وإيطالية وصينية عقود تراخيص نفطية لمدة تزيد على عشرين سنة وجاء البحث لكي يسلط الضوء على عقود التراخيص وما هو مستوى الشفافية فيها.

أما الاحتياطات فان البحث ركزت على الكشف عن الإمكانيات النفطية الهائلة من ناحية الاحتياطات وقدرات البلد الإنتاجية والتصديرية والعوامل المؤثرة على الاحتياطات ومستوى احتياطات النفط الخام في العراق، من حيث الاجراءات المحاسبية المستخدمة فيها، أما نشاط التسويق الخارجي أو التصدير فهو من الانشطة ذات النفقات العالية والتي تطلب توجيه اهتمام أكبر لمعرفة الاجراءات المحاسبية وتحليل نشاط الاداء التسويقي وتقويم الاداء.

وتؤدي طبيعة صناعة النفط إلى مشاكل محاسبية تجعل معالجتها مختلفة عن المعالجات المحاسبية لأي مشروع آخر، بسبب حالة عدم التأكد، ويزاد على ذلك كبر حجم الشركات، ومن المشاكل التي تواجه هذه الصناعة هي مشكلة معالجة تكاليف البحث والاستكشاف، فيما إذا كان يمكن معالجتها كمصروفات إيرادية، أو مصروفات رأسمالية، فعملية البحث والاستكشاف عن النفط في باطن الأرض، تقتضي إنفاق مبالغ كبيرة على عمليات الاستكشاف، التي تجري في منطقة شاسعة من

الأرض، وقد تكون النتيجة النهائية وجود النفط في جزء من هذه المنطقة، أو عدم وجوده على الإطلاق، فكيف تتم معالجة هذه المصروفات في القوائم المالية؟، وعلى أيّ أساس يتم تحميلها لحساب حقل، أو عقد معين؟، وكيف تعالج المصروفات التي تنفق على مناطق غير منتجة؟، وما هي الطريقة التي توزع بها هذه المصروفات الهائلة على المدد الإنتاجية المختلفة؟.

وبناءً على ما سبق يمكن القول إنّ أهم المشاكل المحاسبية الخاصة بالمصادر الطبيعية هي كيفية تحديد التكاليف الخاصة بالبحث والاستكشاف ومعالجتها، ومن ثمّ كيفية توزيع التكلفة خلال الفترات التالية للتملك، أو اكتشاف النفط، ونظراً لخصوصية صناعة النفط كما يتضح، فقد يتطلب الأمر اتّباع طرق محاسبية خاصة في تسجيل المعاملات المالية من جهة، والحاجة للإفصاح عن بعض التفاصيل من جهة ثانية، فاتّباع طريقة التكلفة الكلية، أو طريقة المجهودات الناجحة في التسجيل المحاسبي، يؤثر تأثيراً كبيراً على القوائم المالية المختلفة، وعلى نسب التحليل المالي، إذ إنّ في طريقة التكلفة الكلية تتم رسملة التكاليف المختلفة مما يجعل قسط الإطفاء والنفاد والإهلاك مختلفاً عن نظيره في حالة اتّباع طريقة المجهودات الناجحة، وهو ما يؤدي إلى اختلاف نتيجة النشاط، ويتم اتّباع كلتا الطريقتين في الواقع العملي من قبل شركات النفط، ووفقاً للمعيار الدولي (IFRS 6) توجد طريقتان للمعالجة المحاسبية: إحداهما: طريقة المجهودات الناجحة، والأخرى طريقة التكلفة الكلية

المبحث الأول

منهجية البحث

أهمية البحث Research Importance

تبرز أهمية البحث من أهمية الصناعات النفطية في الاقتصاد العراقي التي تشكل مصدراً مهماً للبناء الاقتصادي اذ يعد اكبر ممول للنفقات العامة و الأكبر في الانتاج المحلي الاجمالي وصناعة النفط تختلف عن الصناعات الأخرى فهي شديدة المخاطر ، تعتمد على الاستكشاف والتقيب الذي قد لا ينتهي إلى أي نتيجة اقتصادية ، وقد ينتهي إلى نتائج بأرباح وفيرة ترد الاستثمارات بكاملها في أقل من سنة واحدة ، مما يؤثر على السياسات والإجراءات المحاسبية المتبعة وهذا يتطلب التوسع في تطبيق مفهوم شفافية الابلاغ المالي للمعلومات المحاسبية في الصناعات النفطية المرتكز على احدث المتطلبات الدولية في مجال المحاسبة.

2-1 مشكلة البحث Research Problem

تتمثل مشكلة البحث على عدم قدرة النظام المحاسبي المطبق في الصناعة النفطية على تلبية متطلبات الشفافية وجودة الابلاغ لعدم تضمن النظام المحاسبي الموحد معالجات محاسبية متكاملة لأوجه الإنفاق المختلفة في الصناعة النفطية، و لحاجة شركات النفط المحلية إلى التعامل مع الشركات الأجنبية التي تحتاج إلى أسس محاسبية واضحة وفي ضوء تنفيذ عقود التراخيص النفطية والحاجة إلى إعمار البنى التحتية، وما يتطلبه كل ذلك من توافر مصادر للتمويل كان لابد من وضع قاعدة محاسبية تتوافق مع المعايير المحاسبية الدولية وتتلاءم مع البيئة العراقية مما ينعكس على شفافية وجودة الابلاغ المالي في الصناعة النفطية.

3-1 أهداف البحث Research Objectives:

- 1- تسليط الضوء على خصوصية الصناعات النفطية وانعكاسها على الاجراءات المحاسبية.
- 2- عرض وتحليل معيار الابلاغ المالي الدولي (6 IFRS) "الاستكشاف وتقييم الموارد المعدنية".
- 3- التركيز على الإطار الفكري المشترك للمحاسبة المالية ودوره في تحسين جودة المعلومات المحاسبية الخاصة في الصناعات النفطية.

4-1 فرضية البحث Research Hypothesis:

تكمن فرضية البحث بما يأتي:

(إن الصناعات النفطية في البيئة المحلية بحاجة الى إجراءات محاسبية تتناسب مع السمات الخاصة التي تتسم بها الصناعة النفطية والتي تنعكس آثارها في جودة الابلاغ المالي)

المبحث الثاني

جودة الابلاغ المالي وفقاً للإطار الفكري المشترك للمحاسبة المالية

1-2 الإطار الفكري المشترك للمحاسبة المالية

1-1-2 مفهوم الإطار الفكري المشترك للمحاسبة المالية

سعى المجلسان _IASB و FASB_ منذ عدة سنوات إلى توحيد الممارسات المحاسبية وذلك من خلال المشروع المشترك والموحد للإطار الفكري للمحاسبة المالية، إذ تضمن المشروع الجديد توحيداً لأهداف المحاسبة والابلاغ المالي والخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية وعناصر القوائم المالية، ويمثل الإطار المشترك خطوة مهمة جداً في تضيق فجوة الاختلافات بين الأسس والمفاهيم التي تعد وتعرض على أساسها المعلومات المحاسبية مما يسهل من المقارنة وتحقيق الاتساق الدولي ويكمل وجهة نظر المجلسين بالنسبة لما يجب أن يكون عليه الإطار الفكري للمحاسبة المالية. قام مجلس معايير المحاسبة المالية FASB بتعريف الإطار الفكري بأنه "نظام متماسك من الأهداف المترابطة والمفاهيم الأساسية التي تصف طبيعة، ووظيفة، وحدود المحاسبة المالية وإعداد التقارير".⁽¹⁾

إذ يعد الإطار الفكري مرشداً وقاعدة لإعداد معايير الابلاغ المالي والإطار يعمل كنظام متماسك من المفاهيم التي تنبع من هدف.⁽²⁾

(1) Rajni Mala, p 5

(2) Strojek, & Filus, 114

فقد أشار Bence إلى أن الإطار الصادر عن مجلس معايير المحاسبة الدولية IASB أصبح خارج عن إطار التاريخ بشكل متزايد مما يتطلب ضرورة صياغة خطط مستقبلية وتطويره ليتلاءم مع تغيرات بيئة الأعمال.⁽³⁾

2-1-2 أهداف الإطار الفكري المشترك للمحاسبة المالية

إن الضرورة تقتضي القضاء أو التقليل من الاختلافات في المعايير المحاسبية لتعزيز المعلومات المالية القابلة للمقارنة على الصعيد العالمي، إذ يعد التقارب بين معايير الإبلاغ المالي واحدة من المهام الرئيسية لوضعي المعايير المحاسبية فمن المتوقع أن البيانات المالية التي يتم إعدادها وفقاً لمعايير محاسبية مماثلة تكون أكثر قابلية للمقارنة⁽⁴⁾.

و أن أهداف إعداد الإطار الفكري المحاسبي المشترك هي: ⁽⁵⁾

1- توفير معايير محاسبية واضحة، تستند إلى مبادئ متسقة ذات أصول من المفاهيم الأساسية بدلاً من الأعراف، مما يؤدي في النهاية إلى تقرير مالي متماسك.

2- تحقيق التقارب بين المعايير المحاسبية الحالية والمستقبلية لكل من مجلس معايير المحاسبة الدولية ومجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكي. ولا يتحقق ذلك من خلال الاعتماد على أطر محاسبية مختلفة، ولذلك كان من الضروري إعداد إطار فكري محاسبي مشترك.

3- تحسين الأطر الفكرية المحاسبية الحالية للمجلسين من خلال:

- تحديث وتعديل المفاهيم الحالية، لكي تعكس التغيرات في الأسواق والممارسات التجارية والظروف الاقتصادية في العقدين الأخيرين أو أكثر منذ إعداد هذه المفاهيم.
- تحسين بعض أجزاء الأطر الفكرية المحاسبية الحالية، مثل الاعتراف والقياس.

(3) Bence, David & Fry, 3.

(4) Akman, p7.

(5) Ying Zhang, p21

▪ سد بعض الثغرات في الأطر الفكرية المحاسبية الحالية، مثل عدم تضمين أي من الأطر الفكرية المحاسبية الحالية لمفهوم سليم لوحدة التقرير. فقوائم مفاهيم مجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكي لا تتضمن تعريفاً لوحدة التقرير. أما الإطار الفكري لمجلس معايير المحاسبة الدولية فقد عرف وحدة التقرير في الفقرة رقم 8 بأنها هي الوحدة التي يكون هناك مستخدمون يعتمدون على قوائمها المالية كمصدر رئيس لمعلوماتهم المالية عن هذه الوحدة.

وبالإضافة إلى ذلك فقد أشار أحد الباحثين⁽⁶⁾ أن الهدف من الإطار الفكري يتمثل فيما يأتي :

- 1- تحسين عملية التقرير المالي عن طريق تحسين المفاهيم التي تستند عليها القوائم المالية.
- 2- تحديد دقيق للهدف المطلوب من التقارير المالية والعمل بدقة لتحقيقه.
- 3- تحديد الخصائص المطلوب توافرها بالمعلومات المالية.
- 4- الهدف الأساسي هو جعل عملية إعداد المعايير قائمة على مبادئ متسقة الجذور والمفاهيم الأساسية بدلاً من مجموعة من الأعراف، وللوصول لذلك لابد من تحديد المفاهيم الأساسية التي ستندفق منها المفاهيم الأخرى.

وترى الباحثة ان المشروع المشترك للمجلسين يهدف الى توجيه المعايير المحاسبية من خلال مبادئ ثابتة أي اسناد المعايير المحاسبية الى مبادئ ثابتة ولغرض ثبات تلك المبادئ يجب ان تكتب من خلال مفاهيم اساسية، بدلا من استنادها الى تجميع للأعراف، ويجب كتابة هذه المفاهيم الاساسية بشكل سليم وشامل ومتناسك داخليا.

2-2 جودة الابلاغ المالي وفقا للإطار الفكري المشترك للمحاسبة المالية

1-2-2 مفهوم الابلاغ المالي

(6) نبيل ص 151.

يشير مصطلح الإبلاغ المالي في نظر آخرين إلى "عمليات تجهيز المعلومات المفيدة إلى المستثمرين والدائنين وأطراف أخرى ، وينبغي أن تكون هذه المعلومات مفيدة في تقدير حجم وتوقيت ودرجة عدم التأكد المحيطة بالتدفقات النقدية المتوقعة (7).

ويعرف الإبلاغ المالي بأنه عملية تفاعل بين مجاميع الأفراد المتخصصين والمعدات (الحواسيب) والأساليب والرقابة التي صممت لإنجاز عمليات ووظائف نظام المعلومات المتمثلة بمعالجة المعلومات وتوصيلها ضمن تقارير الأعمال ذات الغرض العام (8).

إن الإبلاغ المالي هو نظام الاتصال الذي يربط الوحدة بالأطراف الخارجية ، وبالتالي فإن أهداف هذا النظام (الإبلاغ) وهي أهداف المحاسبة نفسها ، وقد أطلق على أهداف المحاسبة في القائمة (1) الصادرة عن مجلس معايير المحاسبة المالية (FASB) على أنها أهداف الإبلاغ المالي لمنظمات الأعمال ، وكذلك الحال في القائمة (4) الصادرة عن المجلس نفسه بشأن أهداف الإبلاغ المالي في المنظمات غير الهادفة للربح. لذا فإن عملية الإبلاغ المالي هي أوسع من عملية اعداد القوائم المالية ، وهذا ما أكده المجلس المذكور أعلاه ، وأن بعض المعلومات المالية من الأفضل أن تقدم ضمن القوائم المالية والبعض الآخر من المفضل أن تقدم بجداول الإبلاغ المالي المرفقة بالقوائم المالية مثل القوائم الملحق المعدلة والإبلاغ عن احتياطات الموارد الطبيعية وتحليلات الإدارة المتضمنة في التقرير السنوي ، والخطابات الموجهة إلى حملة الأسهم ، والتي تقدم فضلاً عن الوسائل الأخرى لمجموعة من اصحاب المصالح من المستثمرين والدائنين وغيرهم من مستخدمي المعلومات المالية. (9).

لذلك فإن مفهوم الإبلاغ المالي أوسع من الإفصاح المحاسبي، إذ يشكل الإفصاح جزءاً منه والإبلاغ المالي يتضمن مجموعة من عناصر المعلومات المحاسبية وغير المحاسبية كالمعلومات

(7) Wolk , 172

(8) Gelinis 495

(9) Williams, p13

قنوات توزيع المعلومات، معدّي المعلومات، ثقافة المنظمة، النظام القانوني، بيئة المنظمة وأساليب العمل بها، ويعد هذا الاتجاه أوسع واشمل من الاتجاه الأول إذ يأخذ بنظر الاعتبار العديد من العوامل التي تدخل في صناعة المعلومات لأغراض اتخاذ القرارات.

2-2-2 أهداف الإبلاغ المالي

إن الهدف العام والرئيسي لنظام الإبلاغ المالي على مر الزمن هو توفير وإيصال معلومات للمساعدة

كما أشارت دراسة (الهنداوي، 2010) إلى دراسة المعهد الكندي للمحاسبين القانونيين (CICA) حول أهداف الإبلاغ المالي للشركات التي تضمنت:⁽¹⁰⁾

1- توفير معلومات محاسبية حول ممارسة الإدارة لوظيفة العهدة ومدى نجاحها أو فشلها في تحقيق الهدف الاقتصادي للشركة.

2- توفير المعلومات إلى كافة الأطراف المستخدمة للمعلومات على وفق الغرض والوقت الملائمين.

3- توفير المعلومات لغرض تخفيض حالة عدم التأكد لأدنى المستويات بما يمكن المستخدم من وضع تقدير للمخاطر التي تواجه الشركة.

4- أن يمتد الإبلاغ المالي إلى المجالات الواسعة للابتكارات والتطوير في حالة التحسينات الممكنة.

5- مساعدة المستخدمين على فهم المجموعة الكاملة من القوائم المالية.

2-2-4 جودة الإبلاغ المالي

(6) الهنداوي 94.

إن جودة الإبلاغ المالي يُقصد بها مدى دقة معلومات التقارير المالية في أن تعكس حقيقة عمليات الشركة، وحقيقة موقعها الاقتصادي، ونتائج أعمالها، وبالتالي فإن جودة المعلومات المحاسبية سوف ترتبط وتؤثر على كل من قائمة المركز المالي وقائمة الدخل.⁽¹¹⁾

أن الإطار الفكري للمحاسبة يساهم في تحسين جودة الإبلاغ المالي يعده حجر الأساس في إعداد تقارير مالية عالية الجودة، وفي ذلك الصدد جاءت الدعوة للتعليق على مشروع الإطار الفكري المشترك لتؤكد في دور الإطار الفكري في تحسين جودة الإبلاغ المالي حيث يذكر (Jan) "أن جودة الإبلاغ المالي ستزداد بدرجة كبيرة إذا كانت المعايير المحاسبية، وكذلك القرارات المتخذة في الممارسة العملية، معتمدة على مجموعة من المفاهيم المترابطة منطقياً، كما نأمل من خلال تبادل آرائنا وخبراتنا مع واضعي المعايير وغيرهم ممن قد تكون لهم علاقة لصيقة بهذا الأمر، أن نسهم في إعداد إطار فكري محاسبي شامل ذي جودة عالية والذي من شأنه أن يمكن واضعي المعايير والممارسين من تلبية، وبشكل أفضل، التحديات المستمرة التي ستواجه إعداد التقارير المالية."⁽¹²⁾

ويرى مجلس معايير المحاسبة الأمريكية (FASB) أن جودة الإبلاغ المالي تعكس مجموعة من الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية معتمداً في ذلك على المصدقية وعلاقتها بهذا الموضوع كاعتبار رئيسي لها، بالإضافة إلى مجموعة أخرى من خصائص الجودة مثل الملائمة والدقة والحيادية والقابلية على المقارنة والتغذية العكسية والتوقيت المناسب، وتبقى مسألة جودة الإبلاغ المالي نتيجة طبيعية لجودة الأعمال المنجزة من الإدارة والمدققين وأولئك الذين يقومون بإعداد المعلومات المالية وفقاً للمعايير المحاسبية.⁽¹³⁾

(9) Williams156

(12) Jan Mc, p2

(13) George .1-3

إن المعلومات الجيدة هي تلك المعلومات الأكثر فائدة في مجال ترشيد القرارات، ولقد توجه كل من (FASB) و (IASB) نحو إصدار الإطار المفاهيمي للمحاسبة والابلاغ المالي بهدف زيادة منفعة المعلومات لكافة الأطراف التي تستخدمها، من خلال الإصدار رقم (8) الصادر في سبتمبر 2010.

يُقسم الإطار الفكري المشترك للمحاسبة المالية الخصائص النوعية للمعلومات إلى مجموعتين هما: (14)

المجموعة الأولى: الخصائص الأساسية للمعلومات المحاسبية

إن الخصائص الأساسية تتعلق بفائدة المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات والتي تتحقق من خلال شرطين أساسيين هما المساهمة في تقليل حالات عدم التأكد لدى متخذ القرار أو المساهمة في زيادة درجة المعرفة لدى متخذ القرار .

1- الملائمة: تشير الفقرات QC6-10 من الإطار المفاهيمي الصادر عن المشروع المشترك FASB/IASB إلى أن المعلومات الملائمة هي تلك المعلومات القادرة على إحداث تغيير في القرارات المتخذة من المستخدمين. (15)

وفقاً لما ورد في مشروع الإطار الفكري المشترك فإن خاصية الملائمة يندرج تحتها الخصائص الفرعية المتمثلة: (16)

القيمة التنبؤية: تتضمن المعلومات المالية على قيمة تنبؤية إذا كان من الممكن استخدامها كمعطيات في العمليات التي يستخدمونها المستخدمون للتنبؤ بالنتائج المستقبلية.

وليس بالضرورة أن تكون المعلومات المالية عبارة عن تنبؤية أو تقرير لتتضمن على قيمة تنبؤية ، وعليه تستخدم المعلومات المالية التي تحتوي على قيمة تنبؤية من قبل المستخدمين في تقديم

(14) Ernst & Young p 2

(15) Myojung Cho, p 4

(16) Jurij Renkas.p3

تنبؤاتهم الخاصة بهم ، وترتبط بالمعلومة الملاءمة التي بإمكانها أن تحدث فرقاً في القرارات من خلال تحسين قدرة التنبؤ لمتخذ القرار (17).

■ القيمة التوكيدية: إن القيمة التوكيدية وكما يشير إلى ذلك Ferdy وآخرون تعني ما يؤكد صحة التوقعات السابقة أو تصحيحها وهي تعادل قيمة التغذية الراجعة، وقرر كلاً من مجلس معايير المحاسبة المالية FASB ومجلس معايير المحاسبة الدولية IASB وفقاً للمشروع المشترك استخدام القيمة التوكيدية كمصطلح واحد ضمن خاصية الملاءمة. (18)

■ الأهمية النسبية: وتعد الأهمية النسبية للمعلومات المحاسبية خاصية ملازمة وجانب من جوانب خاصية الملاءمة، وفي هذا السياق يشير كل من Kathleen & Jon إلى أن المشروع المشترك قدم توصية بعدم تصنيف الأهمية النسبية كقيد بل ينبغي أن تكون إلى جانب خاصية الملاءمة لكونها لا تقيد من قدرة الوحدة الاقتصادية على الإبلاغ عن المعلومات المحاسبية، وأن تحديد الأهمية النسبية كبند خاص لا يؤثر في قرارات واضعي المعايير. (19)

2- التمثيل الصادق : تتمثل الخاصية الأساسية الثانية من الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية بخاصية التمثيل الصادق، وهي تعبر كما تشير إليها الفقرات 14-12 QC من الإطار المفاهيمي الصادر عن المشروع المشترك FASB/IASB عن صدق القوائم المالية في التعبير عن الظواهر الاقتصادية وهذا أمر ضروري لجعل المعلومات مفيدة للقرار، ولأجل تمثيل تلك الظواهر بصدق ينبغي أن تكون المعلومات المحاسبية كاملة ومحايدة وخالية من الأخطاء المادية. (20)

وفقاً لما ورد في مشروع الإطار الفكري المشترك فإن خاصية التمثيل الصادق يندرج تحتها الخصائص الفرعية المتمثلة:

(17) Jurij Renkas , p9.

(18) Beest, 79.

(19) Kathleen A. Kaminski p 20

(20) Ying Zhang, p 21

■ **الاكتمال:** من أجل أن يتحقق التمثيل الصادق يجب توافر الاكتمال باشمال القوائم والتقارير المالية على جميع المعلومات اللازمة لتمثيل دقيق للظواهر الاقتصادية من أجل فهم المستخدم للحدث. (21)

إنَّ الاكتمال هنا يقصد به إكتمال كلِّ من المعلومات الرقمية وغير الرقمية (IFRS, 2010: 3) إذْ لا تشتمل المعلومات الكاملة على ملخص محاسبي عددي للعنصر محل المحاسبة فقط ولكن أيضاً يشمل كافة الحقائق الأخرى اللازمة لمستخدم المعلومات المالية لفهم كيف تم إنشاء هذا العدد وما يعنيه. (22)

■ **الحيادية:** تشير خاصية الحيادية إلى أن المعلومات يجب ألا تؤثر في مستخدميها، كما يجب عدم تفضيل مصالح مجموعة على مصالح مجموعة أخرى، وذلك لأن الحياد مماثل لكافة المفاهيم المتعلقة بالعدالة.

أي أن القيم التي تضمنها القوائم المالية يمكن الاعتماد عليها بشكل كبير دون تحيز لأي طرف من الأطراف الأخرى. (23)

والخلو من الأخطاء: والخلو من الأخطاء المادية يعني استيفاء المعلومات للحد الأدنى من الدقة بحيث ألا تشوه المعلومات ما تمثله من أحداث، وهذا لا يعني أن المعلومات دقيقة على الإطلاق لأن معظم البيانات المالية قائمة على التقديرات والأحكام.

المجموعة الثانية: الخصائص الساندة للخصائص الأساسية

حدد الإطار المفاهيمي الصادر عن المشروع المشترك FASB/IASB أربعة خصائص نوعية للمعلومات المحاسبية تعزز من الخصائص النوعية الأساسية ومكملة لها. (24)

(21) Ying Zhang, Jane Andrew, Financialisation and the Conceptual Framework, 2014.

(22) Stice, 24

(23) Lacey, p 1

(23) Lacey, p2

1- القابلية للمقارنة : القابلية للمقارنة تعني إمكانية مقارنة القوائم المالية لفترة مالية مع القوائم المالية لفترة أو فترات مالية أخرى سابقة لنفس المنشأة، أو مقارنة القوائم المالية للمنشأة مع القوائم المالية لمنشأة أخرى ولنفس الفترة و يستفيد مستخدموا المعلومات المالية من إجراء المقارنة لأغراض اتخاذ القرارات المتعلقة بقرارات الاستثمار و التمويل و تتبع أداء المنشأة و مركزها المالي من فترة لأخرى، و إجراء المقارنة بين المنشآت المختلفة.

2- القابلية للتحقق: و تعنى القابلية للتحقق، درجة الاتفاق بين الأفراد القائمين بعملية التقييم

باستخدام نفس أساليب التقييم.⁽²⁵⁾

3- التوقيت المناسب: تعنى هذه الخاصية توفير المعلومة المحاسبية والاقتصادية لمتخذ القرار

في توقيت مناسب تكون ذات تأثير في اتخاذ القرارات، أي أن تكون متاحه لمتخذ القرار قبل أن تفقد المعلومة أهميتها في التأثير على القرارات.⁽²⁶⁾

4- القابلية للفهم : تعد القابلية للفهم إحدى الخصائص الداعمة للمعلومات المالية ، و تحقيقاً

لهذا الغرض يفترض أن لدى المستخدمين قليلاً من المعرفة في المحاسبة و الأنشطة الاقتصادية، وأن لديهم الرغبة في دراسة المعلومات بقدر معقول من العناية ، و يجب عدم استبعاد المعلومات المهمة و الملائمة لحاجات متخذى القرارات التي يجب أن تحتويها التقارير المالية اعتماداً على عدم فهمها من قبل المستخدمين العاديين ، كونها تحتوي بعضاً من التعقيد ، و بما أن الإطار المفاهيمي هو المرشد و الدليل لوضع المعايير المحاسبية ، فإن تحقق صفة القابلية للفهم تعد مطلباً أساسياً ، للتأكد من أن المعايير تعالج المشكلات المعقدة و تنتج تقريراً و إفصاحاً واضحاً و مفهوماً.⁽²⁷⁾

المحددات أو القيود على خصائص المعلومات المحاسبية:

يحدد الإطار المفاهيمي الصادر عن المشروع المشترك FASB/IASB الحاجة إلى تحقيق التوازن بين منافع الإبلاغ المالي عن المعلومات المحاسبية وتكاليف توفير مثل هذه المعلومات، وإستنتج كلا المجلسين وفقاً للفقرة BC3.47 من المشروع بأن التكلفة هي قيد نافذ على الإبلاغ المالي وينبغي على كل من واضعي المعايير ومستخدمي المعلومات المحاسبية أن يأخذوا

⁽²²⁾ Lacey, p 3

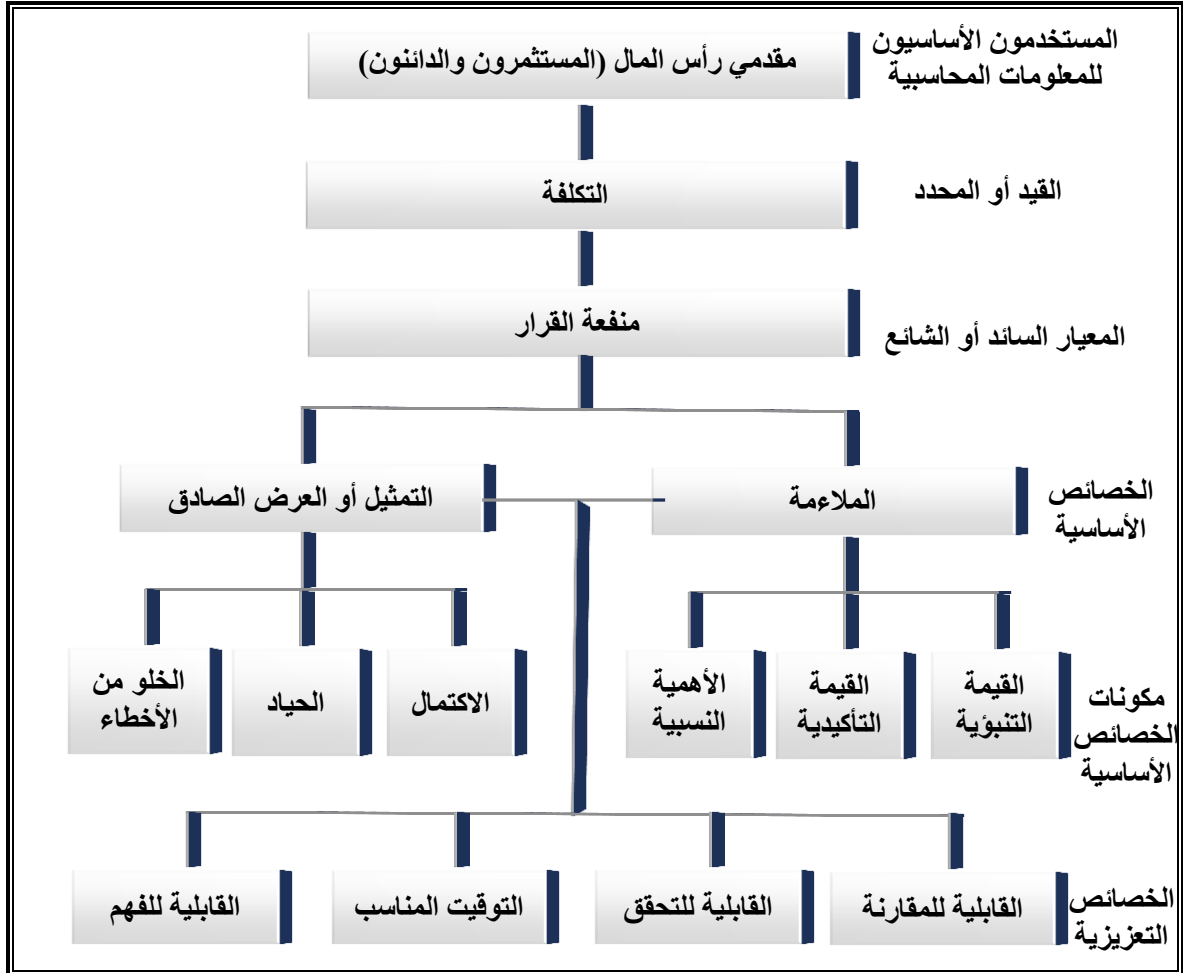
⁽²⁶⁾ Beest, p 11-21

في الحسبان النظر في فوائد جديدة ومحتملة لمتطلبات الإبلاغ المالي، كما تشير الفقرتين QC35,36 الى أن الإبلاغ المالي يفرض تكاليف وأن تلك التكاليف تبررها فوائد الإبلاغ المالي عنها، وأن معدّو المعلومات يبذلون جهوداً في جمعها ومعالجتها ونشرها فهم يتحملون تكاليف إعدادها، فضلاً عن تكاليف تحليلها وتفسيرها (CPA,IFRS,2010,Par.BC3.47).

ويمكن التعبير عن هذه الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية الواردة بهذا الإطار وما يرتبط بها من قيود أو محددات بالشكل التوضيحي الآتي:

الشكل رقم (1)

تسلسل هرمي للخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية الواردة بالإطار الفكري المحاسبي المشترك



Kieso, Donald, Weygandt, Jerry J, Intermediate Accounting, 12th Ed., John Wiley And Sons, Inc., U.S.A., 2014.

3-2 الوصول إلى جودة الإبلاغ المالي

لغرض الوصول إلى جودة الإبلاغ المالي لا بد من توفر الآتي :⁽²⁸⁾

توفير معلومات مفيدة للمستثمرين والدائنين الحاليين والمرقبين والمستخدمين الآخرين في اتخاذ قراراتهم الاستثمارية والائتمانية الرشيدة وقرارات أخرى مشابهة ويجب أن تكون هذه المعلومات قابلة للفهم والإدراك من قبل مستخدمي تلك المعلومات الذين يتمتعون بفهم معقول للأنشطة التجارية والاقتصادية ويكونون مستعدين لدراسة المعلومات مع اجتهاد معقول .

1- توفير معلومات مفيدة لكل من المستثمرين والدائنين الحاليين والمرقبين والمستخدمين الآخرين في تقدير حجم وتوقيت ودرجة عدم التأكد المحيطة بالمتحصلات النقدية المتوقعة من التوزيعات أو الفوائد وتلك التي تنشأ من بيع الاستثمارات واسترداد أو استحقاق القروض .

2- توفير معلومات حول الأداء المالي للشركة خلال مدة ما ، يستخدم المستثمرون والدائنون في الغالب معلومات الماضي لتساعدهم في تقدير الإمكانيات المستقبلية للشركة ، وهكذا على الرغم من أن القرارات الاستثمارية والائتمانية تظهر توقعات المستثمرين والدائنين حول الاداء المستقبلي ، إلا أن هذه التوقعات عادة ما تستند - ولو جزئياً - إلى الأداء السابق للشركة .

3- توفير المعلومات عن كيفية حصول الشركة على النقد وكيفية إنفاقه ، وعن القروض التي تحصل عليها وتسديداتها و عن معاملاتها الرأسمالية ، بضمنها مقسوم الأرباح وعن العوامل التي تؤثر في سيولة الشركة او في مقدرتها الايفائية .

4- توفر معلومات عن كيفية قيام إدارة الشركة بمسؤولياتها تجاه المالكين (حملة الأسهم) في استخدام موارد الشركة التي عهد بها إليها .

5- تقديم معلومات مفيدة للمدراء ولأعضاء ومجلس الإدارة لاتخاذ القرارات لمصلحة المالكين .

4-2 الإبلاغ المالي في الشركات النفطية وفقاً للإطار الفكري المشترك للمحاسبة المالية

1-4-2 الإفصاح المحاسبي بموجب المعيار المحاسبي المرقم IFRS 6

يأخذ الإفصاح حيزاً كبيراً في أدبيات المحاسبة النفطية ، فطبيعة الصناعة أفرزت مشكلات ذات طبيعة فريدة، مثل تقييم الاحتياطات النفطية، والإفصاح عنها في القوائم المالية. إنّ متطلبات الإفصاح المحاسبي في معايير الإبلاغ المالي الدولية مبنية على مبدأ ينص على وجوب إبلاغ

⁽²⁸⁾شرويدر، 138.

المنشأة عن المعلومات التي تحدد المبالغ المعترف بها في بياناتها المالية وتوضحها، وتلك المبالغ تنشأ عن استكشاف الموارد المعدنية وتقييمها، معززة بإفصاحات محددة لتحقيق هذا الهدف.⁽²⁹⁾

وتُعد القوائم المالية، وما تحويه من بيانات، بمثابة مدخلات أساسية لترشيد الكثير من القرارات من قبل العديد من المستخدمين، وذلك في العديد من الأغراض، منها:⁽³⁰⁾

1- معرفة أصول شركة النفط، وبالخصوص تلك المرتبطة بعقود الزيت والغاز المنتجة، التي يمكن عن طريقها معرفة القيمة الحقيقية للسهم.

2- معرفة تكلفة البرميل المعادل، وهو ما يفيد المستثمرين.

3- عن طريق الإفصاح عن المناطق الجغرافية، والتي يمكن من خلالها معرفة المخاطر التي تتعرض لها الشركة في الحاضر أو المستقبل.

4- معرفة العديد من المؤشرات المالية التي تعكس المستقبل المتوقع للشركة النفطية في العديد من الجوانب.

وقد ورد في معيار الإبلاغ المالي رقم 6 IFRS على المنشأة أن تفصح عن المعلومات التي توضح المبالغ الظاهرة في القوائم المالية، والتي نتجت بسبب الاستكشاف والتقييم للمورد الطبيعي، وأن ما يجب الإفصاح عنه هو الآتي:⁽³¹⁾

1- السياسات المحاسبية التي تتبعها الوحدة فيما يتعلق بنفقات الاستكشاف والتقييم، بما في ذلك السياسات الخاصة بالاعتراف بأصول الاستكشاف والتقييم.

2- تصنيف أصول الاستكشاف والتقييم إلى ملموسة وغير ملموسة حسب طبيعة الموجود والثبات في ذلك التصنيف.

3- مبالغ الموجودات، والمطلوبات والإيرادات والمصروفات، وكذلك التدفقات النقدية التشغيلية والاستثمارية الناتجة عن استكشاف وتقييم المورد الطبيعي.

وان الإفصاح الذي اشتمل عليها المعيار المحاسبي الدولي للإبلاغ المالي رقم 6 أقتصر على مرحلتي الاستكشاف والتقييم، ومن هنا فإنه ما عدا ذلك يتم الإفصاح عنه لما ورد في المعايير المحاسبية الدولية، طالما أن المنشأة النفطية تطبق المعايير المحاسبية الدولية، ومن تلك

(29) المعايير الدولية لإعداد التقرير المالي، الصادرة في يناير، الجزء (أ).

(30) حجر، 169.

(31) حجر، 169.

المعايير المحاسبية الدولية والتي يجب على المنشأة النفطية أتباعها وتكييفها وفقا لطبيعة نشاطها وكما يأتي:

2-4-2 الإفصاح المحاسبي بموجب معيار رقم 16 IASB (بالممتلكات والتجهيزات والمعدات)

يجب الإفصاح في البيانات المالية لكل صنف من الممتلكات والمصانع والمعدات في الصناعة النفطية عما يأتي: (32)

1- أسس القياس المستخدمة لتحديد إجمالي المبلغ المرحل، وعندما يستخدم أكثر من أساس فإنه يجب الإفصاح عن إجمالي المبلغ المرحل بموجب ذلك الأساس في كل تصنيف.

2- طرق الإستهلاك المستخدمة، معدلات الإستهلاك المستخدمة.

3- إجمالي المبلغ المرحل والإستهلاك المتراكم مجمعة مع خسائر انخفاض القيمة المجمعة في بداية الفترة وفي نهايتها.

4- المبلغ المتعلق بالتكاليف المقدرة لترميم موقع بنود الممتلكات أو المصانع أو المعدات.

5- إذا لم يتم الإفصاح عنه بشكل منفصل في متن بيان الدخل، مبلغ التعويض من أطراف ثالثة لبنود الممتلكات والمصانع والمعدات التي انخفضت قيمتها أو فُقدت أو تم التنازل عنها، المشمول في حساب الربح أو الخسارة .

عندما يتم إدراج بنود الممتلكات والمصانع والمعدات في الصناعة النفطية بمبالغ إعادة التقييم فإنه يجب الإفصاح عما يأتي: (33)

- تاريخ تنفيذ إعادة التقييم.
- ما إذا تم التنفيذ عن طريق مقيم مستقل .
- الأساس المستخدم لإعادة تقييم الموجودات .
- الحد الذي تم فيه تحديد القيم العادلة للبنود بشكل مباشر من خلال الرجوع إلى الأسعار الملحوظة في معاملات سوق نشط أو سوق حالي وفق بنود تجارية أو تم تقييمها باستخدام أساليب تقييم أخرى.
- فائض إعادة التقييم مبينا حركة الفترة وأية قيود على توزيعات الرصيد على المساهمين.

2-4-3 الإفصاح المحاسبي بموجب معيار رقم 36 IASB (الانخفاض في قيمة الموجودات)

حدد IAS 36 أن تفصح الشركة في البيانات المالية عن الموجودات التي تعرضت الى انخفاض في قيمتها حيث تشير IAS36 انه ينبغي على الشركة الإفصاح عن كل فئة من فئات الموجودات غير الجارية (IASB، 2008، IAS 36، Par.126) ويتضمن الإبلاغ عن الخسارة

(32) حجر ، 197

(33) حميدات 255

في انخفاض قيمة الموجودات وتسوية الخسارة في انخفاض قيمة الموجودات التي تم الاعتراف بها في كشف الدخل وفي قائمة المركز المالي (IAS 36, Par. 127 , IASB , 2008) ، وبصورة عامة فان هنالك إفصاحات حول الموجودات وهنالك إبلغات خاصة بموضوع انخفاض قيمة الموجودات، فالإفصاحات العامة بالموجودات هو الإبلاغ عن أساس القياس المستخدم وهو إما الكلفة التاريخية أو البديل المسموح به وطريقة ومعدل الاندثار المستخدمة والقيمة الدفترية الإجمالية للأصول والاندثار المتراكم لها في نهاية وبداية كل فترة والإبلاغ عن أي إضافات أو شطب في الموجودات غير الجارية وعن أية قيود على الممتلكات وأية أصول مرهونة كضمان لدى الغير .

وأما الإفصاحات الخاصة بانخفاض قيمة الموجودات فقد حددها IAS36 وكالاتي: (34)(35)

- 1- مبلغ خسارة انخفاض القيمة المعترف بها في كشف الدخل خلال المدة التي حصل بها انخفاض للقيمة وإظهار هذا المبلغ مباشرة في ملحقات الإفصاح عن بنود قائمة الدخل.
- 2- مبلغ تسويات خسائر انخفاض القيمة المعترف بها في كشف الدخل وإظهارها مباشرة في قائمة المركز المالي خلال الفترة التي تم بها تسوية خسائر انخفاض القيمة مع الإبلاغ عنها ضمن ملحقات بنود قائمة المركز المالي .
- 3- إذا تم الاعتراف بخسائر انخفاض قيمة موجود مفرد أو وحدة توليد النقد أو تسوية خسائر انخفاض القيمة خلال الفترة وكانت تتميز بالمادية بالنسبة للوحدة الاقتصادية التي تقدم التقارير المالية فإنه ينبغي على الشركة أن تبلغ في هذه التقارير عما يأتي :
 - الأحداث والظروف التي أدت إلى الاعتراف بخسارة انخفاض القيمة وتسويتها.
 - مبلغ خسارة وعكس خسارة انخفاض القيمة المعترف بها لكل موجود مفرد.
 - طبيعة الموجود غير الجاري غير المفرد والقطاع الذي ينتمي إليه.
 - وضع وصف لوحدة توليد النقد ومبلغ خسارة انخفاض القيمة وتسوية خسارة انخفاض القيمة في فئة الموجودات أو القطاع.
 - الإفصاح عن أساس القيمة العادلة إذا كانت القيمة القابلة للاسترداد، هي القيمة العادلة.
 - الإفصاح عن معدل الخصم إذا كانت القيمة القابلة للاسترداد هي قيمة الاستخدام.
 - إذا كانت خسائر انخفاض القيمة المعترف بها (المستردة) خلال المدة المالية معروضة كمجموعه داخل القوائم المالية للوحدة الاقتصادية الذي يعد التقارير لكل فئة فإنه ينبغي على الوحدة الاقتصادية الإفصاح عن وصف موجز للفئات الرئيسة للأصول التي تأثرت بخسائر

(33) حميدات ، 255

(32) حجر ، 197

انخفاض القيمة وتسوية خسائر انخفاض القيمة التي لم يتم الإفصاح عنها والأحداث والظروف الرئيسية التي أدت للاعتراف بخسائر انخفاض القيمة وتسوية الخسائر.

▪ كذلك يشجع هذا المعيار الوحدات الاقتصادية على الإفصاح عن الافتراضات الرئيسية المستخدمة لتحديد المبلغ القابل لأسترداد الموجودات (وحدات توليد النقد) خلال الفترة.

4-4-2 الإفصاح بموجب معيار المحاسبي الدولي المرقم (37) (المخصصات والتزامات المحتملة)
يتطلب المعيار رقم (37) الإفصاحات الآتية لكل المخصصات والتزامات المحتملة عن الصناعات النفطية : (36)(37)

1- وفقا لهذا المعيار فإن الأمر يتطلب الإفصاح عن كل مخصص والتزام محتمل وفق الجوانب الآتية :

- المبلغ الدفترى المسجل في بداية ونهاية الفترة.
 - المخصصات المضافة خلال الفترة.
 - المبالغ المستعملة والتي قيدت على حساب المخصص خلال الفترة.
 - المبالغ غير المستخدمة المعكوسة لبيان الدخل (مكاسب تخفيض المخصص) خلال الفترة.
- 2- يجب ان تفصح المنشأة ولكل فئة من المخصصات عما يأتي :
- وصف مختصر عن طبيعة الالتزام والتوقيت المتوقع لأي تدفقات صادرة.
 - مبلغ التعويضات المتوقعة.

3- ما لم تكن إمكانية التدفق الصادر بعيد الحدث، يجب الإفصاح في تاريخ قائمة المركز المالي لكل فئة من المطلوبات المحتملة عن وصف مختصر حول طبيعة الالتزام المحتمل.

4- حيث يكون التدفق الوارد للمنافع الاقتصادية محتملا ، يجب أن تفصح المنشأة عن وصف موجز حول طبيعة الموجودات المحتملة في تاريخ قائمة المركز المالي وحيثما يكون عمليا ، يجب الإفصاح عن تقييم لتقديراتها المالية.

5- عندما لا يتم الإفصاح عن أي من المعلومات المطلوبة حول الموجودات المحتملة والمطلوبات المحتملة لانه من غير الممكن القيام بذلك، يجب الإفصاح عن هذه الحقيقة.

4-2-5 الإفصاح المحاسبي بموجب معيار المحاسبي الدولي المرقم 38 (IASB) (والخاص بالموجودات غير الملموسة)

(34) حميدات ، 256.

(35) حجر ، 197

على الشركة الإبلاغ عن أصول الاستكشاف والتقييم كمجموعة مستقلة طبقا للمتطلبات المعيار المحاسبي الدولي رقم (38) حسب ماتم تويوب هذه الموجودات. (القاضي والريشاني ، 2010 : 67)

يتطلب المعيار رقم (38) الإفصاحات الآتية لكل فئة من الموجودات غير الملموسة، مع تمييز بين الموجودات غير الملموسة المولدة داخليا والموجودات غير الملموسة الأخرى: (38)(39)

- 1- تحديد إذا ما كانت الأعمار الانتاجية للأصول الاستكشاف والتقييم الغير الملموسة غير محدودة أو محدودة فأن كانت محدودة يتم الإبلاغ عن الأعمار او معدلات الإطفاء المستخدم.
- 2- أساليب الإطفاء المستخدمة للأصول الاستكشاف والتقييم الغير الملموسة ذات الأعمار المحددة.
- 3- إجمالي المبلغ المرحل والإطفاء المتراكم (مجمع مع خسائر إنخفاض القيمة المتراكمة) في بداية ونهاية الفترة .

- 4- بند (بنود) بيان الدخل الذي يدخل ضمنها الإطفاء .
- بالنسبة للأصول الاستكشاف والتقييم الغير الملموسة التي يتم تقييمها على أنها ذو عمر إنتاجي غير محدد، فيجب الإبلاغ عن المبلغ المسجل لتلك الموجودات والأسباب التي تدعم تقييم لعمرها الإنتاجي غير المحدد. وفي تقديم هذه الأسباب، تصف المنشأة العامل (العوامل) التي لها أثر بارز في تحديد أن الموجودات ذو عمر إنتاجي غير محدد، وعند إعطاء هذه الأسباب يجب على المشروع بيان العامل (العوامل) التي لها أثر مهم في تحديد العمر النافع للأصول.

(IASB ,IAS 38 , 2004 : par 122)

إذا رحلت أصول الاستكشاف والتقييم الغير الملموسة بمقدار مبالغ أعيد تقييمها فانه يتم الإبلاغ عما يأتي : (IASB ,IAS 38 , 2004 : par 124)

- تاريخ نفاذ إعادة التقييم .
- المبلغ المرحل للأصول الاستكشاف والتقييم الغير الملموسة المعاد تقييمها .
- المبلغ المسجل الذي كان من الممكن الاعتراف به لو تم قياس الفئة التي تم إعادة تقييمها من الموجودات الاستكشاف والتقييم الغير الملموسة بعد الاعتراف باستخدام نموذج التكلفة .
- مبلغ فائض إعادة التقييم المتعلق بالموجودات الاستكشاف والتقييم الغير الملموسة في بداية ونهاية الفترة، مبينا التغيرات خلال الفترة وأية قيود على توزيع الرصيد للمساهمين .
- طريقة و أي افتراضات هامة تطبق في تقدير القيمة العادلة للأصول.

(33) حميدات ، 257

(32) حجر ، 198

2-5 جودة الابلاغ المالي في الصناعة النفطية

لغرض الوصول إلى جودة الابلاغ المالي في الصناعة النفطية يجب تحقيق الأهداف الآتية :

2-5-1 الابلاغ عن الأداء المالي

ان الابلاغ المالي للوحدة الاقتصادية خلال مدة محددة ، تساعد المستثمرين في تقدير معلومات عن الماضي لتساعدهم في تقدير الإمكانيات المستقبلية للوحدة الاقتصادية.⁽⁴⁰⁾
أن يكون الابلاغ عن مؤشرات الأداء المالي عن الصناعة النفطية كمعلومات ملحقه بالقوائم المالية، وبالرغم من إمكانية احتساب بعض النسب من المعلومات التي تشمل عليها القوائم المالية، إلا أن المستخدمين لا يعرفون التفاصيل الخاصة بتلك المعلومات، لذا يرى البعض أن يتم احتساب المؤشرات وفقا لطرق موحدة من أجل تحقيق المقارنات.⁽⁴¹⁾

2-5-2 الابلاغ عن البيانات غير المالية

تتمثل أهم البيانات غير المالية المقترح الابلاغ عنها، على الأقل بالنسبة للشركات النفطية التي يتم تداول أسهمها في سوق الأوراق المالية في الآتي:⁽⁴²⁾

- 1- كميات الإنتاج من كل عقد على مستوى المنطقة.
- 2- كمية المبيعات على مستوى العقد والمنطقة.
- 3- كمية المبيعات التي تم التعاقد على بيعها والمنتظر إنتاجها.
- 4- نسبة إحلال الاحتياطيات.
- 5- نسبة الإنتاج إلى الاحتياطيات.
- 6- توقيت الإنتاج وفق توقعات الإدارة.
- 7- عدد الآبار المنتجة.
- 8- عدد الآبار الاستكشافية (جافة ومنتجة).
- 9- عدد الآبار التطويرية (جافة ومنتجة).
- 10- عدد الآبار الاستكشافية الجاري حفرها في نهاية الفترة.
- 11- عدد الآبار التطويرية الجاري حفرها نهاية الفترة.

2-5-3 الابلاغ عن البيانات البيئية والاجتماعية

(40) شرويدر، 139.

(41) حجر ، 198.

(42) حجر ، 199.

تزايد مسؤولية القطاع الخاص بالعمل على بذل القدر الكبير من الاستثمارات نيابة عن الحكومات في مجال الجوانب البيئية والاجتماعية، وقد يتم فرض المسؤوليات البيئية إما بالقوانين أو قد تتم طوعية من قبل الشركات الصناعية النفطية وتقوم بعض المنشآت الاستخراجية بعمل تقارير خاصة تصح عن مسؤوليتها البيئية والاجتماعية وحجم الاستثمارات المرتبطة بتلك الجوانب، وقد تكون الإفصاحات إما في صورة إنشائية، أو جزئياً في صورة مالية، وجزئياً في صورة غير مالية، ومن أمثلة الجوانب البيئية والاجتماعية التي يتم الإفصاح عنها مدى الالتزام بالقوانين البيئية والاجتماعية، مستوى التلوث Emission ، مؤشرات اجتماعية غير مالية، سياسات حماية البيئة، سياسات العالمي. (43)

2-5-4 الإبلاغ عن البيانات المالية الأخرى الآتية من قبل شركات الصناعة النفطية (44)(45)

1- الإبلاغ عن تكاليف الإنتاج الآتية :

■ التكاليف المرسمة : يقضي بضرورة الإفصاح عن إجمالي التكاليف المرسمة وعن مجمع النفاذ والاندثار المرتبطين بها ، فضلاً عن مسموحات التقويم المرتبطة بنشاطات إنتاج النفط ، ويمكن تصنيف التكاليف المرسمة في فئات هي :

- ممتلكات المنشآت التي تقسم إلى ممتلكات مبرهن عليها وممتلكات غير مبرهن عليها .
- الآبار وتوابعها من معدات وتسهيلات .
- التسهيلات والمعدات المساعدة والمستعملة في نشاط إنتاج النفط .
- الآبار غير الكاملة والمعدات والتسهيلات المرتبطة بها .

■ التكاليف الفعلية : يجب الإفصاح في التقارير المالية المنشورة سنوياً عن التكلفة الإجمالية الفعلية الرأسمالية والجارية للنشاطات الوظيفية وتتمثل بالحصول على الملكية و الاستكشاف و التطوير وتتضمن تكاليف الاستكشاف والتطوير وتكلفة اندثار التسهيلات والمعدات المساعدة دون تكاليف الحصول على هذه المعدات والتسهيلات ، فإذا حدثت هذه التكاليف نتيجة للنشاط الإنتاجي في قطر أجنبي يجب الإفصاح عنها ، كما يتعين الإفصاح عن صافي كميات النفط الخام لهذه المناطق .

2- الإبلاغ عن كميات النفط من الأحتياطيات المؤكدة وعلى أن يقتصر ذلك على حصة الشركة في تلك الأحتياطيات مع الإبلاغ عن التغيرات التي تحدث في صافي كميات الأحتياطي خلال السنة والتعديلات التي حدثت في التقديرات السابقة ، والمتمثلة في التغير في التقدير

(41) حجر ، 199

(15) Cortese, 23

(15) Dharan , 8

الاحتياطي الناتج عن استخدام وسائل أكثر تقدماً أو توسعات أو أكتشافات الناتجة عن تعميق الآبار أو اكتشاف حقول جديدة أو شراء أو بيع موارد طبيعية معينة .

3- الإبلاغ عن التكاليف الرأسمالية الخاصة بأنشطة النفط ، كما في نهاية السنة المالية بحيث يتم الإبلاغ عن أجمالي التكلفة المرسلة ، وكذلك الإهلاك المتراكم ومجمع النفاذ (النضوب) ومخصصات التقييم .

4- الإبلاغ عن نتيجة نشاط عمليات إنتاج النفط على مستوى المنطقة الجغرافية : يقضي هذا المعيار بضرورة الإفصاح في التقارير المالية المنشورة سنوياً عن نتائج عملياتها في أنشطة إنتاج النفط ، والإفصاح عن المعلومات الآتية بشكل أجمالي وعلى أساس المناطق الجغرافية المرتبطة بالاحتياطيات :

■ الإيرادات : يجب ان تتضمن الإيرادات فضلاً عن المبيعات العادية ومبيعات المشروع إلى المشروعات الأخرى غير المندمجة لا سيما العائدات الصافية للعمل وعائدات الملكية وعائدات مدفوعات النفط وعائدات الأرباح الصافية ، هذا وتستبعد من أجمالي الإيراد مدفوعات الاتاوه وتوزيعات الأرباح الصافية ، أما الضرائب فتعد جزءاً من تكاليف الإنتاج.

■ تكاليف الإنتاج وتشمل تكلفة كل من العمل والوقود والمستلزمات الخدمية والتوريدات اللازمة لتشغيل الآبار وصيانة و إصلاح الإنشاءات والمعدات إضافة إلى ضرائب الملكية والتأمين على الممتلكات من آبار مطورة وما يرتبط بها من تسهيلات ومعدات ، أما تكلفة النفاذ والاندثار و مسموحات التقويم للآبار والآبار المطورة فيتم الإفصاح عنها بشكل منفصل وتحت عنوان مستقل .

■ تكاليف الاستكشاف هذه التكاليف لا تؤدي إلى الحصول على موجود محدد ، وان هذه النفقات لا تزيد من احتمال ان تحتوي الممتلكات على احتياطيات مبرهن عليها من النفط ، وتختلف معالجة تكاليف الاستكشاف باختلاف الطرائق المحاسبية المستخدمة.

5- الإبلاغ عن القيمة الحالية لصافي التدفقات النقدية المستقبلية من احتياطيات النفط ، فيقضي بضرورة الإبلاغ في التقارير المالية المنشورة سنوياً عن القيمة الحالية لصافي التدفقات النقدية المستقبلية للكميات الصافية من النفط الخام للاحتياطيات المبرهن عليها المطورة وغير المطورة والكميات الصافية من النفط الخام المشتراة بعقود توريد طويلة الأجل أو باتفاقيات مشابهة أي ان المعلومات التي يجب الإفصاح عنها عموماً وعلى مستوى المنطقة الجغرافية الخاصة بالاحتياطيات المفصّل عنها تتمثل في الآتي :

- التدفقات النقدية المستقبلية الداخلة وذلك باستخدام أسعار نهاية السنة وفي ضوء كميات الاحتياطي في نهاية السنة .
- تكاليف الانتاج والتطوير المستقبلية.
- ضرائب الدخل المستقبلية.

6- الإبلاغ عن الطريقة المحاسبية المستخدمة : يتم الإبلاغ عن السياسات المحاسبية على شكل إيضاحات في القوائم المالية والمبادئ المحاسبية وطريقة تطبيقها ، فهناك طريقة التكلفة الكلية وطريقة الجهود الناجحة ، وتؤدي كلاهما إلى آثار مختلفة في الأرباح الصافية والتكاليف الفعلية والتكاليف المرسمة ، وهناك عدة طرائق متاحة ومقبولة لاستنفاد التكاليف المرسمة تؤدي كل منها إلى آثار مختلفة في القيمة الدفترية الصافية لهذه التكاليف من جهة وعلى الأرباح الصافية لهذه التكاليف من جهة أخرى ، وبناء على ذلك فإن أي تغيير في تطبيق إحدى هذه الطرائق يقتضي الإفصاح عنه وعن طريقة احتساب الأثر المتراكم لاستخدام الطريقة الجديدة في القوائم المالية في بداية الفترة وإظهار هذا الأثر في قائمة الدخل عن الفترة الحالية في قسم مستقل يقع بين العناصر العادية وبين رقم الدخل الصافي على عدّ الأثر المتراكم للتغير في الطريقة المحاسبية من العناصر غير العادية.

المبحث الثالث

البحث التطبيقية

تحليل النتائج لتحديد جودة الإبلاغ المالي في الشركات النفطية العراقية عينة البحث

تحديد تأثير تطبيق المعايير المحاسبية الدولية لشركة (الاستكشافات النفطية و شركة نفط الجنوب) عينة البحث في بعض المؤشرات المالية * التي تم إحتسابها في ضوء معلومات القوائم المالية قبل وبعد التطبيق لتحديد الأهمية النسبية للتغير الحاصل في تلك المؤشرات وفي هذا السياق تمهيداً لإختبار الفرضية البحث ووفقاً لما يأتي:

المؤشرات المالية للشركات النفطية عينة البحث

* إتمدت الباحثة على المصادر الآتية في تحديد المؤشرات المالية وكيفية إحتسابها:

- Gitman, Lawrence J., Principles of Managerial Finance, Pearson Education Inc. 2003: 2.
- Scatt, Besley and Eugene F . Brigham , Essential Of Managerial Finance , Harcourt Inc, 2000 : 65.

إن أستمعال المؤشرات المالية للشركات النفطية عينة البحث هو للتأكد من كفاية استخدام الموارد المتاحة أفضل استخدام، لتحقيق الأهداف المخططة من خلال معرفة مدى جودة الأداء المالي ، واتخاذ القرارات التصحيحية لإعادة توجيه مسارات الأنشطة بالشركة، بما يحقق الأهداف المرجوة منها، ولنجاح عملية تقييم الأداء، يتعين تحديد مجموعة من المؤشرات أو المقاييس لأغراض الحكم على كفاءة الأداء الفعلي للشركة، ، وتعتمد الإدارة على عملية تقييم الأداء كأداة لترشيد اتخاذ القرار، بناءً على نتائج التقييم التي يتم التوصل إليها والتي تنعكس على جودة الإبلاغ المالي للشركات النفطية عينة البحث كونها ضرورية لكي تحقق الشركات أهدافها بناءً على المعايير الموضوعية.

5-1 شركة الاستكشافات النفطية العراقية

بعض المؤشرات المالية لشركة الاستكشافات النفطية قبل وبعد تطبيق المعايير المحاسبية الدولية وكما يوضحها الجدول الآتي:

الجدول رقم (1)

بعض المؤشرات المالية لشركة الاستكشافات النفطية

ت	المؤشرات المالية	وفقا للنظام المحاسبي الموحد	وفقا للمعايير المحاسبية الدولية	نسب التغير
1	مؤشرات الربحية:			
	نسبة صافي الربح إلى صافي المبيعات	0.2257	0.8049	2.5662
	معدل العائد على الإستثمار (الموجودات)	0.1060	0.2973	1.8047
2	مؤشرات إدارة المديونية أو الرافعة المالية:			
	نسبة المديونية (نسبة إجمالي المطلوبات إلى إجمالي الموجودات)	0.3420	0.2688	- 0.2140
	نسبة الديون إلى حق الملكية (إجمالي المطلوبات إلى حق الملكية)	0.5198	0.3677	- 0.2629
3	مؤشرات النشاط :			
	معدل دوران إجمالي الموجودات (صافي المبيعات إلى إجمالي الموجودات)	0.4699	0.3694	- 0.2138

- 0.5366	0.8173	1.764	معدل دوران الموجودات الثابتة (صافي المبيعات إلى الموجودات الثابتة)
----------	--------	-------	--

المصدر: من إعداد الباحثة إستنادا إلى تقرير إدارة الشركة لسنة 2012

يتضح من الجدول المرقم (1) تحقق نسب تغير متفاوتة للمؤشرات المالية في شركة الاستكشافات النفطية، إذ تشير النتائج ذات الصلة بمؤشر الربحية بأن الشركة عينة البحث قد سجلت نسبة تغير بالارتفاع في مؤشر صافي الربح إذ أثر تطبيق المعايير المحاسبية الدولية إيجاباً في صافي أرباحها ومن ثم حققت ارتفاعاً جوهرياً في نسبة صافي الربح إلى صافي المبيعات بلغت (2.5662) ويعد ذلك مؤشراً إيجابياً لمستخدمي القوائم المالية إذ يدل على ارتفاع قدرة الشركة عينة البحث على توليد الأرباح من المبيعات النفطية، ويوضح مؤشر العائد على الإستثمار بأن الشركة عينة البحث تحقق نسبة تغير جوهرياً بالارتفاع بلغت (1.8047) ناتجة عن تطبيق المعايير المحاسبية الدولية والتي انعكست إيجاباً في مضمون القوائم المالية لتلك الشركة إذ أثرت إيجاباً في صافي أرباحها فضلاً عن إجمالي موجوداتها (استثماراتها) مما يدل على ارتفاع جوهري في كفاءة إدارة تلك الشركة في تحقيق الأرباح من مجمل استثماراتها في الموجودات .

وبناءً على النتائج المتحققة من استخدام مؤشرات إدارة المديونية أو الرافعة المالية فإن نتائجها تشير إلى أن نطف الجنوب قد سجلت نسبة تغير إنخفاض في مؤشر المديونية بلغت (- 0.214) نتيجة تطبيق المعايير المحاسبية الدولية والتي أثرت إيجابياً في إجمالي الموجودات وإن إنخفاض هذه النسبة يدل على إنخفاض نسبة مديونية الشركة وحينئذٍ قد لا تواجه شركة الاستكشافات النفطية صعوبات في الحصول على تمويل في المستقبل ، كما وسجلت نسبة تغير بالإنخفاض أيضاً في مؤشر نسبة الديون إلى حق الملكية بلغت (-0.2629) مما يدل على إنخفاض مساهمة الدائنين في تمويل الشركة قياساً بمساهمة وزارة النفط وهذا لا يعرضها إلى نفقات تمويل عالية ويدل على قدرة الشركة في تسديد إلتزاماتها. أما مؤشرات النشاط في الشركة عينة البحث فإن شركة الاستكشافات النفطية قد حققت إنخفاضاً في استغلال موجوداتها لتوليد المبيعات النفطية والتي تتضح من خلال تطبيق المعايير المحاسبية الدولية فقد سجلت نسبة تغير إنخفاض في مؤشر معدل دوران إجمالي الموجودات (- 0.2138) كما وسجلت نسبة تغير بالإنخفاض أيضاً في مؤشر معدل دوران الموجودات الثابتة بلغت (- 0.5366) مما يدل على إنخفاض في توليد المبيعات النفطية.

2-5 شركة نفط الجنوب العراقية

بعض المؤشرات المالية لشركة نفط الجنوب العراقية قبل وبعد بعد تطبيق المعايير المحاسبية الدولية وكما يوضحها الجدول الآتي:

الجدول رقم (2)

بعض المؤشرات المالية لشركة نفط الجنوب العراقية

ت	المؤشرات المالية	وفقا للنظام المحاسبي الموحد	وفقا للمعايير المحاسبية الدولية	نسب التغير
1	مؤشرات الربحية:			
	نسبة صافي الربح إلى صافي المبيعات	0.1551	0.08761	- 0.4351
	معدل العائد على الإستثمار (الموجودات)	0.0375	0.0221	- 0.4106
2	مؤشرات إدارة المديونية أو الرافعة المالية:			
	نسبة المديونية (نسبة إجمالي المطلوبات إلى إجمالي الموجودات)	0.1491	0.1517	0.0174
	نسبة الديون إلى حق الملكية (إجمالي المطلوبات إلى حق الملكية)	0.1752	0.1788	0.0205
3	مؤشرات النشاط :			
	معدل دوران إجمالي الموجودات (صافي المبيعات إلى إجمالي الموجودات)	0.2393	0.2460	0.0279
	معدل دوران الموجودات الثابتة (صافي المبيعات إلى الموجودات الثابتة)	0.2999	0.3106	0.0356

المصدر: من إعداد الباحثة إستنادا إلى تقرير إدارة الشركة لسنة 2012

ويتضح من الجدول المرقم (2) تحقق نسب تغير متفاوتة للمؤشرات المالية في شركة نفط الجنوب العراقية قد سجلت نسبة تغير بالإنخفاض في مؤشر صافي الربح إذ أثر تطبيق المعايير المحاسبية الدولية سلباً في صافي أرباحها وذلك لعدم تصنيف الموجودات العاملة التي تعد الموجودات الرئيسية لشركة نفط الجنوب لتحقيق العائد في العمليات الاستخراجية وأحتساب الاندثار / نفاذ / أطفاء لموجوداتها وعدّها مشاريع تحت التنفيذ و حققت إنخفاضاً جوهرياً في نسبة صافي الربح إلى صافي المبيعات بلغت (- 0.4351) وهذا مؤشر يدل على أن القوائم المالية لشركة عينة البحث بعد التعديل لديها إنخفاض في توليد الأرباح من مبيعات النفطية ، ويوضح مؤشر

العائد على الإستثمار بأن شركة نفط الجنوب تحقق نسبة تغير بالإنخفاض بلغت (0.4106) ناتجة عن الإعتراف بالاندثار / نفاذ / أطفاء للموجودات الثابتة بعد تطبيق المعايير المحاسبية الدولية والتي انعكست في مضمون القوائم المالية لتلك الشركة فقد سجلت إنخفاضاً جوهرياً في صافي أرباحها فضلاً عن إجمالي موجوداتها.

وبناءً على النتائج المتحققة من استخدام مؤشرات إدارة المديونية أو الرافعة المالية فإن نتائجها تشير إلى أن شركة نفط الجنوب قد سجلت نسبة تغير بالإنرتفاع في مؤشر المديونية بلغت (0.0174) نتيجة تطبيق المعايير المحاسبية الدولية وإن إنرتفاع هذه النسبة يدل على إنرتفاع نسبة مديونية الشركة ، كما وسجلت نسبة تغير بالإنرتفاع أيضاً في مؤشر نسبة الديون إلى حق الملكية بلغت (0.0205) مما يدل على إنرتفاع مساهمة الشركات المستثمرة الأجنبية في تمويل الشركة قياساً بمساهمة وزارة النفط وهذا يعرضها إلى نفقات تمويل عالية .

أما مؤشرات النشاط في الشركة عينة البحث فإن شركة نفط الجنوب قد حققت إنرتفاعاً في استغلال موجوداتها لتوليد المبيعات النفطية والتي تتضح من خلال تطبيق المعايير المحاسبية الدولية فقد سجلت نسبة تغير إنرتفاع في مؤشر معدل دوران إجمالي الموجودات (0.0279) كما وسجلت نسبة تغير بالإنرتفاع أيضاً في مؤشر معدل دوران الموجودات الثابتة بلغت (0.0356) مما يدل على إنرتفاع قدرة الشركة في توليد المبيعات النفطية.

وبذلك تبرز أهمية الفرضية وتتحقق أهمية ماجاءت به في تطبيق المعايير المحاسبية الدولية بما يلائم البيئة المحلية والتي تتناسب مع السمات الخاصة التي تتسم بها الصناعة النفطية والتي أظهرت آثارها في تحسين جودة الابلاغ المالي بناءً على النتائج المتحققة أعلاه.

الإستنتاجات والتوصيات

سيتم عرض الاستنتاجات وهي بالشكل الآتي:

- 1- اتسام نشاط انتاج النفط بالمخاطر وعدم التأكد كان له تأثيره الواضح في التطبيقات المحاسبية في هذا المجال , فظهرت العديد من السياسات لمعالجة تكاليف البحث والاستكشاف , مما أدى الى تضارب الآراء حول تطبيق أي منها في الشركات النفطية.
- 2- تقسم السياسات المحاسبية المقترحة لمعالجة التكاليف البحث والاستكشاف الى مجموعتين اساسيتين , المجموعة الاولى وهي سياسة التكلفة الكلية وسياسة المجهودات الناجحة وعلى الرغم من بعض الانتقادات التي وُجّهت اليها الا أنها تطبق في جميع شركات انتاج النفط

والمجموعة الثانية السياسة المحاسبية المعتمدة على تقدير الاحتياطي وايضا وجهة اليها العديد من الانتقادات.

3- إن جودة الابلاغ المالي في الصناعة النفطية تعتمد على ما تتصف به المعلومات المحاسبية من الخصائص النوعية التي تعتمد على وجود إطار فكري متماسك وهذا ما جاء به الإطار الفكري المشترك للمحاسبة المالية FASB/IASB .

4- أغلب الجهود الدولية في مجال القياس والافصاح المحاسبي لنفقات مراحل النفط جاءت بشكل جزئي إذ لم يصدر أي معيار محلي أو دولي لمعالجة جميع نفقات مراحل النفط ، أما المعيار الدولي للتقارير المالية رقم 6 IFRS جاء في أغلب فقراته لمعالجة نفقات المسح والاستكشاف مع إشارة جزئية لنفقات حفر الخنادق التي قد تنشأ ضمن المرحلة الثانية وهي مرحلة الحفر والتطوير .

5- عدم وجود قاعدة محاسبية خاصة في الصناعة النفطية العراقية مشكلة حقيقية من خلال عدم التواصل مع العالم الخارجي في هذا المجال مع العلم بضرورة وجود نظام محاسبي متخصص يتناسب مع خصائص محاسبة النفط ويستند الى به المشروع المشترك لمجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكي ومجلس معايير المحاسبة الدولية FASB/IASB .

6- تعتمد الشركات النفطية العراقية ولا سيما الشركات عينة البحث في مجال القياس والافصاح المحاسبي لنفقات مراحل النفط على النظام المحاسبي الموحد الذي تم تصميمه بشكل أساسي لتلبية المتطلبات المحاسبية في الشركات ذات الطابع الإقتصادي لكنه لا يلبي المتطلبات والقضايا والمشكلات المحاسبية المتعلقة بنشاطات شركات صناعة إنتاج النفط.

أما التوصيات التي تم التوصل إليها فهي كالآتي:

1- ضرورة توحيد الطرق المحاسبية واتباع طريقة محاسبية واحدة لمعالجة تكاليف البحث والاستكشاف لإمكانية قياس و تقييم أداء الشركات ، وتعد طريقة المجهودات الناجحة هي الطريقة الأفضل في معالجة تكاليف البحث والاستكشاف ومعبرة عن نتائج الأعمال الفعلية وتطبق من قبل الشركات النفطية الكبيرة، وتساعد على توفير البيانات والمعلومات المحاسبية اللازمة لإجراء الدراسات المقارنة بين نتائج أعمال الشركات النفطية.

2- يفضل قيام الجهات المختصة في العراق بإصدار قانون يلزم الشركات النفطية بتطبيق قاعدة محاسبية خاصة بالصناعة النفطية وعدم ترك الحرية للشركات في العمل وفق النظام المحاسبي الموحد وذلك لاتسام نشاط إنتاج النفط بالمخاطر وعدم التأكد كان له تأثيره الواضح في التطبيقات المحاسبية.

3- تقييم كميات الإحتياطيات النفطية التي تم اكتشافها والافصاح عنها في قائمة المركز المالي بشكل حسابات متقابلة لتوفير البيانات الإحصائية وتحقيق الرقابة.

- 4- ضرورة الافصاح عن شروط اتفاقيات عقود التراخيص النفطية في الايضاحات المتممه لقوائم المالية حيث ان تلك الاتفاقيات تؤثر في جوانب السلوك الاقتصادي للشركات النفطية , كما انها تساعد الادارة والاطراف الخارجية في اتخاذ القرارات الرشيدة.
- 5- الهدف الاساسي لعقود التراخيص النفطية تجنب الدولة مخاطر المغامرة باموالها . ومن ثم يجب أن تركز الدولة على تشجيع المستثمر الاجنبي في المناطق التي لم يتم استكشافها , أما بالنسبة للشركات القائمة وأثبتت نجاحها وتؤكد وجود النفط في مناطق امتيازها فالأفضل أن يقتصر استغلالها على الجانب الوطني.

أولاً: المصادر

الكتب

- 1- حجر ، عبدالمك إسماعيل ، محاسبة النفط المبادئ، الإجراءات دور الدول المضيفة في ظل عقود المشاركة في الإنتاج ، دار الكتاب، صنعاء، اليمن، الطبعة الرابعة، 2014.
- 2- حميدات ، محمد أبو نصار، جمعة ، معايير المحاسبة والابلاغ المالي الدولية الجوانب النظرية والعملية ، المكتبة الوطنية، عمان، الأردن، الطبعة الثالثة ، 2013.
- 3- شرويدر، ريتشارد، مارتل كلا رك، جاك كاثي، نظرية المحاسبة ، ترجمة خالد علي احمد كاجيجي إبراهيم ولد محمد فال ، دار المريخ للنشر، الرياض 2010.
- 4- المعايير الدولية لإعداد التقرير المالي، الصادرة في يناير ، الجزء (أ) ، اطار المفاهيم والمتطلبات، 2014.

الرسائل والبحوث والمقالات :

1. الهنداوي ، أنوار عباس هادي، الابلاغ المالي لسلسلة تجيز تقارير الشركات العراقية باستخدام XBRL ، إطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد، 2010.
2. نبيل، غادة، إطار مقترح لتطوير المعايير المحاسبية المصرية لتحقيق متطلبات حوكمة الشركات في ضوء الإطار الفكري المشترك لكلٍ من IASB ، FASB ، مجلة البحوث الإدارية، يناير 2011 .
3. كيسو ، تمارة عامر أمين ، طرائق المعالجة المحاسبية لتكاليف المسح والاستكشاف و أثرها في القوائم المالية لصناعة النفط ، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الموصل، 2005.

References

- 1- Akman, Nazli Hosal, The Effect Of Ifrs Adoption on Financial Disclosure: Does Culture Still Play A Role? , American International Journal of Contemporary Research, Vol. 1 No.1, July 2011.
- 2- Beest, Ferdy van & Braam, Geert & Boelens, Suzanne, Quality of Financial Reporting: measuring qualitative characteristics, Nijmegen Center for Economics (NiCE), Working Paper 09-108, April 2009.
- 3- Belkaoui, Ahmed Riahi, Accounting Theory N .Y. Harcourt Brace, 2000.
- 4- Bence, David & Fry, Nadine, The International Accounting Standards Board's Search for a General Purpose Accounting Model, Bristol Business School, University of the West of England, U.K., 2007.
- 5- Bence, David & Fry, Nadine, The International Accounting Standards Board's Search for a General Purpose Accounting Model, Bristol Business School, University of the West of England, U.K., 2007.
- 6- Cortese, Corinne L, The power of the extractive industries: capturing the international accounting standard setting process, doctor, university of Wollongong, 2006
- 7- Dharan , Bala .G; Improving the relevance and Reliability of Oil and Gas Reserves Disclosures, The VS House Committee on Financial Services ,2004.
- 8- Ernst & Young, Us GAAP Vs. IFRS the Basics: Oil And Gas, 2009, Www.Ey.Com/Accountinglink.
- 9- Ferdy van Beest, Geert Braam & Suzanne Boelens, Quality of Financial Reporting: measuring qualitative characteristics, 2009.
- 10- Gelinas, Jr Ulric, J., Sutton, Stave, G. & Fedorowic , Jene, Business Process & Information Technology, South –Western, Untied States Of America, 2004.
- 11- George Emmanuel Iatridis, Accounting Disclosures Accounting Quality and Conditional and Unconditional Conservation, International Review of Financial Analysis Volume 20, Issue 2, 2011.
- 12- Jan Mc Cahey, Warren J. Mc Gregor, Commentaries on financial reporting the conceptual framework: cornerstone of high quality financial reporting, September 2013.
- 13- Jurij Renkas , Olena Goncharenko , Olena Lukianets , Quality of financial reporting: approaches to measuring , 2016.
- 14- Kathleen A. Kaminski & Jon R. Carpenter, the University of South Dakota, Accounting Conceptual Frameworks: A Comparison of FASB & IASB Approaches, International Journal of Business Accounting and Finance, 2011.
- 15- Kieso, Donald, Weygandt, Jerry J, Intermediate Accounting, 12th Ed., John Wiley And Sons, Inc., U.S.A., 2014.
- 16- Lacey, Hugh, Rehabilitating Neutrality, Unpublished Philosophic Study, 2013.
- 17- Lowe, Johan .S, Oil And Gas Law, Professionals Development Institute, Tulsa Oklahoma, 2009.
- 18- Myojung Cho, Oliver Kim, Steve C. Lim, Two conflicting definitions of relevance in the FASB Conceptual Framework, 2010.
- 19- Ngodi, Etanislav Petrol et géopolitique en Afrique Centrale. Paris, L 'Harmattan, Défense, stratégie et relations internationales. 2008.

- 20- Rajni Mala, Par mod Chand, Commentary on phase A of the revised conceptual framework: Implications for global financial reporting, 2015
- 21- Stice, Earl and Stice, James, Intermediate Accounting, Cengage Learning, 2013.
- 22- Strojek, Amarzena & Filus, Qualitative Characteristics of Financial Information Presented in Financial Statements according To Ifsr/Ias Versus the Information Function– Contribution to the Discussion , journal of interdisciplinary research, 2013.
- 23- Williams, Jan, R., Haka, Susan, F.&Bettner, Mark, S.&Carcello, Joseph ,V. , Financial Accounting , Mcgraw -Hill, New York , 2006.
- 24- Wolk , Harry, Dodd, James & Tearney, Michael, Accounting Theory , South-Western, United States Of America,2004.
- 25- Ying Zhang, Jane Andrew, Financialisation and the Conceptual Framework, 2014.
- 26- International Accounting Standard Board (IASB 8), Accounting Policies Changes In Accounting and Errors, International Accounting Standard Committee Foundation, 2007.
- 27- International Accounting Standard Board (IASB 16), Property Plant and Equipment, International Accounting Standard Committee Foundation, 2007.
- 28- International Accounting Standard Board (IASB 36) Impairment of Assets, International Accounting Standard Committee Foundation, 2007.
- 29- International Accounting Standard Board (IASB 38) Intangible Assets, International Accounting Standard Committee Foundation, 2007.
- 30- International Financial Reporting Standard, Exposure Draft: Ed 6 Exploration For and Evaluation of Mineral Resources, 2004.

أكاديمية شمال أوروبا للعلوم والبحث العلمي - الدنمارك

المؤتمر العلمي الدولي الخامس

السليمانية- 2023 /29/10-26



طرق عبور المخدرات وأساليب تداولها امريكا اللاتينية - شمال افريقيا وآسيا
**Drug transit routes and methods of circulation, Latin America,
North Africa and Asia**

إعداد

م.د مصطفى حسن عواد

كلية القانون

جامعة واسط

م.م سما ظاهر مسلم الجبوري

مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية

الجامعة المستنصرية

م 2023

هـ 1445



المستخلص

يشكل الاتجار بالمخدرات مصدر قلق وتحدي عالمي كبير لكثير من البلدان في جميع أنحاء العالم، وفهم طرق العبور التي تسلكها المخدرات أثناء انتقالها من بلد إلى آخر أمر حاسم لإنفاذ القانون وجهود مكافحة المخدرات، إذ إن للموقع الجغرافي ولاسيما أمريكا اللاتينية وآسيا دور مهم في انتقال هذه المخدرات، إذ يحاول هذا البحث أن يقدم ملخصاً حول طرق عبور المخدرات في البلدان الأمريكية والآسيوية، بما في ذلك طرق الاتجار الرئيسية، وأنواع المخدرات التي يتم نقلها، والأساليب التي يستخدمها المتجرون لتهرب المخدرات، وفي الأمريكيتين، يمثل الاتجار بالمخدرات أيضاً قضية مهمة، إذ يعمل العديد من البلدان كنقاط عبور للمخدرات المتجهة إلى مناطق أخرى، وذلك وفقاً لتقرير صادر عن مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، إذ يتم تهريب غالبية الكوكايين والهيروين المستهلكة في أمريكا الشمالية عبر منطقة البحر الكاريبي والمكسيك، فضلاً عن أن المثلث الذهبي يعد أحد طرق تهريب المخدرات الرئيسية في آسيا، والذي يشمل أجزاء من بورما ولاوس وتايلاند، إذ تشتهر هذه المنطقة بزراعة خشخاش الأفيون على نطاق واسع وهي مصدر رئيسي للهيروين والمخدرات الأخرى للسوق العالمية، إذ إن الهلال الذهبي يشمل أجزاء من أفغانستان وباكستان وإيران، وهو من أهم طرق تهريب المخدرات، إذ يتم تهريب المخدرات عبر هذه البلدان إلى آسيا الوسطى وأوروبا، ولاسيما أن هذه البلدان أصبحت لا تعتمد على الهيروين والمخدرات التقليدية الأخرى وإنما تطورت إنتاجاتها الصناعية من المخدرات، مثل الميثامفيتامين والإكستاد إم إيه، إذ غالباً ما يتم إنتاج هذه الأدوية في مختبرات سرية في دول مثل الصين والهند ثم يتم تهريبها إلى دول أخرى في المنطقة.

أما بخصوص الأساليب المستخدمة لتهريب المخدرات فهناك أساليب متنوعة لتهريب المخدرات، تكمن بما في ذلك استخدام القوارب الصغيرة والطائرات والمركبات لنقل المخدرات عبر الحدود وعبر المياه الدولية، وقد تستخدم أيضاً تقنيات متطورة، مثل تشفير الاتصالات واستخدام هويات مزيفة، لتجنب اكتشافها من قبل سلطات إنفاذ القانون، فضلاً عن ذلك قد يستخدم المتاجرون الفساد والعنف لتعزيز أهدافهم، ورشوة أو تخويف المسؤولين والانخراط في صراعات عنيفة مع العصابات المتنافسة ووكالات إنفاذ القانون.

وعموماً، فإن الاتجار بالمخدرات مسألة معقدة ومتعددة الأوجه تطرح تحديات كبيرة أمام جهود إنفاذ القانون ومكافحة المخدرات في جميع أنحاء العالم، إن فهم طرق العبور التي تسلكها المخدرات أثناء انتقالها من بلد إلى آخر أمر بالغ الأهمية لوضع استراتيجيات فعالة لمكافحة الاتجار بالمخدرات وحماية الصحة والسلامة العامة.

الكلمات المفتاحية:

المخدرات، طرق المخدرات، المثلث الهلالي، الهلال الذهبي، الأمم المتحدة، الانديز.

Abstract

Drug trafficking is a major global concern and challenge for many countries around the world, and understanding the transit routes that drugs take as they move from one country to another is crucial for law enforcement and anti-drug efforts, as geographical location, especially Latin America and Asia, plays an important role in the transfer of these drugs. This research attempts to provide a summary of drug transit routes in American and Asian countries, including the main trafficking routes, the types of drugs that are transported, and the methods that traffickers use to smuggle drugs.

In the Americas, drug trafficking is also an important issue, with many countries serving as transit points for drugs destined for other regions, according to a report by the United Nations Office on Drugs and Crime. The majority of cocaine and heroin consumed in North America is smuggled through the Caribbean and Mexico.

In addition, the Golden Triangle is one of the main drug smuggling routes in Asia, which includes parts of Burma, Laos and Thailand, as this region is famous for the widespread cultivation of opium poppies and is a major source of heroin and other drugs for the global market, as the Golden Crescent includes parts of Afghanistan and Pakistan. And Iran, which is one of the most important drug smuggling routes, as drugs are smuggled through these countries to Central Asia and Europe, especially since these countries no longer depend on heroin and other traditional drugs, but rather their industrial production of drugs has developed, such as methamphetamine and ecstasy, as they are often These drugs are produced in secret laboratories in countries such as China and India and then smuggled to other countries in the region.

As for the methods used for drug smuggling, there are various methods for drug smuggling, including the use of small boats, planes, and vehicles to transport drugs across borders and through international waters. Advanced technologies may also be used, such as encrypting communications and using fake identities, to avoid detection by law enforcement authorities. In addition, traffickers may use corruption and violence to advance their goals, bribe or intimidate officials and engage in violent conflicts with rival gangs and law enforcement agencies.

Overall, drug trafficking is a complex and multifaceted issue that poses significant challenges to law enforcement and anti-drug efforts around the world. Understanding the transit routes that drugs take as they move from one country to another is crucial to developing effective strategies to combat drug trafficking and protect public health and safety

key words:

Drugs, drug routes, crescent triangle, golden crescent, United Nations, Andes.

المقدمة:

يبدو ان التحالفات واعمال التعاون والتنسيق لم تعد تقتصر على الدول او الهيئات الدولية فقط، بل حتى التنظيمات الإرهابية والاجرامية المنضوية تحت مسمى الجريمة المنظمة أصبحت تتحالف مع بعضها البعض، لتطوير اعمالها وتنفيذ مخططاتها وتحقيق أهدافها، وعلى الرغم من الاختلاف من حيث البنية والهدف بين الجماعات او الشبكات الإرهابية (التي تحمل اهدافاً سياسية)، ومجموعة الأنشطة الاجرامية المعروفة بالجريمة المنظمة (اهداف مادية بالدرجة الأولى)، فمصلحتها تتقاطع معاً مما يقتضي منهما التعاون والتنسيق المتبادل، وهذا ما يزيد من قوتها ويجعل مكافحتها وتفكيكها صعبين على السلطات الأمنية، اذ تنتشر هذه المنظمات في كافة انحاء العالم، ويحظى بعضها الى دعم استخباري من بعض الدول التي تحاول زعزعة امن منطقة ما لتنفيذ اجندات سياسية على سبيل المثال، اذ تعد منطقتي الدراسة (امريكا الجنوبية وآسيا) من اهم مصادر تجارة المخدرات، كما سنوضح ذلك في بحثنا هذا.

اهمية البحث:

تكمن اهمية البحث في انه يساهم في تطوير استراتيجيات فعالة لمكافحة عبور المخدرات وتداولها في تلك المناطق من خلال تحليل البيانات وفهم اساليب التهريب وتداول المخدرات، فضلا عن ذلك يمكن توجيه الجهود والموارد لتعزيز الرقابة وتعزيز التعاون الدولي في مكافحة المخدرات، وهناك دور كبير لتجارة المخدرات في ازدياد عمليات الجريمة المنظمة في العالم اجمع، وللقضاء عليها او محاولة محاربتها لا بد من تكثيف الجهود الدولية، كون هذه المنظمات لديها ميزانيات ضخمة استطاعت من خلالها تغيير أنظمة سياسية لصالحها، لا بل لديها جيوش أصبحت تضاهي الجيوش النظامية في قوة تسليحها، وهذا بدوره يؤثر بصورة كبيرة على زحزحة الأمن المجتمعي لأي دولة مهما كانت قوتها.

مشكلة البحث:

تتبع مشكلة البحث من مدى تأثير المخدرات في المجتمع، من خلال التأثير المباشر او غير المباشر في تفكك الاسرة والمجتمع وازدياد الجريمة المنظمة، وهذا بدوره يؤثر على جميع الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، اذ تثير المشكلة البحثية تساؤلات عدة:

1. ماهي طرق عبور المخدرات في أمريكا اللاتينية وشمال افريقيا؟
2. ماهي طرق عبور المخدرات في آسيا؟
3. ماهي الطرق الجغرافية السياسية لتهريب المخدرات في منطقة الشرق الاوسط؟

4. ماهي الجهود الدولية لمواجهة انتقال هذه المخدرات وعبورها؟

فرضية البحث:

تنطلق فرضية البحث من ان المجتمع الدولي لا بد له من ان يشن حملة عقوبات على الدول التي تدعم زراعة وصناعة المخدرات وتصديرها، لأن وجود قانون يمنع مداولة المخدرات لن يكون كافي في ظل وجود ماكينات صنع وإنتاج المخدرات وتهريبها بطرق مختلفة الى الأسواق العالمية، اذ لا بد من معاقبة هذه الدول بطرق مختلفة للحد من انتاجها للمخدرات.

الإطار المنهجي للبحث:

يعتمد البحث في منهجه العلمي على، المنهج الوصفي التحليلي: والذي يعد من أكثر المناهج استعمالاً في دراسة الظواهر الاجتماعية والإنسانية والسياسية، وذلك عن طريق الوصف الموضوعي لخصائص وسمات الحالة موضوع الدراسة.

هيكلية البحث: تم تقسيم هذا البحث من مقدمة وخاتمة ومحورين يتكون من

المحور الاول: طرق عبور المخدرات في أمريكا اللاتينية وشمال افريقيا.

المحور الثاني: طرق عبور المخدرات في آسيا.

المحور الاول

طرق عبور المخدرات في امريكا اللاتينية وشمال افريقيا

يبدو ان التحالفات واعمال التعاون والتنسيق لم تعد تقتصر على الدول او الهيئات الدولية فقط، بل حتى التنظيمات الإرهابية والاجرامية المنضوية تحت مسمى الجريمة المنظمة أصبحت تتحالف مع بعضها البعض، لتطوير اعمالها وتنفيذ مخططاتها وتحقيق أهدافها، وعلى الرغم من الاختلاف من حيث البنية والهدف بين الجماعات او الشبكات الإرهابية (التي تحمل اهدافاً سياسية)، ومجموعة الأنشطة الاجرامية المعروفة بالجريمة المنظمة (اهداف مادية بالدرجة الأولى)، فمصالحها تتقاطع معاً مما يقتضي منهما التعاون والتنسيق المتبادل، وهذا ما يزيد من قوتها ويجعل مكافحتها وتفكيكها صعبين على السلطات الأمنية، وتعد منطقة شمال افريقيا من الأمثلة الحية على التحالفات القائمة بين الجماعات الإرهابية ومختلف أنشطة الجريمة المنظمة، بخاصة نشاط تهريب المخدرات والاتجار بها؛ لأن الخصائص الجغرافية للمنطقة بوصفها

همزة وصل بين مناطق متعددة في قارة اسيا وافريقيا (افريقيا جنوب الصحراء، وغرب افريقيا)، واوروبا (شمال المتوسط)، جعلتها ممراً اساسياً لكميات المخدرات المهربة من مختلف انحاء العالم نحو أوروبا بالخصوص، بالتزامن مع تمركز عدد من الجماعات الإرهابية الخطيرة في المنطقة، وعلى رأسها ما يسمى بتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، ونظراً لتطابق مصالح الطرفين من حيث حاجة الشبكات المتاجرة بالمخدرات الى الحماية وتأمين طرق نقلها بضاعتها من جهة، وحاجة الجماعات الإرهابية الى أموال كافية لتمويل مخططاتها الإرهابية وتنفيذها من جهة أخرى، شهدت المنطقة قيام تحالف خطير بين الطرفين افرز تحدياً كبيراً لدول المنطقة التي أصبحت مجبرة على مواجهة تهديد مزدوج، وضرورة وضع استراتيجيات كفيلة بمواجهة الخطر المتنامي لهذا التحالف (1).

ففي أمريكا اللاتينية يبدو أن إنتاج أوراق الكوكا والكوكايين في منطقة الأنديز قد سجل أرقاماً قياسية في عام 2007، إذ يتوسع تهريب الكوكايين واستخدامه عبر الأمريكيتين وأوروبا، على الرغم من إنفاق الجهود الكبيرة والموارد، فقد أثبتت سياسات مكافحة المخدرات في الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه وحكومات أمريكا اللاتينية عدم فاعليتها، ومن ناحية أخرى، تؤدي إلى نتائج عكسية، وتعرض الديمقراطية والاستقرار في أمريكا اللاتينية لخطر شديد، إذ يجب على المجتمع الدولي تقييم أخطائه بدقة واعتماد نهج جديد، بدءاً من تقليل الاعتماد على تدابير الرش الجوي والإبادة القسرية من النوع العسكري الى جانب العرض وإعطاء أولوية أكبر للتنمية البديلة وإنفاذ القانون الفعال الذي يوسع الوجود الإيجابي للحالة، من ناحية خفض الطلب، ينبغي أن تهدف إلى حبس المتاجرين بالبشر واستخدام أفضل طرق العلاج وتقليل الضرر لتجنب عقوبات السجن الدورية والمكلفة للمستخدمين المزمين، إذ تزدهر شبكات التهريب والإجرام العابرة للحدود الوطنية جيدة التسليح والتمويل الجيد على جانبي المحيط الأطلسي وتمتد مجساتها إلى غرب إفريقيا، وهي الآن محطة مهمة على طريق الكوكايين إلى أوروبا، إنها تقوض مؤسسات الدولة، وتهدد العمليات الديمقراطية، وتغذي الصراعات المسلحة والاجتماعية في الريف، وتثير انعدام الأمن والعنف في المدن الكبرى عبر الأمريكيتين وأوروبا، في كولومبيا، تحصل الجماعات المسلحة على دخل كبير من الاتجار بالمخدرات، مما يمكنها من مواكبة الصراع الأهلي المستمر منذ عقود، عبر أمريكا الجنوبية والوسطى والمكسيك ومنطقة البحر الكاريبي، إذ يشترك المتجرون في عدم الاستقرار السياسي. (2)

(1) نقلاً عن: عبد القادر دندن، خطر التحالفات بين الإرهاب والجريمة المنظمة (العلاقة بين التنظيمات المسلحة وشبكات الاتجار بالمخدرات شمال إفريقيا نموذجاً)، سياسات عربية، العدد 8، نيسان 2014، على الرابط:

<https://platform.almanhal.com/Files/2/50790>

(2) LATIN AMERICAN DRUGS I: LOSING THE FIGHT, Latin America Report N°25 –14 March 2008.

ففي العقود الأخيرة، لعبت أمريكا اللاتينية دوراً مركزياً في تجارة المخدرات غير المشروعة في الأسواق العالمية، في جوانب متعددة من سلسلة توريد الأدوية في المنطقة، بما في ذلك محاصيل المخدرات وزراعة وإنتاج المخدرات والاتجار بالمخدرات واستهلاك المخدرات، اليوم أمريكا الجنوبية هي المنتج الوحيد للكوكايين في السوق العالمية، المكسيك وكولومبيا هي المصادر الأولية للمواد الأفيونية في الولايات المتحدة؛ المكسيك ومنطقة البحر الكاريبي من الدول الأجنبية الرئيسية لمصادر القنب (الماريجوانا) المستهلكة في الولايات المتحدة؛ والمكسيك هي المصدر الأساسي من الميثامفيتامين الأجنبي في الولايات المتحدة. (1)

ومن جانب آخر تسيطر منظمات تهريب المخدرات في أمريكا اللاتينية على امدادات المخدرات وتختلف من حيث القدرات والهياكل التنظيمية ومستويات الارتباط بالعنف، وتمتلك بعضا لمجموعات الأكثر تطوراً مجموعات شبه عسكرية واسعة النطاق ولها قدرات تجسس مضادة تسمح لها بمنافسة قوات أمن الدولة والعمل معها والافلات النسبي من العقاب من خلال شبكة عميقة من المسؤولين الفاسدين في المكاتب الرئيسية، كما تحولت اغلبية الجماعات الناجحة العاملة اليوم في التسلسل الهرمي الذي تحركه الشخصية القيادية التي هيمنت على "كارتلات" بابلو اسكوبار في الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي الى شبكة وهيكل تنظيمي اكثر مرونة في مواجهة ضغط انفاذ القانون. (2)

وتشهد منطقة أمريكا اللاتينية اعلى معدلات الجريمة، بما في ذلك العنف ومعدلات الجريمة العالية أكثر من أي منطقة في العالم، ففي فبراير 2010، أصدر مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة تحديداً لتحليل معدلات القتل العالمية، والتي وجدت انه في تناقض حاد مع الاتجاه العالمي لخفض او استقرار معدلات جرائم القتل، وجرائم القتل في أمريكا اللاتينية، في متوسط ارتفع من (19.9) لكل (100,000) شخص في عام 2003 الى (32.6) لكل (100.000) شخص في عام 2008. (3)

ومن المحتمل أن تؤدي جهود مكافحة المخدرات المتزايدة في غرب إفريقيا، وهي نقطة عبور تقليدية للكوكايين، إلى قيام تجار الكوكايين بالاعتماد بشكل أكبر على الطرق البحرية عبر شمال إفريقيا، حيث يتم تهريب إمدادات الكوكايين المتزايدة من أمريكا الجنوبية بشكل متزايد على متن حاويات الشحن للوصول إلى السوق الأوروبية المتضخمة وواحد شرق أوسطي ناشئ، حيث صرح (مات هيربرت)، مدير الأبحاث في مرصد شمال إفريقيا والساحل في المبادرة العالمية، لـ Insight Crime، إن حجم الشحنين إلى ليبيا يشير بقوة إلى النقل إلى أوروبا لسنوات، إذ كان إخفاء المخدرات في حاويات على متن سفن الشحن هو

(1) Latin America and the Caribbean: Illicit Drug Trafficking and U.S. Counterdrug Programs, Congressional Research Service, May 12, 2011, p1.

(2) (Latin America and the Caribbean, Lbid, p3.

(3) (Lbid, p6.

وسيلة التهريب الأساسية لتغذية خط أنابيب الكوكايين الأوروبي، فعلى سبيل المثال، برزت موانئ الإكوادور كنقاط خروج رئيسية لتهريب الكوكايين من أمريكا الجنوبية إلى أوروبا والأهم من ذلك، بحسب هيربرت، أن العمليتين توفران دليلاً إضافياً على كيف تتطلع شبكات التهريب في أمريكا الجنوبية إلى إنشاء نقاط شحن مباشرة في بلدان المغرب العربي، خاصة في المغرب نظراً لقربها الجغرافي من إسبانيا ولكن أيضاً بدرجة أقل في الجزائر، وتونس وليبيا، قال هيربرت إن مثل هذه الخطوة مدفوعة بالعديد من التغييرات السياسية والعسكرية في غرب إفريقيا والتي أدت إلى التراجع النسبي في "طريق غرب إفريقيا - المغرب العربي - أوروبا الذي [كان] سائداً منذ أوائل القرن الحادي والعشرين". ومع ذلك، بالمقارنة مع المغرب أو حتى الجزائر، فإن ليبيا هي نقطة عبور غير عادية للكوكايين، لا سيما من خلال اتصال مباشر بين أمريكا الجنوبية وليبيا، في حين أن ليبيا لديها سوق محلي للكوكايين سريع النمو، فإن راتجات الماريجوانا والمواد الأفيونية هي الأدوية الأكثر شيوعاً للاستهلاك والعبور، وفقاً لتقرير صدر عام 2019 عن المركز الأوروبي لرصد المخدرات والإدمان (EMCDDA).⁽¹⁾

إن تجارة الكوكايين ليست غريبة على أفريقيا، فمذ ما يقرب من عقدين من الزمن، تم استخدام القارة من قبل منظمات تهريب المخدرات التي تسعى إلى نقل منتجاتها بأمان من أمريكا الجنوبية إلى الأسواق الاستهلاكية الأوروبية المربحة، لقد تحملت منطقة غرب إفريقيا والساحل العقب الأكبر من تجارة الكوكايين، التي أدت إلى زيادة الإدمان المحلي، والمؤسسات الفاسدة، والحكم المعوق، ليستمر تهريب الكوكايين، لكن الطرق التي يستخدمها المهربون تتغير على مدى العامين الماضيين، إذ برزت شمال إفريقيا كمركز إفريقي لمضبوطات الكوكايين وموقع مختبر تحويل الكوكايين الوحيد الذي تم اكتشافه في القارة، إذ وقعت أكبر ثلاث مضبوطات كوكايين مسجلة في المنطقة في هذا القرن بين عامي 2016 و 2018، بما في ذلك مضبوطتان في المغرب، وشهدت شمال إفريقيا ثالث أكبر ضبوطية للكوكايين في المنطقة في مايو 2018، عندما داهم حرس السواحل الجزائري سفينة ترسو في ميناء وهران الغربي، وعثروا على 701 كيلوغراماً من الكوكايين مدفونة في وعاء من اللحوم المجمدة، ترتبط الشحنة برجل الأعمال المحلي كامل الشخي - المعروف أيضاً باسم "الجزار" - وتؤكد الشحنة على الدور المتزايد الذي تلعبه شمال إفريقيا كنقطة لإعادة شحن المخدرات وخطر الفساد الذي يجلبه هذا الاتجار.⁽²⁾

1) (Libya, North Africa Emerge As Cocaine Transit Hubs, InSight Crime, Fri, Jan 15. 2021, on the link;

<https://www.insightcrime.org/news/analysis/libya-north-africa-cocaine-transit/>.

2) (The Butchers bill. Cocaine trafficking in North Africa, Global Initiative against transitional organized crime, Fri, Jan 15.

2021, on the link; <https://globalinitiative.net/analysis/the-butchers-bill-cocaine-trafficking-in-north-africa/>.

ففي تصريح لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة UNODC، إن القارة الأفريقية كانت طريق عبور جذاب لتجار المخدرات، ويقول التقرير إن الأسواق النامية تغذي زيادة تهريب الكوكايين عبر غرب إفريقيا، وقال بيير لابات، الممثل الإقليمي لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، خلال إطلاق التقرير في داكار السنغال، إن المضبوطات في جزيرة الرأس الأخضر الأطلسية في غامبيا ونيجيريا وغانا ساهمت في زيادة بنسبة (78%) من مضبوطات الكوكايين من 2009-2014 مقارنة بالفترة السابقة، ذكر لابات ان: "أكثر ما يقلق هو الروابط بين مهربي المخدرات والإرهابيين في منطقة الساحل، والتي زادت، السلطات المعنية على علم ولكن المشكلة هي أنه لم يتم إجراء أي اعتقالات"، وأشار لابات، هناك مخدرات تصل وتغادر من السنغال، ونفس الشيء يحدث في غينيا بيساو والرأس الأخضر وما إلى ذلك، ويتم تهريب المخدرات فيما بعد بالبغال والطائرات الصغيرة والحاويات ... بكل الوسائل الممكنة". تعتبر العديد من البلدان الأفريقية مثل السنغال مواقع عالية لنقل المخدرات، في تقرير المخدرات العالمي السنوي، لا يزال مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة يقول إن إنتاج الأفيون العالمي انخفض بنسبة (40%) تقريباً العام الماضي، لكن العالم لا يزال غارقاً بالهيروين، المخدر الذي لا يزال يقتل معظم الناس في جميع أنحاء العالم، وإضافة إن إنتاج الأفيون، الذي يتم تحويله إلى هيروين، انخفض إلى (4770) طنناً في عام 2015، بانخفاض (38%) عن العام السابق. (1)

ويشارك مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في العديد من برامج التعاون الإقليمي وكذلك البرامج الوطنية والقطرية في جميع أنحاء المنطقة، وتشمل هذه البرامج مكافحة الاتجار غير المشروع من خلال: (2)

- دعم السلطات الوطنية المختارة لإنفاذ قوانين مراقبة المخدرات والجمارك لتحسين تشريعاتها وقدراتها على مراقبة المخدرات والمنع من خلال توفير التدريب والمعدات المتخصصة.
- تعزيز التعاون الإقليمي ودون الإقليمي في مجال إنفاذ قوانين المخدرات من خلال اجتماعات مشتركة وحلقات عمل وأحداث تدريبية لموظفي إنفاذ قوانين المخدرات من بلدان مختارة.

1) (Africa is an 'attractive' transit route for drug lords - U.N report, The Voice of Africa, Fri, Jan 15. 2021, on the link; <https://www.africanews.com/2016/06/24/africa-is-an-attractive-transit-route-for-drug-lords-un-report/>.

2) (Middle East and North Africa, United Nations Office on Drugs and Crime, Fri, Jan 15. 2021, on the link; <https://www.unodc.org/unodc/en/drug-trafficking/middle-east-and-north-africa.html>.

- دعم الكيانات الإقليمية، مثل مركز المعلومات الجنائية الخليجي لمكافحة المخدرات GCC-CICCD ليكون بمثابة مركز لتمثيل وكالات إنفاذ القانون في كل الدول الاعضاء.
- تعزيز قدرة نظم العدالة الجنائية على التصدي للاتجار غير المشروع في بلدان المنطقة من خلال إنشاء أطر تشريعية مناسبة وبناء قدرات أجهزة إنفاذ القانون.
- تعزيز قدرة أنظمة العدالة الجنائية الوطنية في بلدان مختارة على التحقيق مع المتاجرين ومقاضاتهم وإدانتهم.

والدول العربية التي تعد طريقاً لعبور المخدرات من أمريكا اللاتينية هي (الجزائر، موريتانيا، ليبيا، المغرب، تونس).⁽¹⁾

بذلت الدول والمجتمع الدولي جهوداً كبيرة لمواجهة انتقال وعبور المخدرات غير المشروعة تتمثل هذه الجهود في مجموعة من الاجراءات التي تهدف الى الحد من العرض والطلب على المخدرات وتعزيز قدرات الدول على مكافحة تهريب المخدرات

جدول رقم (2) اهم الجهود الدولية لمواجهة انتقال عبور المخدرات ومكافحتها⁽²⁾

اتفاقيات دولية	تعاون دولي	جهود وطنية
1. اتفاقية الامم المتحدة التي تم اعتمادها عام 1961 ومن ثم اتفاقية عام 1971 واخير اتفاقية الامم المتحدة عام 1988 ضد الاتجار غير مشروع في المخدرات	1.تمارس منظمة الأمم المتحدة دوراً محورياً في مجال مكافحة الاتجار بالمخدرات فهي مسؤولة عن صنع السياسات والاستراتيجيات الدولية في هذا المجال، وتنسيق جهود الدول الأعضاء	1. تشريع القوانين وفرض العقوبات
2. تهدف جميع هذه	2.تتعاون منظمة التعاون	2. تعزيز قدرات اجهزه انقاد

(1) Council of the European Union Brussels, 7 November 2018 (OR.en) 13912/18 CORDROGUE 91 MAMA 173, on the link; <https://data.consilium.europa.eu/doc/document/ST-13912-2018-INIT/en/pdf>.

(1) الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على المصدر، للمزيد ينظر منال جابري، التعاون الدولي في مجال مكافحة جرائم المخدرات، رسالة ماجستير منشورة، جامعة العربي التبسي/ كلية الحقوق والعلوم السياسية قسم حقوق، جزائر، 2022، ص71.

القانون	الاقتصادي والتنمية مع الدول الأعضاء في مجال مكافحة الاتجار بالمخدرات فهي توفر الدعم الفني والتدريب للحكومات، وتساعد على تطوير سياسات وبرامج فعالة	الاتفاقيات الى تنسيق الجهود الدولية وتحقيق التعاون دولي لمكافحة المخدرات
3. الوقاية من تعاطي المخدرات	3.توفر ادارة مكافحة المخدرات الامريكية الدعم الفني والتدريب للحكومات حول العالم في مجال مكافحة الاتجار بالمخدرات كما انها تقوم بعمليات مكافحة تهريب المخدرات على المستوى الدولي	

ومن اهم التحديات التي تواجهه طرق عبور المخدرات تكمن بـ: (1)

1. التطور المستمر في طرق تهريب المخدرات اذ يستخدم المهربون للمخدرات طرقاً جديدة ومبتكرة مما يجعل من الصعب على اجهزة انقاذ القانون اكتشافها.
2. يساهم الفساد في الدول في سهولة تهريب المخدرات.
3. يظل الطلب على المخدرات مرتفعاً في العديد من الدول مما يؤدي الى زيادة في الارباح للمهربين.

المحور الثاني

طرق عبور المخدرات في آسيا

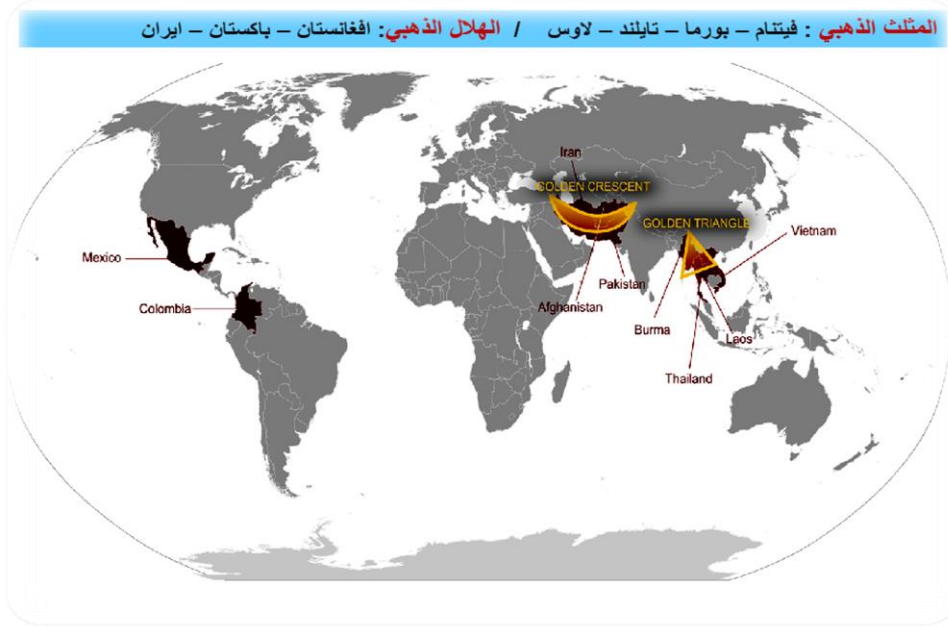
تمارس طرق عبور المخدرات إلى البلدان الآسيوية دوراً مهماً في تجارة المخدرات العالمية، إذ إن الموقع الجغرافي لآسيا، ولقربها من المناطق الرئيسية المنتجة للمخدرات كالهلال الذهبي* والتمثلت الذهبي

(1) منال جابري، التعاون الدولي في مجال مكافحة جرائم المخدرات، مصدر سبق ذكره، ص88.

(*) الهلال الذهبي : هو مصطلح يُشير إلى منطقة جغرافية تتميز بشكلها الهلالي الذي يشبه هلال القمر، وتمتد المنطقة من أفغانستان في الغرب الى باكستان والهند في الشرق ومن ميانمار في الجنوب الى ايران في الشمال تلك الدول تشكل تقاطعاً جغرافياً هاماً وتمتاز بتنوعها الثقافي والديني واللغوي كما تحظى المنطقة بأهمية استراتيجية بالنسبة للدول المجاورة وتعد محوراً للتجارة والتبادل الثقافي والاقتصادي بين الشرق والغرب تتميز المنطقة بتضاريسها الوعرة وكثافتها السكانية المنخفضة، مما يجعلها بيئة مثالية لأنشطة تهريب المخدرات، للمزيد ينظر: خلود سامي ال معجون، مكافحة جرائم المخدرات في النظام

، والذي يجعلها طريق عبور رئيسي للاتجار غير المشروع بالمخدرات، إذ تتضمن طرق عبور المخدرات هذه وسائل نقل مختلفة، بما في ذلك الطرق البرية والجوية والبحرية، كما تستخدم المنظمات الإجرامية شبكات تهريب معقدة لنقل المخدرات عبر الحدود، وغالبا ما تستفيد من ضعف الحكم والفساد في بعض البلدان. (1)

خارطة رقم (1) المثلث الذهبي والهلال الذهبي



الإسلامي وتطبيقه في المملكة السعودية، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب، الرياض، 1991، ص25؛ كذلك ينظر، خارطة رقم (1).

(**) المثلث الذهبي: يعد المثلث الذهبي أحد طرق العبور الرئيسية لتهريب المخدرات في آسيا، والذي يشمل مناطق في ميانمار ولاوس وتايلاند وهذه المنطقة، التي تشتهر بإنتاج الأفيون فيها، تشكل مصدرا حاسما للمخدرات التي يتم الاتجار بها إلى أجزاء أخرى من آسيا وفقا لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، لا يزال المثلث الذهبي مركزا مهما لإنتاج المخدرات والاتجار بها، مع شبكته المعقدة من الطرق والوصلات التي تسهل حركة المخدرات عبر الحدود، المصدر نفسه، ص 26.

(***) المنظمات الاجرامية: وهي المنظمات المختصة بتهريب المخدرات وهم جماعة من المجرمين المنظمين يقومون بتنظيم وتنفيذ عمليات تهريب المخدرات وتوزيعها بطرق غير قانونية، تستخدم هذه المنظمات مجموعة متنوعة من المصادر للحصول على المخدرات التي تتم تهريبها، مثل المزارع والمنتجين، الشبكات الدولية، التهريب والتنقل، التمويل والتجارة واهم هذه المنظمات هي (كارتل سينالوا) في المكسيك (كارتل ميدلين) في كولومبيا، الجريمة المنظمة، مكتب الامم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، <https://www.unodc.org>، تاريخ الزياره 26\8\2023 .

(1) <https://wdr.unodc.org> "World Drug Report 2021" (United Nations Office on Drugs and Crime: 2021)

المصدر: نقلا عن: عزيز بهلول الظفيري، الامفيتامينات، وزارة الداخلية | قطاع الامن الجنائي، تقرير صادر عن الادارة العامة لمكافحة المخدرات في دولة الكويت، 2020، ص7.

وتشكل طرق عبور المخدرات إلى البلدان الآسيوية تحدياً حاسماً لوكالات إنفاذ القانون في جميع أنحاء العالم، إذ تمتاز هذه الطرق بتعقيدها وطبيعتها الديناميكية، مما يجعل من الصعب القضاء عليها تماماً، وغالباً ما يستفيد تجار المخدرات من شبكة واسعة من أنظمة النقل الجوية والبحرية والبحرية، إذ تربط هذه الطرق المناطق المنتجة للمخدرات بالأسواق الرئيسية في آسيا، مما يغذي التجارة غير المشروعة بمليارات الدولارات. (1)

وفي صناعة الاتجار بالمخدرات، هناك اتجاه ملحوظ بأن المتاجرين بالمخدرات يتحولون من الطرق البرية إلى الطرق البحرية لنقل المخدرات، وهذا التحول في الاتجار بالمخدرات لا تتوافر له سوى معلومات محدودة عن طريق النقل الرئيسية وتوزيع المخدرات في البلدان الآسيوية، إذ تجدر الإشارة إلى أنه تمت إزالة تايوان من قائمة الدول المصدرة للمخدرات في عام 2000، بسبب نقص الأدلة التي تشير إلى أنها كانت نقطة عبور للمخدرات الموجهة إلى الولايات المتحدة، ومن الضروري مواصلة البحث في شبكات توزيع المخدرات في آسيا لفهم أنشطة الاتجار بالمخدرات ومنعها (2)

وتعد آسيا هي مرتع الاتجار بالمخدرات، وذلك لأن المخدرات الصناعية في طليعة التجارة، إذ يعد الميثامفيتامين (*) الدواء الأكثر استخداماً في جميع أنحاء شرق آسيا وجنوبها، إذ تصل تجارة المخدرات الصناعية إلى مستويات غير مسبوقة، ومع ذلك فإن المعلومات حول المصادر الأولية للمخدرات في آسيا ليست متاحة بسهولة، إذ تقوم مجموعات الجريمة بإنشاء طرق تهريب جديدة للتهرب من حملات إنفاذ القانون، إذ بلغت أسعار الميثامفيتامين أدنى مستوياتها في منطقة المثلث الذهبي، التي تضم دولاً مثل (لاوس، ميانمار، تايلاند) والتي تعد المصدر الرئيسي للمخدرات في آسيا، مع كون ميانمار المنتج الرئيسي

(1) عبد الباقي عجيلات، مخاطر المخدرات، رسالة ماجستير منشورة، جامعة محمد ليمن دباغين سطيف، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، 2018، ص33.

(2) المصدر نفسه، ص 34

(*) الميثامفيتامين: وهو من المنشطات الأكثر خطورة على البشر وصحتهم العقلية والنفسية، وقد تم استخدامه على نطاق واسع في فترة الثلاثينات لعلاج الكثير من الأمراض إلا أنها أظهرت خصائص إدمانية عالية مما دفع إلى تخفيض استخدامها الطبي ووضعها من ضمن الأدوية المراقبة والمحظورة، وإن إساءة استخدامها على المدى الطويل يؤدي إلى الذهان والشلل الدماغي، ويؤدي إلى خطر الإصابة بالغيوبية والجلطات الدموية، للمزيد مراجعة: عزيز بهلول الظفيري، الامفيتامينات، وزارة الداخلية/ قطاع الامن الجنائي، تقرير صادر عن الادارة العامة لمكافحة المخدرات في دولة الكويت، 2020، ص 6.

للأفيون والهيروين والمنشطات الأمفيتامينية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، علاوة على ذلك تعد ميانمار أيضاً مصدراً رئيسياً للعقاقير الصناعية في آسيا، إذ يتم نقل الميثامفيتامين بكميات كبيرة من ميانمار إلى بنغلاديش وشمال شرق الهند، كما برزت الصين الآن كمنتج رئيسي للميثامفيتامين، كما تم العثور على إنتاج القنب في معظم أنحاء منطقة آسيا والمحيط الهادئ، ولاسيما في كمبوديا والفلبين، كما برزت كمبوديا كمركز عبور وإنتاج رئيسي لتجارة المخدرات الإقليمية في آسيا، ومع اكتشاف مختبرات ومرافق الكيتامين على نطاق صناعي في جميع أنحاء البلاد، إذ تعد عصابات المخدرات في آسيا مصدراً رئيسياً للمخدرات، مما يجعل تجارة المخدرات العالمية مصدراً مهماً للدخل. (1)

كما أدى ظهور مواقع الإنتاج في منطقتي المثلث الذهبي والهلال الذهبي إلى تشجيع تهريب المخدرات في المنطقة، إذ شهدت ميانمار زيادة كبيرة في إنتاج المخدرات خلال الحرب الأهلية منذ عام 1948، ومع تركيز الجماعات المسلحة على الصراع بينها دون معالجة قضايا أوسع كإنتاج المخدرات والاتجار بها، إذ يمثل الاتجار بالمخدرات البحرية مصدر قلق خاص، بعد أن أصبحت النقابات الدولية جزءاً لا يتجزأ من المجال البحري في المنطقة، إذ تستخدم مختلف السفن كاليخوت الفاخرة وقوارب الضخ المعدلة والمراكب الشراعية في تجارة المخدرات، وتتزايد تجارة الميثامفيتامين في منطقة الهلال الذهبي بشكل كبير على الطريق البحري الغربي، من أجل الدخول لأسواق جنوب شرق آسيا، إذ يعد الطريق البحري الغربي من أهم طرق تجارة المخدرات لما له من دور مركزي في نقل الميثامفيتامين من جنوب وغرب ميانمار إلى أسواق أخرى في جميع أنحاء المنطقة، والتي تتصل بروافد وتحويلات عبر نهر ناف إلى بنغلاديش وبحر نانتونا، وفي الوقت نفسه تم إحياء طرق جديدة بسبب تقليص عمليات النقل البري والجوي التي يتم تضيق الخناق عليها من حين لآخر، كما أدت جائحة كورونا _19 إلى التحول نحو الاتجار البحري كطريقة عمل أساسية، وبالإضافة للميثامفيتامين تزايدت تجارة الهيروين البني والابيض في جنوب غرب آسيا وبشكل رئيسي في أفغانستان وإيران وباكستان. (2)

(2) للمزيد ينظر: همسه فحطان خلف وآخرون، الواقع السياسي والاجتماعي للاقلية المسلمة في ميانمار رؤية تقييمية للتدخل الدولي، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، بغداد، العدد 44، 2022، ص54، انونديتا تشاكرابوتي، الخطر المزدوج للمثلث الذهبي والهلال الذهبي للهند، مركز سميت للدراسات، 10\31 \2021، متاح على الرابط الإلكتروني: <https://smtcenter.net>، تاريخ الزيارة 2023\8\9.

(1) الامم المتحدة، الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات، تقرير صادر في كانون الثاني 1 يناير 2022، ص 88 متاح على الرابط الإلكتروني: <https://unis.unvienna.org>

يشكل الاتجار بالمخدرات في آسيا مسألة معقدة تتأثر بمجموعة متنوعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، إذ أفادت الأمم المتحدة أن سوق الميثامفيتامين والهيروين غير القانونيين يقدر بمليارات الدولارات في مناطق شرق آسيا والمحيط الهادئ وحدها وقد اتبعت طرق التوزيع الرئيسية للميثامفيتامين تقليدياً ممرات النقل البري، كالطرق السريعة عبر بلدان مثل تايلند وميانمار، وكلاهما من المنتجين الرئيسيين للمخدرات غير المشروعة، إذ تعمل هذه البلدان أيضاً كطرق عبور للمخدرات القادمة من أجزاء أخرى من آسيا، فضلاً عن ذلك تعد بلدان مثل أفغانستان وباكستان من المنتجين الرئيسيين للأفيون، والذي يتم معالجته وتحويله إلى هيروين ونقله عبر طرق مختلفة إلى أجزاء أخرى من العالم، بما في ذلك أوروبا وأمريكا، وقد تم تأسيس طرق العبور هذه بشكل جيد استخدمت لسنوات طويلة، كما ان هناك دول في افريقيا تعد مكملة لطرق عبور المخدرات الاسيوية كتنزانيا التي تعد مصدراً لعبور الميثامفيتامين المتجه إلى دول آسيوية أخرى وسوق الجنوب الأفريقي، إذ تحدد الولايات المتحدة هذه الدول على أنها دول رئيسية منتجة للمخدرات أو عبورها، إذ ان الاتجار بالمخدرات في آسيا مسألة متعددة الأوجه تتأثر بعوامل مختلفة كالموقع الجغرافي والظروف الاقتصادية والاستقرار السياسي (1)

وهناك طريق عبور آخر يحظى بالاهتمام هو ما يسمى "الطريق الجنوبي" (*) والذي يتضمن تهريب المخدرات عبر دول جنوب شرق آسيا مثل (إندونيسيا وماليزيا والفلبين)، قبل الوصول إلى وجهاتهم النهائية في شرق آسيا وخارجها، إذ تعد من الطرق البحرية المهمة على طول هذا المسار، مما يجعل من الصعب على وكالات إنفاذ القانون اعتراض شحنات المخدرات. (2)

وهناك العديد من انواع المخدرات المهربة وتهرب عبر طرق عديدة سنوضحها كالتالي: (3)

1. الأفيون والهيروين : يعد أفيون الخشخاش والهيروين مشتقات الأفيون، وهي من أخطر المخدرات في العالم، يتم زراعة الخشخاش في العديد من دول آسيا، بما في ذلك ميانمار ولاوس وأفغانستان وباكستان

(1) (Revista Criminalidad, Transnational drug trafficking in Southeast Asia: identifying national limitations to look for regional changes, center este artículo,2022.p183

(*) الطريق الجنوبي: هو طريق لتهريب المخدرات من أمريكا الجنوبية عبر المحيط الهادئ إلى آسيا، ويبدأ المسار في أمريكا الجنوبية، حيث تنتج دول مثل كولومبيا وبوليفيا وكميات كبيرة من الكوكايين والماريجوانا، ويتم بعد ذلك تهريب المخدرات عبر المحيط الهادئ عن طريق البحر أو القوارب الصغيرة. وصل الدواء في نهاية المطاف إلى آسيا، حيث تم بيعه في أسواق

الأدوية للمزيد ينظر: Transnational drug trafficking in Southeast Asia. August 26, 2023, www.scielo.org.com

(2) DMP (Drugs Monitoring Platform) (2015), Drugs Monitoring Platform, online tool, United Nations Office on Drugs and Crime, Paris Pact Initiative.drugsmonitoring.unodcroca.org

(3) see more details see NODC (United Nations Office on Drugs and Crime) (2011) World drug report. http://www.unodc.org .

Accessed 8\10\2023. It also look map no. (2)

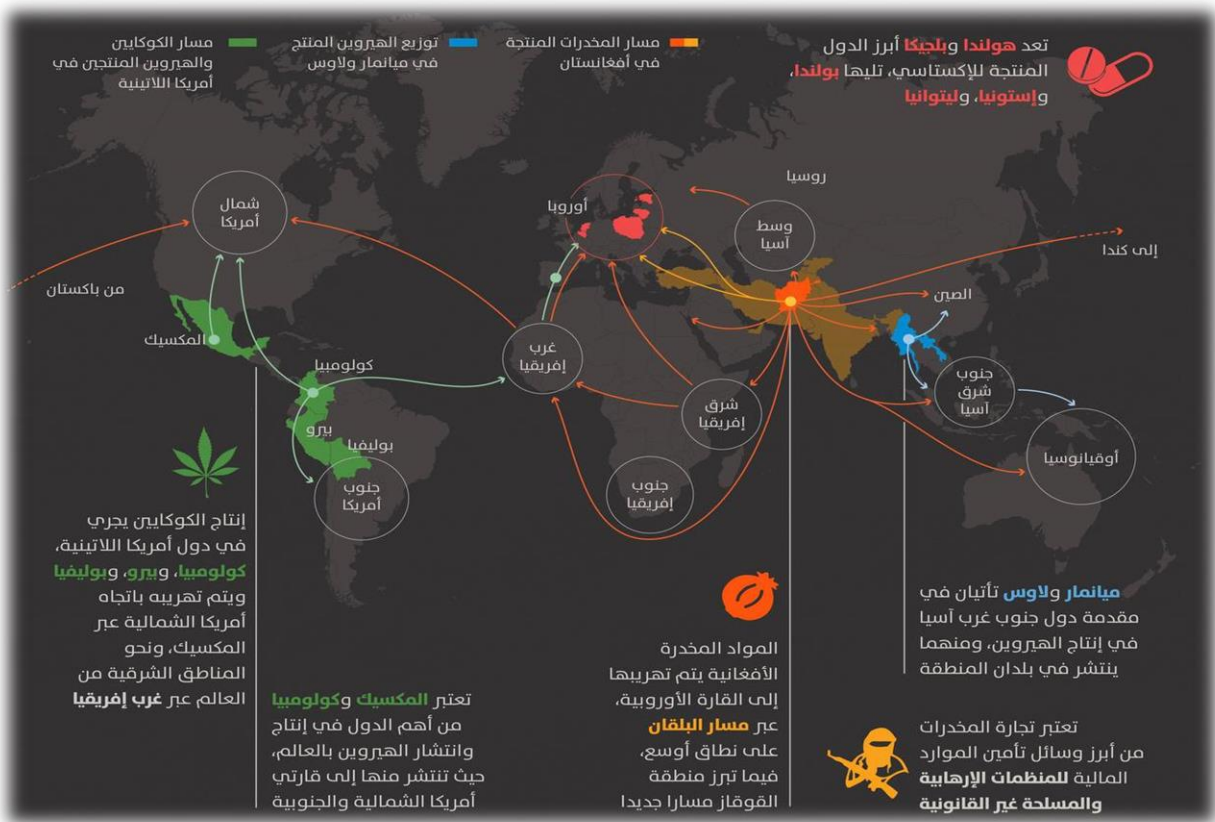
وإيران وبنغلاديش يتم تصنيع الهيروين من الأفيون، وهو مخدر قوي للغاية يمكن أن يؤدي إلى الإدمان الشديد والموت.

2. **الميثامفيتامين** : يعد مخدراً منبهاً قوياً يمكن أن يؤدي إلى الإدمان الشديد يتم تصنيعه بشكل غير قانوني في العديد من دول آسيا، بما في ذلك الصين وكوريا الشمالية وفيتنام.

3. **الكوكايين** : يعد مخدراً منشطاً قوياً يتم تصنيعه من أوراق شجيرة الكوكا، يتم تهريب الكوكايين إلى العديد من دول آسيا، بما في ذلك يتم انتاجه في كولومبيا وبيرو وبوليفيا ومن ثم الى الصين واليابان وماليزيا.

4. **القنب**: يعد مخدراً مُسكناً يتم تصنيعه من أوراق وبذور وساق شجرة القنب يتم زراعة القنب في العديد من دول آسيا، بما في ذلك الهند وباكستان وبنغلاديش.

خارطه رقم (2) انواع المخدرات وطرق تهريبها



United Nations report, European drug Report trend and developments

(1), June, 2022, p9

ومن اشهر طرق تهريب المخدرات هي: (1)

أ.الإخفاء في المركبات والحاويات: غالبا ما يخفي مهربو المخدرات المواد غير المشروعة في مقصورات مخفية داخل المركبات أو حاويات الشحن، إنهم يستغلون طرق التجارة القانونية ويخفون المخدرات بين السلع المشروعة، مما يجعل الكشف تحديا للسلطات يتم استخدام طرق متطورة، مثل استخدام مقصورات زائفة أو تعديل خزانات الغاز، بشكل شائع.

ب. حاملات الجسم: يمارس الأفراد الذين لهم دورا مهما في تهريب المخدرات، هؤلاء السعاة يخفون المخدرات على أجسادهم، سواء داخليا أو خارجيا، في محاولة لتجاوز الفحوصات الأمنية المطارات والمعابر الحدودية البرية هي نقاط العبور الأساسية لهؤلاء الناقلين، الذين يسافرون غالبا في رحلات تجارية أو وسائل النقل العام.

ت. استخدام التكنولوجيا: وقد سهلت التطورات التكنولوجية أساليب جديدة لتهريب المخدرات في آسيا، يتم استخدام الطائرات بدون طيار، والمعروفة باسم الطائرات بدون طيار، بشكل متزايد لنقل كميات صغيرة من المخدرات عبر الحدود، والتهرب من طرق الكشف التقليدية توفر أسواق الويب المظلمة وأدوات الاتصال المشفرة أيضا منصة للمخدرات.

جدول رقم (1) مسارات وطرق تهريب المخدرات في دول شرق الاوسط (2)

الدول	انواع المخدرات	طرق عبور المخدرات
	الكبتاغون، الحشيش، الاكستاسي	ارتفع عدد المتعاطين مع تحول من تونس الى منطقة استهلاك وترويج بعدما كانت منطقة عبور الى ليبيا والجزائر وايطاليا
	الهروين، الكبتاغون، الحشيش	يعد الاردن طرق عبور الى أسواق الخليج العربي ويعترض اطنانا من الممنوعات وملايين الحبوب

(1) (Revista Criminalidad, A source already mentioned, p185)

(1) جدول من اعداد الباحث بالاعتماد على المصادر التالية للمزيد ينظر، مصطفى عمر التير، المخدرات والعولمة، الجوانب السلبية، ط1، دار الحامد، عمان _ الاردن، 2014، ص7؛ كذلك ينظر: احمد عبد الحكيم، المخدرات في العالم، على الرابط الالكتروني: <https://www.independentarabia.com/> تاريخ الزيارة: /2023\8\8

يعد العراق بلد عبور للمخدرات القادمة من أفغانستان وإيران وينشر تعاطي المخدرات في اوساط الشباب ولاسيما في مناطق الاكثر فقرا	الكبتاغون، الحشيش، الكريستال ميث	
تعد السعودية بلد منتج للمخدرات من السعودية الى إيران ثم الى أفغانستان(القنب) (الكبتاغون) من السعودية الى سوريا ولبنان	الهيروين، الكبتاغون، الحشيش	
بعد اندلاع الحرب في سوريا عام 2011 تحولت من منطقة عبور الى بلد انتاج لاسيما لحبوب الكبتاغون	الكبتاغون، الحشيش، الترامادول	

وإذا عكسنا كل هذه المتغيرات على وضعنا في العراق، نجد ان مشكلة عبور المخدرات إلى العراق تتفاقم عبر طرق متنوعة مختلفة، تتطلب مكافحتها آليات فعالة وحاسمة، ويعد العراق وجهة مهمة لتهرب المخدرات بسبب موقعه الجغرافي من جهة والتحديات الأمنية التي يواجهها من جهة اخرى، وفيما يلي بعض الطرق الرئيسية التي تستخدمها المخدرات لعبور الحدود العراقية وآليات مكافحتها: (1)

1. الحدود البرية: تعد الحدود البرية المشتركة مع الدول المجاورة، مثل (إيران وسوريا والسعودية)، من أهم الطرق التي يتم استغلالها في تهريب المخدرات إلى العراق، وللتصدي لهذه الظاهرة، يجب تعزيز التعاون الأمني وتبادل المعلومات مع هذه الدول وتكثيف الجهود الحدودية.
2. الحدود البحرية: تشكل الموانئ البحرية في الخليج العربي والبصرة نقاط دخول رئيسية للمخدرات إلى العراق، يجب تعزيز الرقابة وتكنولوجيا المراقبة في هذه الموانئ وتدريب الكوادر الأمنية على اكتشاف واحتجاز الشحنات المشبوهة.

(2) قاسم عبد عمي عذيب، ظاهرة المخدرات في الشرق الاوسط وتأثيرها في الامن الوطني العراقي، دراسة في الجغرافية السياسية، مجلة كلية الآداب، العدد 521، 2018، ص 350_ 351

3. **الطرق الجوية:** تستخدم الطائرات الخاصة والمنشآت الجوية غير المشروعة لنقل المخدرات إلى العراق، يجب تشديد إجراءات المراقبة والتفتيش في المطارات والمنشآت الجوية وتعزيز التعاون الدولي لتبادل المعلومات وتحديد الطائرات المشبوهة

4. **الآليات المكافحة:** يجب أن تتخذ الحكومة العراقية إجراءات صارمة لمكافحة تهريب المخدرات، بما في ذلك تعزيز القوانين والتشريعات المتعلقة بالمخدرات وتوفير الموارد اللازمة لتعزيز الأمن والرقابة الحدودية كما يتعين تكثيف التعاون مع الجهات الأمنية الدولية والإقليمية وتبادل المعلومات الاستخباراتية والتدريب المشترك.

واخيراً يمكن القول نحن في عصر التكنولوجيا الحديثة، أصبح العالم مترابطاً أكثر من أي وقت مضى، مما يعني ان التعاون الدولي هو السبيل الوحيد لمواجهة هذه المشكلة، ويجب ان تعتمد اليات مكافحة المخدرات الى الدول الاسيوية على تعاون دولي قوي وتبادل المعلومات بين الدول، على سبيل المثال، يمكن للدول تكثيف التعاون عبر تشكيل تحالفات إقليمية لتبادل المعلومات والخبرات في مجال مكافحة المخدرات، واحدة من أهم تلك التحالفات هي الاتفاقية الأممية لمكافحة المخدرات والجريمة، التي تعمل على تبادل المعلومات وتقديم المساعدة الفنية والقانونية للدول الأعضاء، فضلاً عن أن تدريب القوات الأمنية وتطوير قدراتها يعد دوراً حاسماً في مكافحة نقل المخدرات، يمكن للدول تعزيز قدرات أجهزتها الأمنية وتحسين تدريبها من خلال الاستفادة من التقنيات الحديثة والخبرات المتقدمة في هذا المجال، يمكن أيضاً استخدام التكنولوجيا في تعزيز التفتيش والرقابة على الموانئ والحدود، مما يسهم في تقليل نقل المخدرات.

الخاتمة:

تعد مشكلة المخدرات واحدة من أكبر التحديات التي تواجه المجتمع العالمي في الوقت الحاضر، تتفاوت أساليب تهريب المخدرات وطرق انتشارها في جميع أنحاء العالم، ولكن اللاتينية وشمال أفريقيا وآسيا تعد من المناطق الأكثر تأثراً بهذه الظاهرة.

تطورت مستويات الجريمة المنظمة بشكل كبير جداً، وصل الى حد امتلاك العصابات المتاجرة بالمواد المخدرة الى قوة عسكرية قد تكون احياناً موازية لقوة الدولة، بل انها بدأت بشراء ذمم بعض السياسيين، لتسهيل اعمال تجارتها، وقد ازدادت صادرات أمريكا اللاتينية من المواد المخدرة، وذلك لعدم فاعلية محاولات ردها، وامتدت هذه القوة لتهريب المخدرات الى افريقيا لتجعل منها قاعدة لأرسال بضائعها الى أوروبا، لاسيما وان افريقيا اشتهرت بزراعة وتجارة المخدرات من اكثر من عقدين، وهذا ما جعل طريق المخدرات من

أمريكا اللاتينية الى أوروبا يمر بأفريقيا ويجعلها قان تهريب المخدرات وانتشارها في هذه المناطق يشكل تحدياً كبيراً للسلطات المعنية.

يتطلب مكافحة هذه الظاهرة التعاون الدولي والتنسيق بين الدول لتبادل المعلومات وزيادة الجهود لمكافحة تجارة المخدرات يجب أن تتخذ الحكومات إجراءات قوية لمكافحة الفساد وتعزيز الأمن الحدودي وتوفير فرص اقتصادية للمجتمعات المتضررة للحد من هذه الظاهرة الضارة.

المصادر

اولا: الكتب

- 1.خلود سامي ال معجون، مكافحة جرائم المخدرات في النظام الاسلامي وتطبيقه في المملكة السعودية، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب، الرياض، 1991
2. مصطفى عمر التير، المخدرات والعولمة، الجوانب السلبي، ط1، دار الحامد، عمان _ الاردن، 2014،

ثانيا: الكتب الاجنبية

- (1) Revista Criminalidad , Transnational drug trafficking in Southeast Asia: identifying national limitations to look for regional changes, center este artículo,2022.
- (2) Latin America and the Caribbean: Illicit Drug Trafficking and U.S. Counterdrug Programs, Congressional Research Service, May 12, 2011
- (3) LATIN AMERICAN DRUGS I: LOSING THE FIGHT, Latin America Report N°25 –14 March 2008.
- (4) DMP (Drugs Monitoring Platform) (2015), Drugs Monitoring Platform, online tool, United Nations Office on Drugs and Crime, Paris Pact Initiative.drugsmonitoring.unodcroca.org

ثالثا: رسائل والاطاريح

- 1.عبد الباقي عجيلات، مخاطر المخدرات، رسالة ماجستير منشورة، جامعة محمد ليمن دباغين سطيف، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر، 2018
2. منال جابري، التعاون الدولي في مجال مكافحة جرائم المخدرات، رسالة ماجستير منشورة، جامعة العربي التبسي\كلية الحقوق والعلوم السياسية قسم حقوق، جزائر، 2022

رابعا: المقالات والبحوث

- 1 عزيز بهلول الظفيري، الامفيتامينات، وزارة الداخلية \قطاع الامن الجنائي، تقرير صادر عن الادارة العامة لمكافحة المخدرات في دولة الكويت، 2020
2. همسه فحطان خلف واخرون، الواقع السياسي والاجتماعي للأقليات المسلمة في ميانمار رؤية تقييمية للتدخل الدولي، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، بغداد، العدد، 2022.
- 3 قاسم عبد عمي عذيب، ظاهرة المخدرات في الشرق الاوسط وتأثيرها في الامن الوطني العراقي، دراسة في الجغرافية السياسية، مجلة كلية الآداب، العدد 521، 2018.

خامسا: الروابط الالكترونية

- (1) عبد القادر دندن، خطر التحالفات بين الإرهاب والجريمة المنظمة (العلاقة بين التنظيمات المسلحة وشبكات الاتجار بالمخدرات شمال إفريقيا نموذجاً)، سياسات عربية، العدد 8، نيسان 2014، على الرابط: <https://platform.almanhal.com/Files/2/50790>.
- (2) Libya, North Africa Emerge As Cocaine Transit Hubs, InSight Crime, Fri, Jan 15. 2021, on the link; <https://www.insightcrime.org/news/analysis/libya-north-africa-cocaine-transit/>.
- (3) The Butchers bill. Cocaine trafficking in North Africa, Global Initiative against transitional organized crime, Fri, Jan 15. 2021, on the link; <https://globalinitiative.net/analysis/the-butchers-bill-cocaine-trafficking-in-north-africa/>.
- (4) Africa is an 'attractive' transit route for drug lords - U.N report, The Voice of Africa, Fri, Jan 15. 2021, on the link; <https://www.africanews.com/2016/06/24/africa-is-an-attractive-transit-route-for-drug-lords-un-report/>.
- (5) 1 (Middle East and North Africa, United Nations Office on Drugs and Crime, Fri, Jan 15. 2021, on the link; <https://www.unodc.org/unodc/en/drug-trafficking/middle-east-and-north-africa.html>.
- (6) Council of the European Union Brussels, 7 November 2018 (OR.en) 13912/18 CORDROGUE 91 MAMA 173, on the link; <https://data.consilium.europa.eu/doc/document/ST-13912-2018-INIT/en/pdf>.
- (7) United Nations Office on Drugs and Crime: "World Drug Report 2021" <https://wdr.unodc.org>.
- (8) الامم المتحدة، الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات، تقرير صادر في كانون الثاني \ يناير 2022، ص 88 متاح على الرابط الالكتروني: <https://unis.unvienna.org>
- (9) NODC (United Nations Office on Drugs and Crime) (2011) World drug report. <http://www.unodc.org> .Accessed 8\10\2023. It also look map no.(2)

أكاديمية شمال أوروبا للعلوم والبحث العلمي - الدنمارك
المؤتمر العلمي الدولي الخامس
السليمانية- 26-10/29/2023



"دور المحاسبة الخضراء في تعزيز التنمية المستدامة: دراسة تكامل المناهج
التربوية في تحقيق التوعية البيئية والمجتمعية"
Role of Green Accounting in Promoting Sustainable Development: "
A Study of Integrating Educational Approaches to Achieve
"Environmental and Community Awareness

إعداد

م. د سنان رحيم جاسم

جامعة الانبار كلية الادارة والاقتصاد

Sinanr819@uoanbar.edu.iq

م. د محمد راضي عبد الكاظم

جامعة الانبار كلية الادارة والاقتصاد

mohammedalagely@uoanbar.edu.iq

د. سعيدة دماك

IHEC CARTAGE

saida.dammak@ihec.ucrar.tn

المستخلص

يُظهر هذا البحث أهمية دور المحاسبة الخضراء في تعزيز التنمية المستدامة من خلال دراسة تكامل المفاهيم البيئية في المناهج التربوية وتأثيرها على التوعية البيئية والمجتمعية. من خلال تحليل النتائج والاستنتاجات، تم تأكيد وجود علاقة إيجابية ومعنوية إحصائياً بين تطبيق المحاسبة الخضراء في الشركات والمؤسسات، وبين وعي الطلاب بالقضايا البيئية.

وتمثل التوصيات التي تم اقتراحها نقطة الانطلاق لتحقيق الأثر المرجو، حيث يُشجع على دمج مفاهيم المحاسبة الخضراء في المناهج التربوية لتعزيز التوعية بالمسائل البيئية لدى الطلبة والاساتذة الجامعيين . كما تشدد التوصيات على أهمية تطبيق المحاسبة الخضراء في الشركات والمؤسسات لتعزيز أداءها البيئي والاقتصادي المستدام. تتطوي هذه الدراسة على تأثيرات إيجابية واضحة تُعزز من دور المحاسبة الخضراء كأداة لتحقيق التنمية المستدامة. تتطلب المستقبل منظومة تعليمية تضمن تكامل المفاهيم البيئية في المناهج وتعزز من دور المحاسبة الخضراء في التطوير المستدام والتوعية المجتمعية بأهمية الاستدامة البيئية والاجتماعية.

Abstract

This research highlights the significance of the role of green accounting in promoting sustainable development through the study of integrating environmental concepts into educational curricula and its impact on environmental and societal awareness. Through the analysis of results and conclusions, a positive and statistically significant relationship has been confirmed between the application of green accounting in companies and institutions, and students' awareness of environmental issues. The proposed recommendations serve as a starting point to achieve the desired impact. Encouraging the integration of green accounting concepts into educational curricula is emphasized to enhance awareness of environmental issues among students and university professors. The recommendations also stress the importance of implementing green accounting practices in companies and institutions to enhance their sustainable environmental and economic performance.

This study encompasses clear positive effects that enhance the role of green accounting as a tool for achieving sustainable development. The future necessitates an educational system that ensures the integration of environmental concepts into curricula and strengthens the role of green accounting in sustainable development and community awareness of the importance of environmental and social sustainability.

مقدمة:

تعد التنمية المستدامة هدفاً حيوياً للمجتمعات الحديثة، حيث تسعى الحكومات والمؤسسات والأفراد جميعاً إلى تحقيق التوازن بين الاحتياجات الحالية والاحتياجات المستقبلية للأجيال القادمة. في هذا السياق، تكتسب الاهتمامات البيئية دوراً بارزاً، حيث يُدرك الجميع أن الاستدامة البيئية تعد أساساً لتحقيق التنمية المستدامة على المدى البعيد. يشكل القطاع المالي والمحاسبة أحد أهم الجوانب التي يمكن أن تساهم في تحقيق التنمية المستدامة. وفي السنوات الأخيرة، شهدت المحاسبة الخضراء زيادة في الاهتمام، حيث تُعتبر أداة فعالة لقياس وتقييم الأداء البيئي للمنظمات وتحفيزها على تطبيق المبادئ والممارسات المستدامة. ومع ارتفاع مستوى الوعي البيئي والاجتماعي في المجتمعات، أصبح من الضروري دمج المناهج التربوية الخضراء في التعليم لتحقيق التوعية والتشجيع على المشاركة المجتمعية الفعّالة.

يهدف هذا البحث إلى استكشاف دور المحاسبة الخضراء في تعزيز التنمية المستدامة من خلال دراسة تكامل المناهج التربوية في تحقيق التوعية البيئية والمجتمعية. سيتم التركيز على دور المحاسبة الخضراء في تقديم معلومات دقيقة وشفافة حول الأثر البيئي لأنشطة المنظمات والشركات. كما سيتم دراسة كيف يمكن للمحاسبة الخضراء أن تسهم في تشجيع المنظمات على اتخاذ قرارات استدامة مستدامة وتحفيزها على تبني ممارسات أكثر صداقة للبيئة. سيتم تحليل الأدوات والمبادئ الرئيسية المتعلقة بالمحاسبة الخضراء والتعرف على كيفية تطبيقها في سياق التنمية المستدامة. سيتم أيضاً استعراض تجارب ونماذج ناجحة من مختلف المناطق والقطاعات للإلهام والتعلم منها. وسيتم التركيز على أهمية تكامل المناهج التربوية الخضراء في التعليم العالي والتعليم الثانوي، وكيف يمكن أن تؤدي هذه المناهج إلى تحفيز الشباب على أن يكونوا قادة في مجال الاستدامة المستدامة في المستقبل.

على ضوء البحث المقدم، نتوقع أن تكون هناك آفاقاً واعدة لدمج المحاسبة الخضراء في التعليم والتنمية المستدامة. سيسهم هذا البحث في توضيح دور المحاسبة الخضراء كأداة قوية لتعزيز التنمية المستدامة وتحقيق التوازن بين الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في مجتمعاتنا.

اولا : منهجية البحث

1. مشكلة البحث

يمكن اظهار مشكلة البحث من خلال الاسئلة الاتية :-

1. ما هو دور المحاسبة الخضراء في تحفيز الشركات والمؤسسات على اتخاذ قرارات مستدامة وتطوير ممارسات أكثر صديقة للبيئة؟ وكيف يمكن دمج مفاهيم المحاسبة الخضراء في أنظمة المحاسبة التقليدية لتحقيق التنمية المستدامة؟

2. ما هو تأثير تكامل مفاهيم المحاسبة الخضراء في المناهج التربوية على وعي الطلاب بالقضايا البيئية والاجتماعية؟ وهل يمكن أن يساهم هذا التوجيه التربوي في تغيير سلوكياتهم ومشاركتهم في مبادرات الحفاظ على البيئة والمساهمة في التنمية المستدامة؟

3. كيف يمكن للمحاسبة الخضراء والتربية على البيئة أن تؤثر في مسارات اتخاذ القرار على مستوى السياسات الحكومية والمؤسساتية؟ وهل يمكن أن تؤدي هذه الأدوار المشتركة إلى إشراك المجتمع بشكل أوسع في تحديد الأولويات البيئية والاجتماعية وتعزيز التنمية المستدامة بشكل عام؟

2. فرضية البحث

• **الفرضية الاولى :** "وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين تطبيق المحاسبة

الخضراء في الشركات والمؤسسات و الوعي البيئي للطلاب "

• **الفرضية الثانية :** " وجود تأثير معنوي ذو دلالة احصائية لأثر دمج مفاهيم

المحاسبة الخضراء في المناهج التربوية و تحسين أداء الشركات البيئي والمساهمة

في التنمية المستدامة "

3. اسلوب البحث

سيتم تنفيذ هذا البحث من خلال جمع البيانات عن طريق إجراء مسح عبر الإنترنت باستخدام استبيانات مصممة خصيصًا لاستقصاء آراء وملاحظات الأساتذة الجامعيين والمحاسبين والمدققين المتخصصين في المحاسبة الخضراء والتنمية المستدامة. سيتم توجيه الاستبيانات إلى المشاركين الذين يعملون في الجامعات والمؤسسات التعليمية ذات الصلة. و ستضمن الاستبيانات أسئلة متنوعة وشاملة لفهم التحديات التي تواجه تكامل المناهج التربوية الخضراء

في المنظومة التعليمية، ومدى تأثيرها على التوعية البيئية والمجتمعية لدى الطلاب والمجتمع الجامعي. كما ستتضمن الأسئلة تقييماً للبرامج التعليمية المرتبطة بالمحاسبة الخضراء ومدى فعاليتها في تزويد الطلاب بالمعرفة والمهارات اللازمة لتحقيق التنمية المستدامة. وبعد استكمال استبيانات المشاركين، سيتم تحليل البيانات المجمعّة باستخدام برامج الإحصاء المتاحة.

4. المتغيرات المستخدمة في البحث

بناءً على عنوان البحث "دور المحاسبة الخضراء في تعزيز التنمية المستدامة: دراسة تكامل المناهج التربوية في تحقيق التوعية البيئية والمجتمعية"، يمكن تحديد المتغيرات التابعة والمستقلة على النحو الآتي :

أ- المتغيرات التابعة (المعتمدة):

• التنمية المستدامة: يمكن قياسها بمؤشرات مثل النمو الاقتصادي المستدام، حماية البيئة، الاستدامة الاجتماعية، وتحقيق التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية.

ب- المتغيرات المستقلة:

• المحاسبة الخضراء: يمكن قياسها بمدى تبني المؤسسات والمنظمات للممارسات المحاسبية الصديقة للبيئة والمساهمة في تحقيق الأهداف البيئية للتنمية المستدامة.

5. أهمية البحث

(1) يركز البحث على دور المحاسبة الخضراء في تعزيز التنمية المستدامة، حيث يمكن للمحاسبة الخضراء أن تسهم في تحقيق التوازن بين التطور الاقتصادي والحفاظ على البيئة. تحفز المحاسبة الخضراء الشركات والمؤسسات على اتخاذ قرارات مستدامة والتحول نحو ممارسات أكثر صديقة للبيئة.

(2) من خلال تكامل مفاهيم المحاسبة الخضراء في المناهج التربوية، يمكن توجيه الجيل الجديد نحو الوعي بالقضايا البيئية والاجتماعية. يساهم ذلك في تحفيز الأفراد على المشاركة في مبادرات الحفاظ على البيئة والمساهمة في بناء مجتمع مستدام.

(3) يساعد تطبيق المحاسبة الخضراء في تحسين أداء الشركات والمؤسسات من خلال تحليل آثارها البيئية وتحديد فرص التحسين. يمكن للمحاسبة الخضراء أن تسهم في تقليل استخدام الموارد الطبيعية والانبعاثات الضارة وتعزيز كفاءة العمليات.

4) يعزز البحث فهم المسؤولية الاجتماعية للشركات والمجتمعات في مواجهة التحديات البيئية العالمية. من خلال المحاسبة الخضراء والتربية على البيئة، يمكن تعزيز الالتزام بتبني ممارسات أخلاقية واستدامة.

5) يمكن أن يكون هذا البحث مدخلاً لمزيد من الدراسات والأبحاث حول دور المحاسبة الخضراء وتأثيرها على التنمية المستدامة. يمكن أن يحفز هذا البحث على تطوير المزيد من الحلول الإبداعية والابتكارات لمواجهة التحديات البيئية وتحسين أداء المجتمع والاقتصاد بشكل مستدام.

6. الدراسات السابقة

1- دراسة المعطي ومحفوظ , 2018 , بعنوان " دور الكليات المعتمدة بالجامعات المصرية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة (كلية التربية بأسبوط أنموذجاً) دراسة تحليلية "

هدفت الدراسة الى تحليل دور كلية التربية بجامعة أسبوط في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في مصر, وتقديم توصيات لتعزيز دور كلية التربية بجامعة أسبوط في دعم وتعزيز أهداف التنمية المستدامة في المجتمع المحلي والوطني. وتوصلت الدراسة الى وجود تأثير إيجابي لكلية التربية بجامعة أسبوط في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال برامجها التعليمية والبحثية التي تسعى لتزويد الطلاب بالمعرفة والمهارات اللازمة للمشاركة في تحسين القضايا الاجتماعية والبيئية. كما توصلت انه يعتبر التعاون بين كلية التربية والمؤسسات المحلية والمجتمع المحيط بالجامعة أمراً حيويًا لتحقيق التنمية المستدامة، حيث يمكن لكلية التربية أن تلعب دورًا أكبر في تطوير برامج ومشاريع تستهدف حل المشكلات الاجتماعية والبيئية في المنطقة. واوصت الدراسة انه ينبغي على كلية التربية بجامعة أسبوط تحسين برامج التعليم والبحث لتشمل مواضيع التنمية المستدامة وتعزيز التفكير النقدي والتحليلي لدى الطلاب بما يعزز دورهم كعوامل فاعلة في التغيير. كما اوصت انه ينبغي أن تعزز كلية التربية التواصل مع المجتمع المحلي والجهات الحكومية والغير حكومية من خلال التعاون في مشاريع بحثية وتدريبية تساهم في حل المشكلات الاجتماعية والبيئية وتعزز تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المنطقة المحيطة.

2- دراسة Arinta , 2022 , بعنوان " Initiation of Green Accounting Based on University Social Responsibility Toward Sustainable University

"بدء تطبيق المحاسبة الخضراء بناءً على مسؤولية الجامعة الاجتماعية نحو جامعة مستدامة"

ركز الجامعات على التنمية المستدامة من حيث دورها كوسيلة لتحقيق الوعي العام بقيم الاستدامة المدمجة في الحياة. يجب أن تدمج الجامعة، لتحقيق الاستدامة، البيئة الاجتماعية والبيئة الطبيعية والربح والالتزام الديني بطريقة متوازنة. يتم قياس مدى فهم جامعة مستدامة من خلال مستوى التعليم والمسؤولية الاجتماعية للشركات التي تم اعتمادها من قبل عالم مسؤولية الجامعات الاجتماعية. الحسابات الخضراء هي انعكاس للمسؤولية الاجتماعية للشركات والنظرة البيئية. تهدف هذه الدراسة إلى دراسة تأثير مبادرات المحاسبة الخضراء المتمثلة في الوعي البيئي والمشاركة البيئية والتقارير البيئية والتدقيق البيئي على تحسين استدامة الجامعات. تمثل العينة في هذه الدراسة 77 مستجيباً، ألا وهم الإدارة العليا لجامعة الأمير نجيب الدين وجامعة الشهيد صالح. تم استخدام تقنية تحليل البيانات SPSS واختبار الفرضيات باستخدام اختبار الانحدار. أظهرت نتائج الدراسة أن الوعي البيئي والمشاركة البيئية لهما تأثير إيجابي ومعنوي على الجامعة المستدامة. بينما التقارير البيئية والتدقيق البيئي لهما تأثير غير معنوي على الجامعة المستدامة.

3- دراسة Sadiku et.al,2021 , بعنوان "Green accounting: A Primer" المحاسبة الخضراء : تمهيد

هدفت الدراسة الى تحديد الأسس والمفاهيم الرئيسية للمحاسبة الخضراء وتوضيح كيف يمكن أن تُعزز هذه الأداة الحسابية المستدامة في المؤسسات والمجتمعات. وكذلك تحليل تجارب وتطبيقات مختلفة للمحاسبة الخضراء في بيئات مختلفة لفهم كيفية تحسين الأداء البيئي وتعزيز التنمية المستدامة. وتوصلت أن المحاسبة الخضراء تعد أداة مهمة للمؤسسات والمجتمعات لقياس أثر أنشطتها على البيئة وتحديد الفرص لتحسين الأداء البيئي. تعزز المحاسبة الخضراء المسؤولية الاجتماعية وتسهم في تحقيق التنمية المستدامة. كذلك يتطلب تطبيق المحاسبة الخضراء التعاون بين القطاع العام والقطاع الخاص لتحديد المعايير والمؤشرات الملائمة لقياس الأثر البيئي وضمان الشفافية والمساءلة فيما يتعلق بالتحسينات البيئية. واوصت الدراسة انه ينبغي على المنظمات والحكومات تشجيع استخدام المحاسبة الخضراء كأداة أساسية لتحسين الأداء البيئي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة. يمكن توفير المزيد من التدريب والتعليم حول المفاهيم والأدوات المتاحة في هذا المجال. وكذلك ينبغي أن تكون هناك تشجيع للبحث والابتكار في مجال المحاسبة الخضراء لتطوير معايير وأدوات أكثر تطوراً وفاعلية. ويمكن أن تدعم الحكومات والمؤسسات التجارية الأبحاث المتعلقة بتطبيق المحاسبة الخضراء وتوفير الدعم المالي والتقني لتحقيق هذا الهدف.

4- دراسة Gola et.al, 2022 , بعنوان " Green accounting and its application: a study on reporting practices of environmental accounting in India"

المحاسبة الخضراء وتطبيقها: دراسة حول ممارسات إعداد تقارير المحاسبة البيئية في الهند.

بينت الدراسة ان المحاسبة الخضراء هي جهاز مهم لفهم دور المشاريع التجارية في الاقتصاد نحو الأمان البيئي والرفاهية. إنها مصطلح معروف في مجال المحاسبة البيئية والموارد

الطبيعية. بدأت العديد من الشركات في جميع أنحاء العالم ممارسة إفصاحات بيئية في تقاريرها السنوية. ومع ذلك، تظل هذه الممارسات بشكل كبير طوعية. يهدف هذا البحث إلى دراسة إفصاحات الشركات المتعلقة بالبيئة والتي تم جمعها من Nifty 50 وفقاً لمخلص المعايير العالمية للإبلاغ. يستخدم تحليل المحتوى، على أساس القطاعات والكلمات الرئيسية، على تقارير الشركات السنوية لـ 29 شركة من العينة باستخدام برنامج MAXQDA. وقد لوحظ عدد كبير من الكلمات الرئيسية المستخدمة في بعض القطاعات ذات الصلة مثل قطاع الطاقة والإسمنت والمعادن. واوصت الدراسة بتشجيع الشركات على تبني المزيد من الممارسات الإفصاح البيئي الطوعية، وذلك من خلال إعداد تقارير سنوية شفافة تتضمن المعلومات المتعلقة بالأثر البيئي لأنشطتها والجهود التي تبذلها لتحسين أدائها البيئي. قد تكون هناك مكافآت أو تحفيزات للشركات التي تتجاوز المتطلبات القانونية المتعلقة بالإفصاح البيئي. وكذلك اوصت بدعم تطوير معايير إفصاح بيئية أكثر تحديداً وشمولاً للشركات، وذلك بالتعاون مع الهيئات الحكومية والمنظمات ذات الصلة. قد تساعد هذه المعايير الجديدة في تحقيق أفضل فهم للأثر البيئي للشركات وتسهم في تحسين أداء الشركات البيئي بشكل عام. يمكن أن تُعزّز هذه التوصية من خلال التوعية والتدريب وتبادل المعرفة بين الشركات والمؤسسات ذات الصلة.

5- دراسة (Aladwan, M. (2018). بعنوان " Undertaking of environmental accounting responsibility to achieve sustainable development: evidence from Jordanian chemical and mining companies

هدفت هذه الدراسة إلى مناقشة واستعراض مفهوم المحاسبة البيئية وإسهامها في التنمية المستدامة، حيث ينبت ان المجتمعات بدأت في زيادة الضغط على الحكومات والشركات للحفاظ على مواردهم الوطنية وبيئتهم. لذلك، وبدأت تقريباً جميع الشركات في العمل جنباً إلى جنب مع الحكومات لحل آثار المشكلات البيئية من خلال اعتماد معايير المحاسبة اللازمة والتشريعات الضرورية التي توجه أفعال الشركات لتلبية متطلباتها الاجتماعية. استخدمت هذه الدراسة عينة من الشركات الأردنية في مجال الكيمياء والتعدين، وهما أكثر أنواع الشركات سيطرة لاستقصاء موضوع الدراسة. تم توزيع استبيان منظم على موظفي هذه الشركات لاستطلاع آرائهم حول توفر المحاسبة البيئية في أنظمة الشركات. كشفت النتائج العامة للدراسة أن الشركات الأردنية ملتزمة بمفهوم وطرق المحاسبة البيئية بالإضافة إلى التزامها بالمسؤولية الاجتماعية كجزء من التنمية المستدامة. واوصت الدراسة نصح بتعزيز مفهوم المحاسبة البيئية وتبنيه في كافة الشركات، خاصةً الشركات العاملة في القطاعات الصناعية التي تؤثر بشكل كبير على البيئة. يمكن تحقيق ذلك من خلال إصدار تشريعات ومعايير محاسبية بيئية صارمة، تحفز الشركات على تحسين أدائها البيئي وتحقيق التنمية المستدامة. ويُنصح بتوسيع نطاق الدراسات المستقبلية لاستكشاف تأثير المحاسبة البيئية على أداء الشركات وتحقيق التوازن بين الأبعاد الاجتماعية والبيئية والاقتصادية للتنمية المستدامة. يُمكن استخدام عينات من مختلف الدول والقطاعات لفهم كيفية تطبيق المحاسبة البيئية على نطاق أوسع وكيف يؤثر ذلك في المجتمعات والبيئة على المستوى العالمي.

ثانياً : الجانب النظري

أهمية المحاسبة الخضراء في الاقتصاد المستدام

تعتبر المحاسبة الخضراء أحد الأدوات الهامة في تحقيق الاقتصاد المستدام، وذلك للأسباب الآتية: (Ebbington & Unerman, 2018:7), (Ebaid, 2022:1375)

1. تساعد المحاسبة الخضراء على تحديد التكاليف البيئية والاجتماعية للأنشطة التجارية، وتحويل هذه المعلومات إلى بيانات مالية يمكن استخدامها في عمليات اتخاذ القرارات.
 2. يمكن استخدام هذه المعلومات لتحديد الفوائد المالية والبيئية لتبني ممارسات أكثر صديقة للبيئة، وتحديد الأنشطة التي تسبب تكاليف بيئية عالية والعمل على تقليلها.
 3. تحفز المحاسبة الخضراء الشركات والمؤسسات على اتخاذ قرارات مستدامة وتطوير ممارسات أكثر صديقة للبيئة، مما يساهم في تحقيق التنمية المستدامة.
 4. يمكن دمج مفاهيم المحاسبة الخضراء في أنظمة المحاسبة التقليدية لتحقيق التنمية المستدامة، وذلك عن طريق تحديد وتقييم التكاليف البيئية والاجتماعية للأنشطة التجارية، وتحويل هذه المعلومات إلى بيانات مالية يمكن استخدامها في عمليات اتخاذ القرارات.
- يمكن القول تساعد المحاسبة الخضراء على تحديد التكاليف البيئية والاجتماعية للأنشطة التجارية، وتحويل هذه المعلومات إلى بيانات مالية يمكن استخدامها في عمليات اتخاذ القرارات. و يمكن استخدام هذه المعلومات لتحديد الفوائد المالية والبيئية لتبني ممارسات أكثر صديقة للبيئة، وتحديد الأنشطة التي تسبب تكاليف بيئية عالية والعمل على تقليلها واتخاذ قرارات مستدامة وتطوير ممارسات أكثر صديقة للبيئة، مما يساهم في تحقيق التنمية المستدامة.

الفوائد الاقتصادية لتطبيق المحاسبة الخضراء في الجامعات

توفر المحاسبة الخضراء العديد من الفوائد الاقتصادية للجامعات، ومن أهم هذه الفوائد هي الآتي (Larrinaga & Ebbington, 2001:274) (Adomβent et.al, 2014:4) :

1. تحسين الكفاءة البيئية للجامعات وتقليل التكاليف البيئية، مما يؤدي إلى تحسين الأداء المالي للجامعات على المدى الطويل.
2. تحسين صورة الجامعات وزيادة جاذبيتها لدى الطلاب والموظفين والمجتمع المحلي الذين يبحثون عن الجامعات التي تتبنى ممارسات صديقة للبيئة.
3. تحسين الامتثال للتشريعات البيئية وتقليل المخاطر القانونية والبيئية للجامعات.
4. تحسين العلاقات مع المجتمع والحصول على دعمه، حيث يتوقع المجتمع أن تتحمل الجامعات مسؤوليتها الاجتماعية والبيئية.
5. تحسين الابتكار والتطوير في الجامعات، حيث يمكن للمحاسبة الخضراء أن تحفز الجامعات على تطوير تقنيات وممارسات جديدة تساعد على تحسين الكفاءة البيئية وتقليل التكاليف البيئية.
6. تحسين الاستدامة المالية للجامعات على المدى الطويل، حيث يمكن للمحاسبة الخضراء أن تساعد الجامعات على تحديد الفرص الجديدة للنمو والتوسع في الأسواق الخضراء وتحسين الأداء المالي للجامعات على المدى الطويل.

ويلاحظ ان أهمية تحسين الكفاءة البيئية في الجامعات تكمن في تحقيق مزايا متعددة وشاملة حيث يُظهر تخفيض التكاليف البيئية تأثيرًا إيجابيًا على الأداء المالي للجامعات على المدى الطويل. من خلال تبني ممارسات توفير الطاقة وإدارة النفايات بشكل فعال، يمكن للجامعات تقليل النفقات وتحسين استدامة مواردها المالية. وتعمل الجامعات الصديقة للبيئة كجذب للأفراد المهتمين بالقضايا البيئية والاجتماعية. تحسين صورة الجامعات من خلال اعتماد ممارسات مستدامة يزيد

من جاذبيتها للطلاب والموظفين، فضلاً عن تعزيز تواصلها المجتمعي وجذب التفاعل الإيجابي من المجتمع المحلي.

الأدوات والتقنيات المستخدمة في تطبيق المحاسبة الخضراء في الجامعات

تستخدم الجامعات العديد من الأدوات والتقنيات لتطبيق المحاسبة الخضراء، ومن أهم هذه

الأدوات والتقنيات: (Biggs et.al,2015:393), (Elmassah et.al,2022:327)

- تحليل الأداء البيئي والاجتماعي للجامعات، وذلك عن طريق تحديد المؤشرات البيئية والاجتماعية الرئيسية وتحليلها لتحديد الأنشطة التي تسبب تكاليف بيئية عالية والعمل على تقليلها.
- تحديد التكاليف البيئية والاجتماعية للأنشطة التجارية، وتحويل هذه المعلومات إلى بيانات مالية يمكن استخدامها في عمليات اتخاذ القرارات.
- تحديد الفرص الجديدة للنمو والتوسع في الأسواق الخضراء وتحسين الأداء المالي للجامعات على المدى الطويل.
- تطوير أنظمة المحاسبة الخضراء المتكاملة مع أنظمة المحاسبة التقليدية، وذلك عن طريق تحديد وتقييم التكاليف البيئية والاجتماعية للأنشطة التجارية، وتحويل هذه المعلومات إلى بيانات مالية يمكن استخدامها في عمليات اتخاذ القرارات.
- تطوير برامج التدريب والتوعية للطلاب والموظفين حول الممارسات الخضراء والمحاسبة الخضراء، وذلك لتحفيزهم على تبني ممارسات صديقة للبيئة وتحسين الكفاءة البيئية للجامعات.

يمكن القول ان تحقيق تكامل بين التكاليف البيئية والاجتماعية في عمليات اتخاذ القرارات التجارية يعزز من رؤية الشركات للعواقب المالية والاستراتيجية لأنشطتها. من خلال تحويل هذه المعلومات إلى بيانات مالية، تكون الشركات قادرة على تقدير التأثيرات المحتملة لقراراتها على البيئة والمجتمع، وبالتالي تمكنت من اتخاذ خطوات مستدامة وذكية. إلى جانب ذلك، تحديد الفرص الجديدة للنمو والتوسع في الأسواق الخضراء يمكن أن يسهم بشكل كبير في تعزيز الأداء المالي للجامعات على المدى الطويل. باعتماد ممارسات صديقة للبيئة وتلبية احتياجات الأسواق المتنامية للمنتجات والخدمات المستدامة، تكتسب الجامعات ميزة تنافسية وتعزز من جاذبيتها للطلاب والممولين.

الخطوات اللازمة لتطبيق المحاسبة الخضراء في الجامعات

يمكن اتباع الخطوات التالية لتطبيق المحاسبة الخضراء في الجامعات: (Elmassah

(et.al,2022:329)(Arinta,2022:49)(Boukraa& Boukraa,2021:4)

1. تحليل الأداء البيئي والاجتماعي للجامعة وتحديد المؤشرات الرئيسية لتحليلها.
2. تحديد التكاليف البيئية والاجتماعية للأنشطة التجارية في الجامعة.
3. تحويل المعلومات البيئية والاجتماعية إلى بيانات مالية يمكن استخدامها في عمليات اتخاذ القرارات.
4. تطوير أنظمة المحاسبة الخضراء المتكاملة مع أنظمة المحاسبة التقليدية.
5. تطوير برامج التدريب والتوعية للطلاب والموظفين حول الممارسات الخضراء والمحاسبة الخضراء.
6. تطبيق تقنية خارطة تدفق القيمة الخضراء لتحليل التكاليف وتحديد الطاقات والمقارنة بين خارطة تدفق القيمة الحالية والمستقبلية.

7. تحديد الفرص الجديدة للنمو والتوسع في الأسواق الخضراء وتحسين الأداء المالي للجامعات على المدى الطويل.

يلاحظ ان تحليل الأداء البيئي والاجتماعي للجامعة وتحديد المؤشرات الرئيسية لتحليلها يمثل خطوة هامة نحو فهم الأثر الكامل للجامعة على البيئة والمجتمع , وان تحديد التكاليف البيئية والاجتماعية للأنشطة التجارية في الجامعة يُمكن أن يساهم في توجيه الاستثمارات وتحسين الكفاءة المالية. وان تحويل المعلومات البيئية والاجتماعية إلى بيانات مالية يعكس تحويل الجوانب غير المالية إلى لغة مالية تفهمها الجميع. هذا الإجراء يمكن أن يجعل عمليات اتخاذ القرارات أكثر دقة وشفافية، حيث يمكن تقدير التأثيرات المالية للممارسات البيئية والاجتماعية.

العوائق التي يمكن أن تواجه تطبيق المحاسبة الخضراء في الجامعات

ان تطبيق المحاسبة الخضراء في الجامعات قد يواجه بعض العوائق، ومن أهم هذه العوائق هي الاتي : (Arinta,2022:50) (Ebaid,2022:1376)

1. قلة الوعي والتوعية: قد يكون هناك قلة في الوعي والتوعية بأهمية المحاسبة الخضراء وفوائدها الاقتصادية في الجامعات. قد يحتاج العاملون والمسؤولون في الجامعات إلى تعزيز الوعي وتوفير التدريب والتوعية حول المفاهيم والممارسات الخضراء.

2. قيود الميزانية: قد يكون لتطبيق المحاسبة الخضراء تكاليف إضافية، مثل تحسين البنية التحتية البيئية واستخدام تقنيات وأدوات جديدة. قد يكون من الصعب على الجامعات تخصيص الميزانية اللازمة لتلك الاستثمارات البيئية.

3. تحديات التقنية: قد يواجه الجامعات تحديات في تطبيق التقنيات اللازمة للمحاسبة الخضراء، مثل تحليل الأداء البيئي وتحويل المعلومات البيئية إلى بيانات مالية. قد يحتاج الجامعات إلى تحديث أنظمتها وتكنولوجيا المعلومات لتلبية هذه المتطلبات.

4. قلة المعايير والتوجيهات: قد يفتقر القطاع التعليمي إلى معايير وتوجيهات واضحة لتطبيق المحاسبة الخضراء في الجامعات. قد يكون من الصعب على الجامعات تحديد الإطار القانوني والمعايير المناسبة لتطبيق المحاسبة الخضراء.

5. تحديات التنفيذ: قد يواجه الجامعات تحديات في تنفيذ الممارسات الخضراء وتطبيق المحاسبة الخضراء في جميع جوانب العمل الجامعي. قد يتطلب ذلك تغييراً في الثقافة المؤسسية وتعاوناً واسع النطاق من جميع الأعضاء المعنيين.

6. قلة البيانات والمعلومات: قد يكون من الصعب على الجامعات جمع البيانات والمعلومات اللازمة لتطبيق المحاسبة الخضراء، مثل تحليل الأداء البيئي وتحديد التكاليف البيئية. قد يحتاج الجامعات إلى تحسين نظم جمع البيانات والتقارير البيئية.

7. التحديات الثقافية والسلوكية: قد يواجه الجامعات تحديات في تغيير السلوكيات والعادات القائمة للعاملين والطلاب لتبني الممارسات الخضراء. قد يحتاج ذلك إلى توفير بيئة داعمة وتشجيعية للتغيير وتعزيز الوعي والمشاركة الفعالة.

8. التحديات القانونية والتنظيمية: قد تواجه الجامعات تحديات في الامتثال للتشريعات البيئية والتنظيمات المحلية والدولية. قد يحتاج الجامعات إلى مراجعة السياسات والإجراءات القائمة وضمان التوافق مع المتطلبات القانونية والتنظيمية ذات الصلة.

ويمكن القول انه قد تعوق قلة الوعي والتوعية بأهمية المحاسبة الخضراء اعتماد الممارسات المستدامة في الجامعات, و يجب على الجامعات العمل على تعزيز الوعي بفوائد التحول إلى ممارسات أكثر صديقة للبيئة وتوفير التدريب وورش العمل للعاملين فيها. وان تكاليف تطبيق المحاسبة الخضراء قد تكون تحديًا، خاصة مع زيادة الحاجة لتحسين البنية التحتية البيئية وتبني تقنيات جديدة, وان تخصيص الميزانية المناسبة لتلك الاستثمارات يمكن أن يكون أمرًا صعبًا في ظل القيود المالية. وبالإضافة لذلك يمكن أن تعترض الجامعات تحديات تقنية في تطبيق أساليب المحاسبة الخضراء، مثل تحليل الأداء البيئي وتحويل المعلومات غير المالية إلى بيانات مالية قابلة للتحليل. تحديث أنظمة التكنولوجيا وتطوير القدرات التقنية يمكن أن يساعد في التغلب على هذه التحديات.

تأثير تكامل مفاهيم المحاسبة الخضراء في المناهج التربوية على وعي الطلاب بالقضايا البيئية والاجتماعية

تشير الدراسات إلى أن تكامل مفاهيم المحاسبة الخضراء في المناهج التربوية يمكن أن يؤدي إلى زيادة وعي الطلاب بالقضايا البيئية والاجتماعية، ويمكن أن يساهم في تغيير سلوكياتهم ومشاركتهم في مبادرات الحفاظ على البيئة والمساهمة في التنمية المستدامة. ومن بين الفوائد الرئيسية لتكامل مفاهيم المحاسبة الخضراء في المناهج التربوية هي الاتي : (Alshuwaikhat & Abubakar,2008:179)

- تعزيز الوعي بأهمية الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية.
- تشجيع الطلاب على تطوير مهارات وأدوات لتقييم الأثر البيئي والاجتماعي للأنشطة الاقتصادية.
- تعزيز القدرة على اتخاذ القرارات المستدامة والتفكير بشكل شامل في العواقب البيئية والاجتماعية للأنشطة الاقتصادية.
- تشجيع الطلاب على المشاركة في مبادرات الحفاظ على البيئة والمساهمة في التنمية المستدامة.

ومن أجل تحقيق هذه الفوائد، يمكن تضمين مفاهيم المحاسبة الخضراء في المناهج التربوية وتوفير الدعم والتدريب اللازم للمعلمين والطلاب, يمكن أن يشمل ذلك ايضا الاتي : (AI- Saadi,2023:2)

- تدريس مفاهيم المحاسبة الخضراء وتطبيقاتها في المناهج التربوية.
- توفير الدعم والتدريب للمعلمين لتمكينهم من تدريس مفاهيم المحاسبة الخضراء بشكل فعال.
- توفير الدعم والتدريب للطلاب لتمكينهم من تطبيق مفاهيم المحاسبة الخضراء في مشاريعهم وأبحاثهم.

- توفير الموارد والأدوات اللازمة لتطبيق مفاهيم المحاسبة الخضراء، مثل البرامج الحاسوبية والأدوات الإحصائية.

- تشجيع المشاركة في مبادرات الحفاظ على البيئة والمساهمة في التنمية المستدامة، مثل الأنشطة البيئية والتطوعية.

مما سبق يتضح ان تعزيز الوعي بأهمية الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية يعد أساسياً لتحقيق التنمية المستدامة وذلك من خلال تعزيز التوعية بأثر الأنشطة البشرية على البيئة والحاجة إلى الحفاظ على توازنها، يمكن تحفيز المجتمع بشكل عام والطلاب بشكل خاص على تبني ممارسات مستدامة والعمل نحو المحافظة على الموارد الطبيعية للأجيال القادمة. بالإضافة الى تشجيع الطلاب على تطوير مهارات وأدوات لتقييم الأثر البيئي والاجتماعي للأنشطة الاقتصادية يمكن أن يمكّنهم من تحليل تأثيرات مختلف القرارات والأنشطة على البيئة والمجتمع. ذلك سيمكّنهم من اتخاذ قرارات أكثر وعياً وتوجهاً نحو التنمية المستدامة، سواء كانوا في مساراتهم الوظيفية أو حياتهم الشخصية.

أهمية تكامل مفاهيم المحاسبة الخضراء في المناهج التربوية

تكامل مفاهيم المحاسبة الخضراء في المناهج التربوية له أهمية كبيرة في تعزيز الوعي بالقضايا البيئية والاجتماعية لدى الطلاب، ويمكن أن يساهم في تغيير سلوكياتهم ومشاركتهم في مبادرات الحفاظ على البيئة والمساهمة في التنمية المستدامة. ومن بين أهمية تكامل مفاهيم المحاسبة الخضراء في المناهج التربوية هي الآتي : (Al-Obaidi & Al-Saadi,2023:4)

- تعزيز الوعي بأهمية الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية.

- تشجيع الطلاب على تطوير مهارات وأدوات لتقييم الأثر البيئي والاجتماعي للأنشطة الاقتصادية.

- تعزيز القدرة على اتخاذ القرارات المستدامة والتفكير بشكل شامل في العواقب البيئية والاجتماعية للأنشطة الاقتصادية.

- تشجيع الطلاب على المشاركة في مبادرات الحفاظ على البيئة والمساهمة في التنمية المستدامة.

ويمكن أن يتم تحقيق هذه الأهمية من خلال تضمين مفاهيم المحاسبة الخضراء في المناهج التربوية وتوفير الدعم والتدريب اللازم للمعلمين والطلاب. ويمكن أن يشمل ذلك الآتي : (Al-Maamori & Al-Maamori,2022:2)

- 1) تدريس مفاهيم المحاسبة الخضراء وتطبيقاتها في المناهج التربوية.
- 2) توفير الدعم والتدريب للمعلمين لتمكينهم من تدريس مفاهيم المحاسبة الخضراء بشكل فعال.
- 3) توفير الدعم والتدريب للطلاب لتمكينهم من تطبيق مفاهيم المحاسبة الخضراء في مشاريعهم وأبحاثهم.
- 4) توفير الموارد والأدوات اللازمة لتطبيق مفاهيم المحاسبة الخضراء، مثل البرامج الحاسوبية والأدوات الإحصائية.

5) تشجيع المشاركة في مبادرات الحفاظ على البيئة والمساهمة في التنمية المستدامة، مثل الأنشطة البيئية والتطوعية.

6) يمكن القول بتدريس مفاهيم المحاسبة الخضراء وتطبيقاتها في المناهج التربوية.

7) توفير الدعم والتدريب للمعلمين لتمكينهم من تدريس مفاهيم المحاسبة الخضراء بشكل فعال.

8) توفير الدعم والتدريب للطلاب لتمكينهم من تطبيق مفاهيم المحاسبة الخضراء في مشاريعهم وأبحاثهم.

9) توفير الموارد والأدوات اللازمة لتطبيق مفاهيم المحاسبة الخضراء، مثل البرامج الحاسوبية والأدوات الإحصائية.

10) تشجيع المشاركة في مبادرات الحفاظ على البيئة والمساهمة في التنمية المستدامة، مثل الأنشطة البيئية والتطوعية.

يمكن القول ان تدريس مفاهيم المحاسبة الخضراء وتطبيقاتها في المناهج التربوية يعكس الاهتمام ببناء قاعدة معرفية قائمة على الاستدامة. من خلال تضمين هذه المفاهيم في المناهج، يمكن توجيه الطلاب نحو فهم أعمق للعلاقة بين الأعمال والبيئة، وبين القوى الاقتصادية والاجتماعية. وان توفير الدعم والتدريب للمعلمين يمكن أن يمكّنهم من تقديم المحتوى بشكل فعّال وجذاب. وتوفير ورش عمل ودورات تدريبية تساعد المعلمين على فهم وتطبيق مفاهيم المحاسبة الخضراء في الفصول الدراسية يعزز من جودة التعليم ويمكنهم من تلبية احتياجات الطلاب. وينبغي توفير الدعم والتدريب للطلاب يمكن أن يساهم في تنمية مهاراتهم وقدراتهم على تطبيق المفاهيم المحاسبية الخضراء في مشاريعهم وأبحاثهم. ذلك يساعد في تحفيز الطلاب على تحليل تأثيرات الأنشطة الاقتصادية على البيئة والمجتمع وتطوير حلول مستدامة.

الخطوات التي يمكن اتخاذها لتعزيز الوعي بالمحاسبة الخضراء بين الطلاب والمجتمع

المحلي

يمكن اتخاذ العديد من الخطوات لتعزيز الوعي بالمحاسبة الخضراء بين الطلاب والمجتمع المحلي، ومن بين هذه الخطوات هي الآتي : (El-Sayed & El-Sayed, 2019:3)

(Aladwan, 2018:51) (Sartika & Iznillah, 2022:68)

1. تضمين مفاهيم المحاسبة الخضراء في المناهج التربوية وتوفير الدعم والتدريب اللازم للمعلمين والطلاب.
2. تنظيم ورش عمل وندوات تثقيفية حول المحاسبة الخضراء وأهميتها في المجتمع المحلي.
3. تشجيع الطلاب على المشاركة في مبادرات الحفاظ على البيئة والمساهمة في التنمية المستدامة، مثل الأنشطة البيئية والتطوعية.
4. توفير الموارد والأدوات اللازمة لتطبيق مفاهيم المحاسبة الخضراء، مثل البرامج الحاسوبية والأدوات الإحصائية.
5. تشجيع المجتمع المحلي على تبني ممارسات الأعمال الخضراء وتطبيق المحاسبة الخضراء في أنشطتهم الاقتصادية.
6. توفير الدعم والتدريب للمؤسسات والشركات المحلية لتطبيق المحاسبة الخضراء في أنشطتهم الاقتصادية.

7. تشجيع الحكومات المحلية على تبني سياسات وبرامج داعمة لتطبيق المحاسبة الخضراء في المجتمع المحلي.

ويتضح يجب توفير الموارد والأدوات اللازمة مثل البرمجيات الحاسوبية المتخصصة وأدوات إحصائية تساعد في تحليل البيانات المتعلقة بالأثر البيئي. هذا سيساهم في جعل عملية التقييم والتحليل أكثر دقة وفعالية. وكذلك ينبغي تعزيز وتشجيع المجتمع المحلي لتبني ممارسات الأعمال الخضراء هو خطوة مهمة للمساهمة في الاستدامة البيئية. من خلال توعية الشركات والأفراد حول فوائد المحاسبة الخضراء وتشجيعهم على تنفيذها في أنشطتهم اليومية، يمكن تحقيق تحسينات كبيرة في الأثر البيئي. بالإضافة الى تقديم الدعم والتدريب للمؤسسات والشركات المحلية يساهم في بناء القدرات وزيادة الفهم لديهم حول كيفية تطبيق المحاسبة الخضراء. ذلك يمكن أن يشمل ورش العمل والدورات التدريبية لتعزيز المعرفة والمهارات اللازمة.

الأدوات التي يمكن استخدامها لتقييم مدى تأثير الأنشطة التي تهدف إلى تعزيز الوعي بالمحاسبة الخضراء بين الطلاب والمجتمع المحلي

الخطوات التالية هي لتقييم مدى تأثير الأنشطة التي تهدف إلى تعزيز الوعي بالمحاسبة الخضراء بين الطلاب والمجتمع المحلي وهي كما يأتي : (Al-Musawi & Al-Saadi, 2023:19) (Haryati et.al, 2023:5)

1. تحديد الأهداف والمؤشرات المرجوة من الأنشطة التي تهدف إلى تعزيز الوعي بالمحاسبة الخضراء.
 2. جمع البيانات والمعلومات اللازمة لتقييم تأثير الأنشطة، مثل عدد المشاركين ومستوى الوعي البيئي والاجتماعي للمشاركين.
 3. تحليل البيانات وتقييم تأثير الأنشطة على المشاركين والمجتمع المحلي، وتحديد المناطق التي تحتاج إلى تحسين وتطوير.
 4. توثيق النتائج وتقديم التوصيات لتحسين الأنشطة المستقبلية وزيادة تأثيرها على المجتمع المحلي.
- السياسات الحكومية والمؤسساتية التي يمكن تطبيقها لتعزيز المحاسبة الخضراء والتربية على البيئة في صنع القرارات**

ان السياسات الحكومية والمؤسساتية التي يمكن تطبيقها لتعزيز المحاسبة الخضراء والتربية على البيئة في صنع القرارات هي الاتي : (Arinta, 2022:50) (Haryati et.al, 2023:6)

1. وضع سياسات حكومية تشجع على تبني الممارسات الخضراء والاستدامة في القطاعات المختلفة، وتحفيز الشركات والمؤسسات على تطبيق المحاسبة الخضراء وتدريبها في الجامعات.
2. تشجيع المؤسسات الحكومية والخاصة على استخدام التقنيات الحديثة والمتطورة في تطبيق المحاسبة الخضراء وتحسين الأداء البيئي والاجتماعي.
3. توفير التخصيصات المالية والموارد اللازمة لتطوير الأبحاث والابتكارات التي تساعد في تحقيق أهداف الاستدامة وتطبيق المحاسبة الخضراء.

4. تضمين مفاهيم المحاسبة الخضراء والتربية على البيئة في المناهج التعليمية والتدريبية للمؤسسات والجامعات.
5. تشجيع المجتمع المحلي والشركات على المشاركة في مبادرات الحفاظ على البيئة وتحسين الأداء البيئي والاجتماعي.

مما سبق يمكن القول تلعب السياسات الحكومية دورًا حاسمًا في تعزيز الاستدامة والمحاسبة الخضراء. من خلال وضع سياسات تشجع على الممارسات البيئية المستدامة وتقديم حوافز للشركات لتطبيق المحاسبة الخضراء، يمكن تحقيق تحسينات كبيرة في الأثر البيئي. وان استخدام التقنيات الحديثة يمكن أن يساهم في تحسين وتسهيل عمليات المحاسبة الخضراء وتقديم معلومات دقيقة وموثوقة حول الأثر البيئي والاجتماعي للمؤسسات. هذا سيساعد في اتخاذ قرارات أفضل لتحسين الأداء البيئي. وان الاستثمار في البحث والابتكار يلعب دورًا مهمًا في تطوير حلول جديدة وفعالة لتحقيق الاستدامة وتعزيز المحاسبة الخضراء. تخصيص الموارد المالية يمكن أن يساعد في دعم المشاريع والمبادرات البيئية. وكذلك ان تعزيز التوعية بالمحاسبة الخضراء من خلال التعليم يمكن أن يؤثر على الثقافة البيئية ويساهم في تدريب جيل من المحاسبين والقادة الذين يولون اهتمامًا للأثر البيئي. وان تشجيع المجتمع والشركات على المشاركة في مبادرات الاستدامة يمكن أن يعزز من وعي الجمهور بالقضايا البيئية ويعزز من الجهود المبذولة للحفاظ على البيئة وتحسين الأداء الاجتماعي.

ثالثا : الجانب العملي

1- ادوات جمع البيانات

تم استخدام الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات في هذه الدراسة لتمثيل آراء العينة المختارة. تم تصميم الاستبيان بطريقة ذاتية و تم الاستعانة بالأبحاث السابقة لإعادة تصميم الاستبيان بطريقة تجعله مناسبًا ومتوافقًا لتحقيق أهداف الدراسة. ، واستخدم مقياس ليكرت الخماسي في تصميمه وتحسينه. تم إبلاغ المشاركين بأهداف البحث وتم منحهم وقتًا كافيًا للرد على جميع الأسئلة بعد موافقتهم على المشاركة. تم جمع 58 استجابة، وتم تحليل 47 استبيانًا بعد استبعاد 11 استجابات غير مكتملة.

لذا تم تصميم استبيان مكون من (36) سؤالًا مقسمة الى محورين هما : كيف يمكن الاستفادة من المحاسبة الخضراء , و كيف تؤثر المحاسبة الخضراء في تعزيز التنمية المستدامة من جانب تكامل المناهج التربوية في تحقيق التوعية البيئية والمجتمعية ؟

2- اختبار صدق وثبات الاستبيان

تم توظيف أدوات الإحصاء الوصفي، مثل الوسط الحسابي والانحراف المعياري، لتحليل البيانات المتضمنة في عينة الدراسة. كما تم استخدام اختبار كرونباخ ألفا لتقييم مدى الاستقرار الداخلي لعناصر الاستبيان والتوافق بين ردود الأفعال من قبل المشاركين. تم التحقق من صدقية الأداة من خلال عرضها على خمسة أساتذة ذوي خبرة في المحاسبة في الجامعات، للحصول على آرائهم حول صحة ودقة محتوى الاستبيان. تم توزيع الاستبيان على مجتمع الدراسة، والذي يتضمن الأساتذة الجامعيين والمحاسبين العاملين في الجامعات الحكومية والخاصة. يقدم جدول (1) قيم

اختبار كرونباخ ألفا وتجزئة النصفية لكل من جوانب الدراسة، مما يشير إلى جودة القياسات المستخدمة

جدول (1) معامل الفا كرومباخ والتجزئة النصفية لكل محور

محور	اسم المحور	عدد الفقرات	قيم الفا	معامل ارتباط بيرسون	معادلة سبيرمان التصحيحية
الاول	المحاسبة الخضراء	18	0,871	0,781	0,884
الثاني	التنمية المستدامة	18	0,893	0,793	0,896

المصدر : اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

تم استخدام برنامج الإحصاء (SPSS) لتحليل استبيان آراء عينة البحث ومواقفهم، بهدف تقدير الأهمية النسبية لمتغيرات البحث. تم حساب المتوسطات الحسابية ومقاييس الأهمية النسبية والانحرافات المعيارية، وتفصيل هذه القيم مبين في الجدول التالي:

جدول (3) وصف متغيرات البحث

الاهمية النسبية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المتغيرات
83.67	0.772	4.85	المحاسبة الخضراء
82.82	0.668	4.61	تعزيز التنمية المستدامة من جانب تكامل المناهج التربوية في تحقيق التوعية البيئية والمجتمعية

المصدر : اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يُظهر الجدول رقم (3) قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستوى الأهمية النسبية للمتغيرين المتعلقين بتحليل "تأثير دور المحاسبة الخضراء في تعزيز التنمية المستدامة: دراسة تكامل المناهج التربوية في تحقيق التوعية البيئية والمجتمعية". تم استخدام عينة في هذا الجدول، حيث كانت قيم المتوسط الحسابي تتراوح بين (4.85-4.61)، مما يشير إلى وجود توافق كبير بين المتغيرين مع انحراف معياري مقبول يتراوح بين (0.668-0.668). وبلغت درجة الأهمية النسبية للمتغير المستقل 83.67، في حين بلغت 82.82 للمتغير التابع

اختبار التوزيع الطبيعي

الجدول التالي يعرض قيم معامل الالتواء (Skewness)، والذي يستخدم لاختبار توزيع البيانات إذا كانت تتبع توزيعاً طبيعياً. عندما تكون قيم معامل الالتواء ضمن نطاق (-1, +1)، يُشير ذلك إلى أن البيانات تتبع توزيعاً طبيعياً.

جدول (4)

اختبار معامل الالتواء

معامل الالتواء Skewness	المتغيرات
0.23	المحاسبة الخضراء
0.26	تعزيز التنمية المستدامة من جانب تكامل المناهج

يُظهر جدول رقم (4) تميز نسبة معامل الالتواء في استمارة الاستبانة بدرجة ممتازة للغاية. وقد بلغت قيمة معامل الالتواء لتطبيق المحاسبة الخضراء (0.23)، في حين وصلت لـ (0.26) بالنسبة لتعزيز التنمية المستدامة من خلال تكامل المناهج التربوية في تحقيق التوعية البيئية والمجتمعية. يلاحظ أن هذه القيم تقع ضمن النطاق بين (-1, +1)، مما يُشير إلى أن البيانات تتبع توزيعاً طبيعياً، وهي القيمة المقبولة لمعامل الالتواء

3- نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالفرضية 1: "وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين تطبيق المحاسبة

الخضراء في الشركات والمؤسسات و الوعي البيئي للطلاب "

جدول (5) نتائج التحليل الاحصائي "وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين تطبيق المحاسبة الخضراء في

الشركات والمؤسسات و الوعي البيئي للطلاب "

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
0.52	4.30	أن تطبيق المحاسبة الخضراء في الشركات والمؤسسات يؤدي إلى زيادة وعي الطلاب بالقضايا البيئية.
0.44	4.61	تعتبر الشركات والمؤسسات التي تطبق المحاسبة الخضراء نموذجاً للوعي البيئي الإيجابي.
0.62	4.54	وجود علاقة إيجابية بين تطبيق المحاسبة الخضراء وزيادة وعي الطلاب بالتحديات البيئية الحالية.
0.48	4.61	أن تطبيق المحاسبة الخضراء يساهم في تعزيز الاستجابة البيئية لدى الشركات والمؤسسات.
0.64	3.20	أن شركات ومؤسسات القطاع الخاص يمكن أن تلعب دوراً هاماً في نشر الوعي البيئي بين الطلاب
0.59	4.83	أن هناك اهتمام كافٍ من الشركات والمؤسسات بتنمية البرامج البيئية والاجتماعية
0.61	2.85	أن تحفيز الشركات والمؤسسات على تطبيق المحاسبة الخضراء سيساهم في زيادة وعي الطلاب بالمسائل البيئية
0.65	4.38	أن الشركات والمؤسسات التي تضمن معايير المحاسبة الخضراء في تقاريرها المالية تكون أكثر شفافية فيما يتعلق بأدائها البيئي
0.48	4.85	أن المحاسبة الخضراء يمكن أن تساهم في تحفيز الطلاب على اتخاذ خطوات إيجابية تجاه البيئة
0.58	4.44	يجب أن تشجع المناهج الدراسية على تضمين دراسات حالة حول الشركات التي نجحت في تحقيق التوازن بين الأداء المالي والبيئي
0.47	4.79	أن تطبيق المحاسبة الخضراء في الشركات والمؤسسات يساهم في تحفيز الطلاب على اتخاذ إجراءات صديقة للبيئة
0.83	4.47	يمكن أن تكون الشركات والمؤسسات التي تطبق المحاسبة الخضراء مصدرًا للإلهام للطلاب لاعتماد أساليب حياة أكثر استدامة
0.53	4.38	أن تطبيق المحاسبة الخضراء يساعد الطلاب على فهم تأثير الأنشطة التجارية على البيئة والمجتمع بشكل أفضل
0.60	4.73	مكن للمحاسبة الخضراء أن تكون أحد العوامل المحفزة لتغيير عادات وسلوكيات الشركات نحو الأفضل من الناحية البيئية
0.48	4.80	يمكن أن يتحسن الوعي البيئي لدى الطلاب عندما يكون لديهم فهم عملي لكيفية تطبيق المحاسبة الخضراء في الشركات والمؤسسات
0.61	4.93	أن الطلاب الذين يدرسون مواضيع الأعمال والاقتصاد يجب أن يكونوا على دراية بمفاهيم المحاسبة الخضراء كجزء من تكوينهم الأكاديمي

0.64	4.84	أن تواجد دورات تعليمية أو ورش عمل حول المحاسبة الخضراء في الجامعات يمكن أن يساهم في تعزيز الوعي البيئي بين الطلاب
0.66	4.81	أن الشركات والمؤسسات تتحمل مسؤولية تعزيز الوعي البيئي بين الموظفين أيضاً بغض النظر عن الطلاب

المصدر : اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج spss

من الجدول السابق يتضح ما يلي: تم تسجيل متوسطات الاستجابة لفقرات المحور لوجود علاقة ذات دلالة احصائية بين تطبيق المحاسبة الخضراء في الشركات والمؤسسات و الوعي البيئي للطلاب " في نطاق يتراوح بين (2.85) و (4.93). بناءً على ذلك، فإن درجة الموافقة كانت عالية بالنسبة لجميع فقرات هذا المحور. كما لوحظ أن أفراد عينة الدراسة أبدوا موافقة قوية على الفقرات (1، 2، 3، 4، 6، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17)، والتي تشير إلى أهمية تطبيق المحاسبة الخضراء في الشركات والمؤسسات و الوعي البيئي للطلاب " .

ويعزو الباحث تلك النتيجة الى احساس عينة البحث بأهمية تطبيق المحاسبة الخضراء في الشركات والمؤسسات و الوعي البيئي للطلاب، فهي تعطي صورة واضحة لكافة المشاركين في المجتمع مما يساعد في زيادة الوعي البيئي للطلاب . وايضا جاءت اجابات افراد العينة موافق على الفقرة رقم (5) حيث كان المتوسط الحسابي لها 3.20 , واخيرا جاءت اجابات احد افراد العينة غير موافق على الفقرة رقم (7) حيث كان المتوسط الحسابي لها (2.85) , بناءً على ما سبق تم قبول الفرضية .

- النتائج المتعلقة بالفرضية 2 وجود تأثير معنوي ذو دلالة احصائية لأثر دمج مفاهيم المحاسبة الخضراء في المناهج التربوية و تحسين أداء الشركات البيئي والمساهمة في التنمية المستدامة "

جدول (6) نتائج التحليل الاحصائي لوجود تأثير معنوي ذا دلالة احصائية لأثر دمج مفاهيم المحاسبة الخضراء في المناهج التربوية و تحسين أداء الشركات البيئي والمساهمة في التنمية المستدامة "

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
0.62	4.71	أن دمج مفاهيم المحاسبة الخضراء في المناهج التربوية يمكن أن يحسن أداء الشركات البيئي.
0.45	4.82	أن تعزيز الوعي البيئي من خلال المناهج التربوية يمكن أن يساهم في تحقيق التنمية المستدامة.
0.57	4.13	تعتبر الشركات التي ينتج منتجاتها وفقاً لمفاهيم المحاسبة الخضراء نموذجاً إيجابياً للتنمية المستدامة.
0.60	4.15	هناك علاقة إيجابية بين دمج مفاهيم المحاسبة الخضراء في المناهج التربوية وتعزيز الاستدامة في الشركات.
0.61	3.58	أن دمج مفاهيم المحاسبة الخضراء في المناهج التربوية يمكن أن يؤدي إلى تحسين أداء الشركات البيئي
0.61	4.67	هناك طلباً متزايداً من جانب الطلاب للتعلم عن المحاسبة الخضراء وتطبيقاتها في الشركات؟
0.54	4.11	يمكن أن تلعب المؤسسات التعليمية دوراً أكبر في توفير التدريب والتدريب للطلاب للعمل في المجالات ذات الصلة بالمحاسبة الخضراء
0.64	4.74	أن الطلاب سيكونون أكثر ملاءمة للتحديات البيئية والاجتماعية عندما يتم دمج

		المحاسبة الخضراء في مناهجهم .
0.45	4.75	أن تطبيق مفاهيم المحاسبة الخضراء في المناهج التربوية قد يسهم في تحفيز الشركات لتبني ممارسات أكثر استدامة في مجالات عملها
0.64	4.69	هل يمكن أن يتحقق المزيد من التقدم في التنمية المستدامة عندما يكون للطلاب فهم أفضل للتحديات البيئية وكيفية التعامل معها
0.41	4.76	يمكن أن يكون للطلاب دور نشط في المساهمة في تطوير ممارسات الشركات البيئية عندما يتم دمج المحاسبة الخضراء في المناهج التربوية
0.65	4.21	أن دمج مفاهيم المحاسبة الخضراء في المناهج التربوية يمكن أن يحسن أداء الشركات والمؤسسات في الجوانب البيئية
0.46	4.73	يمكن أن يكون لتوجيه الطلاب لدراسة المحاسبة الخضراء تأثير إيجابي على أداء الشركات البيئي .
0.65	4.92	أن دمج مفاهيم المحاسبة الخضراء في المناهج التربوية يمكن أن يؤثر على انتقال الشركات والمؤسسات من التركيز على الأرباح فقط إلى تحقيق التوازن بين الأداء الاقتصادي والأثر البيئي والاجتماعي
0.52	4.13	أن دمج المحاسبة الخضراء في المناهج التربوية يمكن أن يساهم في تحفيز الطلاب على مساهمة إيجابية في التنمية المستدامة في مستقبلهم المهني .
0.63	4.79	يمكن أن تعزز المناهج التربوية التي تركز على المحاسبة الخضراء الابتكار والاستدامة في الأعمال التجارية
0.64	4.69	أن تضمين مفاهيم المحاسبة الخضراء في المناهج التربوية يمكن أن يحفز الطلاب على تطوير حلول إبداعية لمشكلة بيئية أو تحدي مستدام .
0.61	4.72	يمكن أن يؤدي دمج مفاهيم المحاسبة الخضراء في المناهج التربوية إلى زيادة الاهتمام بمواضيع الاستدامة والبيئة بين الطلاب خارج ساعات الدراسة

المصدر : اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج spss

من الجدول السابق، يظهر ما يلي: تم استنتاج وجود تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لتأثير دمج مفاهيم المحاسبة الخضراء في المناهج التربوية على تحسين أداء الشركات البيئية والمساهمة في التنمية المستدامة، وذلك من خلال متوسطات الاستجابة التي تراوحت بين 4.11 و 4.92.

وبناءً على هذه النتائج، يمكن القول أن درجة الموافقة كانت عالية بالنسبة لجميع فقرات هذا المحور. ولاحظنا تحديداً أن الأفراد الذين شملتهم العينة أبدوا موافقة قوية على الفقرات (18، 19، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 30، 31، 33، 34)، والتي تشير جميعها إلى أهمية دمج مفاهيم المحاسبة الخضراء في المناهج التربوية وتحسين أداء الشركات البيئية والمساهمة في التنمية المستدامة. ومن الجدول أيضاً، نستطيع ملاحظة ما يلي:

- يتضح أن المشاركين لديهم معرفة جيدة بمفاهيم المحاسبة الخضراء في المناهج التربوية وتأثيرها على تحسين أداء الشركات البيئية والمساهمة في التنمية المستدامة. فقد كان المتوسط الحسابي لهذه الفقرة عند 4.59 من أصل 5، ويشير الانحراف المعياري المنخفض (0.62) إلى توافق آراء المشاركين حول هذه المسائل.
- بالإضافة إلى ذلك، يعتقد المشاركون بشكل قوي في أهمية دمج مفاهيم المحاسبة الخضراء في المناهج التربوية وتحسين أداء الشركات البيئية والمساهمة في التنمية المستدامة. فقد كان المتوسط الحسابي لهذه الفقرة عند 4.82، ويشير الانحراف المعياري المنخفض (0.45) إلى اتفاقية آراء المشاركين في هذا السياق.
- ومع ذلك، يظهر أن المشاركين يعتقدون بشكل أقل قوة أن دمج مفاهيم المحاسبة الخضراء في المناهج التربوية يمكن أن يؤدي إلى تحسين أداء الشركات البيئية. إذ كان المتوسط

الحسابي لهذه الفقرة عند 3.58. يجدر بالذكر أن الانحراف المعياري لهذه الفقرة نسبياً مرتفع (0.61)، مما يشير إلى وجود تباين كبير في آراء المشاركين بشأن هذه القضية.

4- اختبار فروض الفرضية

- فرضية 1: "وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين تطبيق المحاسبة الخضراء في الشركات والمؤسسات و الوعي البيئي للطلاب "

حتى يتمكن الباحث من اختبار فرضية "وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين تطبيق المحاسبة الخضراء في الشركات والمؤسسات و الوعي البيئي للطلاب " قام باستخدام معادلة انحدار خطي بسيطة لتقدير هذا التأثير، وتوضح النتائج في جدول (7)

جدول (7)

نتائج معامل الارتباط واختبار t لمعامل الارتباط المحاسبة الخضراء في الشركات

والمؤسسات و الوعي البيئي للطلاب

الدلالة	قيمة t الجدولية بمستوى (5%)	درجة الحرية	T test	قيمة معامل الارتباط r
وجود ارتباط	1,92	72	12,36	0.80

المصدر : اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

بناءً على الجدول السابق، تم حساب قيمة t التي بلغت (12.36). تتجاوز هذه القيمة قيمتها الجدولية لمستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (72)، حيث تبلغ (1.92). وبناءً على هذا، يتم رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة التي تشير إلى وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين المحاسبة الخضراء في الشركات والمؤسسات و الوعي البيئي للطلاب . تم حساب قيمة معامل الارتباط وبلغت (0.80). هذه القيمة موجبة وتشير إلى وجود علاقة طردية بين تطبيق المحاسبة الخضراء في الشركات والمؤسسات و الوعي البيئي للطلاب .

اختبار الفرضية الثانية والتي تنص على (وجود تأثير معنوي ذو دلالة احصائية لأثر دمج مفاهيم المحاسبة الخضراء في المناهج التربوية و تحسين أداء الشركات البيئي والمساهمة في التنمية المستدامة) .

جدول (8)

نتائج الانحدار الخطي البسيط لتأثير دمج مفاهيم المحاسبة الخضراء في المناهج التربوية و تحسين أداء الشركات البيئي والمساهمة في التنمية المستدامة

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة الثابت	قيمة معامل بيتا	قيم t لاختبار معامل بيتا	قيمة معامل التحديد %	قيمة F المحسوبة	الدلالة
مفاهيم المحاسبة	تحسين أداء الشركات البيئي	0.22	0.36	2.83	0,78	90.72	وجود

تأثير						المساهمة في التنمية المستدامة	الخضراء في المناهج التربوية
-------	--	--	--	--	--	-------------------------------------	--------------------------------------

المصدر : اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

تم تحليل الجدول السابق وحساب قيمة F ، التي بلغت 90.72. يتضح أن هذه القيمة أكبر من قيمة الجدول لمستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (72). وبالتالي، يشير ذلك إلى وجود تأثير لدمج مفاهيم المحاسبة الخضراء في المناهج التربوية و تحسين أداء الشركات البيئي والمساهمة في التنمية المستدامة. بناءً على معامل البيتا الموجب، يمكن القول أن التأثير إيجابي، أي أنه يوجد علاقة طردية بين المتغيرين. قيمة معامل التحديد بلغت 0.78، وهذا يشير إلى أن 78% من التغيرات في تطبيق مفاهيم المحاسبة الخضراء في المناهج التربوية يمكن أن تفسر بواسطة تحسين أداء الشركات البيئي والمساهمة في التنمية المستدامة. قيمة معامل البيتا بلغت 0.36، وهي قيمة موجبة ودالة. قيمة t تحسين أداء الشركات البيئي والمساهمة في التنمية المستدامة بلغت 2.83، وهذه القيمة أكبر من قيمة الجدول لمستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (72)، التي تبلغ 1.92. وبالتالي، يمكن كتابة معادلة الانحدار على النحو التالي :

$$Y = 0.22 + 0.36X$$

Y : تمثل تحسين أداء الشركات البيئي والمساهمة في التنمية المستدامة.

X : تمثل دمج مفاهيم المحاسبة الخضراء في المناهج التربوية

بناءً على النتائج المذكورة، يمكن قبول فرضية وجود تأثير معنوي ذو دلالة احصائية لأثر دمج مفاهيم المحاسبة الخضراء في المناهج التربوية و تحسين أداء الشركات البيئي والمساهمة في التنمية المستدامة (.

ثالثاً : الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

1. وجود ترابط قوي بين تطبيق مفاهيم المحاسبة الخضراء في الشركات والمؤسسات والوعي البيئي لدى الطلاب.
2. يتبين أن توجيه الاهتمام نحو مبادرات المحاسبة الخضراء يمكن أن يلعب دوراً هاماً في تعزيز وعي الشباب بالقضايا البيئية.
3. يمكن للشركات والمؤسسات العمل على تعزيز تطبيق مفاهيم المحاسبة الخضراء لتحفيز تنمية وعي الشباب بالمسائل البيئية والاستدامة.
4. أن دمج مفاهيم المحاسبة الخضراء في المناهج التربوية يلعب دوراً كبيراً في تعزيز أداء الشركات البيئية والمساهمة في التنمية المستدامة.
5. يؤكد هذا البحث على الأهمية الكبيرة لتطبيق مفاهيم المحاسبة الخضراء لتعزيز الجوانب البيئية والاقتصادية المستدامة للشركات.

التوصيات

1. تشجيع الشركات والمؤسسات على تبني مفاهيم المحاسبة الخضراء وتوظيفها في أنشطتها لتعزيز الوعي البيئي لدى الجيل الشاب.
2. تضمين مفاهيم المحاسبة الخضراء في المناهج التعليمية لزيادة الوعي البيئي للطلاب وتشجيعهم على المشاركة في المسائل البيئية.
3. تعزيز التعاون بين الجامعات والمؤسسات البيئية والشركات لتوفير فرص تدريبية وتعليمية للطلاب حول مفاهيم المحاسبة الخضراء والمسائل البيئية.
4. تشجيع المؤسسات التعليمية على دمج مفاهيم المحاسبة الخضراء في المناهج التربوية لتعزيز من تحفيز الشباب على تبني السلوكيات البيئية المستدامة.
5. توجيه الشركات نحو تبني مبادئ المحاسبة الخضراء كجزء من استراتيجياتها البيئية والاستدامة لتحسين أدائها البيئي وتحقيق المساهمة في التنمية المستدامة.
6. تشجيع البحث والتطوير في مجال المحاسبة الخضراء وتطبيق تلك الابتكارات في الشركات لتحقيق تحسين مستدام في أدائها وتأثيرها على البيئة.

References

1. El-Sayed, M. A., & El-Sayed, M. A. (2019). An Economic Study of the Faba Bean Crop in Egypt (Beheira Governorate) <https://www.semanticscholar.org/paper/416a2609cf358004b27e02d2b0943283d4768c52>.
2. Aladwan, M. (2018). Undertaking of environmental accounting responsibility to achieve sustainable development: evidence from Jordanian chemical and mining companies. *International Journal of managerial and financial accounting*, 10(1), 48-64.
3. Al-Maamori, A. A. A., & Al-Maamori, A. A. A. (2019). The impact of identified capital components on achieving the sustainable competitive advantage of banks: A field study. <https://www.semanticscholar.org/paper/003aaffc15f2236015ad19fca525b51c77628a78>
4. Al-Maamori, A. A. A., & Al-Maamori, A. A. A. (2022). The impact of information technology development on green accounting practices to enhance the sustainability of Iraqi organizations: A conceptual framework. <https://www.semanticscholar.org/paper/5f7812f3a77d379c9a2fd62e9a59606aa2185079>
5. Al-Musawi, A. S., & Al-Saadi, S. H. (2023). Environmental indicators for sustainable transportation in Algeria: An analytical study. *Journal of Environmental Management and Sustainable Development*, 12(2), 15-28.
6. Al-Obaidi, K. M., & Al-Saadi, S. H. (2023). Applying green value stream mapping technique at Al-Qasim Green University. *Journal of Environmental Management and Sustainable Development*, 12(2), 1-14.
7. Al-Saadi, A. H. (2023). Applying the green value stream mapping technique at Al-Qasim Green University.

- <https://www.semanticscholar.org/paper/5608c89dab5e16d6e96a93269ab80a641b98bbc7>
8. Alshuwaikhat, H. M., & Abubakar, I. (2008). An integrated approach to achieving campus sustainability: assessment of the current campus environmental management practices. *Journal of cleaner production*, 16(16), 1777-1785.
 9. Al-Smadi, M. O., & Al-Smadi, R. J. (2008). The role of using information technology in enhancing accounting education in Jordanian universities. *Journal of Social Sciences*, 4(2), 123-129.
 10. Arinta, Y. N. (2022). Initiation of Green Accounting Based on University Social Responsibility Toward Sustainable University. *JFBA: Journal of Financial and Behavioural Accounting*, 2(1), 46-58.
 11. Bebbington, J., & Unerman, J. (2018). Achieving the United Nations Sustainable Development Goals: an enabling role for accounting research. *Accounting, Auditing & Accountability Journal*, 31(1), 2-24.
 12. Boukraa, A., & Boukraa, D. (2021). The impact of applying international financial reporting standards on financial performance evaluation in Algerian institutions: The international accounting standard 1 presentation of financial statements. *International Journal of Accounting and Financial Reporting*, 11(2), 1-15.
 13. Ebaid, I. E. S. (2022). Sustainability and accounting education: Perspectives of undergraduate accounting students in Saudi Arabia. *Journal of Applied Research in Higher Education*, 14(4), 1371-1393.
 14. El-Sayed, M. A., & El-Sayed, M. A. (2021). The effect of green manufacturing practices on sustainable performance: The mediating role of green supply chain management integration: An empirical study on industrial companies in Egypt. *Journal of Cleaner Production*, 294, 126222.
 15. Gola, K. R., Mendiratta, P., Gupta, G., & Dharwal, M. (2022). Green accounting and its application: a study on reporting practices of environmental accounting in India. *World Review of Entrepreneurship, Management and Sustainable Development*, 18(1-2), 23-39.
 16. <https://www.semanticscholar.org/paper/003aaffc15f2236015ad19fca525b51c77628a78>
 17. <https://www.semanticscholar.org/paper/416a2609cf358004b27e02d2b0943283d4768c52>
 18. <https://www.semanticscholar.org/paper/5f7812f3a77d379c9a2fd62e9a59606aa2185079>
 19. Larrinaga-Gonzalez, C., & Bebbington, J. (2001). Accounting change or institutional appropriation?—A case study of the implementation of environmental accounting. *Critical perspectives on accounting*, 12(3), 269-292.
 20. Sadiku, M. N., Ashaolu, T. J., Adekunle, S. S., & Musa, S. M. (2021). Green accounting: A primer. *International journal of scientific advances*, 2(1), 60-62.
 21. Roseland, M. (2000). Sustainable community development: integrating environmental, economic, and social objectives. *Progress in planning*, 54(2), 73-132.

22. Adomßent, M., Fischer, D., Godemann, J., Herzig, C., Otte, I., Rieckmann, M., & Timm, J. (2014). Emerging areas in research on higher education for sustainable development–management education, sustainable consumption and perspectives from Central and Eastern Europe. *Journal of cleaner production*, 62, 1-7.
23. Haryati, T., Kirana, N. W. I., Wilasittha, A. A., & Putri, S. Y. (2023). The Effect of Green Accounting Implementation on Islamic University Social Responsibility. *Journal of Accounting Science*, 7(1), 1-16.
24. Biggs, E. M., Bruce, E., Boruff, B., Duncan, J. M., Horsley, J., Pauli, N., ... & Imanari, Y. (2015). Sustainable development and the water–energy–food nexus: A perspective on livelihoods. *Environmental Science & Policy*, 54, 389-397.
25. Dernbach, J. C. (2003). Achieving sustainable development: The centrality and multiple facets of integrated decisionmaking. *Global Legal Studies*, 10(1), 247-284.
26. Sartika, N., & Iznillah, M. L. (2022). Green Accounting Based on University Social Responsibility: Understanding and Concern in Application. *Jurnal Riset Akuntansi Kontemporer*, 14(1), 65-74.
27. Fraser, E. D., Dougill, A. J., Mabee, W. E., Reed, M., & McAlpine, P. (2006). Bottom up and top down: Analysis of participatory processes for sustainability indicator identification as a pathway to community empowerment and sustainable environmental management. *Journal of environmental management*, 78(2), 114-127.
28. Elmassah, S., Biltagy, M., & Gamal, D. (2022). Framing the role of higher education in sustainable development: a case study analysis. *International journal of sustainability in higher education*, 23(2), 320-355.

أكاديمية شمال أوروبا للعلوم والبحث العلمي - الدنمارك

المؤتمر العلمي الدولي الخامس

السليمانية- 2023 /29/10-26



العلاقة بين إطار COBIT5 وعوامل النجاح الحاسمة وأثرها في تعزيز حوكمة تقنية المعلومات.

The relationship between the COBIT5 framework and the critical success factors and their impact on enhancing IT governance.

إعداد

المدرس الدكتور / تيسير جواد كاظم سلطان .
المديرية العامة للتربية / شعبة الرقابة والتدقيق الداخلي
محافظة النجف الأشرف

taisir.j@s.uokerbala.edu.iq

المدرس المساعد / سحر ياس عجمي
المديرية العامة للتربية / قسم الحسابات
محافظة النجف الأشرف

qwopzm233@gmail.com

المستخلص :

تتبع حاجة الشركات بمختلف أحجامها وتنوع أهدافها وتعدد هياكلها إلى ضرورة تطبيق اطار تدقيق ورقابة نظم المعلومات ومنها اطار COBIT5 فهو اطار استرشادي يقدم مؤشرات ومنهجية متكاملة للتقويم والمراجعة كما تتكامل الاهداف مع احتياجات الشركة وأعمالها , فضلاً عن ذلك لا بد أن يكون للشركة وبهدف تحقيق أهدافها بشكل ميسر أسلوب إداري فاعل لنظم المعلومات المحاسبية والذي يوفره أسلوب عوامل النجاح الحاسمة إذ أن نقطة القوة التي يوفرها هذا الأسلوب بأبعاده التي تعد الرابطة المهمة بين استراتيجية الشركة واستراتيجية نظم المعلومات , ويعد التلاقي والعلاقة التكاملية بين هذه الأدوات من أفضل الطرائق والأدوات المهمة نحو تعزيز حوكمة تقنيات المعلومات وتدعيم مكوناتها الرئيسية , إن العلاقة التكاملية بين اطار COBIT5 وعوامل النجاح الحاسمة تسهم في تحقيق هدف البحث الذي يشير إلى أهمية اظهار أثر العلاقة بين اطار COBIT 5 وأسلوب عوامل النجاح الحاسمة وتأثيرها الكبير في تدعيم وتعزيز تقنية حوكمة المعلومات ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بتصميم استبانة علمية نابذة من المكونات الفكرية والفلسفية لهذه المتغيرات شارك فيها (48) مستبيناً من ذوي الكفاءة والخبرة والتخصص العلمي في مجالات المحاسبة والرقابة والتدقيق ونظم المعلومات المحاسبية والادارية وتم التوصل إلى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين كل من اطار COBIT 5 وأسلوب عوامل النجاح الحاسمة وتأثيرها في تعزيز حوكمة تقنية المعلومات , وكان من أبرز التوصيات التي أوصى بها الباحثان بضرورة مزوجة كل من اطار COBIT5 وأيضاً أسلوب عوامل النجاح بإظهار العلاقة التكاملية الفلسفية الرابطة لمبادئ الاطار بأبعاد أسلوب عوامل النجاح الحاسمة كون العلاقة التكاملية تصب في تدعيم وتعزيز مكونات حوكمة تقنيات المعلومات للشركة وتسهم العلاقة في تحقيق مزايا متنوعة للشركة تجعلها قادرة على تحقيق الاهداف المرسومة في ظل العمل المؤتمت في بيئة أعمال تنافسية .

الكلمات المفتاحية : اطار COBIT 5 , عوامل النجاح الحاسمة , حوكمة تقنية المعلومات , حوكمة الشركات , والحوكمة الذكية .

Abstract :

The need for companies of all sizes, the diversity of their objectives, and the multiplicity of their structures stems from the necessity of applying a framework for auditing and controlling information systems, including the COBIT5 framework. It is a guiding framework that provides indicators and an integrated methodology for evaluation and review, and the objectives are integrated with the needs of the company and its business. In addition, the company must have the goal of achieving its objectives in a smooth manner. An effective management method for accounting information systems, which is provided by the Critical Success Factors method, as the strength point provided by this method is its dimensions, which are the important link between the company's strategy and the information systems strategy. The convergence and complementary relationship between these tools is one of the best methods and important tools towards enhancing the governance of information technologies and strengthening Its main components: The complementary relationship between the COBIT 5 framework and the critical success factors contributes to achieving the research goal, which indicates the importance of showing the impact of the relationship between the COBIT 5 framework and the critical success factors method and its great impact in supporting and enhancing information governance technology. To achieve this goal, the researchers designed a scientific questionnaire stemming from The intellectual and philosophical components of these variables were participated in by (48) respondents with competence, experience, and scientific specialization in the fields of accounting, control, auditing, and accounting and administrative information systems. It was found that there is a statistically significant relationship between the COBIT 5 framework and the Critical Success Factors method and their impact on enhancing information technology governance. One of the most prominent recommendations made by the researchers was the necessity of combining the COBIT5 framework and the Success Factors method through a relationship to show the complementary philosophical relationship linking the principles of the framework with the dimensions of the Critical Success Factors method, since the complementary relationship aims to strengthen and strengthen the components of the company's information technology governance, and the relationship contributes to achieving various advantages for the company. It makes it capable of achieving the goals set under automated work in a competitive business environment.

key words : COBIT 5 framework , Critical success factors , Information technology governance , Corporate governance , and Intelligent governance .

المقدمة Introduction :

ان عملية وضع اطار رقابي لنظم المعلومات المحاسبية يتمثل باطار COBIT 5 والذي يعني تحقيق الاهداف الرقابية للمعلومات والتقنيات المرتبطة بها فهذه الاهداف عبارة عن اجراء أو ممارسة أو هيكلية سواء أكانت ممارسة يدوية أو آلية والتي تصمم وتضبط لتضمن بطريقة مقبولة تحقيق أهداف الشركة ومنع وقوع أية مخاطر أو أحداث غير مرغوبة أو يتم اكتشافها وتصحيحها عند حدوثها , ولما كان أسلوب عوامل النجاح الحاسمة عبارة عن المجالات المحدودة في عمليات الشركة والتي اذا كانت مرضية ستضمن تحقيق أهداف الشركة فهي عوامل حاسمة بالنسبة الشركة من حيث الأداء التنافسي ولغرض أن تكون هذه العوامل مرضية لا بد من امتلاك معلومات تستطيع الشركة عن طريقها تحديد ادائها ورفع مستويات هذا الاداء والمحافظة عليه , ولما كان العلاقة التكاملية بين كل من اطار COBIT 5 وأسلوب عوامل النجاح الحاسمة تركز على تحقيق اهداف الشركة التشغيلية , التقريرية , والاستراتيجية وبناء منظومة معلوماتية متكاملة تؤكد على الجوانب الاستراتيجية التي تهتم بها الشركة والتي تدعم وتعزز حوكمة تقنية المعلومات .

1-1 مشكلة البحث :

تواجه أغلب الشركات في العراق مشكلات عدم تطبيق أطر الرقابة الداخلية ومنها اطار COBIT 5 للرقابة على نظم المعلومات وأمنها بسبب عدم التوجه نحو تطبيق المعايير العالمية في مجال الرقابة والتدقيق فضلاً عن عدم امتلاك هذه الشركات لعوامل نجاح حاسمة وأن كانت متوفرة فهي غير مفعلة ومغيبة هذه كلها مشكلات تعيق بناء منظومة معلوماتية متكاملة وتؤثر بدورها على تقنية حوكمة المعلومات وبالنتيجة تكون أهداف الشركة المرسومة في موضع خطر وربما لا تتحقق في الأجل القصير والطويل , وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤلين الآتيين :

1. هل توجد هناك علاقة بين كل من اطار COBIT 5 وأسلوب عوامل النجاح الحاسمة ؟ .
2. في حالة التثبت من وجود علاقة بين كل من اطار COBIT 5 وأسلوب عوامل النجاح الحاسمة , هل لهذه العلاقة أي تأثير في تعزيز تقنية حوكمة المعلومات ؟ .

1-2 أهمية البحث :

تتبع أهمية البحث في الدور الرئيس الذي يؤديه اطار COBIT 5 وكذلك أسلوب عوامل النجاح الحاسمة والعلاقة التكاملية المترابطة بينهما في تحقيق الاهداف التي تسعى الشركة لتحقيقها في بيئتها التنافسية المحتدمة ويتلاقى هذا الدور مع متطلبات حوكمة تقنية المعلومات والسعي

الدؤوب الى بناء أو تأسيس منظومة معلومات متكاملة ومنع وقوع أحداث سلبية ومخاطر ربما تحيط بالشركة عن طريق بيئتها الداخلية والخارجية ووضع حواجز لردع الاحداث والمخاطر التي تعيق تحقيق الشركة لأهدافها .

1 - 3 أهداف البحث :

يسعى البحث الى تحقيق مجموعة مهمة من الاهداف أبرزها الاتي:

1. بيان الاسس المعرفية لاطار COBIT 5 كاطار رقابي لنظم المعلومات المحاسبية.
2. ابراز الاسس المعرفية لأسلوب عوامل النجاح الحاسمة كأحد الاساليب الادارية التي ينبغي أن تمتلكها كل شركة كي تعمل ليس بمعزل عن البيئة الداخلية والخارجية التي تؤثر على تحقيق الاهداف الموضوعية في رؤية ورسالة واستراتيجية الشركة .
3. أهمية اظهار أثر العلاقة بين اطار COBIT 5 وأسلوب عوامل النجاح الحاسمة وتأثيرها الكبير في تدعيم وتعزيز تقنية حوكمة المعلومات .
4. تصميم استبانة علمية محكمة تحاكي الجانب العملي نابغة من أدبيات كل من COBIT 5 وأسلوب عوامل النجاح الحاسمة يتم فيها استطلاع آراء المتخصصين في مجالات المحاسبة والتدقيق ومن ثم تحقيق هدف البحث العملي وتحقيق فرضية البحث الموضوعية .

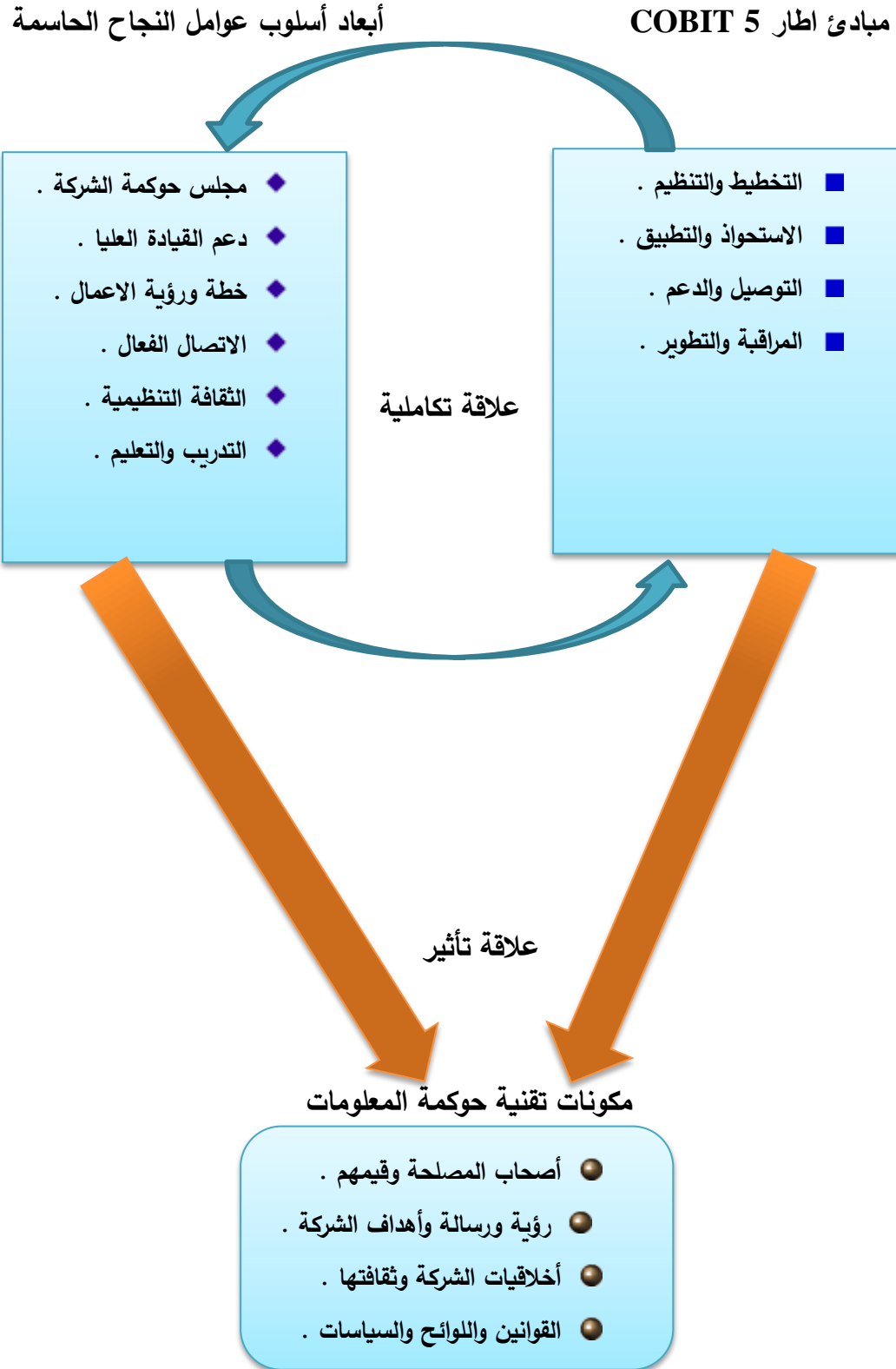
1 - 4 فرضية البحث :

يبني البحث على فرضية مفادها عدم وجود تأثير للعلاقة بين كل من اطار COBIT 5 وأسلوب عوامل النجاح الحاسمة في تعزيز حوكمة تقنية المعلومات .

1 - 5 أنموذج البحث :

يتألف الأنموذج الإجرائي للبحث من متغيرين مستقلين وهما كل من اطار (COBIT 5) وأيضاً أسلوب (عوامل النجاح الحاسمة) والعلاقة التكاملية بينهما وأثر هذه العلاقة في تعزيز المتغير التابع المتمثل (بحوكمة تقنية المعلومات) وكما موضح في الشكل التالي :

شكل (1) : أنموذج البحث الاجرائي .



1- 6- أداة البحث :

أستعمل الباحثان استبانة علمية رصينة تم تصميمها بشكل موضوعي مشتقة من أدبيات متغيرات البحث إذ لم تغفل متغيرات البحث الثلاث وهي مقسمة الى محورين رئيسيين هما (محور المعلومات العامة والديموغرافية , المحور الثانوي وفقرات الاستبانة) , وقد شارك في الاستبيان العلمي (48) مستجيباً من ذوي الخبرة والمعرفة العلمية والاكاديمية بهذا الموضوع , وأستعمل الباحثان برنامج الاحصاء (SPSS) ومجموعة مدعمة من المقاييس الاحصائية المناسبة بهدف الوصول الى النتائج الموضوعية النهائية للبحث .

المبحث الثاني

الأسس المعرفية لإطار COBIT 5

تعد من أهم التحديات التي تواجهها الشركات عدم توافر اطار رقابي لنظم المعلومات المحاسبية يلبي احتياجاتها من العمليات, والمسؤوليات والانشطة والادوار, والكفاءات والمهارات وغيرها , وتسعى كثير من الشركات لحل مشاكل التكيف مع بيئة الاعمال, والتي ترتبط بها عدم التأكد والمخاطر والتغيير المستمر وكيفية استعمال الموارد لتعزيز الاستجابة مع بيئة الاعمال , يساعد اطار COBIT 5 مديري الشركات في تقليل المخاطر والفجوة بين تقنية المعلومات والاحتياجات الفنية والاعمال الاساسية للشركات , كما يساعد على توفير خريطة طريق مسبقة للتواصل بين مديري الشركات وتقنية المعلومات والمساهمين واطراف اخرى ذات علاقة او مصلحة بتقنية نظم المعلومات وحوكمتها وعوامل نجاحها الحاسمة (الطائي , 2021: 34).

2-1 مفهوم إطار COBIT 5 :

آخر الاصدارات التي اصدرتها COBIT الاصدار الخامس COBIT 5 الذي صدر عام 2012 وقد اكد هذا الاصدار على حوكمة تكنولوجيا المعلومات داخل الشركة , وفقاً لـ (ISACA) يعد هذا الاطار شامل يساعد الشركات على تحقيق اهدافها الخاصة بالحوكمة وادارة تكنولوجيا المعلومات , بطريقة اكثر شمولية تؤخذ بالحسبان كافة الجوانب والمسؤوليات المتعلقة بتكنولوجيا الاعمال والمعلومات , مع مراعاة توقعات أصحاب المصالح من المستفيدين الداخليين والخارجيين (Olzak,2013:12) . وقد تم تحديث COBIT 5 مرتين , فالتحديث الاول لـ COBIT 5 في عام 2018 إذ اضافت (ISACA) مسالة اطار القيمة المضافة لتقنية المعلومات واطار ادارة مخاطر تقنية المعلومات (74 : 2016 , Al Omari) , وأما التحديث الثاني لـ COBIT 5 في عام 2019 فإن اطار COBIT 2019 تم تطويره نظراً للتقدم الحاصل في تقنيات المعلومات , وتم تأسيسه على وفق افضل الممارسات العملية , أي يجمع ما بين الاخذ بالأبحاث العلمية وما

بين ما موجد من تطبيق حالي للحوكمة على ارض الواقع للشركات , مما جعل هذا الاطار اكثر قبولاً وتم الاعتماد عليه في اغلب الشركات العالمية , هذا ويعد اطار COBIT 2019 اطار عمل مفتوح لحوكمة وادار التقنيات والمعلومات يستهدف الشركة ككل وليس جزء محدد او قسم التقنيات والمعلومات وانما جميع التقنيات والمعلومات الموجودة داخل الشركة التي تستخدم هذا الاطار لتحقيق الاهداف (ISACA,2019:12) , ولا يوجد تعريف متفق عليه لحوكمة تقنية المعلومات, فقد عرفت بوساطة معهد حوكمة تقنية المعلومات بانها "مسؤولية تشمل على القيادة , والهيكل التنظيمي , وعمليات المعالجة التي تضمن تحقيق الشركة لأهدافها, عن طريق اضافة قيمة في اثناء تحقيق موازنة للخطر , مقابل كل عائد لتقنية المعلومات, وعمليات المعالجة الخاصة بهذه التقنية (5: ITGI,2007). كما تم تعريف إطار COBIT 5 (Alramahi ,et al 2014) بأنه " الاطار الذي يوفر اطارا شاملا يساعد الشركات في تحقيق اهدافها لحوكمة وادارة مشروعات تكنولوجيا المعلومات عن طريق توليد القيمة المثلى والمحافظة على التوازن بين تحقيق الفوائد وتحسين مستويات المخاطر واستخدام الموارد بكفاءة وفاعلية " Alramahi ,et al (195: 2014). وعرف (Sismoro & Andry,2016) بأنه " الاطار الذي يستخدم لإدارة وحوكمة تكنولوجيا المعلومات عن طريق توفير مجموعة من المقاييس والمؤشرات للمديرين و التي تساعدهم في تحقيق المنافع المرجوة من استخدام تكنولوجيا المعلومات وبالتالي تحقيق الاهداف الاستراتيجية " (Sismoro & Andry,2016:21) .

2-2 أهداف إطار COBIT 5 :

يعمل اطار COBIT 5 على تحقيق عديد الاهداف التي تؤثر على اداء الشركات ويمكن حصرها في نقطتين (Romney ,et al.,2018: 210-211) :

1. اهداف تركز على استخدام تكنولوجيا المعلومات بشكل استراتيجي , لتحقيق المهام التنظيمية , وتحقيق منافسة فعالة .
2. اهداف تتضمن التأكيد على ان يتم ادارة مصادر تكنولوجيا المعلومات في الشركة بفعالية , وان الادارة تقوم بالرقابة على مخاطر تكنولوجيا المعلومات .

هذا وتدور حوكمة تكنولوجيا المعلومات حول ثلاث محاور رئيسة هي الآتي :

1. **المحور الأول :** يتناول ما مدى توافق استراتيجية تكنولوجيا المعلومات مع استراتيجية الشركة ككل, وذلك عن طريق تطور العلاقة بين تكنولوجيا المعلومات والشركة .

2. **المحور الثاني** : يتناول ما مدى امكانية ان تضيف تكنولوجيا المعلومات قيمة للشركة وذلك عن طريق تخفيض التكاليف والحصة السوقية وتعزيز الميزة التنافسية .
3. **المحور الثالث** : يتناول امكانية تخفيض المخاطر المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات لادنى مستوى ممكن , عن طريق تحديد نقاط الضعف التي تواجهها, ووضع اجراءات للمسؤولين للوقاية منها .

2-3 مزايا إطار COBIT 5 :

تحقق الشركات عند عملية تطبيق اطار COBIT 5 بشكا كامل عديد من المزايا لعل من اهمها الآتي (فيحاء وعلي, 2014 : 97) (جاد, 2020: 559) :

1. تقييم عالٍ المستوى لأداء أنظمة تكنولوجيا المعلومات .
2. إتاحة الفرصة لإدارة الشركة للقيام بالمقارنة المرجعية (Benchmark) وبكل ما يتعلق بحماية تكنولوجيا المعلومات والرقابة عليها .
3. جعل مستخدمي خدمات تكنولوجيا المعلومات أكثر اطمئنان على كفاية الحماية وتوفير الرقابة المناسبة لهم , وحماية اصول الشركة بكفاءة وفاعلية .
4. يستطيع المدقق من ابداء رأيه بالرقابة الداخلية, وتقديم افضل النصائح والتدقيق الصحيح واكتشاف نقاط الضعف على مدى توافر الامن لتكنولوجيا المعلومات .
5. يساعد المديرين والمدققين والمستخدمين في فهم أنظمة تكنولوجيا المعلومات التي تخص الشركة , وزيادة تحقيق قيمة مستدامة للشركة , وزيادة رضا المستخدمين في الخدمات المقدمة .

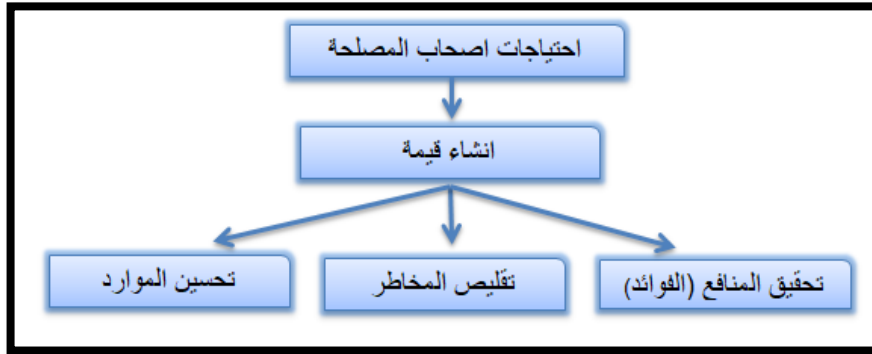
2-4 مكونات ومبادئ إطار COBIT 5 :

ينكون اطار COBIT5 من خمسة مبادئ رئيسة لحوكمة وإدارة تكنولوجيا المعلومات الخاصة بالشركة (35 : Ahmet , 2013) :

1. المبدأ الاول : تلبية احتياجات اصحاب المصلحة

تسعى الشركات الى ايجاد قيمة للأطراف ذات الصلة , عن طريق الموازنة بين تحقيق المنافع من جهة وتقليل مستويات المخاطر من جهة اخرى واستخدام الموارد الى اقصى حد , ان انشاء القمة يعني تحقيق الفوائد بالكلفة المثلى للموارد, مع تقليص المخاطر (17 : COBIT 5, 2012) , ويمكن توضيح هدف الحوكمة من انشاء القيمة بتطبيق اطار COBIT5 عن طريق الشكل أدناه .

الشكل (2) : هدف الحوكمة من انشاء القيمة بتطبيق اطار COBIT5.



Source: Isaca. 2012, COBIT 5: Enabling processes. ISA,p13 .

اذ يوفر اطار COBIT 5 جميع العمليات اللازمة وعناصر التمكين , لدعم عملية توليد القيمة لأصحاب المصلحة عن طريق استخدام تقنية المعلومات , إذ ان كل شركة اهدافها او هناك دوافع او احتياجات هي مرتبطة فعلاً بأصحاب المصلحة , يمكن اطار COBIT5 التكيف بمبادئه التي تحكمه ليتناسب مع جميع الاطراف, عن طريق توضيح عملية تتابع الدوافع والاحتياجات والاهداف على وفق اولوياتها وقابلية الادارة فيها بربطها بعمليات وممارسات محددة (COBIT 5,2012: 18) .

2. المبدأ الثاني : تغطية الشركة من بدايتها الى نهايتها

يعمل اطار COBIT 5 على توليد تكامل بين حوكمة تقنية المعلومات والحوكمة المؤسسية , إذ يغطي جميع العمليات و الوظائف داخل الشركة اذ ان اطار COBIT 5 لا يركز على وظيفة تقنية المعلومات فقط وانما يحول الشركة الى التعامل مع المعلومات والتقنيات كأصول(موجودات) , يجب على كل فرد في الشركة التعامل معها تماما كالأصول, وينبغي الاخذ بعين الاعتبار ان جميع عناصر التمكين الخاصة بالحوكمة والادارة التي تخص تقنية المعلومات تكون على امتداد الشركة من بدايتها الى نهايتها أي انها شاملة لكل شيء, ولكل فرد داخلاً او خارجياً , ذو صلة بحوكمة المعلومات المؤسسية والتقنيات ذات الصلة وادارتها(1:Gherman and Edurado,2006), (Ahmet, 2013: 37).

3. المبدأ الثالث : تطبيق اطار عمل واحد متكامل

هناك عديد من المعايير والممارسات المتعلقة بتقنية المعلومات, كل منها يقدم ارشادات عن مجموعة فرعية من أنشطة تقنية المعلومات , الا ان اطار 5 COBIT يتماشى على مستوى عالي جداً من المعايير واطر العمل الاخرى ذات الصلة , ويمكنه ان يكون اطار شاملاً لحوكمة تقنية المعلومات المؤسسية وما يتعلق بكل ادارتها (ISACA,2013:23).

4. المبدأ الرابع : تمكين اسلوب كلي

تتطلب حوكمة تقنية المعلومات المؤسسية وادارتها اسلوباً شمولياً , مع الاخذ في الحسبان المكونات العديدة المتداخلة والمتشابكة معا , اذ يرتبط اطار 5 COBIT بمجموعة من عناصر التمكين لدعم تطبيق التي تعمل كنظام شامل للحوكمة المؤسسية وادارة تقنية المعلومات, وتعرف عناصر التمكين بشكل عام بانها "أي شيء يمكن ان يساعد في تحقيق اهداف الشركة , وقد حدد اطار 5 COBIT عناصر التمكين سبعة فئات (الشمري , 2021 : 55) وهي :

ا. المبادئ والسياسات اطر العمل .

ب. الاجراءات .

ج. الهياكل التنظيمية .

د. الثقافة والاخلاق والسلوكيات .

هـ. المعلومات .

و. الخدمات والبنية التحتية والتطبيقات .

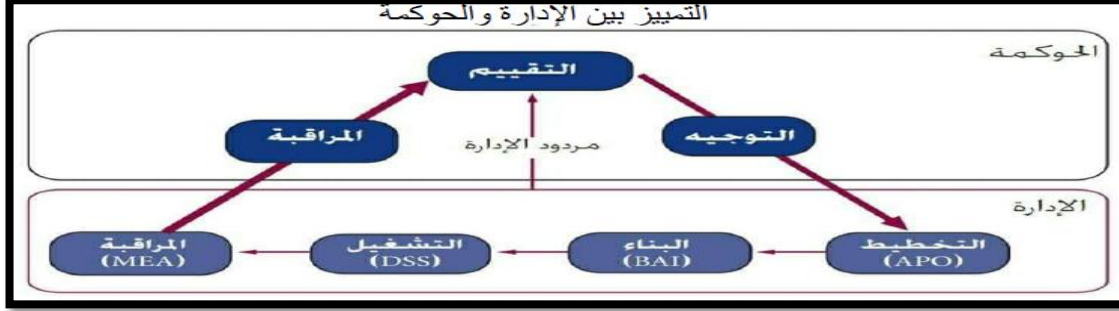
ز. الافراد والمهارات والكفاءات .

5. المبدأ الخامس : فصل الحوكمة عن الادارة

يتميز هذا الاطار بين الحوكمة والادارة , ان هذان المجالان يضمن انواعاً مختلفة من الأنشطة, إذ تتطلب هياكل تنظيمية مختلفة, وتخدمان اغراضاً مختلفة, ان هدف الحوكمة تكوين او انشاء قيمة عن طريق الاستخدام الامثل للموارد, بأسلوب فاعل يساهم في معالجة المخاطر , اما الادارة هي المسؤولة عن التخطيط أي وضع (الخطة) , التشغيل , البناء , والمراقبة للأنشطة والعمليات المستخدمة بوساطة الشركة لمتابعة الاهداف المحددة من مجلس الادارة, وتوفر أيضاً

التغذية العكسية لمجلس الادارة في متابعة تحقيق اهداف الشركة , أي ان حوكمة وادارة تقنية المعلومات عملية جاري تنفيذها, وان مجلس الادارة والادارة تراقب الانشطة وتستعمل التغذية العكسية لتعديل الخطط والاجراءات الموجودة (Romney & Steinbart, 2018:201).

الشكل (3) : الادارة والحوكمة على وفق اطار COBIT5 .

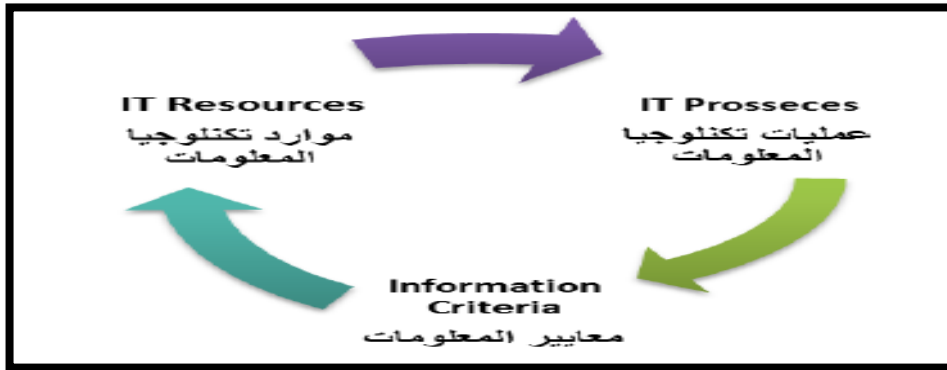


Source : Romney, M. B., & Steinbart, P. J. (2018). Accounting Information : Systems (edisi ke-14). England: Pearson Education Limited, p200 .

2- 5 مرتكزات إطار COBIT 5 :

يمكن تقسيم المرتكزات التي يركز عليها اطار COBIT 5 الى عدة عمليات يمكن توضيحها كما في الشكل التالي .

الشكل (4) : مرتكزات اطار COBIT 5 .



المصدر : من اعداد الباحثين .

1. عمليات تكنولوجيا المعلومات : يوفر اطار COBIT 5 مجموعة من المعايير والمقاييس المقبولة عالميا , وافضل التطبيقات لكي تساعد الشركات للاستفادة من استخدام تكنولوجيا المعلومات , بأعلى درجة من الكفاءة , إذ ان يساعد على تكوين بيئة تكنولوجية تسهل فيها حوكمة ورقابة تكنولوجيا المعلومات , هذا وقد قسم اطار

الرقابة اطار 5 COBIT الاهداف التي تتعلق بتكنولوجيا المعلومات الى اربعة وثلاثين هدفاً قسمت الى اربعة مبادئ (فيحاء وعلي , 2014: 97-98) كالاتي :

أ. **التخطيط والتنظيم** : هذا البعد تضمن امكانية استخدام تكنولوجيا المعلومات, بصورة اكثر مثالية في الشركات , بحيث يساعدها على تنفيذ اهدافها الخاصة والعامه , فضلا عن مدى التوافق بين الهيكل التنظيمي وبين نظام تكنولوجيا المعلومات للشركة تمهيداً لتعظيم المنافع لاستخدام تكنولوجيا المعلومات , يتناول هذا البعد الاستراتيجية والتكتيك , المتعلقة بمساهمة تكنولوجيا المعلومات في الشركات ويؤكد ان الاهداف ينبغي ان تتلاقى مع ما مخطط لها (Andry, 2016 : 28) .

ب. **الاكتساب والتنفيذ** : هذا البعد يتطلب تحديد متطلبات تكنولوجيا المعلومات , وللحصول عليها وتنفيذها عن طريق العمليات الجارية , داخل الشركات وعن طريق الخطط المتعلقة بالمحافظة على المعلومات وعلى اصول الشركة , في اطالة عمر تكنولوجيا المعلومات الخاصة بالشركة ومكوناتها .

ج . **الدعم والتوصيل** : تعني توصيل تكنولوجيا المعلومات داخل الشركة وتنفيذ تطبيقاتها , وكذلك دعم العمليات كي تكون اكثر قدرة وفعالية لتنفيذ انظمة تكنولوجيا المعلومات ويشمل ايضا المعالجات الفعلية للبيانات بواسطة انظمة التطبيقات .

د. **المتابعة والتقييم** : ان هذا البعد يهدف بالأساس الى التأكد من مدى توافق انظمة تكنولوجيا المعلومات الحالية, مع ما خطط وصمم لها , للوصول الى التقييم المستقل والغير متحيز لفاعلية وكفاءة انظمة تكنولوجيا المعلومات .

2. معايير المعلومات وفق اطار عمل 5 COBIT للرقابة على نظم المعلومات

ان الفائدة التي تعود على متخذي القرار تتوقف على مقدار الحصول على المعرفة , وبما يؤثر على سلوكية عملية اتخاذ القرار ومن اجل ان تكون المعلومات نافعة على اطار عمل 5 COBIT اشار الى تنفيذ اعمال الشركة وحوكمة الاهداف يتطلب وضع رقابة على تكنولوجيا المعلومات وتقديم معلومات مفيدة للإدارة للوصول للفائدة النهائية في الرقابة وجودة المعلومات وقد استخدم اطار 5 COBIT سبعة معايير تتعلق بالمعلومات وهي (Zhang, 2013 : 24) الآتي :

أ- **الفعالية** : تتعلق بمدى توفر معلومات الشركة , وطرائق تسليمها واستخدامها بالوقت المناسب .

ب- **الكفاءة** : تتعلق بمدى توفر المعلومات الكفؤة عن طريق الاستخدام الامثل للموارد .

ج- السرية : يهتم هذا المعيار بحماية المعلومات الحساسة من الكشف غير المصرح به .

د- سلامة المعلومات : يتعلق بدقة واكتمال المعلومات وصلاحياتها , وفقا لقيم التوقعات والاعمال .

هـ- التوافر : تتعلق بمدى توافر المعلومة واتاحتها عند الطلب عليها , بوساطة الشركة مع امكانية ربط الحاضر بالمستقبل .

و- الالتزام : بمدى الالتزام بالقوانين والترتيبات التعاقدية والتشريعات , التي تخضع لها الشركة .

ز- الموثوقية : تتعلق بتوفير المعلومات للإدارة لتمكنها بالقيام بجميع مسؤولياتها.

3. موارد تكنولوجيا المعلومات : تضمن هذه الموارد العناصر المكونة لتكنولوجيا

المعلومات للقيام بوظائفها بشكل فعال قسمت الى عدة اقسام نذكر منها :

(Zhou, & Zhang, 2014:7)

أ- قاعدة البيانات : تحتوي هذه القاعدة على جميع البيانات الاساسية, المخزنة على وسائل التخزين المتعددة والمختلفة , والتي لا بد من توفرها للقيام بعملية التشغيل .

ب- البرامج : الاجزاء الاجرائية لنظم المعلومات القائمة على استخدام الحاسبات الالكترونية , وهناك نوعين من البرامج , الاول يسمى برنامج النظام , والثاني يسمى البرامج التطبيقية .

ج- التكنولوجيا : تتضمن الاجهزة والانظمة (كأنظمة التشغيل , الشبكات , الوسائط المختلفة , وقواعد البيانات) .

د- الموارد البشرية : تعد من اهم العناصر المكونة لتكنولوجيا المعلومات تعمل على التشغيل (كالمحللين , المبرمجين , والمخططين) .

المبحث الثالث : الأسس المعرفية لأسلوب عوامل النجاح الحاسمة

3- 1 مفهوم عوامل النجاح الحاسمة : يمكن أن تعرف عوامل النجاح الحاسمة بأنها

عدد محدد من العناصر الفاعلة والحيوية التي تقوم الادارة العليا في الشركة بتحديدتها لغرض ضمان نجاح استراتيجية الشركة بهدف تحقيق رسالتها وأهدافها وتفوقها في بيئة المنافسة المحتدمة (العبادي والعتبي , 2014 : 208) , ويمكن أن نورد تعريف آخر للعوامل الحاسمة للنجاح فهي العوامل التي من الضروري أن تهتم بها ادارة الشركة لتحقيق أهداف الشركة ورسالتها ورؤيتها وهذه العوامل ربما تكون استراتيجية , ادارية ,

وتشغيلية (الزيايدي , 2009 : 8) , وهناك من يرى إن عوامل النجاح الحاسمة تلك العوامل التي ينبغي أن تكون على ما يرام لضمان نجاح الشركة ولذلك فهي تمثل العوامل الادارية ذات الصلة بالشركة والتي تمنح اهتماماً خاصاً ومستمرّاً لتحقيق الأداء المناسب وتتضمن عوامل النجاح الحاسمة مسائل أو قضايا حيوية للشركة وأنشطتها التشغيلية الحالية ولضمان النجاح المستقبلي (الزعبي , 2005 : 86) .

2-3 أهمية عوامل النجاح الحاسمة : تبرز أهمية عوامل النجاح الحاسمة في تزايد أهميتها للشركات بهدف استخدامها كوسيلة للتصميم الفعال لأنظمة قياس الأداء والرقابة , وتركز أهميتها في ابراز الأدوار الرئيسة للإدارة العليا فهي تعمل على تحسين التوازن بين الاستراتيجيات والسياسات وأنظمة التشغيل في ضوء حقيبة التطور والابداع كما تسهم في التحديد الدقيق لحجم المعلومات والتي ينبغي تجميعها بوساطة الشركة وتعد محفزاً لتوجيه الشركة لتكريس جهودها لبناء القدرات (العنزي وعمير , 2015 : 2) .

3-3 مزايا تطبيق عوامل النجاح الحاسمة : يتميز تطبيق مدخل أو أسلوب عوامل النجاح الحاسمة بمزايا عديدة (المالكي , 2010 : 47 - 48) أبرزها الآتي :

1. يسهم تطبيق مدخل عوامل النجاح الحاسمة المديرين على تشخيص العوامل التي ينبغي أن يركز عليها اهتمام الادارة فهي تسهم في ضمان حصول تلك العوامل على الاهتمام المستمر والدقيق .
2. يساعد تطبيق مدخل عوامل النجاح الحاسمة في تطوير المعايير المناسبة لتلك العوامل واعداد التقارير الضرورية عن كل معيار من هذه المعايير .
3. يسمح التشخيص الدقيق لعوامل النجاح الحاسمة بالتعريف الواضح والتحديد الموضوعي لحجم المعلومات التي ينبغي جمعها من قبل الشركة .
4. تعد أنظمة عوامل النجاح الحاسمة دليل المنظور الاداري للشركة .
5. إن أنظمة عوامل النجاح الحاسمة تكون ذات فاعلية كبيرة في عملية التأثير على البيئة التشغيلية إذ أنها أكثر ديناميكية بتأثيرها على ظروف التشغيل .

3-4 المؤثرات الرئيسة في تشخيص عوامل النجاح الحاسمة : يتأثر تشخيص وتحديد عوامل النجاح الحاسمة لأية شركة بمجموعة من المؤثرات (عتوم , 2018 : 16) أبرزها ما يأتي :

1. طرائق تحديد وتحليل عوامل النجاح الحاسمة .

2. الوقوف على معرفة رؤية ورسالة وأهداف الشركة .
3. تشخيص أبرز عوامل النجاح الحاسمة في الشركات والتي تتسجم مع أهم مجالات تقنية حوكمة الشركات والتي بنجاحها يتحقق نجاح الشركة المعلوماتي والتقني وذلك عن طريق أفراد الإدارة العليا .
4. تعيين أهم المؤثرات السابقة أيها أكثر أهمية وفائدة وذلك بعد التأكد من أن خطة تقنية نظم المعلومات المتعلقة بهذه المؤثرات ومن ثم استخدامها .
5. تحديد مؤشرات نجاح الأداء التشغيلي والاستراتيجي المرتبطة بحوكمة الشركات لكل عامل من عوامل النجاح الحاسمة .
4. 5 مصادر عوامل النجاح الحاسمة : لقد حدد العالم (John Rockart) مجموعة مصادر لعوامل النجاح الحاسمة تتمثل بالآتي (الزعبي , 2005 : 90 - 91) :
1. عوامل النجاح الحاسمة الصناعية : تعد الصناعة التي تعمل فيها الشركة أحد أهم مصادر عوامل النجاح الحاسمة إذ أن لكل صناعة عوامل نجاح حاسمة تكون ملائمة لكل شركة تعمل فيها .
2. عوامل النجاح الحاسمة ذات الصلة بالشركة ذاتها : إن وضع الشركة ضمن الصناعة المتخصصة والأنشطة التي تقوم بها شركات كبيرة الحجم وذات نفوذ واسع وعددها محدود في تلك الصناعة سوف توفر على الأرجح عاملاً أو أكثر من عوامل النجاح الحاسمة للشركات الصغيرة العاملة في تلك الصناعة .
3. عوامل النجاح الحاسمة الاستراتيجية : عبارة عن المصادر أو العوامل الإستراتيجية الضرورية لتفوق الشركة على منافسيها والقدرات هي التي تعزز ذلك التفوق المنشود وتكفل النجاح المستدام .
4. عوامل النجاح الحاسمة البيئية : وتتمثل باتجاهات الزبائن , الاقتصاد , والعوامل السياسية في الدولة التي تعمل بها الشركة ضمن بيئتها التنافسية الشديدة .
5. عوامل النجاح الحاسمة الزمنية : ربما تواجه الشركة تحديات وأزمات نتيجة البيئة التي تعمل معها وما يتطلب من الشركة التكيف معها فعلى سبيل المثال يعد الاحتفاظ بكميات كبيرة من المخزون عاملاً من عوامل النجاح الحاسمة على المدى القصير .

المبحث الرابع : الأسس المعرفية لحوكمة تقنية المعلومات

- 4 - 1 مفهوم حوكمة تقنية المعلومات : تعرف الحوكمة المؤسسية بشكل عام بأنها العمليات المستخدمة من قبل الشركات من أجل اختيار الأهداف ووضع العمليات من أجل تحقيق هذه الأهداف ومراقبة الأداء بشكل واضح , بينما يشير مفهوم حوكمة تقنية المعلومات إلى العملية التي تضمن أن تكنولوجيا المعلومات في الشركة تحدث استدامة

وامتداد لاستراتيجيات وأهداف الشركة ويجب أن تؤدي الحوكمة الجيدة والرشيطة لتقنية المعلومات إلى أداء مؤسسي مناسب وأن تقدم حوكمة تقنية المعلومات الدعم الكافي لرؤية واستراتيجية وأهداف المؤسسة وأن تبذل كافة المخاوف الإدارية التي تعيق تحقيق هذه الأهداف المؤسسية (الرمحي , 2015 : 374 - 375) , وهناك من يعرف حوكمة تقنية المعلومات المعاصرة بأنها عبارة عن مجموعة من الممارسات والهياكل المتكاملة التي تمكن من الاشراف على كافة الانشطة المعلوماتية فضلاً عن كونها تقدم رؤية متكاملة واحدة بوساطة تكنولوجيا المعلومات من ادارة الطلب , وادارة الخدمات الى ادارة معالجة الانشطة كعنصر الأمان بما في ذلك قواعد البيانات والأنظمة التشغيلية الخاصة بها (55 : 2012 , Brucker & Haseley) , وترابطاً مع مفهوم عوامل النجاح الحاسمة هناك من يرى بأن مفهوم حوكمة تقنية المعلومات هي عامل نجاح حاسم لتحقيق النجاح المنشود بوساطة الشركة عن طريق تنفيذ التقنية وتوصيلها الى المستفيدين منها بالصورة اللائقة (حسين وحسن , 2018 : 250) .

4 - 2 أهداف حوكمة تقنية المعلومات : إن هدف حوكمة تكنولوجيا المعلومات توجيه جهودات القائمين على شؤون ادارة تكنولوجيا المعلومات بالاتجاه الصحيح لضمان أن أداء تكنولوجيا المعلومات يحقق الأهداف (Gheorghe & Mirela , 2010 : 44)
الآتية :

1. استخدام تكنولوجيا المعلومات لتمكين الشركة من استغلال الفرص وتحقيق أقصى قدر من الفوائد .
2. الاستخدام الأمثل لموارد تكنولوجيا المعلومات .
3. ادارة المخاطر المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات وبطرائق مناسبة .
4. مساعدة الشركة في تأسيس منظومة ادارة فعالة لموارد تكنولوجيا المعلومات وتتضمن موارد تكنولوجيا مكونات رئيسة أربعة هي : البنية التحتية , التطبيقات , المعلومات , والعنصر البشري .
5. تعزيز العمليات التجارية الالكترونية إذ تحتاج الشركات الى تعزيز الثقة بينها وبين المستفيدين منها بحيث تعمل تكنولوجيا المعلومات على تدعيم الثقة وذلك عن طريق الرقابة المحددة والواضحة لنظم المعلومات الالكترونية , إذ إنه في ظل التجارة الالكترونية تتزايد مواطن الضعف والمخاطر وخاصة المخاطر المرتبطة بالأمن والتنافس على المعلومات ومخاطر الشبكة العنكبوتية .

4 - 3 مزايا حوكمة تقنية المعلومات : يمكن توضيح أهم المزايا الشركة التي تطبق حوكمة تقنية المعلومات كمنظومة معلوماتية متكاملة والتي تطبق بشكل رئيس الحوكمة أو الرقابة أو السيطرة (العازمي , 2022 : 1127 - 1128) بالآتي :

1. تدعيم أعمال الشركة بما يزيد الأرباح ويخفض الخسائر .
2. بناء ميزة تنافسية مستمرة للشركة .
3. تسهيل تحقيق أهداف الإدارة عن طريق استخدام التقنية والاستثمار فيها .
4. توفير معايير قابلة للقياس بين أهداف الشركة وأهداف تقنية المعلومات .
5. فتح قنوات وآفاق للتوسع الأفقي والعمودي في الشركة .
6. حماية استثمارات الشركة .
7. وضع مخاطر تقنية المعلومات تحت السيطرة .
8. دعم استمرارية الاعمال تحت أي ظروف طارئة .
9. تنظيم أنشطة ومهارات ومهام الفريق التقني في اطار اجرائي واضح الخطوط ومتفق عليه .
10. قياس أداء تقنية المعلومات والتعرف على أهم مواطن الضعف وزيادة فرص تحسينها .

وسيقوم الباحثان في ربط مبادئ اطار COBIT 5 مع أبعاد أسلوب عوامل النجاح الحاسمة التي ينبغي أن تمتلكها كل شركة ترغب في تحقيق اهدافها المرسومة في ضوء الرؤية والرسالة والاستراتيجية والبيئة التنافسية وربط المبادئ والأبعاد وهو ربط فكري ومنطقي لتوضيح العلاقة بين الاطار الرقابي لنظم المعلومات وأسلوب عوامل النجاح الحاسمة ومن ثم تأثير هذه العلاقة التكاملية ودورها الكبير في تعزيز وتدعيم مكونات تقنية حوكمة المعلومات والأنظمة المعلوماتية إذ تعد سلاحاً فعالاً لمزيداً من الاهداف التي تسعى الشركات لتحقيقها .

المبحث الخامس

الجانب التطبيقي

" العلاقة بين إطار COBIT 5 وعوامل النجاح الحاسمة وأثرها في تعزيز حوكمة تقنية المعلومات "

بعد التطرق الى الجانب النظري لموضوع " العلاقة بين إطار COBIT 5 وعوامل النجاح الحاسمة وأثرها في تعزيز حوكمة تقنية المعلومات " سيتم استخدام برنامج التحليل الاحصائي (SPSS) لتفريغ وتحليل عينة البحث ومن ثم التوصل الى النتائج والتوصيات المهمة .

5 - 1 المعلومات الديموغرافية لمجتمع البحث : يتكون مجتمع البحث من مجموعة من الاساتذة الجامعيين والمحاسبين والمدققين والاداريين الذين لهم معرفة ودراية وخبرة بموضوع البحث إذ تم توزيع الاستبانة الكترونياً وذلك عن طريق البريد الالكتروني وكذلك مواقع التواصل الالكتروني الاخرى لاستطلاع آرائهم وجمع اكبر عدد من الاجابات عن موضوع البحث ومن ثم اعدادها وتفريغها وتحليلها باستخدام التحليل الاحصائي (SPSS) وبذلك يكون مجموع مستجبي عينة الدراسة (48) مستجيباً , والجدول (1) يوضح اعداد التأهيل العلمي والجدول (2) يوضح التخصص الدراسي والجدول (3) يبين عدد سنوات الخدمة لأفراد عينة البحث ونسبها المئوية .

الجدول (1) : التأهيل العلمي لعينة البحث .

التفاصيل	العدد	النسبة المئوية
بكالوريوس	10	20.8
ماجستير	22	45.8
محاسبة قانونية	5	10.4
دكتوراه	11	22.9
المجموع	48	100.0

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على برنامج (SPSS) الاحصائي.

جدول (2) : التخصص الدراسي لعينة البحث .

التفاصيل	العدد	النسبة المئوية
محاسبة	46	95.8
إدارة اعمال	2	4.2
المجموع	48	100.0

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على برنامج (SPSS) الاحصائي.

جدول (3) : عدد سنوات الخدمة لعينة البحث .

التفاصيل	العدد	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	10	20.8
5 - 10 سنوات	5	10.4
11 - 15 سنة	15	31.3
16 - 20 سنة	13	27.1
21 - 25 سنة	2	4.2
أكثر من 25 سنة	3	6.3
المجموع	48	100.0

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على برنامج (SPSS) الاحصائي.

5 - 2 ادوات التحليل الاحصائي لجمع وتحليل البيانات :

قام الباحثان بتصميم استبانة الكترونية تخص موضوع " العلاقة بين إطار 5 COBIT وعوامل النجاح الحاسمة وأثرها في تعزيز حوكمة تقنية المعلومات " تضمنت فقرات ومحاور البحث بالاعتماد على المصادر العلمية والدراسات السابقة إذ تعد الاستبانة الاداة الرئيسة لجمع بيانات وردود افراد عينة الدراسة على فقرات محاور البحث ومن ثم تحليل هذه البيانات والردود بوساطة برنامج التحليل الاحصائي SPSS إذ تم استخدام مقاييس الاحصاء الوصفي وبعض مقاييس الاحصاء الاستدلالي كذلك تم استخدام مقياس لكرت الخماسي Likart Scale لقياس مدى درجة استجابة افراد عينة الدراسة لفقرات محاور الدراسة وصولاً الى عرض استنتاجات الدراسة ومن ثم طرح مجموعة من التوصيات في ضوء هذه الاستنتاجات.

5- 3 مقياس ثبات وصدق فقرات محاور الاستبانة :

قام الباحثان بعملية اختبار ثبات فقرات محاور الدراسة للتأكد من ثبات هذه الفقرات قبل الشروع بتطبيقها عملياً وذلك عن طريق تطبيق معامل الثبات كرونباخ الفا Cronbach's Alpha على جميع محاور الدراسة , والجدول (4) يشير الى مقياس الثبات لمحاور البحث .

الجدول (4) : معامل الثبات لقياس فقرات البحث .

المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات	معامل الصدق
المحور الاول	8	0.848	0.920
المحور الثاني	12	0.933	0.965
المحور الثالث	8	0.932	0.965
المحور الرابع	4	0.850	0.921
الاجمالي	32	0.970	0.984

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على برنامج (SPSS) الاحصائي.

ويوضح الجدول (4) اعلاه مقياس ثبات وصدق فقرات محاور الاستبانة إذ بلغ معامل الثبات العام لفقرات الاستبانة (0.970) مما يشير الى ان درجة ثبات وصدق عبارات الاستبانة كانت (مرتفعة) في حين يتراوح معامل الثبات لمحاور البحث ما بين (0.933) كحد اعلى وبين (0.848) كحد ادنى مما يدل على ان فقرات الاستبانة تتمتع بدرجة (جيدة) والتي يمكن الاعتماد عليها للوصول الى استنتاجات البحث .

5- 4 عرض نتائج البحث وتفسيرها :

أستعمل الباحثان برنامج التحليل الاحصائي (SPSS) لتحليل ردود افراد عينة البحث والحصول المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتكرارات لجميع فقرات المحور

الاول وقياس درجة فاعلية الاستجابة وعلى وفق مقياس لكرت الخماسي Likart Scale والتي تم عرضها في الجداول ادناه.

جدول (5) : عرض نتائج المحور الأول (مبادئ إطار COBIT 5).

رقم	الفقرة	المقياس	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا أوافق الحسابي	المتوسط	المعياري الانحراف	النتيجة
1	يسهم بعد التخطيط والتنظيم في معرفة الرؤية الاستراتيجية المطلوب تحقيقها وتوصيلها وإدارتها الى مختلف مكونات تقنية المعلومات .	تكرار	18	28	2	00.0	00.0	00.0	4.22	0.525	أوافق بشدة
		النسبة%	37.5	58.3	4.2	00.0	00.0	00.0			
2	ان بعد التخطيط والتنظيم يسهم في تحديد المواءمة الاستراتيجية بين تقنية حوكمة المعلومات وأنشطة الشركة عن طريق وجود حد أدنى للتنظيم المناسب والتخطيط متعدد الأجل .	تكرار	16	31	1	00.0	00.0	00.0	4.31	0.512	أوافق بشدة
		النسبة%	33.3	64.6	2.1	00.0	00.0	00.0			
3	يسهم بعد الاستحواذ والتنفيذ في تطوير وصيانة النظم القائمة بنظم معاصرة .	تكرار	17	24	7	00.0	00.0	00.0	4.21	0.683	أوافق بشدة
		النسبة%	35.4	50.0	14.6	00.0	00.0	00.0			
4	ان بعد الاستحواذ والتنفيذ يعمل على تدعيم الاقتناء والمحافظة على البرامج التطبيقية والبنية التحتية .	تكرار	15	22	10	00.0	1	00.0	4.06	0.783	أوافق
		النسبة%	31.3	45.8	20.8	2.1	00.0	00.0			
5	يسهم بعد التوصيل والدعم في رفع مستويات التزويد الفعلي للخدمات المطلوبة عن طريق توفير خدمة التوصيل وإدارة أمن الخدمة واستمرارية توفيرها للمستخدمين .	تكرار	13	31	3	00.0	1	00.0	4.17	0.630	أوافق
		النسبة%	27.1	64.6	6.3	2.1	00.0	00.0			
6	يعمل بعد التوصيل والدعم على تحسين أنشطة ووظائف النظم وتنسيقها عن طريق تدريب الأفراد وتطوير مهاراتهم وإدارة المخاطر والاحداث الطارئة وإدارة الجودة وتحسين الاداء العام .	تكرار	17	28	2	1	00.0	00.0	4.27	0.644	أوافق بشدة
		النسبة%	35.4	58.3	4.2	2.1	00.0	00.0			

أوافق بشدة	0.617	4.29	00.0	00.0	4	26	18	تكرار	يعمل بعد المتابعة والتقييم على تحقيق أهداف الشركة في مجال الحوكمة عن طريق متابعة وتقييم أداء تقنية المعلومات .	7
			00.0	00.0	8.3	54.2	37.5	النسبة %		
أوافق	0.627	4.10	00.0	1	4	32	11	تكرار	ان بعد المتابعة والتقييم يعمل على تأكيد الالتزام بالمتطلبات الخارجية وتحسين وتوفير حوكمة صارمة وتطوير ورفع مستويات الحوكمة لتدعيم حوكمة تقنية المعلومات .	8
			00.0	2.1	8.3	66.7	22.9	النسبة %		
أوافق بشدة	0.460	4.22	00.0	4	33	222	125	تكرار	نتيجة المحور الاول	
			00.0	1	8.6	57.8	32.5	النسبة %		

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على برنامج (SPSS) الاحصائي.

من معطيات الجدول (5) يتضح بأن الفقرة (2) في المحور الاول الخاص (بمبادئ إطار COBIT 5) والتي تنص على (ان بعد التخطيط والتنظيم يسهم في تحديد المواءمة الاستراتيجية بين تقنية حوكمة المعلومات وأنشطة الشركة عن طريق وجود حد أدنى للتنظيم المناسب والتخطيط متعدد الأجل) قد حازت على المرتبة الاولى وبمتوسط حسابي مقداره (4.31) وانحراف معياري مقداره (0.512) مما يعني ان درجة الاستجابة لدى افراد عينة البحث كانت (أوافق بشدة) وهي ذات دلالة معنوية كبيرة حسب مقياس لكرت الخماسي Likart Scale في حين ان الفقرة (4) في المحور الاول (بمبادئ إطار COBIT 5) والتي تنص على (ان بعد الاستحواذ والتنفيذ يعمل على تدعيم الاقتناء والمحافظة على البرامج التطبيقية والبنية التحتية) قد حازت على المرتبة الاخيرة من بين جميع فقرات المحور الاول وبمتوسط حسابي مقداره (4.06) وانحراف معياري مقداره (0.783) مما يعني ان درجة الاستجابة لدى افراد وعينة البحث كانت (أوافق) مما يشير الى ان (التخطيط والتنظيم المناسبين يسهمان لدرجة كبيرة في تحديد المواءمة الاستراتيجية بين تقنية حوكمة المعلومات وأنشطة الشركة عن طريق وجود حد أدنى للتنظيم المناسب والتخطيط متعدد الأجل).

وفيما يخص عرض وتفسير نتائج المحور الثاني (أبعاد أسلوب عوامل النجاح الحاسمة) يبين الجدول أدناه عرض وتفسير نتائج هذا المحور .

جدول (6) : نتائج المحور الثاني (أبعاد أسلوب عوامل النجاح الحاسمة) .

رقم	الفقرة	المقياس	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق بشدة	لا أوافق	الحسابي المتوسط	المعياري الانحراف	النتيجة
1	بعد مجلس حوكمة الشركة : إن مجلس حوكمة الشركة يمارس دوره الفعال ذات التوجه الاستراتيجي للشركة .	تكرار	16	26	5	1	00.0	4.19	0.704	أوافق
		النسبة%	33.3	54.2	10.4	2.1	00.0			
2	بعد مجلس حوكمة الشركة : يضمن مجلس حوكمة الشركة سلامة تطبيق الأنظمة المحاسبية ونتاج التقارير الادارية المختلفة .	تكرار	11	33	4	00.0	00.0	4.15	0.545	أوافق
		النسبة%	22.9	68.8	8.3	00.0	00.0			
3	بعد دعم القيادة العليا : يسهم بعد دعم القيادة العليا في زيادة تبادل الأفكار والانسجام والتفاعل بين أفراد الشركة .	تكرار	16	27	3	2	00.0	4.19	0.734	أوافق
		النسبة%	33.3	56.3	6.3	4.2	00.0			
4	بعد دعم القيادة العليا : يدعم هذا البعد استقطاب الافراد ذات المعرفة القيمة والنادرة والحاسمة والاهتمام بهذه الشريحة من الافراد .	تكرار	18	21	9	00.0	00.0	4.19	0.734	أوافق
		النسبة%	37.5	43.8	18.8	00.0	00.0			
5	بعد خطة ورؤية الاعمال : تعمل قيادات الشركة وفق بعد خطة ورؤية الاعمال على توافر الرؤية المشتركة .	تكرار	13	28	5	2	00.0	4.08	0.739	أوافق
		النسبة%	27.1	58.3	10.4	4.2	00.0			
6	بعد خطة ورؤية الاعمال : يسهم هذا البعد بوصفه عامل نجاح حاسم في تطابق الاهداف المرسومة مع السياسات والمناهج المطبقة .	تكرار	17	24	5	2	00.0	4.17	0.781	أوافق
		النسبة%	35.4	50.0	10.4	4.2	00.0			
7	بعد الاتصال الفعال : يوفر بعد الاتصال الفعال قنوات اتصال تدعم عمليات التحديث والتغيرات المذهلة .	تكرار	14	27	7	00.0	00.0	4.15	0.652	أوافق
		النسبة%	29.2	56.3	14.6	00.0	00.0			

أوافق	0.607	4.19	00.0	00.0	5	29	14	تكرار	بعد الاتصال الفعال : يقدم هذا البعد الدعم الفعال للرؤية المشتركة التي تسهم في تطبيق اطار رقابي فعال وهو اطار COBIT 5 كعامل نجاح حاسم جديد.	8
			00.0	00.0	10.4	60.4	29.2	النسبة%		
أوافق	0.704	4.19	00.0	1	5	26	16	تكرار	بعد الثقافة التنظيمية : من الضروري ان تسهم سياسات ادارة الشركة في تعزيز الثقافة التنظيمية بين افرادها وتعزيز قيم العمل .	9
			00.0	2.1	10.4	54.2	33.3	النسبة%		
أوافق بشدة	0.525	4.22	00.0	1	5	23	19	تكرار	بعد الثقافة التنظيمية : ينبغي تكريس التعاون البناء وعرز الثقة بين ادارات الشركة الثلاث : العليا , الوسطى , والدنيا .	10
			00.0	2.1	10.4	47.9	39.6	النسبة%		
أوافق بشدة	0.771	4.29	1	00.0	3	24	20	تكرار	بعد التدريب والتعليم : يجب استخدام تقنيات الاتصال والحوسبة الفعالة والتي من شأنها تطوير البرمجيات في الشركة .	11
			2.1	00.0	6.3	50.0	41.7	النسبة%		
أوافق بشدة	0.758	4.25	1	00.0	3	26	18	تكرار	بعد التدريب والتعليم : من الضروري ان تعتمد ادارة الشركة على توفير برامج تدريبية ودورات تأهيلية تسهم في تهيئة مناخ عمل متكامل يزيد من معارف وقدرات أفراد الشركة بهذه التقنيات المعاصرة .	12
			2.1	00.0	6.3	54.2	37.5	النسبة%		
أوافق بشدة	0.564	4.22	2	9	59	314	192	تكرار	نتيجة المحور الثاني	
			0.3	1.5	10.2	54.5	33.3	النسبة%		

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على برنامج (SPSS) الاحصائي.

إذ يوضح الجدول (6) بأن الفقرة (11) في المحور الثاني الخاص (بأبعاد أسلوب عوامل النجاح الحاسمة) والتي تنص على أن (بعد التدريب والتعليم : يجب فيه استخدام تقنيات الاتصال والحوسبة الفعالة والتي من شأنها تطوير البرمجيات في الشركة) قد حازت على المرتبة الاولى

وبمتوسط حسابي مقداره (4.29) وانحراف معياري مقداره (0.771) مما يعني ان درجة الاستجابة لدى افراد عينة البحث كانت (أوافق بشدة) وهي ذات دلالة معنوية كبيرة على وفق مقياس لكرت الخماسي Likart Scale في حين ان الفقرة (5) في المحور الثاني (أبعاد أسلوب عوامل النجاح الحاسمة) والتي تنص على (بعد خطة ورؤية الاعمال : تعمل قيادات الشركة وفق بعد خطة ورؤية الاعمال على توافر الرؤية المشتركة) قد حازت على المرتبة الاخيرة من بين جميع فقرات المحور الاول وبمتوسط حسابي مقداره (4.08) وانحراف معياري مقداره (0.739) مما يعني ان درجة الاستجابة لدى افراد وعينة البحث كانت (أوافق) مما يشير الى أن افراد عينة البحث يؤيدون وبشده على ان استخدام تقنيات الاتصال والحوسبة المعاصرة والفعالة يسهم في تطوير البرمجيات في الشركة ويرفع من كفاءتها) , بينما يوضح الجدول (7) أهم نتائج المحور الثالث وتفسير هذه النتائج .

جدول (7) : المحور الثالث (علاقة إطار COBIT 5 بأسلوب عوامل النجاح الحاسمة) .

رقم	الفقرة	المقياس	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	الحسابي المتوسط	المعياري الانحراف	النتيجة
1	تتغرز العلاقة بين اطار COBIT 5 واسلوب عوامل النجاح الحاسمة عن طريق توفير بعد مجلس حوكمة الشركة الرشيد متطلبات مبدأ التخطيط والتنظيم الملائم بوساطة تحديد الخطط الاستراتيجية وتعيين الهياكل الرئيسية للشركة .	تكرار	17	28	3	00.0	00.0	4.29	0.582	أوافق بشدة
		النسبة%	35.4	58.3	6.3	00.0	00.0			
2	يكرس بعد دعم القيادة العليا كافة الموارد المتوفرة لتحقيق أهداف مبدأ التخطيط والتنظيم المرتبطة بإدارة الاستثمار في الوارد الخاصة بتقنية المعلومات وتوصيل أهداف الشركة .	تكرار	15	27	6	00.0	00.0	4.19	0.641	أوافق
		النسبة%	31.3	56.3	12.5	00.0	00.0			
3	يسهم بعد دعم القيادة العليا في تحقيق أهداف مبدأ الاستحواذ والتطبيق عن طريق وضع أفضل الحلول وأهم التغييرات واعتمادها ليكرس العلاقة بين أبعاد عوامل النجاح الحاسمة ومبادئ اطار COBIT 5 .	تكرار	15	26	7	00.0	00.0	4.17	0.663	أوافق
		النسبة%	31.3	54.2	14.6	00.0	00.0			

أوافق	0.722	4.10	00.0	1	7	26	14	تكرار	نتيجة العلاقة التكاملية يعد اطار COBIT 5 واحد من أهم عوامل النجاح الحاسمة التي يجب أن تمتلكها الشركة لتحقيق أهداف حوكمة الشركة ومعايير المعلومات المرتبطة بالكفاءة , الفاعلية , السرية , الامانة , التوافر , التوافق , والاعتمادية .	4
			00.0	2.1	14.6	54.2	29.2	النسبة%		
أوافق	0.704	4.19	00.0	1	5	26	16	تكرار	يوفر مبدأ الدعم والتوصيل المعلومات التي تساعد على تحقيق رؤية خطة الأعمال عن طريق ادارة المشكلات والمخاطر والاحداث الطارئة وكذلك ادارة العمليات والأنشطة التشغيلية .	5
			00.0	2.1	10.4	54.2	33.3	النسبة%		
أوافق	0.751	4.10	1	00.0	5	29	13	تكرار	يسهم بعد الاتصال الفعال في تحقيق غايات واهداف مبدأ المراقبة والتطوير بوساطة متابعة وتقييم اجراءات نظام الرقابة الداخلية .	6
			2.1	00.0	10.4	60.4	27.1	النسبة%		
أوافق	0.781	4.17	1	00.0	5	26	16	تكرار	يساعد بعد الثقافة التنظيمية في تحقيق أهداف المراقبة والتطوير عن طريق نشر ثقافة ملائمة توفر بيئة مناخية تشجع على تطبيق حوكمة تقنية المعلومات الرشيدة .	7
			2.1	00.0	10.4	54.2	33.3	النسبة%		
أوافق بشدة	0.771	4.21	1	00.0	4	26	17	تكرار	يسهم بعد التدريب والتعليم كعامل من عوامل النجاح الحاسمة في تحقيق أهداف مبدأ التوصيل والدعم المرتبطة بتدريب وتأهيل الافراد العاملين وتطوير مهاراتهم المرتبطة بحوكمة تقنية المعلومات الذكية .	8
			2.1	00.0	8.3	54.2	35.4	النسبة%		
أوافق بشدة	0.619	4.25	3	2	42	214	123	تكرار	نتيجة المحور الثالث	
			0.7	0.5	10.9	55.7	32	النسبة%		

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على برنامج (SPSS) الاحصائي.

وكذلك من معطيات الجدول (7) يتضح ان الفقرة (1) في المحور الثالث محور (علاقة إطار COBIT 5 بأسلوب عوامل النجاح الحاسمة) والتي تنص بأن (تتعرز العلاقة بين اطار COBIT 5 واسلوب عوامل النجاح الحاسمة عن طريق توفير بعد مجلس حوكمة الشركة الرشيد متطلبات مبدأ التخطيط والتنظيم الملائم بوساطة تحديد الخطط الاستراتيجية وتعيين الهياكل الرئيسية للشركة) قد حازت على المرتبة الاولى وبمتوسط حسابي مقداره (4.29) وانحراف معياري مقداره (0.582) مما يعني ان درجة الاستجابة لدى افراد عينة البحث كانت (أوافق بشدة) وهي ذات دلالة معنوية كبيرة على وفق مقياس لكرت الخماسي Likart Scale في حين ان الفقرة (4) في المحور الثاني (أبعاد أسلوب عوامل النجاح الحاسمة) والتي تنص بأن(نتيجة العلاقة التكاملية يعد اطار COBIT 5 واحد من أهم عوامل النجاح الحاسمة التي يجب أن تمتلكها الشركة لتحقيق أهداف حوكمة الشركة ومعايير المعلومات المرتبطة بالكفاءة , الفاعلية , السرية , الامانة , التوافر , التوافق , والاعتمادية) قد حازت على المرتبة الاخيرة من بين جميع فقرات المحور الاول وبمتوسط حسابي مقداره (4.10) وانحراف معياري مقداره (0.722) مما يعني ان درجة الاستجابة لدى افراد وعينة البحث كانت (أوافق) مما يشير الى ان (افراد عينة البحث يؤكدون على أهمية أن يوفر مجلس حوكمة الشركة الرشيدة كافة متطلبات مبدأ التخطيط والتنظيم الملائم لغرض تحديد الخطط الاستراتيجية المناسبة وتعيين الهياكل الرئيسية للشركة والتي تقود الى تحقيق أهداف الشركة ونجاحها المنشود) , أما الجدول (8) فهو يوضح أهم النتائج التي أنتهى إليها الاستبيان .

جدول (8) : نتائج المحور الرابع (علاقة إطار COBIT 5 مع أسلوب عوامل النجاح

الحاسمة وأثرها في تعزيز تقنية حوكمة المعلومات) .

رقم	الفقرة	المقياس	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	بشدة لا أوافق	الحسابي المتوسط	المعياري الانحراف	النتيجة
1	يجب أن تؤثر العلاقة بين اطار COBIT 5 واسلوب العوامل النجاح الحاسمة في تعزيز مكون اصحاب المصلحة وقيمهم من خلال توفير المعاملة العادلة لهذه الشريحة وتوفير كافة المعلومات والتقارير المالية المرتبطة بالحصول على المعلومات المطلوبة والوقوف على مسافة واحدة من كافة أصحاب المصلحة ووضع موثيق الشرف التي تحكم التصرفات السليمة وغرس قيم الشركة في	تكرار	17	29	2	00.0	00.0	4.31	0.552	أوافق بشدة
		النسبة %	35.4	60.4	4.2	00.0	00.0			

									نفوس افرادها .
أوافق	0.583	4.15	00.0	00.0	5	31	12	تكرار	ينبغي أن تؤثر العلاقة بين إطار COBIT 5 واسلوب العوامل النجاح الحاسمة في تعزيز مكون رؤية ورسالة واهداف الشركة عن طريق تقديم الضمانات المناسبة في تحقيق رؤية سليمة ورسالة واضحة المعالم وأهداف يمكن تحقيقها بسهولة ورسم استراتيجية يمكن من خلالها قياس نجاح الشركة ومساهمة الافراد فيها .
			00.0	00.0	10.4	64.6	25.0	النسبة%	
أوافق	0.694	4.17	00.0	1	5	27	15	تكرار	من الضروري أن تؤثر العلاقة بين إطار COBIT 5 واسلوب العوامل النجاح الحاسمة في تعزيز مكون اخلاقيات الشركة وثقافتها بوساطة الالتزام بميثاق السلوك الاخلاقي للشركة ونشر ثقافة واعية توضح دور كل فرد في الشركة ومساهمته الفعالة في تحقيق أهدافها .
			00.0	2.1	10.4	56.3	31.3	النسبة%	
أوافق	0.640	4.13	00.0	1	4	31	12	تكرار	يظهر تأثير العلاقة بين إطار COBIT 5 واسلوب العوامل النجاح الحاسمة في تعزيز مكون القوانين واللوائح والسياسات عن طريق الالتزام بتطبيق القوانين التي تحكم عمل حوكمة تقنية المعلومات وكافة اللوائح المنظمة للحوكمة وأهم البروتوكولات التي تعزز عمل حوكمة تقنية المعلومات والسياسات المرسومة وفق أفضل المعايير المحلية والدولية المرتبطة بحوكمة تقنية المعلومات وتحقيق أهداف الشركة الاستراتيجية والمنافسة الفعالة في بيئة معلومات تنافسية .
			00.0	2.1	8.3	64.6	25.0	النسبة%	
أوافق بشدة	0.525	4.22	00.0	2	16	118	56	تكرار	نتيجة المحور الرابع
			00.0	1	8.3	61.4	29.1	النسبة%	

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على برنامج (SPSS) الاحصائي .

يتضح من معطيات الجدول (8) بأن الفقرة (1) في المحور الرابع (علاقة إطار COBIT 5 مع أسلوب عوامل النجاح الحاسمة وأثرها في تعزيز تقنية حوكمة المعلومات) والتي تنص على أنه

(يجب أن تؤثر العلاقة بين اطار COBIT 5 واسلوب العوامل النجاح الحاسمة في تعزيز مكون اصحاب المصلحة وقيمهم عن طريق توفير المعاملة العادلة لهذه الشريحة وتوفير كافة المعلومات والتقارير المالية المرتبطة بالحصول على المعلومات المطلوبة والوقوف على مسافة واحدة من كافة أصحاب المصلحة ووضع موثيق الشرف التي تحكم التصرفات السليمة وغرس قيم الشركة في نفوس افرادها) قد حازت على المرتبة الاولى وبمتوسط حسابي مقداره (4.31) وانحراف معياري مقداره (0.552) مما يعني ان درجة الاستجابة لدى افراد عينة البحث كانت (أوافق بشدة) وهي ذات دلالة معنوية كبيرة على وفق مقياس لكرت الخماسي Likart Scale في حين ان الفقرة (4) في المحور الرابع (علاقة إطار COBIT 5 مع أسلوب عوامل النجاح الحاسمة وأثرها في تعزيز تقنية حوكمة المعلومات) والتي تشير الى أنه (يظهر تأثير العلاقة بين اطار COBIT 5 واسلوب العوامل النجاح الحاسمة في تعزيز مكون القوانين واللوائح والسياسات عن طريق الالتزام بتطبيق القوانين التي تحكم عمل حوكمة تقنية المعلومات وكافة اللوائح المنظمة للحوكمة وأهم البرتوكولات التي تعزز عمل حوكمة تقنية المعلومات والسياسات المرسومة وفق أفضل المعايير المحلية والدولية المرتبطة بحوكمة تقنية المعلومات وتحقيق أهداف الشركة الاستراتيجية والمنافسة الفعالة في بيئة معلومات تنافسية) قد حازت على المرتبة الاخيرة من بين جميع فقرات المحور الاول وبمتوسط حسابي مقداره (4.13) وانحراف معياري مقداره (0.640) مما يعني ان درجة الاستجابة لدى افراد وعينة البحث كانت (أوافق) مما يشير الى ان (افراد عينة البحث يؤكدون بانه من الاهمية والضرورة القصوى أن تؤثر العلاقة بين اطار COBIT 5 واسلوب العوامل النجاح الحاسمة في تعزيز مكون اصحاب المصلحة وقيمهم وذلك عن طريق توفير المعاملة العادلة لهذه الشريحة وتقديم كافة المعلومات والتقارير المالية المرتبطة بالحصول على المعلومات المطلوبة والوقوف على مسافة واحدة من كافة أصحاب المصلحة ووضع قواعد تحكم الموثيق الاخلاقية لبيان التصرفات السليمة وغرس قيم الشركة في نفوس افرادها).

5 - 5 معامل الارتباط لمحاور البحث : استخدم الباحثان تحليل معامل الارتباط بيرسون Pearson من برنامج التحليل الاحصائي (SPSS) وذلك بهدف حساب معاملات الارتباط لجميع محاور البحث وتحديد نوع العلاقة بينها والجدول (9) يوضح نتائج التحليل.

جدول (9) : معاملات الارتباط لمحاور البحث .

المحور الرابع	المحور الثالث	المحور الثاني	المحور الاول	معامل الارتباط	المحور الاول
0.392**	0.476**	0.406**	1		

0.006	0.001	0.004		قيمة الدلالة	
48	48	48	48	عدد عينة الدراسة	
0.643**	0.785**	1	0.406**	معامل الارتباط	المحور الثاني
0.000	0.000		0.004	قيمة الدلالة	
48	48	48	48	عدد عينة الدراسة	
0.778**	1	0.785**	0.476**	معامل الارتباط	المحور الثالث
0.000		0.000	0.001	قيمة الدلالة	
48	48	48	48	عدد عينة الدراسة	
1	0.778**	0.643**	0.392**	معامل الارتباط	المحور الرابع
	0.000	0.000	0.006	قيمة الدلالة	
48	48	48	48	عدد عينة الدراسة	
** معامل الارتباط عند مستوى دلالة احصائية 0.01					

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على برنامج (SPSS) الاحصائي.

يتضح من الجدول (9) ان العلاقة طردية وذات دلالة احصائية عالية بين محاور البحث إذ تم ملاحظة ان المحور الثاني محور (أبعاد أسلوب عوامل النجاح الحاسمة) والمحور الثالث محور (علاقة إطار COBIT 5 بأسلوب عوامل النجاح الحاسمة) هما الاقوى ارتباطاً من بين جميع محاور البحث والحاصلين على معامل ارتباط مقداره (0.785**) عند مستوى معنوية (0.000) اما المحورين الاول (مبادئ إطار COBIT 5) والمحور الرابع (علاقة إطار COBIT 5 مع أسلوب عوامل النجاح الحاسمة وأثرها في تعزيز تقنية حوكمة المعلومات) فهما الاقل ارتباطاً والحاصلين على معامل ارتباط مقداره (0.392**) عند مستوى معنوية (0.006).

5 - 6 اختبار فرضية البحث الرئيسية :

قام الباحثان باستخدام تحليل الانحدار وذلك لغرض الوقوف على نتيجة اختبار فرضية البحث الرئيسية الظاهرة في الجدول (10) جدول (ANOVA) والخاص بعملية (تحليل تباين خط الانحدار) وكما مبين ادناه.

H0: لا يوجد اثر ذو دلالة احصائية للعلاقة بين اطار COBIT 5 وعوامل النجاح الحاسمة في تعزيز حوكمة تقنية المعلومات.

Ha: يوجد اثر ذو دلالة احصائية للعلاقة بين اطار COBIT 5 وعوامل النجاح الحاسمة في تعزيز حوكمة تقنية المعلومات.

جدول (10) : (تحليل تباين خط الانحدار) .

التفاصيل	مجموع مربعات	درجة حرية	معدل مربعات	قيمة اختبار تحليل التباين	مستوى دلالة الاختبار
الانحدار	7.877	3	2.626	22.759	0.000 ^b
البواقي	5.076	44	0.115		
المجموع	12.953	47			

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على برنامج (SPSS) الاحصائي.

وبعد دراسة وفحص نتائج اختبار (تحليل تباين خط الانحدار) (ANOVA) والتي اظهرها الجدول (10) يتضح بأن الانحدار معنوي وتوجد علاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع إذ ان قيمة الانحدار تساوي (0.000^b) وهي اقل من القيمة (0.05) التي حددها الباحثان وبالنتيجة نقبل الفرضية البديلة والتي تنص (يوجد اثر ذو دلالة احصائية للعلاقة بين اطار COBIT 5 وعوامل النجاح الحاسمة في تعزيز حوكمة تقنية المعلومات) ونرفض الفرضية العدمية أو الصفرية والتي تشير بأنه (لا يوجد اثر ذو دلالة احصائية للعلاقة بين اطار COBIT 5 وعوامل النجاح الحاسمة في تعزيز حوكمة تقنية المعلومات) .

المبحث السادس : الإستنتاجات والتوصيات

6 - 1 الإستنتاجات : توصل الباحثان لمجموعة من الاستنتاجات أهمها الآتي :

1. يعد اطار COBIT 5 من أهم الاطر الرقابية لنظم المعلومات المحاسبية في الشركات ويدعم أسلوب عوامل النجاح الحاسمة الاستراتيجية ويعد واحداً من أهم عوامل النجاح الحرجة المعاصرة التي ينبغي أن تمتلكها الشركة أثناء العمل في بيئة الأعمال التنافسية المحتمدة .
2. تتكامل مبادئ اطار COBIT 5 مع أبعاد أسلوب عوامل النجاح الحاسمة تكاملاً فلسفياً ومنهجياً إذ يدعم كل مبدأ من مبادئ اطار COBIT 5 بعداً واحداً أو أكثر من أبعاد عوامل النجاح الحاسمة وتصب مبادئ الاطار في تحسين أبعاد عوامل النجاح الحاسمة .
3. يوجد أثر ذو دلالة احصائية للعلاقة بين اطار COBIT 5 وأسلوب عوامل النجاح الحاسمة في عملية تعزيز حوكمة تقنية المعلومات وهذا ما تم استخلاصه في الجانب التطبيقي للبحث.
4. تؤثر العلاقة بين كل من اطار COBIT 5 وعوامل النجاح الحاسمة تأثيراً ايجابياً في تدعيم مكونات تقنية حوكمة المعلومات فهذه العلاقة تدعم أصحاب المصلحة في الشركة وقيمهم وترسخ لوضع رؤية واضحة ورسالة مفهومة واستراتيجية سهلة التطبيق وصولاً لتحقيق الاهداف المرسومة فضلاً عن كون العلاقة تعزز ميثاق السلوك الاخلاقي في الشركة وتدعم توجه الشركة نحو تبني ثقافة استباقية وخلاقة وأخيراً تعزز هذه العلاقة توجه الشركة نحو

تطبيق أفضل القوانين واللوائح والسياسات المناسبة في مجال حوكمة تقنية المعلومات والتي تتناغم مع توجهات الشركة عبر رؤيتها ورسالتها واستراتيجيتها واهدافها المرسومة .

6 - 2 التوصيات : أما أهم التوصيات , ففي ضوء الإستنتاجات المعروضة السابقة يوصي الباحثان بالآتي :

1. ينبغي أن تتبنى الشركات تطبيق أحدث الاطر الرقابية لنظم المعلومات المحاسبية ومنها اطار COBIT 5 فضلاً عن أهمية التوجه نحو تطبيق أسلوب عوامل النجاح الحاسمة .
2. ضرورة مزوجة اطار COBIT5 وأسلوب عوامل النجاح عن طريق علاقة تكاملية فلسفية تربط مبادئ الاطار مع أبعاد أسلوب عوامل النجاح الحاسمة كون العلاقة التكاملية هذه تصب في تدعيم وتعزيز مكونات حوكمة تقنيات المعلومات للشركة وتسهم العلاقة في تحقيق مزايا متنوعة للشركة تجعلها قادرة على تحقيق الاهداف المرسومة في ضوء العمل المؤتمت في بيئة الأعمال التنافسية .

المصادر

أولاً . المصادر باللغة العربية

- 1- جمعية رقابة وتدقيق نظم المعلومات , ISACA COBIT 5 , 2019 اطار عمل الاجراءات التمكينية .
- 2- حسين , ليث سعد الله , ومحمد مصطفى حسين حسن , 2018 , المجالات الإستراتيجية لحوكمة تقنية المعلومات وإمكانية تنفيذها , بحث منشور في مجلة كركوك للعلوم الادارية والاقتصادية , المجلد الثامن , العدد الثاني .
- 3- الرمحي , نضال محمود , نظم المعلومات المحاسبية - أسس إدارة مخاطر المؤسسة , دار الفكر للنشر والتوزيع , الطبعة الأولى , 2015 .
- 4- الزعبي , حسن علي , 2005 , نظم المعلومات الإستراتيجية - مدخل إستراتيجي .
- 5- الزيايدي , عبد العظيم دريفش جبار , 2009 , تشخيص عوامل النجاح الحرجة في تمهيد السبيل لتحقيق التكامل بين استراتيجية تقنية المعلومات واستراتيجية المنظمة , بحث منشور في المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية , العدد الحادي والعشرون .
- 6- الشمري , نهلة عبيس طلال, 2021 " التكامل بين اطار COBIT وبطاقة العلامات المتوازنة لتقويم اداء ادارة تقنية المعلومات في منظمات الاعمال أنموذج مقترح" اطروحة دكتوراه , مقدمة إلى مجلس كلية الادارة والاقتصاد , جامعه كربلاء .
- 7- صلاح أنور جاد, حسن. (2020) , إطار مقترح لأثر تطبيق COBIT5 للحد من مخاطر النشر الإلكتروني وتحسين جودة التقارير المالية الإلكترونية للشركات المصرية

- إطار مقترح لأثر تطبيق COBIT5 للحد من مخاطر النشر الإلكتروني وتحسين جودة التقارير المالية الإلكترونية للشركات المصرية. المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة ، 24 (1)، 542-598.
- 8- الطائي ، هبة عبد هنيدي، 2021، " الحد من مخاطر تقنية المعلومات على وفق COBIT 5 وتأثيره في جودة التدقيق الداخلي " رسالة ماجستير، مقدمة لمجلس كلية الادارة والاقتصاد، جامعه واسط .
- 9- العازمي ، عبد الله فالح خليفه عقيل ، 2022 ، دور تفعيل حوكمة تكنولوجيا المعلومات وتأمين المعلومات المحاسبية من المخاطر الإلكترونية في ظل عصر الرقمنة ، بحث منشور في المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية ، المجلد الثالث عشر ، العدد الثاني .
- 10- العبادي ، سناء عبد الرحيم سعيد ، وتاغي زيدان محمد ناصر العتبي ، 2014 ، تأثير عناصر النجاح الحرجة في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة ، بحث ماجستير مستل منشور في مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية ، المجلد العشرون ، العدد الثمانون .
- 11- عتوم ، محمد منصور ، 2018 ، أثر عوامل النجاح الحرجة في الميزة التنافسية لمواقع التجزئة الإلكترونية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة الى مجلس كلية الأعمال ، جامعة الشرق الأوسط .
- 12- العنزي ، سعد علي عبود ، وعراك عبود عمير ، 2015 ، تعظيم الاستراتيجيات التنافسية في اطار عوامل النجاح الحاسمة وعملية ادارة المخاطر ، بحث دكتوراه مستل منشور في مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية ، المجلد الحادي والعشرون ، العدد الثاني والثمانون .
- 13- فيحاء ، عبدالله يعقوب ، وعلي حميد نعيم ، (2014). دليل مقترح لتدقيق النظام المحاسبي المؤتمت على وفق أطار (COBIT) بحث تطبيقي في الشركة العامة للصناعات البتروكيمياوية .مجلة دراسات محاسبية ومالية،(28)9 .
- 14- المالكي ، حنان رحيم عنيد ، 2010 ، تأثير عوامل النجاح الحرجة في إدارة المشروعات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة بغداد .

References

- 1- Ahmet, E. F. E. (2013). COBIT-5 Framework as a model for the regional development agencies in Turkey. *International Journal Of Ebusiness And Egovernment Studies*, 5(1), 33-42.
- 2- Al Omari, L. (2016). It governance evaluation: Adapting and adopting the COBIT framework for public sector organisations , Doctoral dissertation, Queensland University of Technology.
- 3- Andry, J. F. (2016). Audit of IT Governance Based on COBIT 5 assessments: A case study. *Jurnal Nasional Teknologi Dan Sistem Informasi*, 2(2), 27-34.
- 4- COBIT5, “Enabling Processes”, ISACA, 2012.
- 5- Gheorghe, Mirela, (2010), "Audit Methodology for IT Governance ".*Information Economic Journal* , Vol . 14, No 1.
- 6- Gherman, M. and Eduardo, P. “The COBIT 4.0 Strategic Assessment”, Modulo Security Risks Manager, 2006. IT Governance Institute (ITGI), “COBIT 4.1 Excerpt”, 2007.
- 7- Haseley, S. & Brucker, J. (2012). New perspectives on healthcare risk management, control and governance. London: McGraw-Hill .
- 8- ISACA. (2012). COBIT 5: Enabling Processes. ISACA, USA. Retrieved October 8, 2012, from ISACA: [http://sas.origin.onstreammedia.com/origin/isa ca/COBIT/COBIT5 Tool-Kit.zip](http://sas.origin.onstreammedia.com/origin/isa%20ca/COBIT/COBIT5%20Tool-Kit.zip).
- 9- Olzak, T (2013), "COBIT 5 for Information Security: The Underlying Principles", pp. 1-19, Available at: [www.techrepublic.com/blog/ itsecurity/....](http://www.techrepublic.com/blog/itsecurity/...), Accessed: 22 May, 2014.
- 10- Robles, Rosslin John, Park, Ji-Yeu, and Kim, Tai-hoon (2008). "Information security control centralization and it governance for enterprises", *international journal of multimedia and ubiquitous engineering*, Vol. 3, No. 3, , PP. 67- 76.
- 11- Romney, M. B. and Steinbart, P. J (2018). , "Accounting Information Systems", 14th Edition, New Jersey, Pearson Prentice Hall P. 201-211.
- 12- Zhang, S. (2013). "An Exploratory Examination of the Practicability of COBIT framework" Thesis Master Submitted Leiden Institute of Advanced Computer Science (LIACS) Leiden University.
- 13- Zhou, C., & Zhang, D. (2014). Adoption of COBIT5 and ITIL in Small and Medium Size Enterprises in China, Thesis Master Informatics.

أكاديمية شمال أوروبا للعلوم والبحث العلمي - الدنمارك
المؤتمر العلمي الدولي الخامس
السليمانية- 2023 /29/10-26



دور التسويق الرقمي في تعزيز ثقة الزبون
دراسة استطلاعية لآراء عينة من زبائن مكاتب العقارات في مدينة الموصل
**The role of digital marketing in enhancing customer confidence An
exploratory study of the opinions of a sample of clients of real estate
offices in the city of Mosul**

إعداد

الاستاذ المساعد: بثينة لقمان أحمد
الجامعة التقنية الشمالية /الكلية التقنية الإدارية/ موصل

buthainah_y65@ntu.edu.iq

المستخلص :

يهدف هذا البحث إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التسويق الرقمي وثقة الزبون ومدى مساهمة التسويق الرقمي في تعزيز ثقة الزبون ، ونظرا لحدائثة التسويق الرقمي والحاجة الى تطبيقه لمواكبة التطور المتسارع في المجال الرقمي فقد وقع الاختيار على القطاع العقاري في مدينة الموصل لاهميته وقلة تناوله في العديد من البحوث حسب رأي الباحثة المتواضع، اذ عدّ التسويق الرقمي بالمتغير المستقل وابعاده (مواقع التواصل الاجتماعي، البريد الالكتروني، التسويق عبر الهاتف، الموقع الالكتروني) والمتغير التابع والمتمثل بـ(ثقة الزبون)، ولقد اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي لعينة عشوائية بسيطة قوامها (140) مفردة من الزبائن في عدد من مكاتب العقارات في مدينة الموصل، كما تم استخدام أداة استبيان كوسيلة لجمع البيانات، باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS)، وتوصل البحث إلى عدة نتائج من أهمها: لا يوجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين التسويق الرقمي وثقة الزبون، كما لا يوجد تأثير معنوي للتسويق الرقمي في تعزيز ثقة الزبون، وايضاً هناك تباين بين ابعاد التسويق الرقمي ،واختتم البحث يعدد من المقترحات أهمها: ايلاء مزيداً من الاهتمام بالتسويق الرقمي وبكافة ادواته ويمكن تحقيقه من خلال اشراك موظفي المكاتب ميدان البحث في دورات تدريبية لزيادة فاعلية استخدامهم للانترنت والقنوات الرقمية واستغلالها في التواصل مع الزبائن والتعرف على تفضيلاتهم واحتياجاتهم بصورة مباشرة.

الكلمات المفتاحية: (التسويق الرقمي ، ثقة الزبون).

Abstract:

This research aims to identify the nature of the relationship between digital marketing and customer trust and the extent to which digital marketing contributes to enhancing customer confidence. Given the modernity of digital marketing and the need to apply it to keep pace with the rapid development in the digital field, the real estate sector in the city of Mosul was chosen due to its importance and lack of coverage in many areas. According to the researcher's humble opinion, the research considered digital marketing to be the independent variable and its dimensions (social networking sites, e-mail, telemarketing, website) and the dependent variable represented by (customer trust). This research relied on the descriptive analytical approach for a simple random sample consisting of (140) individual customers in a number of real estate offices in the city of Mosul. A questionnaire tool was also used as a means of collecting data, using the statistical program (SPSS). The research reached several results, the most important of which are: There is no significant correlation between digital marketing and customer trust. There is also no significant effect of digital marketing in enhancing customer confidence, and there is also a discrepancy between the dimensions of digital marketing. The research concluded by enumerating a number of proposals, the most important of which are: Paying more attention to digital marketing and all its tools, which can be achieved by involving office staff in the field of research in training courses to increase the effectiveness of their use. Using the Internet and digital channels to communicate with customers and learn about their preferences and needs directly.

Keywords: (digital marketing, customer trust).

المقدمة:

أبر ما يميز عمل منظمات الاعمال اليوم هو تعقد البيئة وكثرة متغيراتها و التطور السريع والحدّة في المنافسة وبهدف التعامل بشكل ناجح مع تلك التغيرات، يعد التسويق الرقمي بأبعاده (مواقع التواصل الاجتماعي، الاتصال عبر الهاتف، والموقع الالكتروني، والبريد الالكتروني) أحد المحاور المهمة والاساسية للمنظمات التي تهتم بالتسويق الرقمي في ميدان العقارات.

بناء على ما تقدم جاء هذا البحث للتعرف على مدى اهتمام مكاتب العقارات في مدينة الموصل ميدان البحث بهذا النوع من التسويق ومدى مساهمته في تعزيز الثقة لدى زبائنها . عن طريق الاستخدام الأمثل لأدواته ووسائله واستغلالها في خلق صورة ايجابية واضحة وبراقه في اذهان زبائنها عنها، ويتم ذلك من خلال التواصل معهم واشراكهم في عملياتها وانشطتها التسويقية عن طريق الادوات والوسائل الرقمية.

يهدف هذا البحث الى تشخيص مستوى تبني التسويق الرقمي في عدد من المكاتب العقارية في مدينة الموصل، وتحديد طبيعة العلاقة بين التسويق الرقمي وثقة الزبون، فضلاً عن التعرف على مدى تأثير هذا النوع من التسويق في تعزيز ثقة الزبائن لدى المكاتب ميدان البحث.

تطرق البحث إلى دراسة العلاقة بين متغيرين اساسيين هما المتغير المستقل والمتمثل بالتسويق الرقمي والمتغير التابع والمتمثل بثقة الزبون ، وقد تم تصنيفه الى خمسة محاور:

الأول منهجية البحث، في حين جاء المحور الثاني الاطار النظري ليقدم اطارا فكريا ومفاهيميا عن متغيري البحث (التسويق الرقمي وثقة الزبون) ، فضلاً عن ذلك فقد تضمن المحور الثالث الاطار الميداني وهو عرض وتحليل وتفسير نتائج متغيري البحث، واختبار فرضياته، اما المحور الرابع قد تضمن أبرز الاستنتاجات والمقترحات التي توصل إليها البحث.

المحور الاول/ منهجية البحث

سيتناول هذا المحور عناصر منهجية البحث العلمي من خلال توضيح مشكلة البحث، وأهمية واهداف البحث، والمخطط الذي بنيت على اساسه الفرضيات وكذلك توضيح مجتمع البحث وعينته، وادوات جمع البيانات وأساليب التحليل والمعالجة ، واخيرا مجتمع البحث وعينته.

اولاً:مشكلة البحث

تواجه بعض المكاتب العقارية في مدينة الموصل صعوبات في كيفية تعزيز الثقة لدى زبائنها لتسويق منتجاتها في بيئتها التي تمكنها من إثبات وجودها في السوق الذي تعمل فيه، كما وان العديد من هذه

المكاتب العقارية ادركت المنافع الكبيرة التي يمكن ان تحصل عليها من خلال تطبيق مفهوم التسويق الرقمي في ظل سعيها لتحقيق اهدافها خاصة وان غالبية خدماتها هي الكترونية رقمية. إذ إن ما يمتلكه التسويق الرقمي من ادوات مثل شبكات الانترنت وغيرها او اي شكل من اشكال الاتصال الرقمي كفيل بالتواصل مع زبائن المكاتب في جميع الاوقات وبأسرع وقت وبأقل كلفه ممكنه, مما يساهم في تحسين جودة الخدمة المقدمة وبالتالي تعزيز ثقة زبائنها بها.

لذلك يمكن ايجاز مشكلة البحث من خلال التساؤلات الآتية:

1. هل تتبنى المكاتب العقارية المبحوثة وسائل التسويق الرقمي؟
2. إلى اي مدى تسهم وسائل التسويق الرقمي في تعزيز ثقة الزبائن؟.
3. هل يتباين تأثير وسائل التسويق الرقمي في تعزيز ثقة الزبائن؟.
4. هل تتعزز ثقة الزبون للمكاتب المبحوثة نتيجة استخدامها للتسويق الرقمي؟

ثانيا: أهمية البحث

يمكن ايجاز اهمية البحث من خلال النقاط الآتية:

1. يستمد البحث أهميته من مساهمته في تسليط الضوء على الاطار المفاهيمي للتسويق الرقمي باعتباره من المواضيع المعاصرة، إلى جانب عرض الاطار النظري والابعاد المكونه له لابرار الدور الهام الذي يؤديه في تعزيز ثقة زبائنه.
2. المساهمة في رفق المكتبة العراقية بدراسة متواضعة تسلط الضوء على متغيرات معاصرة في الادارة والتسويق والاتصالات.
3. مساهمة البحث في إرشاد المكاتب العقارية التي تسعى إلى تحقيق أهدافها في بيئة مفتوحة تنافسية بأن تعز واقع تسويقها للعقار .
4. عرض اهم الاستنتاجات التي توصل اليها البحث وابرز المقترحات المتوافقة معها .

ثالثا: أهداف البحث

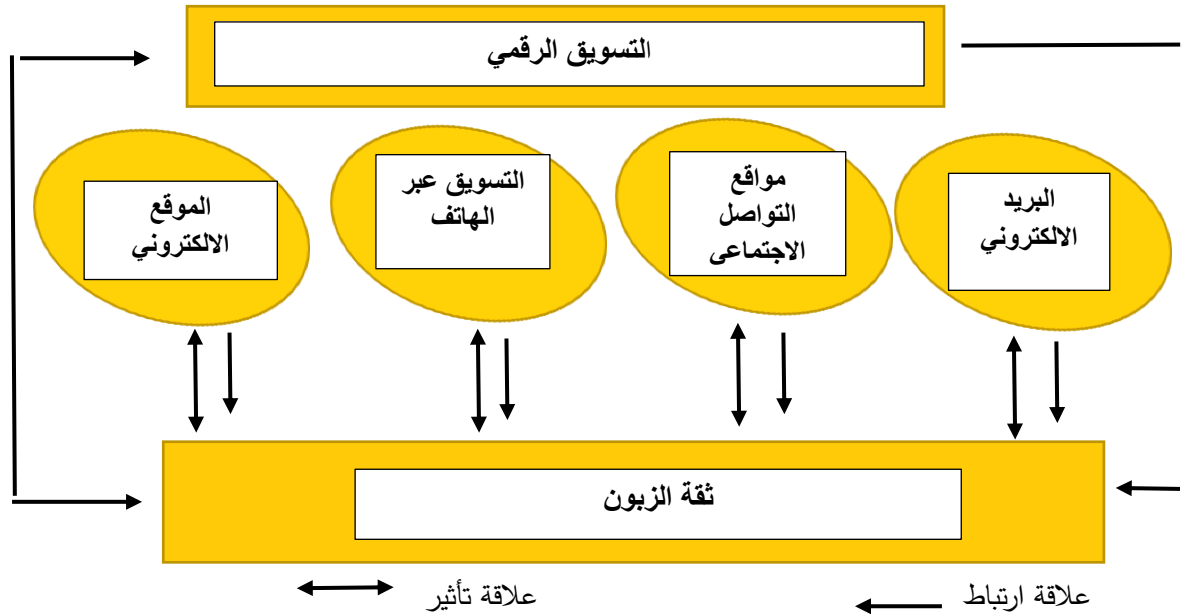
يسعى هذا البحث لتحقيق مجموعه من الاهداف لبيان حقيقة دور التسويق الرقمي في تعزيز ثقة الزبون والتي تتمثل اهمها فيما يلي: -

- 1- توضيح ماهية ومفهوم التسويق الرقمي والتعرف على أبعاده ومدى ممارسة تلك الابعاد في المكاتب العقارية ميدان البحث.
- 2- تحديد طبيعة العلاقة بين التسويق الرقمي تعزيز ثقة الزبون للمكاتب ميدان البحث.

3- التعرف على مستوى تأثير ومساهمة التسويق الرقمي بأبعاده في تعزيز ثقة الزبائن لدى المكاتب ميدان البحث.

رابعاً: مخطط البحث الافتراضي

تم إعداد مخطط البحث الافتراضي الذي يعكس طبيعة علاقات الارتباط والتأثير بين متغيري البحث (التسويق الرقمي و ثقة الزبون).



الشكل (1) / مخطط البحث الافتراضي

خامساً: فروض البحث

في ضوء ما سبق تم صياغة الفروض بما يتماشى مع متغيري البحث وكالتالي :

الفرض الرئيس الاول: لاتوجد علاقة ارتباط معنوية بين التسويق الرقمي وثقة الزبون.

وينبثق منها الفروض الفرعية الآتية:

1- لاتوجد علاقة ارتباط معنوية بين مواقع التواصل الاجتماعي وثقة الزبون.

2- لاتوجد علاقة ارتباط معنوية بين الموقع الالكتروني وثقة الزبون.

3- لاتوجد علاقة ارتباط معنوية بين البريد الالكتروني وثقة الزبون.

4- لاتوجد علاقة ارتباط معنوية بين التسويق عبر الهاتف وثقة الزبون.

الفرض الرئيس الثاني: لايوجد تأثير معنوي للتسويق الرقمي في ثقة الزبون.

وينبثق منها الفروض الفرعية الآتية:

- 1- لا يوجد تأثير معنوي لمواقع التواصل الاجتماعي في ثقة الزبون.
- 2- لا يوجد تأثير معنوي للموقع الالكتروني في ثقة الزبون.
- 3- لا يوجد تأثير معنوي للبريد الالكتروني في ثقة الزبون.
- 4- لا يوجد تأثير معنوي للتسويق عبر الهاتف في ثقة الزبون.

الفرض الثالث: لا يوجد تباين بين ابعاد التسويق الرقمي في تعزيز ثقة الزبون.

سادساً: أساليب التحليل الاحصائي

اعتمدت الباحثة على مجموعة من الأساليب والأدوات الإحصائية لتحليل البيانات للوصول إلى نتائج دقيقة، ومن بينها برنامج (Excel) وبرنامج التحليل الاحصائي (Spss). وعلى النحو الآتي:

- * النسب المئوية، الأوساط الحسابية، الانحرافات المعيارية.
- * معامل الارتباط (person) لإختبار علاقات الارتباط بين متغيري البحث وأبعادهما وعلى المستوى الكلي والجزئي، فضلاً عن الإتساق الداخلي.
- * الانحدار الخطي البسيط والمتعدد لإختبار تأثير المتغير المستقل (التسويق الرقمي بأبعاده) في المتغير المعتمد (ثقة الزبون).
- * قيم (F) المحسوبة لإختبار معنوية معامل التحديد (R^2) ومعامل الانحدار (Beta).

سابعاً: وصف مجتمع البحث وعينته

يشكل مجتمع البحث جميع الزبائن المتعاملين مع عدد من مكاتب العقارات في مدينة الموصل ، ومكاتب العقارات في مدينة الموصل يعدّون ميداناً للبحث ، أما العينة فتم اختيار عدد من زبائن هذه المكاتب وقوامها (140) مفردة ، وقد تم توزيع استمارات الاستبيان الالكتروني عليهم لكسب الوقت والجهد وتم استردادها بالكامل.

المحور الثاني / الاطار النظري

التسويق الرقمي

اولاً: مفهوم وأهمية التسويق الرقمي:

يعد التسويق الرقمي احد انواع التسويق الذي بدأت تستخدمه منظمات الاعمال وبشكل منظم لتحقيق أهدافها التسويقية، من خلال مجموعة واسعة من القنوات الرقمية لترويج منتجاتها ووصولها الى زبائنها الحاليين والمحتملين لتقوية العلاقة والتفاعل معهم، واشباع حاجاتهم ورغباتهم، فهو نشاط أوسع من التسويق الالكتروني أو ما يسمى التسويق عبر الانترنت (Mahaxmi ,2016,10) .

التسويق الرقمي هو التوظيف الأمثل للتطبيقات الرقمية لغرض تأمين الاتصال بين المنظمة وزبائنها وعن طريقها يمكن تحديد احتياجات وسلوكيات الزبائن وتوثيق العلاقة الاتصالية والمتبادلة فيما بينهما (Obeidat,2021,20)

هو العملية التسويقية التي تتم عن طريق استخدام تطبيقات الانترنت، ووسائل التسويق الرقمية الاخرى في ترويج المنتجات والاعلان عنها والتواصل مع الجمهور عن طريق قيام المنظمة المسوقة بارسال تلك الاعلانات الى الشريحة المستهدفة.(Jamil & et al ,2020,61)

يحتاج المسوقون الإلكترونيون إلى البقاء متماسكين مع أنماط التقنيات المتقدمة .عندما تستخدم التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي، على سبيل المثال، فإنك تحتاج إلى إجراء بحث عن زبائنك لمعرفة ما الذي يجعلهم مرتبطين عبر الإنترنت لإنشاء تواجد ثابت عبر الإنترنت، فالأشخاص الذين يبحثون عن عقار أو يستأجرونه يستخدمون الإنترنت .ومع ذلك، يصبح من الضروري أن يكون لديك تواجد قوي على الإنترنت كوكيل عقاري كون التسويق الرقمي هو مستقبل العقارات .النتائج عادة ما تكون تحويلية .صحيح أن الزبائن سيتخذون القرار النهائي بعد رؤية العقار شخصياً .ولكن من المرجح أن يقومون بإجراء بحث شامل قبل مشاهدة العقارات.

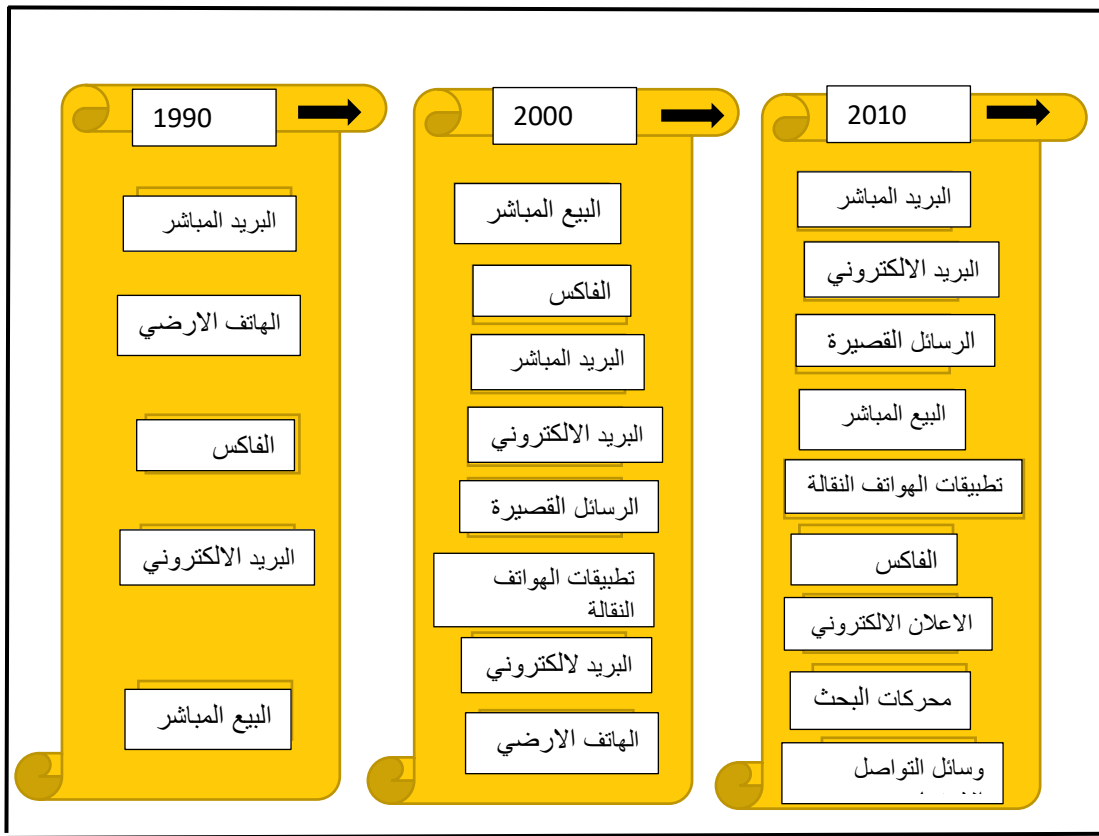
ثانياً: أهمية التسويق الرقمي

أن للتسويق الرقمي أهمية غير محدودة يتمثل في التحول من التسويق التقليدي إلى التسويق الرقمي، فقد أصبح التسويق الرقمي أسرع، لتلقي ردود فعل سريعة والتواصل مع الزبائن أصبحت فورية.

كما وتبرز أهمية التسويق الرقمي في جوانب عديدة، حيث يمكن للمنظمات عن طريق التسويق الرقمي طرح منتجاتها وتسويقها على نطاق واسع، وذلك يتيح لزبائنهم من التطلع السريع على مجموعة كبيرة من المعلومات الوصول إليها بسهولة وبسرعة عالية في كافة مناطق العالم، وهذا يفسح المجال أمام المنظمات للحصول على فرص تسويقية واسعة وتحقيق المشاركة الفاعلة بين المنظمة وزبائنها، وكذلك دعم ابتكار المنتجات الجديدة وتطويرها.(شيلي، 2021، 12).

ثالثاً: التحول التاريخي للتسويق الرقمي

لقد تحركت عجلة التسويق في ظل التغيير المتسارع في بيئة الاعمال لتتحول من ادوات التسويق التقليدي والمتمثلة ب(الفاكس ، الهاتف الارضي، المبيعات المباشرة ، البريد المباشر) وصولاً الى القنوات الرقمية البحتة ، والشكل (2) الآتي يوضح مراحل التحول. (Zahay, 2015, 14)



الشكل (2) // مراحل تطور ادوات التسويق من التقليدية الى الرقمية

Source: Zahay, Debra, " Digital Marketing Management A Handbook for the Current (or Future)CEO", Business Expert Press, New York, 2015, 14.

رابعاً: قنوات التسويق الرقمي

بما أن الإنترنت شبكة عامة ومنتشرة في كل مكان على نحو متزايد، فإنها تعالج بسهولة مشكلة الاتصال بين المنظمات وزبائنهم الحاليين والمحتملين، وبهذا يمكننا من تحديد ابعاد التسويق الرقمي بالآتي:

1. مواقع التواصل الاجتماعي:

هي قناة تسويقية موثوقة. للزبائن إذ أتاحت مجموعة متنوعة من العروض الجديدة من الشبكات الضخمة الوصول إلى الأسواق المستهدفة بشكل أكثر تحديداً وفعالية مما كانت عليه في الماضي . ستشمل هذه العروض الجديدة تحديد الموقع الجغرافي وتحسين إعادة الاستهداف . يمكن القول أن القطاع العقاري يتأثر بمواقع التواصل الاجتماعي والذي يعرض حركة المرور على الويب على أساس عالمي ودولي . وبهذه الطريقة، يمكن للشركات مراقبة أداء زوار مواقعها الإلكترونية وبشكل مستمر .

(Cigdem Aytakin, 2017, p.12)

2. البريد الإلكتروني

يتمثل التسويق الرقمي عبر البريد الإلكتروني على أنه استخدام تسويق المحتوى الرقمي للمنتجات والخدمات التي تقدمها المنظمة وإرسالها بشكل إعلانات ورسائل لزيائنها عبر بريدهم الإلكتروني بهدف بناء ولائهم وكسب ثقتهم وزيادة وعيهم حول العلامة التجارية للمنظمة وبتكلفة منخفضة وبشكل جذاب من خلال ما تتضمنه من تصاميم ورسومات وصور وروابط ذات علاقة.

3. التسويق عبر الهاتف

وهي وسيلة تسويق رقمية تهدف إلى إرسال معلومات وعروض حول ما تقدمه المنظمات من منتجات وخدمات عبر الهواتف الخلوية، حيث يمكن إرسال كمية من المعلومات كمحتوى رسالة نصية عبر الهاتف لزيائنها ومن خلال أنظمة خاصة، ولهذه الوسيلة ميزة، لما تتم به من سرعة وتكاليف منخفضة مقارنة بالوسائل الأخرى. أنه النشاط التسويقي الذي يستعمل الهاتف كوسيلة بيع مباشرة للزيائن والذي أصبح وسيلة اتصال لرئيسية للتسويق ويرتبط بمزايا منها الحصول على تغذية عكسية فورية، توفير مجال رحب للتفاعل المباشر، المرونة والسرعة، انجاز العمل بسرعة وبدقة. (الطائي والعسكري، 2009، 22)

4. الموقع الإلكتروني

يعدّ هذا البعد من التسويق الرقمي مهم كونه يهدف إلى تقديم رسالة معينة حول المنتجات أو الخدمات التي تقدمها المنظمة لزيائنها من خلال المواقع الإلكترونية، وتزويد هم بالمعلومات الكافية حول نتائجها للزيائن الحاليين والمحتملين. (مصطفى شلابي محمد ، وآخرون، 2023، 1027).

ثقة الزبون

أولاً: المفهوم والأهمية

اهتمت البحوث التسويقية كثيراً بعنصر الثقة كمتغير تسويقي مهم في بناء العلاقة بين المنظمة وزيائنها، كما ان ديمومة أي منظمة ونجاحها يعتمد على قدرتها في ضمان قاعدة متينة من الزبائن الموالين لها، وهي لا تكفي باستقطاب الزبائن فقط، وإنما تعمل على تطوير، وتعزيز علاقات طويلة الأمد معهم لتضمن لنفسها البقاء في السوق، والنمو والاستمرار فيه.

أن الثقة لا تدخل فقط في أطراف العلاقة بين الزبائن والموردين وإنما في كثير من الميادين كالفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس وغيرها من العلوم. ويؤكد (Barkensio, & Bennet 2005, 88)، (على أن الثقة هي الإيمان بتحقيق حاجات المستفيد من قبل الطرف الآخر.

تعرف الثقة على أنها شعور الزبون بالامان نتيجة اعتقاده بان المنظمة ستستجيب لتوقعاته في مجال موثوقية وسلامة المنتجات والخدمات التي تقدمها للزبائن (Mirtiningsih, 2016, 57) الى جانب توقعاته بان المنظمة سلوكها قانوني وصادق واخلاقي الى جانب الوفاء بالتزاماتها ,والتنبؤ بتوقعاتها تجاه زبائنها. (Geven, 2003, 51) . وتعد الثقة من أهم أسس نجاح النظام الاقتصادي والتبادلات التجارية، وتتبع هذه الأهمية من أنها تسمح بإثبات ارتباط شركاء التبادل بإعتبارها حالة نفسية تعبر عن قبول الزبون بمستوى معين من المصداقية في المنظمة (او من يمثلها) ولكن عندما يرغب الطرفان في تطوير التعاون على المدى الطويل والارتباط بإستثمارات خاصة في العلاقة فهنا تصبح الثقة مقدمة ضرورية للارتباط بعلاقة تبادلية(عيسى،63،2009).الثقة أمر بالغ الأهمية في المعاملات التسويقية لأنها تقلل من خطر الوقوع ضحية السلوك الانتهازي(157,2002, warkentin). كما ان ثقة الزبون من العوامل التي تقود الى قرارات الشراء ، كما انها عنصر اساسي في اقامة علاقة دائمة وطويلة الامد بين المنظمة وزبائنها . (chun,2016,135 .

ثانياً:مكونات ثقة الزبون:

تتكون ثقة الزبون من :

- 1) الامانة:وتعني ان المنظمة تفي بوعودها تجاه الزبائن.
- 2) الاخلاص:وهو اعتقاد الزبون بان المنظمة تتعامل معه بأمان واخلاص.
- 3) المصداقية :و يشير إلى قدرة المنظمة على الوفاء بالتزاماتها بطريقة مستقرة وفعالة، و تشمل الكفاءة والصدق والوفاء بالوعد .
- 4) النزاهة :تعرف النزاهة بأنها إسناد المنظمة للوفاء بالتزاماتها، حيث تجمع النزاهة بين الموثوقية والصدق، فهي تمثل البعد الاخلاقي للثقة(Meryem & Bounoua,2016,39)
- 5) النية الحسنة :تتمثل في التصرف لصالح الزبون عند ظهور شروط جديدة لم يتم الاتفاق عليها مسبقاً، حيث ينتج عن ذلك الشعور الآمني العاطفي للزبون & Kunz .H, (Kantsperger, 2010, 6).

ثالثاً: العوامل المؤثرة في ثقة الزبون

يتأثر الزبون بمجموعة من العوامل التي تحرص المنظمة على توظيفها لكسب وتعزيز ثقة الزبائن أهمها:

1. **جودة الخدمة الشاملة:** وتشمل طريقة التعامل مع الزبائن، الرد على استفساراتهم، السرعة في معالجة الشكاوى وحل مشاكل الزبائن.
2. **تحمل التكاليف:** من خلال العروض الخاصة، الخصومات، الجوائز
3. **جودة المعلومات:** من حيث دقتها، حداثتها ومدى ملائمتها لاهتمامات زبائننا.
4. **سمعة المنظمة:** والتي تعبر عن المدى الذي يؤمن به الزبائن بأن المنظمة صادقة ومهتمة بهم، فهي التي تؤكد لهم نزاهتها وحسن نيتها تجاههم، و عادة ما تحاول المؤسسات تجنب الحصول على سمعة سيئة، لان هذا يؤثر على علاقتها مع زبائنها (Jarvenpaa, Tractinsky, & Saarinen, 1999, p. 5)

المحور الثالث/ الجانب الميداني

اختبار فرضيات البحث: يهدف هذا المحور إلى اختبار فرضيات البحث المتضمنة علاقات الارتباط والتأثيرين متغيري البحث (التسويق الرقمي وثقة الزبون) بدلالة ابعادهما وعلى المستوى الكلي والجزئي باستخدام معامل الارتباط ومعامل الانحدار وعلى النحو الآتي:

أولاً: تحليل نتائج اختبار الفرضية الرئيسية الاولى

تنص هذه الفرضية على انه (لا توجد علاقة ارتباط معنوية بين التسويق الرقمي وثقة الزبون) في الميدان المبحوث وهو عدد من مكاتب العقارات. وبمتابعة معطيات الجدول (1) يتضح وجود علاقة ارتباط معنوية عكسية بين التسويق الرقمي كمتغير مستقل وثقة الزبون كمتغير معتمد وعلى المستوى الكلي بدلالة قيمة معامل الارتباط البالغة (-0.253^{**}) وبقيمة معنوية عند مستوى (0.01) ويستدل من ذلك قوة العلاقة العكسية بين المتغيرين وقدرة التسويق الرقمي في توضيح دوره وعلاقته بثقة الزبون في المكاتب ميدان البحث ووفقاً لاجابات المبحوثين. ولاختبار علاقات الارتباط الجزئية تفصح نتائج تحليل الجدول (1) عن وجود علاقة ارتباط ضعيفة جداً وتكاد تكون معدومة وغير معنوية بين بعد مواقع التواصل الاجتماعي وبين متغير ثقة الزبون والبالغة (0.042) ، اما العلاقة مع بعد الاتصال عبر الهاتف فجاءت بقيمة (-0.143) وهي ايضاً علاقة عكسية وغير معنوية، وكذلك الحال مع بعدي الموقع الالكتروني علاقة طردية معنوية وتحت مستوى (0.01) وموقع البريد الالكتروني ايضاً علاقة عكسية معنوية تحت مستوى (0.05) . وهذا يدل على ان اجابات الاشخاص المبحوثين لا يتقنون بمكاتب العقارات التي تتعامل بالتسويق الرقمي، ويرجح هذا التصرف الى عدم ثقة الزبون بادارة وبمسؤولين هذه المكاتب عبر الانترنت ويفضلون التسويق التقليدي ، اعتماداً على ما تقدم من نتائج تحليل علاقات الارتباط نقبل فرضية البحث الرئيسية الاولى وفروعها والتي نصت على انه

لا توجد علاقة ارتباط معنوية بين التسويق الرقمي بدلالة ابعاده (مجتمعة ومنفردة) وثقة الزبون في مكاتب العقارات ميدان البحث

الجدول (1) نتائج علاقات الارتباط بين التسويق الرقمي وبين ثقة الزبون

ثقة الزبون			المتغير المعتمد
نوعية الدلالة	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	المتغير المستقل
معنوي	0.003	0.253**	التسويق الرقمي (المؤشر الكلي)
غير معنوي	0.626	0.042	التواصل الاجتماعي
غير معنوي	0.092	- 0.143	الاتصال عبر الهاتف
معنوي	0.005	- 0.237**	الموقع الالكتروني
معنوي	0.033	- 0.181*	البريد الالكتروني

P** ≤ 0.01

p* ≤ 0.05

N=140

المصدر : اعداد الباحثين في ضوء نتائج البرمجية الحصائية

ثانياً: تحليل نتائج اختبار الفرضية الرئيسية الثانية

تؤكد مضمون هذه الفرضية على انه لا يوجد تأثير معنوي للتسويق الرقمي بدلالة ابعاده (مجتمعة ومنفردة) في ثقة الزبون في مكاتب العقارات ميدان البحث ، وبمتابعة مؤشرات الجدول (2) يتضح وجود تأثير معنوي جدا ضعيف لأبعاد التسويق الرقمي (مجتمعة) في ثقة الزبون في المكاتب المبحوثة، إذ فسرت تلك الابعاد (مجتمعة) وبدلالة قيمة معامل التحديد (R^2) ما نسبته (6.4 %) من التباين في ثقة الزبون، وان النسبة المتبقية (93.6%) تمثل تأثيرات لعوامل أخرى لا يمكن السيطرة عليها او لم يتضمنها مخطط البحث، ويدعم معنوية معامل التحديد (R^2) قيمة (F) المحسوبة والبالغة (9.477) وهي اكبر من قيمتها الجدولية والبالغة (3.910) عند مستوى معنوية (0.05) ودرجتي حرية (1,138)،

كما يدعم ذلك التأثير قيمة معامل الانحدار (Beta) التي تدل على أن تغييراً في التسويق الرقمي بمقدار وحدة واحدة ينتج عنه تغير في ثقة الزبون بمقدار (-0.279)، ويستدل من نتائج التحليل اعلاه أن توظيف ابعاد التسويق الرقمي في المكاتب ميدان البحث والمتمثلة بـ (مواقع التواصل الاجتماعي، الاتصال عبر الهاتف، الموقع الالكتروني، والبريد الالكتروني) لايسهم في تعزيز ثقة الزبون ، أي أن ثقة الزبون لاتعتمد على توظيف ابعاد التسويق الرقمي .

ولاختبار التأثيرات الجزئية المنفردة لكل بعد من ابعاد التسويق الرقمي في ثقة الزبون في الميدان المبحوث ، فان معطيات الجدول (2) تقضي إلى وجود تأثيرات على المستوى الجزئي لكل بعد من ابعاد التسويق الرقمي (منفردة) في تعزيز ثقة الزبون ، وحقق الموقع الالكتروني أعلى إسهامات التأثير

اذ فسر (0.056) من الاختلافات الكلية في تعزيز ثقة الزبون في الميدان المبحوث يدعم معنويته قيمة (F) المحسوبة البالغة (8.247) مقارنة بالجدولية البالغة (3.910) عند مستوى معنوية (0.05) ودرجتي حرية (1,138) ، كما تفصح قيمة معامل الانحدار الى ان ثقة الزبون ا تتغير بنسبة- (0.135) اذا تغير الموقع الالكتروني بمقدار وحدة واحدة، وهذا يعني بان زبائن المكاتب هذه لايتمكونون من تعزيز ثقتهم عن طريق التسويق الرقمي ،ربما يفضلون التسويق التقليدي .

أما أقل أثر كان من نصيب بعد (مواقع التواصل الاجتماعي) ، اذ فسر(0.002) من الاختلافات الكلية في ثقة الزبون في المكاتب ميدان البحث مدعوما بقيمة (F) المحسوبة البالغة (0.239) مقارنة بالجدولية والتي هي أقل منها والبالغة (3.910) عند مستوى معنوية (0.05) ودرجتي حرية (1,138) ، كما تشير قيمة معامل الانحدار الى تغير ثقة الزبون بنسبة (0.021) اذا تغير بعد مواقع التواصل الاجتماعي بمقدار وحدة واحدة ،ويستدل من ذلك إن توظيف بعد مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الزبائن المبحوثين يسهم وبشكل ضعيف جدا في تعزيز ثقة الزبائن.

بناء على ما تقدم من نتائج تحليل الانحدار والتي أكدت على وجود تأثير ضعيف لأبعاد التسويق الرقمي (مجتمعة ومنفردة) في تعزيز ثقة الزبون في المكاتب ميدان البحث حسب اجابات الزبائن، وبهذا سوف نقبل فرضية البحث الرئيسية الثانية والتي نصت على انه لا يوجد يوجد تأثير معنوي للتسويق الرقمي بدلالة ابعاده (مجتمعة ومنفردة) في تعزيز ثقة الزبائن في المكاتب ميدان البحث .

جدول (2) نتائج الأثر للتسويق الرقمي في ثقة الزبون (مجتمعة ومنفردة)

Sig	نتائج التحليل				المتغير المعتمد (ثقة الزبون)
	F	المحسوبة	R ²	B1	
0.003	3.910	9.477	0.064	-0.279	التسويق الرقمي (الابعاد مجتمعة)
0.431	3.910	0.239	0.002	0.021	مواقع التواصل الاجتماعي
0.051	3.910	2.880	0.020	-0.080	الاتصال عبر الهاتف
0.001	3.910	8.247	0.056	-0.135	الموقع الالكتروني
0.008	3.910	4.65	0.033	-0.099	البريد الالكتروني

ثالثاً: العلاقة بين ابعاد متغير التسويق الرقمي

الجدول (3) أدناه يوضح العلاقة بين الابعاد الاربعة لمتغير التسويق الرقمي حسب الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل منهم.

جدول (3) العلاقة والترتيب بين ابعاد التسويق الرقمي

الترتيب	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	ابعاد التسويق الرقمي
---------	-------------------	---------------	----------------------

الثالث	0.529	3.053	مواقع التواصل الاجتماعي
الثاني	0.470	3.092	الاتصال عبر الهاتف
الرابع	0.463	3.05	الموقع الالكتروني
الاول	0.483	3.432	البريد الالكتروني
	0.486	3.156	المعدل

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الحاسبة

يوضح الجدول (3) أعلاه ترتيب أبعاد التسويق الرقمي حسب اجابات الزبائن فأحتل بعد البريد الالكتروني المرتبة الاولى من بين بقية الابعاد اذ جاء بوسط حسابي قدره (3.432) وبانحراف معياري بمقدار (0.483) وهذا يدل على ان زبائن المكاتب ميدان البحث يولون أهمية ويثقون بمكاتب العقارات التي يعرضون نتائجهم ويبثون معلوماتهم الدقيقة والصحيحة خلال البريد الالكتروني ، في حين أقل مرتبة كانت من نصيب بعد (الموقع الالكتروني) اذ جاء بوسط حسابي مقداره (3.05) ويدعم ذلك انحرافه المعياري بمقدار (0.463) وهذا يدل على ان زبائن هذه المكاتب اقل اهتماما لهذا البعد مقارنة مع بقية الابعاد الاخرى أي انهم لا يستخدمون المواقع الالكترونية للحصول على أية معلومات متعلقة بمكاتب العقارات. وبهذا نرفض الفرضية الثالثة والتي تنص (لايوجد تباين بين ابعاد التسويق الرقمي) ونقبل الفرضية البديلة والتي مفادها (يوجد تباين بين ابعاد التسويق الرقمي) في تعزيز ثقة الزبائن لدى المكاتب ميدان البحث

المحور الرابع/ الاستنتاجات والمقترحات

اولا: الاستنتاجات

- توصل البحث الى عدة استنتاجات في ضوء نتائج تحليل علاقات الارتباط والاثر بين متغيريها (التسويق الرقمي وثقة الزبون) في الميدان المبحوث ، وعلى النحو الآتي:
1. توضح نتائج علاقات الارتباط بوجود ارتباط عكسي ومعنوي بين التسويق الرقمي وثقة الزبون. وهذا يعني ان الاشخاص المبحوثين لا يثقون بأدوات التسويق الرقمي عند حاجتهم للحصول على العقارات التي تلائمهم.
 2. يوجد تأثير ضعيف للتسويق الرقمي في تعزيز ثقة الزبون، اي ان الاشخاص المبحوثين لا يثقون باصحاب المكاتب ميدان البحث من خلال التسويق الرقمي ، ربما يثقون بهم عن طريق التسويق التقليدي.
 3. برزت العلاقة ما بين الموقع الالكتروني وثقة الزبون الأعلى ارتباطا وهذا يسهم وبشكل ايجابي في التفاعل العفوي بين اصحاب المكاتب والزبائن، وهذا بدوره ينعكس على ان المواقع الالكترونية هي التي تؤثر على الزبائن المبحوثين مقارنة مع بقية الادوات.

4. كما أظهرت النتائج ايضا أن أدنى علاقة ارتباط كانت ما بين مواقع التواصل الاجتماعي وثقة الزبون، وهذا ما يؤشر عدم الاعتماد الكامل على مواقع التواصل الاجتماعي خلال معاملات الزبائن مع المكاتب ميدان البحث.

ثانيا: المقترحات

بناءً على الاستنتاجات التي تم التوصل اليها يمكن تقديم بعض المقترحات التي بإمكانها تساعد المكاتب العقارية على زيادة الاهتمام بالتسويق الرقمي وكيفية المحافظة على زبائنهم وتعزيز ثقتهم بها وكالاتي:

1. تطبيق فلسفة الاهتمام بالتسويق الرقمي بأبعاده المختلفة بجانب وسائل التسويق التقليدية في المكاتب العقارية، مثل انشاء موقع الكتروني خاص بها، وايضاً تواجدتها علي منصات التواصل الاجتماعي المختلفة مثل الفيسبوك والانستجرام والنستجرام وغيرها، لجذب اكبر عدد من الزبائن.
2. على المكاتب العقارية تعيين موظفين مبيعات ذات كفاءة وخبرة على كيفية التواصل مع الزبائن باستخدام التليفون وبشكل مباشر مما يضيفي مزيد من الثقة المتبادلة بين الزبون والمكاتب العقارية.
3. اعتماد المكاتب العقارية على التسويق الرقمي كمدخل حديث يمكن اعتماده لزيادة ر وابطها مع زبائنهم وكسب ثقتهم بها .
4. ايلاء مزيدا من الاهتمام بالتسويق الرقمي وبكافة ادواته ويمكن تحقيقه من خلال اشراك موظفي المكاتب ميدان البحث في دورات تدريبية لزيادة فاعلية استخدامهم للانترنت والقنوات الرقمية واستغلالها في التواصل مع الزبائن والتعرف على تفضيلاتهم واحتياجاتهم بصورة مباشرة.

المصادر

اولا: المصادر العربية

1. الطائي، حميد؛ و العسكري، أحمد شاكرو. (2009)، "الاتصالات التسويقية المتكاملة- مدخل استراتيجي". الاردن: دار اليازوري للنشر والتوزيع.
2. شيلي، إلهام، (2021) ، "اعتماد عناصر التسويق الإلكتروني ضمن آليات النماذج وتطبيق الاقتصاد الرقمي"، مجلة مينا للدراسات الاقتصادية .

3. عيسى ، بنشوري، 2009 ، " دور التسويق بالعلاقات في زيادة ولاء الزبون : دراسة حالة بنك الفلاحية والتنمية الريفية المديرية الجمهورية ورقلة " رسالة ماجستير جامعة قاصدي مرباح -ورقلة، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية قسم علوم التسيير .
4. مصطفى شلابي، وآخرون، 2023، "دور التسويق الرقمي في اتخاذ قرار الشراء في القطاع العقاري دراسة تطبيقية على الشركات العقارية في القاهرة الكبرى" ،المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية المجلد 37 - العدد الاول ، كلية التجارة ، القاهرة، مصر .

ثانيا: المصادر الأجنبية

References

1. Bennet, R. & Barkensio, A.,2005, "Relationship quality, Relationship marketing and client perception of the levels of service quality of charitable organization, "International journal of service industry management, vol.16 (1), pp.81-106.
2. Chun, K and Bang, W.(2016).Effect of CSR on Customer Loyalty: Moderating Effect of Authenticity, International Journal of u- and e- Service, Science and Technology (9),135-142
3. Cigdem Aytekin, 2016,The Role Of Social Media In Real Estate Marketing: A Research On The Transformation Of Real Estate Marketing In Turkey, Öneri Dergisi 12(48):17-36, DOI:10.14783/maruoneri.vi.331567, License, CC BY 4.0
4. Geven, D .(2003).TRUST AND TAM IN ONLINE SHOPPING: AN INTEGRATED MODEL , MIS Quarterly ,(27), 51-90.
5. -Jamil, A. & Jusoh, M. & Yusuf, D (2020). The Impact of E-Marketing on Business Performance in Northern Malaysia, International Journal of Business and Management, 4 (5): 61.
6. Jarvenpaa, S. L., Tractinsky, N., & Saarinen, L. (1999). Consumer Trust in an Internet Store: A Cross-Cultural Validation. Journ HigherEd , Vol 05(N° 02), 5.
7. Kantsperger, R., & H. Kunz, W. (2010). Consumer Trust in Service Companies: a Multiple Mediating Analysis. Journal of Service Theory and Practice.
8. Mahaxmi & .R .K ,& Ranjith P.(2016) “ A Study on Impact of Digital Marketing in Customer “ Purchase Decision,”Trichy International Journal for Innovative Research in Science & Technology (10).
9. Meryem, B., & BOUNOUA, C. (2016). La confiance comme institution et mode de coordination des activités informelles - étude exploratoire auprès des entreprises privées de Tlemcen-. Revue du Lareiid (N° 03)
10. Murtiningsih, D and Noermijati, M.(2016).The effect of brand trust and brand loyalty studies in the university of budi luhur jacarta ,International Journal of Business, Economics and Law.(11), 57-61.
11. -Obeidat, A. (2021). E-Marketing and its Impact on the Competitive Advantage, Ilkogretim Online - Elementary Education Online, 20(5): 196-207.
12. WARKENTIN, M .(2002).Encouraging Citizen Adoption of e-Government by Building Trust, electronic markets ,(12), 157-162
13. Zahay, Debra, 2015," Digital Marketing Management A Handbook for the Current (or Future) CEO", Business Expert Press, New York.

أكاديمية شمال أوروبا للعلوم والبحث العلمي - الدنمارك
المؤتمر العلمي الدولي الخامس
السليمانية- 26-29/10/2023



دور ودعم دولة الامارات العربية المتحدة اثناء حرب اكتوبر 1973م لمصر وسوريا

إعداد

م.م. حسين علي حسين خلف العزاوي
الأمانة العاملة للمكتبة المركزية
جامعة ديالى

2023

المستخلص:

تعد دولة الامارات العربية من احدى دول الخليج العربي تقع في شرق شبه الجزيرة العربية في جنوب غرب قارة آسيا تطل على الشاطئ الجنوبي الخليج العربي لها حدود بحرية مشتركة من الشمال الغربي مع دولة قطر ومن الغرب حدود برية وبحرية مع المملكة العربية السعودية ومن الجنوب الشرقي مع سلطنة عُمان، قبل 1971م كانت دولة الإمارات العربية المتحدة معروفة باسم الإمارات المتصالحة أو ساحل عُمان، في إشارة إلى هدنة في القرن 19 بين المملكة المتحدة والعديد من شيوخ العرب كما تم استخدام اسم ساحل القراصنة في إشارة إلى الإمارات في المنطقة من القرن 18 إلى القرن 20 في وقت مبكر ويتكون النظام السياسي في دولة الإمارات العربية المتحدة استنادا إلى دستور عام 1971 من عدة هيئات مرتبطة بشكل معقد الإدارة. الإسلام هو الدين الرسمي واللغة العربية هي اللغة الرسمية، والشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع.

اذ لاقى دورها السياسي الخارجي استحسان الكثير من المراقبين والمحللين عربيا ودوليا وعلى الرغم من حداثة استقلالها في كانون الاول 1971م الا انها حرصت على ان تحتل مكانة في مختلف الاصعدة الدولية وتؤدي دورا مهم وكأحد اعضاء المجتمع الدولي ومن الخطوات الاولى المهمة لها هو الانضمام الى جامعة الدول العربية فضلا عن المشاركة في المؤتمرات الدولية , اعتبرت دولة الامارات ان القضايا العربية هي المحور الاساسي في سياستها الخارجية ومن اهم هذه القضايا هي القضية الفلسطينية وحق العيش وتحقيق المصير وفي بداية تأسيس الاتحاد والتزامن مع حرب اكتوبر كان ايضا لدولة الامارات دورا كبيرا في الحرب حيث انها دعمت الدول المواجهة ضد العدو الاسرائيلي بالدعم المالي وتجهيزهم بالأسلحة الحديثة بعد ان قال الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان في حرب اكتوبر (ان البترول ليس بأعلى من الدم العربي) واخذت هذه المقولة صدى واسع في جميع الدول العربية ورفعت معنوياتها وقامت ايضا بتقليل نسب تصدير البترول الى اوربا والدول الداعمة للعدو الاسرائيلي وكان من بين هذه الدول العربية التي شاركت في دعم حرب اكتوبر وقطع البترول العراق والسعودية وغيرهم من الدول ومن اهم الدول التي قطع عنها البترول هي الولايات المتحدة الاميركية , ولم تكن حرب اكتوبر كالحروب السابقة ضد العد الاسرائيلي التي وقعت في 1948-1967م بل انها اختلفت في عناصر عدة ومن اهمها :

1_ انها الحرب التي خطط لها العرب بسرية تامة واتقان وخوضها بروح قتالية عالية مكنتهم من احراز النصر العسكري المبدئي .

2_ انها الحرب التي شكلت تهديدا حقيقي للكيان الصهيوني في فلسطين منذ 1948م فإن الحديث عن حرب اكتوبر وتحليل ابعادها ونتائجها فاق الحديث عن الحروب الاخرى ضد العدو الاسرائيلي.

يمكن القول ان اهمية الدراسة تتطلق من اعتبارات عديدة لعل البارز من بينها اهمية الدولة بحكم موقعها الجيوستراتيجي حيث ان موقع دولة الامارات العربية على الشاطئ الغربي للخليج العربي اضاف لها اهمية خاصة وجعلها محط انظار الدول الكبرى المتصارعة فيما بينها للسيطرة عليها والتحكم بها لذلك طبعت بطابع الحماية منذ الربع الاول من القرن التاسع عشر مما ادى الى تجزئتها الى امارات صغيرة وبناء على ذلك برزت اهمية هذا الشريط الساحلي الذي تمتد مساحته من دولة قطر وحتى رأس مسندم فهو يقع على طريق القوافل البحرية والبرية بين الشرق الاقصى ومدخل الشرق الاوسط ومن ثم الى قارتي اوربا وافريقيا فضلا عن ذلك هناك عوامل اخرى جعلتها ان تحتل مكانة متميزة بين دول المنطقة حيث تعد النافذة الشرقية للجزيرة العربية التي تطل منها على الخليج العربي و بالتالي على المحيط الهندي أي بعبارة اخرى تشرف على طرق البحرية الاستراتيجية للمنطقة العربية كذلك لها اهمية الدراسة من كون دولة الامارات العربية تقع في منطقة استراتيجية في غاية الاهمية لما تحتويه من مخزون نفطي يعد الشريان الحيوي للطاقة في العالم وتكمن اهمية الدراسة ايضا الاهمية التي اكتسبتها دولة الامارات في السياسة الخارجية على الصعيد العربي والدولي خلال الدعم للقضايا الدول العربية منذ ان نالت استقلالها سنة 1971م , وتعد احدي اهم المدد الزمنية في تاريخ المنطقة والتي شهدت تغيرات واضحة وتطورات سريعة ومن اهم نتائجها هي حرب اكتوبر 1973م والقضية الفلسطينية وغيرها من قضايا وتطورات على الساحة العربية والخليج

اولا: اهداف البحث

بناء على اهمية الدراسة يأتي هدفه لبيان كيف تمكنت هذه الدولة الفتية بتكوينها والتي تتصف بمواصفات جغرافية وسكانية محدودة ان تبني كيانها ووجودها وتحافظ على استقلالية قرارها السياسي الخارجي في عالم متغير مليء بالتناقضات والصراعات اكثر ما تسوده علاقات التعاون والانسجام هذا فضلا عن انه كيف حاولت هذه الدولة ان توافق بين عناصر ضعفها وقوتها لا نجاز اهدافها كان من اهمها دعم القضايا العربية خلال فترة الدراسة.

ثانيا: فرضية الدراسة

تتطلق هذه الدراسة من فرضية مفادها ان السياسة الاقليمية ليست حكرا على دول تتمتع بثقل اقتصادي مثل المملكة العربية السعودية او كدول لها ترسانة عسكرية مثل (اسرائيل _ تركيا) او مساحة كبيرة مثل (ايران) وانما تمتد لتشمل دولا اكثر (الامارات العربية المتحدة) التي لها دورا واضح في قضايا

الدول العربية ثم بيان ذلك الدور من خلال موقفها من القضايا الحساسة في العقد الاخير من قرن الحادي و العشرين.

ثالثا: منهجية البحث

اتبع الباحث منهج البحث التاريخي الذي يقوم على جمع الوثائق والمصادر واثبات صحتها وتحري الاصول وتحديد العلاقة بينها واثبات صحتها وتحليلها ثم عرضها عرضا تاريخيا مقبولا.

رابعا: هيكلية البحث

في ضوء الفرضية التي طرحت لهذه الدراسة واستعراض التفسير التاريخي والعلمي لها وبرز المناهج الاكاديمية التي ارتبطت بكل منها يتحدد هيكل هذه الدراسة فضلا عن هذه المقدمة تتوزع الدراسة على تمهيد وفصل وخاتمة.

التمهيد:

و يتناول قيام اتحاد دولة الامارات العربية المتحدة 1971 ودعم القضايا العربية .

الفصل الاول: دور دولة الامارات العربية ودعمها اثناء حرب اكتوبر 1973م

قطع النفط عن الدول التي تؤيد الحرب

المساعدات المالية

دعم القوات المصرية والسورية

التمهيد

تعد دولة الامارات العربية المتحدة من دول الخليج العربي المهمة على الصعيدين العربي والدولي اذ لاقى دورها السياسي الخارجي عربيا ودوليا استحسان اكثر المراقبين والمحللين والسبب الرئيسي في ذلك يرجع الى الهدوء في الفعل ورد الفعل السياسي وهذا ناتج الحكمة السياسية التي تنتجها قيادة الامارات العربية المتحدة والتي تعتمد على الابتعاد عن الاثارة والتوتر مما يجعل حل كثير من المشكلات القائمة بيت دولة العربية فحسب وانما الوطن العربي لأنها شهدت تغير في موازين قوى العالم وتصعيد في بلورة الافكار التحريرية السياسية في الوطن العربي فلقد انتهجت الدولة سياسة خارجية حكيمة في

تعاملها مع الاقطار العربية بشكل خاص والدولية بشكل عام وهي سياسة اتسمت بالالتزان المستند الى معايير محددة ثابتة وقد سعت جاهدة في ذلك من اجل الحفاظ على استقلالها وتحقيق أهدافه⁽¹⁾.

وعلى الرغم من حداثة استقلال دولة الامارات العربية المتحدة في الثاني من كانون الاول / ديسمبر 1971م الا انها حرصت على ان تحتل مكانه في مختلف الاصعدة الدولية وتؤدي دورا مهم وفاعلا كأحد اعضاء المجتمع الدولي وكانت خطواتها الاولى الانضمام الى جامعات الدول العربية وبعد ذلك الى الامم المتحدة فضلا عن ذلك عملت على المشاركة في المؤتمرات الدولية كافة ولاسيما انطلاقا ان الهوية العربية والقومية تعطي موقفا قويا لدولة الامارات العربية المتحدة وكانت اولى القضايا التي اولتها اهتمامات بالغة هي القضية الفلسطينية وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ومساندة جميع الجهود العربية والدولية في تحرير الاراضي الفلسطينية من الاحتلال الاسرائيلي فعلى الرغم مما شهدت المنطقة العربية بشكل خاص والعالم بشكل عام من احداث خطيرة خلال الفترات التاريخية غير العادية الناجمة عن التطورات السياسية للقضية الفلسطينية والتي شهدتها الساحتان العربية والدولية مهددة اكثر من أي وقت مضى السلم والامن العالمين بمخاطر تتفاقم على نحو غير مسبوق وعلى الرغم من هذه المخاطر ونذر شرها المادية والمعنوية اقليمية ودولية الا انها لم تفت في عضد الروابط التاريخية بين فلسطين ودولة الامارات العربية المتحدة ولعل الثورة سنة 1952م في مصر كانت تشكل حالة جديرة بالملاحظة فقد جاءت ردا جزئيا على الهزائم العسكرية التي منى بها العرب في سنة 1948م وكان جمال عبد الناصر ورفاقه الضباط الاحرار قد حاربوا معا في صفوف الجيش المصري مليشيات الصهاينة الغزاة الذين سعوا الى اقامة دولة في فلسطين وشكل الاحباط الذي سيطر على الضباط المصريين الشبان من ضعف جيشهم وقيادتهم سببا لاجتماعهم ولم يكن هناك مفر ربما من ان يركزوا على العديد من اخطاء حكومتهم واخفاقاتها وكان ذلك منشأ الحركة التي ادت الى ثورة يوليو 1952م التي اطاحت بالسلطة الملكية واقامة جمهورية مكانها وقد ذكر محمد حسنين هيكل وهو صحفي ومستودع سر الرئيس عبد الناصر ان مائة واثنى عشر ثورة او انقلابا او محاولة انقلابية على الاقل وقعت في الوطن العربي في السنوات الثلاث والعشرين التي تلت انشاء اسرائيل أي الفترة ما بين اعوام 1948/1971م⁽²⁾.

(1) شاكر محمود وهيب : السياسة الخارجية لدولة الامارات العربية المتحدة , ط 1 , دار رسلان دمشق , 2012م , ص 5
(2) Mohamed Heike , (1996) Secret Channels; The inside Story of Arab-Israeli peace Negotiations (London; Harper Collins), p,8-9

قيام اتحاد دولة الامارات العربية 1971م

بعد انهيار مباحثات اتحاد امارات الخليج العربي اعلنت البحرين استقلالها في 14 اغسطس وتبعتها قطر في اول سبتمبر في حين اجتمع حكام ابو ظبي ودبي والشارقة وام القيوين والفجيرة في اطار مؤتمر انعقد في دبي 1971م لدراسة امكانية التوصل الى صيغة متممة لقيام اتحاد سداسي بين اماراتهم وكان من ابرز الموضوعات التي ناقشها المؤتمر مسألة تعديل الدستور المؤقت للاتحاد الذي وضع اصلا للاتحاد التساعي وتناول التعديل نسبة تمثيل كل اماره في المجلس الوطني الاتحادي : ابو ظبي 8 - دبي 8 - الشارقة 6 - عجمان 4 - ام القيوين 4 - الفجيرة 4 واتفق المؤتمر في 18 يوليو 1971م على اعلان قيام دولة الامارات العربية المتحدة وانسابت صدر عنه بيان تحديد تاريخ العمل بأحكام الدستور المؤقت للأمارات العربية المتحدة وتم في الاجتماع الاتفاق على انتخاب زايد بن سلطان ال نهيان حاكم اماره ابو ظبي رئيسا لدولة الامارات العربية لمدة خمس سنوات ميلادية وراشد بن سعيد ال مكتوم حاكم اماره دبي نائبا للرئيس للمدة نفسها وتم في ذلك تعيين مكتوم بن راشد ولي عهد اماره دبي رئيسا لمجلس الوزراء الاتحادي ووافق ان يعقد المجلس الاعلى اجتماعه الثاني في ابو ظبي بتاريخ 1971/12/7م كما صدر المجلس الاعلى بيانا اعلن فيه يستنكر الاتحاد مبدأ استخدام القوة ويأسف لما اتخذته ايران من احتلال جزء من الوطن العربي ويرى ضرورة احترام الحقوق المشروعة ومناقشة ما قد ينشأ من خلافات بين الدول بالطرق المتعارف عليها دوليا وهكذا تنشأت دولة الامارات العربية الاتحادية اتحادا بين ست امارات في 2 ديسمبر 1971م تاركة الباب مفتوحا لانضمام الامارات الاخرى وبالفعل فقد طلبت اماره رأس الخيمة فيما بعد الانضمام للاتحاد وقد وافق المجلس الاعلى للاتحاد على هذا الطلب بالأجماع في 10 فبراير 1972م وبذلك اكتمل عقد الامارات المتصالحة فب بوثقة كيان سياسي واحد واقرت الحكومة البريطانية بإلغاء جميع المعاهدات والاتفاقيات التي كانت تربطها بالامارات باعتبارها غير متكافئة وغير مسايرة لروح العصر وبذلك الالغاء فقدت بريطانيا الركائز الرئيسية التي اعتمدت عليها في تثبيت نفوذها واستمرار سيطرتها على المنطقة مدى قرن ونص القرن من الزمان وذلك منذ عقد المعاهدة العامة في عام 1820 وما تلاها من معاهدات واتفاقيات كان من الصعب حصرها (1).

(1) محمد حسن العيدروس : الامارات بين الحاضر والماضي , دار العيدروس للكتاب الحديث , ص.ب 24393 ش. خالد بن الوليد , دبي 2002 , ص 59 .

لا شك فيه ان قضية فلسطين قضية العرب الاساسية و أي استقرار في المنطقة العربية لن يتحقق الا بإيجاد حل جذري لها كما انها تعد احد مرتكزات السياسة الخارجية لدولة العربية المتحدة⁽¹⁾.

وكان لدولة الامارات العربية المتحدة دور بارز لعبته خلال حرب رمضان 1973م وقيامها بوضع جميع امكانياتها تحت تصرف الجبهتين: السورية والمصرية ضد الجيش الاسرائيلي والتبرع بمبلغ 100 مليون كدعم لدول المواجهة⁽²⁾.

وقد اعلنت دولة الامارات منذ قيامها عام 1971م قبولها قرار الامم المتحدة لعام 1967م وكذلك دعمها الكامل للقضية الفلسطينية فحظيت على كافة اشكال الدعم المعنوي والمادي وقامت ايضا بمساندة المقاومة وتمويل مشاريع سكنية وخدمية في مدينة القدس وسمحت بفتح مكتب مقاطعة اسرائيل وعملت ايضا على وقف النزاع بين الفدائيين الفلسطينيين والجيش اللبناني في مايو 1973م وقرار الشيخ زايد ال نهيان قطع الامدادات النفطية عن امريكا في 18/10/1973م اذ اشار قائلاً : (لقد اصدرت قرار قطع بترول ابو ظبي عن امريكا لايماني بأنني اؤدي واجبي كاملا اتجاه اهلي وقومي كاملا)⁽³⁾.

ولم يتوقف الدعم الإماراتي الذي قدمه الشيخ زايد خلال حرب أكتوبر على الجانب الاقتصادي أو البترول، بل أرسل ولي عهده وابنه الأكبر الشيخ خليفة بن زايد، الرئيس الحالي لدولة الإمارات، ليشترك في المعارك مع الجنود المصريين على الجبهة ومن مواقف الشيخ زايد التي لا تنسى، أنه عند بدء الحرب كان في زيارة للعاصمة البريطانية لندن، وعقد بها مؤتمراً صحفياً قبل عودته إلى أبوظبي أكد فيه دعم بلاده لمصر، ووقوفه إلى جانبها بكل وضوح وحسم. وقال الشيخ زايد في ذلك المؤتمر كلمته الشهيرة "سنقف مع المقاتلين في مصر وسوريا بكل ما نملك، ليس المال أعلى من الدم العربي وليس النفط أعلى من الدماء العربية التي اختلطت على أرض جبهة القتال في مصر وسوريا" وقرر مؤسس دولة الإمارات دعم المعركة القومية حتى آخر فلس في خزينته ويذكر التاريخ أن الشيخ زايد كان أول حاكم عربي يعلن تبرع بلاده بمبلغ 100 مليون جنيه إسترليني لصالح المعارك، في ثالث أيام المعرك ولم يكن المبلغ كله متوفراً؛ فجمع الشيخ زايد رحمه الله رجال البنوك والمال في لندن واستدان منهم المبلغ بضمان البترول

(1) خالد يوسف الزعبي، زايد والامة، الطبعة الاولى دائرة المكتبة الوطنية، عمان 2001

(2) نايف علي عبيد، السياسة الخارجية لدولة الامارات العربية المتحدة (بين النظرية والتطبيق)، الطبعة الاولى، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، 1996، ص 164.

(3) احمد علي السخني، الشيخ زايد فلسفة حكم وانبعث الامة، الطبعة الاولى، مكتبة الرائد العلمية، عمان ، 1998 ، ص 99.

ويعتد به لدعم الأشقاء، وعندما سئل عن قيمة هذا الدعم قال "إن الثروة لا معنى لها بدون حرية أو كرامة.. وأن على الأمة العربية وهي تواجه منعطفًا خطيرًا أن تختار بين البقاء والفناء، بين أن تكون أو لا تكون.. بين أن تنكس أعلامها إلى الأبد أو أن تعيش أبية عزيزة مرفوعة أعلامها مرددة أناشيدها منتصرة" الدعم الإماراتي لحرب أكتوبر لم يقتصر على الدعم المادي، بل وجه الشيخ زايد رحمه الله أجهزة الإعلام بتوجيه كل طاقاتها الإعلامية لدعم المعركة، وتهيأ جيش الإمارات للتحرك في أي وقت يطلب منه المشاركة الفعلية في القتال، وفتحت الدولة رسمياً مكاتب للتطوع في المعركة، وفرضت ضريبة جهاد على التجار والشركات العاملة فيها ونظمت مكاتب للتبرع الشعبي، بالإضافة إلى تبرع العاملين فيها بمرتب شهر كامل بمبادرة ذاتية بالإضافة إلى المبلغ الضخم الذي رصده الشيخ زايد للمعركة وقدره 100 مليون جنيه إسترليني. مستشفيات ميدانية وعربات إسعاف ومواد طبية قدمتها الإمارات لمصر خلال الحرب تنفيذاً لمقولة الشيخ زايد "عندما تفتح أفواه المدافع، سوف نغلق على الفور صنابير البترول، ولن نكون بعيدين عن المعركة" الشيخ زايد خاض أيضاً معركة إعلامية ضخمة، عندما لاحظ انحياز وسائل الإعلام الأجنبية لإسرائيل، إذ قرر الإسهام في دعم المعركة إعلامياً، حيث أمر على الفور بسفر 40 صحفياً ممثلين لأكبر الدور الصحفية في بريطانيا، وألمانيا، وفرنسا، وإيطاليا، وإسبانيا لتغطية المعارك على نفقته الشخصية ليساهموا في نقل الصورة الصحيحة إلى الرأي العام العالمي وطوال أيام حرب أكتوبر/تشرين الأول 1973 كان الشيخ زايد يتابع تطوراتها أولاً بأول، واتصل ثاني أيام الحرب بالرئيس المصري أنور السادات والسوري حافظ الأسد وأكد لهما أن إمكانيات دولة الإمارات كلها مُسخرة في سبيل خدمة المعركة⁽¹⁾.

عندما نشبت حرب أكتوبر 1973م بين مصر وسوريا من جهة، وإسرائيل من جهة أخرى لاستعادة الأراضي التي احتلتها إسرائيل في عام 1967م، بعد أن رفضت إسرائيل جميع القرارات الدولية الصادرة عن مجلس الأمن الدولي بهذا الشأن، قررت الدول العربية بأجمعها الوقوف بجوار مصر وسوريا حيث تحقق التضامن العربي في اسمى صورته، وانطلاقاً من التزام دولة الإمارات العربية المتحدة بنصرة القضايا العربية، أعلن الشيخ زايد: "إن البترول العربي ليس أعلى من الدم العربي"، حيث جاءت تلك العبارة لتحل دور البترول كما أدركه الشيخ زايد الذي كان من أوائل الحكام العرب الذين أعلنوا المبادرة التاريخية

(1) داليا عاصم: الشيخ زايد.. دوراً لا ينسى في حرب أكتوبر: جريدة العين الاخبارية الاماراتية. <https://al-ain.com/>

وقد تردد صدى هذه المبادرة في العالم اجمع وقد ذكر الشيخ زايد ان العرب استخدموا سلاحا يملكون شرعية استعماله وهو سلاح اشد فاعلية وضغط من السلاح الحديث، وانه اذا كان البترول العربي هو أحد الاسلحة الفعالة في المعركة فأن العرب لن يستعملوه كعقاب للدول، ولكن كان ذلك للقوة الغاشمة⁽¹⁾، حيث انه يقصد به الضرب وانما قصد به لفت انظار العالم الى عدالة القضية العربية والتي يرجو العرب ايجاد حل لها يتماشى مع قرارات الامم المتحدة⁽²⁾.

والجدير بالذكر ان مبادرة وقف تصدير النفط للدول الكبرى تعد هي الابرز والاشهر من بين المبادرات والتي ميزت سلوك دولة الامارات وكان في مقدمة هذه الدول الولايات المتحدة الامريكية⁽³⁾.

ويرى بعض الباحثين ان الحرب الرابعة بين العرب واسرائيل، هي الحرب التي شنها الرئيس عبد الناصر في الفترة من ابريل 1969م الى اغسطس 1970م وهي الحرب التي اطلق عليها اسم "حرب الاستنزاف"⁽⁴⁾، وهي حرب استهدفت تدمير خط بارليف ورفع الروح المعنوية المصرية ولكننا هنا ننظر الى الحروب الرئيسية التي شاركت فيها القوات العربية على جبهات متعددة، او تلك التي ادت الى نتائج هامة واساسية في تطور القضية الفلسطينية وبرغم اهمية حرب الاستنزاف على الجبهة المصرية الا ان ما وجه لهذه الحرب من اهتمام اكايمي لا يرقى الى ان يجعلها من الحروب العربية، الاسرائيلية. وبناء عليه فأن الحرب العربية-الاسرائيلية الرابعة، هي حرب اكتوبر 1973م والتي نالت الكثير من الدراسة والبحث، وأدت الى كثير من النتائج ما يجعلها من أكثر الحروب تأثيرا في مستقبل القضية الفلسطينية⁽⁵⁾.

لم تكن حرب اكتوبر 1973م حربا عادية بمعنى انها لم تكن كسابقاتها من الحروب العربية التي وقعت عامي 1948-1967م. بل اختلفت عنهما في اهم عنصرين وهما:

(1) شمس الدين الضعيفي، محمد خليل: زايد والسياسة الخارجية، مطبعة الخالدية التجارية، أبو ظبي، 1991م، ص343.

(2) مركز الوثائق والدراسات، المجمع الثقافي، ابو ظبي: وائق دولة الامارات العربية المتحدة، وثائق يناير 1975م، ص67.

(3) طلب الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون من الكونجرس في 19 اكتوبر 1973م اعتماد مبلغ 2، 2 مليون دولار امريكي كمساعدة مالية طارئة اضافية لإسرائيل فثار غضب الدول العربية على تدخل امريكا، وقرر العاهل السعودي الملك فيصل، الرد على هذه الخطوة بفرض حظر نفطي على الولايات المتحدة الامريكية وهولندا، وناشد الدول العربية الاخرى المنتجة للبترول ان تحذو حذوه، وفي الوقت نفسه دعت منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبيك) تجاه قضايا الدول العربية.

(4) يوسف صايغ واخران: حرب عبد الناصر الاخيرة، حرب الاستنزاف، دار القدس، بيروت، د. ن، ص 39-40.

(5) زياد الترك ومحمد ناصر: (اعداد) حرب اكتوبر، ببليوغرافيا مشروحة، مجلة الفكر الاستراتيجي، العدد العاشر، يناير 1984م، معهد الانماء بيروت، ص 185.

- انها حرب خطط لها العرب بسرية واتقان وخاضوها بروح قتالية عالية مكنتهم من احراز النصر العسكري المبدئي فيها

- انها الحرب العربية، الاسرائيلية الاولى (والتي شكلت تهديدا حقيقيا على الكيان الصهيوني في فلسطين العربية منذ عام 1948م. وبناءا على ذلك فإن الحديث عن حرب اكتوبر 1973م وتحليل ابعادها واهدافها ونتائجها قد فاق الحديث عن أي حرب عربية، اسرائيلية اخرى، كما ان الحديث قد طال كذلك حقيقة المخطط الاول لها، وهل يجب ان نعود بالفضل لهذه الحرب الى استعدادات،

حيث اظهرت روح اكتوبر المجيدة التضامن العربي الى حيز الوجود، والذي بفضل انتصر العرب على اعدائهم⁽¹⁾، وان ذلك التضامن كان ولا يزال السبيل الوحيد لتحقيق النصر ومواجهة العدو الصهيوني، حيث اثبتت الحرب ان التعاون بين الدول العربية يمثل قوة العرب وذلك حين استطاع العرب بقوتهم النامية. وتكتلهم دحر العدوان وكسب احترام العالم كله⁽²⁾، حيث ذابت كل الخلافات وبرزت الوحدة والتضامن الذي هو الدعامة التي تعتمد عليها الامة العربية في مواجهة التحديات، وما حرب أكتوبر الا دليلا قويا على ذلك وايضا لم تكن دولة الامارات مساندة لمصر في حرب اكتوبر هي بداية العلاقات بين البلدين، فالجدير بالذكر انه يصعب تحديد بداية تلك العلاقة، فهي تمتد الى ما قبل قيام الاتحاد حيث كانت هناك بعض العلاقات بين مصر وامارة ابوظبي وبافي الامارات، وعندما قام الاتحاد كانت مصر من اولى الدول التي اعترفت به فور اعلانه ودعمته دوليا واقليميا كركيزة للأمن والاستقرار وازضافة جديدة لقوة العرب وشهدت العلاقات بين البلدين، تقدا كبيرا في جميع المجالات وتبادل رؤوسا البلدين العديد من الزيارات، حيث قام وزير الاعلام لدولة الامارات الشيخ احمد بن حامد بزيارة مصر بهدف بحث وسائل دعم وتنمية التعاون في مجال الاعلام بين البلدين⁽³⁾.

وتم عقد الكثير من الاتفاقيات، ففي 10 فبراير 1973م تم عقد اتفاقية التعاون العلمي والتقني في المجال الزراعي⁽⁴⁾.

(1) عمر عزت هبرة: زايد والامل العربي، دار الغرير، الامارات العربية المتحدة، دت، ص100.
(2) مركز الوثائق والدراسات، المجمع الثقافي، ابوظبي: وثائق دولة الامارات العربية المتحدة، وثنائق ديسمبر 1974م، ص339.
(3) مركز الوثائق والدراسات، المجمع الثقافي، ابوظبي: وثائق دولة الامارات العربية المتحدة، مايو ويونيه 1976م، ص177-187.
(4) اخبار اليوم: عدد 1426، السنة 28، 4 مارس 1972م، ص11.

وقد جرت محادثات في يوليو 1973م بين الامارات ومصر، تناولت الوضع العربي الراهن والمرحلة التي تمر بها القضايا العربية، والعمل على حشد جميع الطاقات والامكانيات العربية من اجل القضايا المصرية وفي اغسطس من نفس العام قام الشيخ زايد بزيارة لمصر وتناول خلالها مناقشة العلاقات بين البلدين والاتفاق على ضرورة زيادة التعاون بينهما في جميع المجالات، ودراسة الطرق الكفيلة للنمو الاقتصادي، وفي نوفمبر من نفس العام ايضا حدث تعاون بين البلدين في المجال الاقتصادي خلال زيارة رئيس وزراء مصر عبد العزيز حجازي لدولة الامارات ولقائه مع الشيخ زايد حيث استعرضا الظروف الاقتصادية التي تواجهها مصر نتيجة لاستمرار الجهد المبذول من اجل الامن العربي، وقد جدد الجانبان معالم الاطار المتكامل للتعاون الاقتصادي⁽¹⁾.

في 9 اكتوبر عام 1973م اكد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد ال نهيان في خطابه بمناسبة افتتاح الدورة الجديدة للمجلس الاستشاري الوطني ان كل مواردنا وامكانياتنا رهن اشارة الاخوة في مصر وسوريا وقد انتخب المجلس الشيخ بن اسرة الظاهر رئيسا بالتزكية واحمد المسعود نائبا للرئيس. في 10 اكتوبر عام 1973م قررت دولة الامارات العربية المتحدة ارسال بعثة طبية الى جبهات القتال في مصر وسوريا، الى جانب تأليف لجان من المواطنين لجمع التبرعات لصالح المجهود الحربي وفي 11 اكتوبر 1973م اعلن صاحب السمو الشيخ راشد بن سعيد ال مكتوم ان دولة الامارات العربية تضع كل طاقاتها في خدمة المعركة للوفاء بالتزاماتها ازاء معركة المصير وفي 12 اكتوبر عام 1973م افتتح صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد مركزا للتبرع بالدم في مبنى سفارة الامارات في لندن . وفي 13 اكتوبر عام 1973م استقبل سمو الشيخ راشد بن سعيد ال مكتوم وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد ال نهيان المهندس سيد مرعي مساعد الرئيس المصري انور السادات الذي اطلعهما على تطورات الموقف العسكري والسياسي⁽²⁾.

قطع النفط عن الدول التي تؤيد الحرب:

وفي الفترة الاولى بعد قيام الاتحاد، اتخذت دولة الامارات قرارا مهما في السياسة الخارجية بالنسبة لاستخدام النفط دعما لمصر وسوريا وحربهما ضد اسرائيل في اكتوبر 1973م . فقد قطعت دولة

(1) مركز الوثائق والدراسات، المجمع الثقافي ، ابوظبي: وثائق دولة الامارات العربية المتحدة، وثائق يوليو واغسطس ونوفمبر 1974م، ص، 179.

(2) يوميات دولة الامارات العربية المتحدة 1971-1996، المحررون : ابراهيم العابد ، بولا فاين ، عبدالله الجبلي ، ص50.

الامارات تدفق النفط عن الولايات المتحدة بسبب تأييدها الكامل لإسرائيل خلال الحرب. وأوضح الشيخ زايد أن الحكمة وراء اتخاذ القرار هو إلى أي مدى يريد ان يصل اليه : " ان الاجراءات التي اتخذتها الدول العربية المنتجة للبترو ل لا يقصد بها عقاب الشعوب، وانما هي موجهة ضد الحكومات التي تؤيد اسرائيل . وعندما نقطع تدفق النفط عن الولايات المتحدة فأننا نسعى لإعلان تأييدنا للمعركة العسكرية والسياسة العربية . فالنفط هو احد اسلحة المعركة وهو ليس اعلى من الدم العربي . ونحن نحاول ان نستخدمه لصالح المعركة . وسنستخدم كل الاسلحة فيها " . واضاف. " اصدرت هذا القرار ولم اكن اتوقع كل هذا التأييد ولم اكن اسعى اليه على الاطلاق . اصدرت القرار لوقف نفط ابوظبي لأنني كنت واتقا من انني اقوم بواجبي بالكامل نحو شعبي وامتي(1)."

وعندما اندلعت حرب جديدة بين العرب واسرائيل في 6 اكتوبر 1973م، رأت دولة الامارات العربية المتحدة ان من واجبها ان تتعامل مع قضية النفط كسلاح سياسي، بالإضافة الى القضية العامة المتعلقة بالسياسة التي سيتم اتباعها ازاء اسرائيل . ووفقا لما ذكره احد المعلقين، فقد جاءت الحرب لتشكل عاملا دافعا لعدد من القضايا الحيوية لازدهار دولة الامارات العربية المتحدة، ومنها مثلا ادارة احتياطات النفط وتوظيف الاستثمارات من اجل المستقبل، بالإضافة الى المساهمة العسكرية في القضايا العربية. وفي 19 اكتوبر 1973 عندما طلب الرئيس الاميركي ريتشارد نيكسون (Richard Nixon) اعتماد 2.2 مليون دولار اميركي كمساعدة طارئة اضافية الى اسرائيل، ثار غضب الدول العربية على تدخل الولايات المتحدة الامريكية السافر على هذا النحو . وقرر العاهل السعودي الملك فيصل الرد على هذه الخطوة بفرض حظر نفطي على الولايات المتحدة الامريكية وهولندا وناشد الدول العربية الاخرى المنتجة للنفط ان تحذو حذوه . وفي الوقت نفسه دعت منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) الى تخفيض صادرات النفط الى اوربا بمعدل 5%، فقط قرر الشيخ زايد من جانبه الوقوف مع الخيار المقاطعة الكاملة". وقال في مؤتمر صحفي (امريكا تساند اسرائيل والعالم العربي في خطر وما دام الدم العربي في خطر فأنا مثله في خطر سواء رضيت ام لم ارض) انهم اعضاء منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) اتفقوا على استقطاع 5% من البترول وهذه النسبة لن تقيد العرب ولن تضر امريكا وما دام الدم العربي يسيل في ارض المعركة فهل البترول افضل من الدم العربي ؟ طبعا لا، وأكد الشيخ زايد موقفه الصارم هذا في 20 نوفمبر 1973م في خطاب القاه امام المجلس الاتحادي وقال (لقد بادرنا بقطع النفط عن الدول التي

(1) Bin Said, al-Siyasa al-kbarijya li-dawlat al-Imarat al-Arabiya al-muttahida lijab al-watann al-arabi, i84, and Abdallah Al-Mubadirat wa-l-istratijiyat f1-l-siyasa al-kharijiya li-dawlat al-Imarat al-Imarat al-Arabiya al-Muttahida, p.65.

ايدت العدو اثناء القتال وامدته بالعون والسلاح لتثبيت احتلاله ولقتل المزيد من ابناء امتنا العربية وذلك انطلاقاً من ايماننا بأننا وشعبنا ولا نبخل على معركتنا بأرواحنا واموالنا، وان النفط العربي ليس بأغلى من الدم العربي، لقد وضعنا ايدينا في ايدي اخواننا العرب جميعاً لشد ازر الدول المحاربة وتمسكت دولة الامارات العربية والدول الاخرى بقرار المقاطعة النفطية لمدة خمسة اشهر امتدت حتى اذار مارس 1974م . وبدأ السعر العالمي للنفط في ارتفاع بصورة كبيرة خلال تلك الفترة، وهو توجه استمر الى ما بعد انتهاء المقاطعة النفطية مما جلب فوائد اقتصادية كبيرة لدولة الامارات العربية⁽¹⁾.

المساعدات المالية:

بدأت دولة الامارات العربية عملها الإنساني منذ بداية قيامها ففي عام 1971م تم تأسيس صندوق ابو ظبي للتنمية بتوجيهات من الشيخ زايد وكان انشاء الصندوق يهدف الى تنفيذ سياسة الدولة في تقديم المساعدات للدول النامية والعمل على مساعدتها في جهودها لتحقيق التنمية وتعزيز علاقات الاخوة وحتى عام 2005م قدم هذا الصندوق الى 20 ملياً و880 مليون درهم وساهمت هذه القروض في تنفيذ 242 مشروعاً استفاد منها العالم العربي وافريقيا واسيا وقدم الصندوق خلال العام 2005 سبعة قروض جديدة لثلاث دول عربية هي لبنان وسلطنة عمان والاردن . المساعدات الخارجية للدول العربية لم تقتصر على صندوق ابوظبي للتنمية، بل تعدتها إلى مشاريع ومبادرات مؤسسة زايد للأعمال الخيرية ففي 5 اغسطس 1992م تأسست في ابو ظبي مؤسسة زايد للأعمال الخيرية والانسانية بتوجيهات من الشيخ زايد وبرأسمال قدره مليار دولار أمريكي بهدف الاسهام في انشاء ودعم المشاريع الخيرية في مختلف المجالات الخيرية والانسانية داخل دولة الامارات وخارجها بهدف التقدم والرخاء وتعزيز مسيرة الحضارة الاسلامية ورفع معاناة الانسان في أي مكان وقد كان لهذا الصندوق منذ انشائه دور خرج عن نطاق دوره الاقتصادي الى لعب دور في تأكيد التضامن العربي وبت الروح الاخوة ويد المساعدة التي كانت الامارات تمدها للعالم العربي أما المساعدات الخارجية لدولة الامارات والتي تبلورت في عهد الشيخ زايد فقد استمرت في عهد خليفته الشيخ خليفة بن زايد والذي لم يأل جهداً في تقديم كل الاشكال الدعم للأخوة الاشقاء في العالم العربي⁽²⁾. فقد استمرت دولة الامارات في دعم الدول العربية الشقيقة في تأكيد واضح لانتمائها العربي واستمراراً لنهج زايد وسياساته العربية.

(1) وليم رو: ملامح الدبلوماسية والسياسة الدفاعية لدولة الامارات العربية المتحدة، ص27.

(2) الدكتورة موزة العبار: صحيفة البيان، مقالة حرب اكتوبر ومواقف زايد التاريخية.

ان من يتابع بدقة المسيرة السياسية للقيادة الحكيمة لدولة الامارات ممثلة في الشيخ زايد بن سلطان رئيس الدولة واخوانه أعضاء المجلس الاعلى للاتحاد حكام الامارات، يجد ان التوجهات السياسية للدولة منذ قيام الاتحاد في الثاني من ديسمبر عام 1971م كانت تمزج بين الداخل والخارج، بمعنى ان دولة الامارات لم تكن دولة منعزلة تؤثر التفريغ لبناء دولة عصرية بل كانت تأخذ بأساليب تحديث مرافقها وتوظف جزءا مما انعم الله به عليها من عوائد ضخمة للنفط والغاز في مشروعات التنمية بالدول العربية والافريقية والاسلامية وينقل صاحب السمو الشيخ خليفة بن وايد ال نهيان ولي العهد خلال استقباله للسفر السوري والقائم بالأعمال المصري اوامر صاحب السمو رئيس دولة الامارات التي تقتضي بوضع جميع امكانات دولة الامارات، وتسخير مواردها لخدمة معركة المصير في الثامن من اكتوبر عام 1973م⁽¹⁾.

دعم القوات المصرية والسورية بالأسلحة:

في اعقاب حرب اكتوبر 1973م والحظر النفطي، استمر الشيخ زايد في التأكيد على اهمية القضايا القومية العربية والوحدة العربية في تصريحاته العلنية. وفي ديسمبر 1976م، وبمناسبة الذكرى الخامسة لاستقلال دولة الامارات العربية المتحدة قال الشيخ زايد: أن إنشاء دولة الامارات العربية المتحدة جاء كخطوة على طريق الوحدة العربية الشاملة، وعبر عن تفاؤله بان تتم تسوية النزاعات القائمة بين الدول العربية. وفي هذا الصدد اوضح قائلاً: (اننا نتحدث لغة واحدة وتاريخنا واحد وعدونا واحد ومصيرنا واحد) (57). واعد الشيخ زايد في تصريح له في فبراير 1977م، الى الازهان ان العالم العربي كان متحداً خلال حرب اكتوبر 1973م، وذلك عندما برهن للعالم اجمع وقوفه الى جانب مصر ودول المواجهة الاخرى التي كانت تواجه اسرائيل، وبذلك حاز احترام العالم كله⁽²⁾.

وفي هذا السياق حظي الصراع العربي، الاسرائيلي باهتمام الشيخ زايد خلال عقد السبعينيات فقد تحدث على سبيل المثال في عام 1974م وأكد بوضوح دعمه للفلسطينيين في مواجهة اسرائيل لما ارتكبه من عدوان، وقال انه يأمل ان تحذو الدول الاوربية الاخرى حذوه⁽³⁾.

(1) الدكتورة فاطمة الصايغ: البعد العربي والقومي في سياسة دولة الامارات، ص118.

(2) تصريح الشيخ زايد في 20 شباط، 1977م، ورد في كتاب: زايد والسياسة الخارجية، ابوظبي: دار الكتاب الوطنية، بدون تاريخ، ص177.

(3) تصريح الشيخ زايد للسفراء العرب في باريس في ايار مايو 1975م، ورد الاقتباس في: Al-Siksek and Al-

Doaifi, op .cit., 229

كما انتقد الشيخ زايد مكرراً الولايات المتحدة الامريكية لدعمها اسرائيل، فعلى سبيل المثال في يونيو 1975م أكد سموه خلال استقباله عضواً زائراً من مجلس الشيوخ الامريكي ان الولايات المتحدة الامريكية باعتبارها دولة عظمى دورا اساسيا فاعلا في قضية الصراع العربي، الاسرائيلي وعليها اذن ان تتعرف على وجهة النظر العربية . وقال ان الناخب الامريكي احق بالأموال التي تنفقها حكومته في دعم العدوان الاسرائيلي على الدول العربية⁽¹⁾.

وفي اغسطس 1977م حذر في تصريح صحفي من انه اذا وقعت حرب جديدة في المنطقة فلن تقتصر على الشرق الاوسط وستحمل الولايات المتحدة الامريكية مسؤولية هذه الحرب، ودعا سموه واشنطن الى عدم التضحية بمصالحها مع العالم العربي من اجل اسرائيل، وفي مايو 1975م وقع الشيخ زايد اتفاقية مع مصر والمملكة العربية السعودية ودولة قطر لإنشاء الهيئة العربية للتصنيع الحربي برأس مال من ثلاث دول خليجية يزيد على مليار دولار، بهدف مساعدة مصر على تطوير معداتها الحربية الخاصة⁽²⁾. واعلنت دولة الامارات العربية المتحدة في نوفمبر 1976م ان نسبة 25% من ميزانية امارة ابوظبي تم تخصيصها لدعم دول المواجهة العربية ضد إسرائيل⁽³⁾.

الخاتمة

بعد كتابة البحث والاطلاع عليه وما توصلت اليه عن دولة الامارات العربية من حيث الموقع الجغرافي وقيام الاتحاد في عام 1971م ؛ تقع دولة الامارات العربية المتحدة في قلب الخليج العربي فتحدها من الشمال والشمال الغربي مياه الخليج العربي ومن الغرب المملكة العربية السعودية ومن الجنوب سلطنة عمان والمملكة العربية السعودية ايضا ومن الشرق بحر عمان وسلطنة عمان وتقع ايضا دولة الامارات العربية بين خطي عرض (22 و 26؛5 درجة شمالا) وخطي طول (51 و 56؛5 درجة شرق خط غرينتش) بعد انسحاب الاحتلال البريطاني من الخليج العربي وتأسيس اتحاد دولة الامارات العربية المتحدة في 2 ديسمبر عام 1971م والظرف التي سبقت قيام الاتحاد في كل امارة بعد ذلك، قامت دولة الامارات العربية بالانضمام الى الجامعة العربية في عام 1971م، وقد حملت دولة الامارات على عاتقها الدعم لقضايا الدول العربية من منطلق نهج الدين الاسلامي والاخوة والروابط التاريخية العربية التي تربطها مع الدول العربية والاسلامية فان دولة الامارات هي جزء من الوطن العربي الكبير .

(1) حزيران /يونيو 1975، لقاء مع الناظر الامريكي جيمس ابو رزق 81، Chronical of progress, op.cit.,

(2) مقابلة مع مجلة الحوادث اللبنانية، 12 اب / اغسطس 1977م، انظر 117، Chronical of progress, op. cit.,

(3) خطاب الشيخ خليفة بن زايد ال نهيان امام المجلس الاستشاري في 1 تشرين الثاني / نوفمبر 1976م، انظر:

Chornical of progress, op. cit., 103.

اعتبرت دولة الامارات العربية المتحدة ان القضايا العربية هي المحور الاساس في سياستها الخارجية، حيث كان مواقف كبيرة في معظم القضايا العربية في كافة المحافل الدولية والاقليمية وكافة المجالات، وفي بداية تأسيس الاتحاد وتزامن حرب اكتوبر 1973م كان لدولة الامارات دورا كبيرا في الحرب، حيث دعمت دول المواجهة ضد العدو الاسرائيلي بكافة انواع الدعم، واصدرت حكومة الامارات بقطع البترول عن الدول الداعمة للعدو الاسرائيلي، بعد ان قال الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس الدولة: (ان البترول العربي ليس بأعلى من الدم العربي) وكان لهذه المقولة صدى كبير جدا ورفع المعنويات في جميع الدول العربية حيث كانت الدول العربية المصدرة للبترول قد قامت بتقليل نسب التصدير الى اوربا والى الدول الداعمة للعدو الاسرائيلي. وكانت القضية الفلسطينية من اولويات دولة الامارات وتعتبرها هي قضية العرب الاساسية، وقد دعمت دولة الامارات العربية المتحدة القضية الفلسطينية بكل اشكال الدعم السياسي والاجتماعي والاقتصادي حتى وصل دعمها إلى داخل فلسطين وخصوصا في القدس الشريف، حيث قامت بعدة مشاريع داخل مدينة القدس ومنها مشاريع عمرانية وبنى تحتية وبناء مستشفيات ومدارس ومشاريع حيوية وغيرها من المشاريع وايضا اعادة بناء قبة الصخرة جراء الزلزال الذي ضربه، وايضا دولة الامارات كانت داعمة لمنظمة التحرير الفلسطينية وتعتبرها هي الممثل عن الشعب الفلسطيني ودافعت وطالبت الامارات في المحافل الدولية عن قضية فلسطين حيث كانت تطالب بإقامة دولة فلسطينية على تراب وطنها وعاصمتها القدس . ودعمت دولة الامارات الدول العربية بمساعدات مالية وقروض، وكان لها دورا في حل النزاعات والازمات في الدول العربية حيث كان لها موقف في حل الازمة اللبنانية .

المصادر

المراجع العربية

- شاكور محمود وهيب: السياسة الخارجية لدولة الامارات العربية المتحدة، ط1، دار رسلان دمشق، 2012م.
- محمد حسن العيدروس: الامارات بين الحاضر والماضي، دار العيدروس للكتاب الحديث، ص.ب 24393، ش. خالد بن الوليد، دبي 2002.
- خالد يوسف الزعبي، زايد والامة، الطبعة الاولى دائرة المكتبة الوطنية، عمان 2001.
- نايف علي عبيد، السياسة الخارجية لدولة الامارات العربية المتحدة (بين النظرية والتطبيق)، الطبعة الاولى، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، 1996.
- احمد علي السخني، الشيخ زايد فلسفة حكم وانبعاث الامة، الطبعة الاولى، مكتبة الرائد العلمية، عمان، 1998.
- شمس الدين الضعيفي، محمد خليل: زايد والسياسة الخارجية، مطبعة الخالدية التجارية، أبو ظبي، 1991م.
- مركز الوثائق والدراسات، المجمع الثقافي، ابوظبي: واثق دولة الامارات العربية المتحدة، واثق يناير 1975م.
- يوسف صايغ واخران: حرب عبد الناصر الاخيرة، حرب الاستنزاف، دار القدس، بيروت، د. ن.
- زياد الترك ومحمد ناصر: (اعداد) حرب اكتوبر، ببليوغرافيا مشروحة، مجلة الفكر الاستراتيجي، العدد العاشر، يناير 1984م ، معهد الانماء بيروت.
- عمر عزت هبرة: زايد والامل العربي، دار الغرير، الامارات العربية المتحدة، د.ت.
- مركز الوثائق والدراسات ، المجمع الثقافي ، ابوظبي: واثق دولة الامارات العربية المتحدة، واثق ديسمبر 1974م.
- مركز الوثائق والدراسات ، المجمع الثقافي ، ابوظبي: واثق دولة الامارات العربية المتحدة، مايو ويونيه 1976م.
- اخبار اليوم: عدد 1426، السنة 28، 4 مارس 1972م.
- مركز الوثائق والدراسات، المجمع الثقافي ، ابوظبي: واثق دولة الامارات العربية المتحدة، واثق يوليو واغسطس ونوفمبر 1974م.

- يوميات دولة الامارات العربية المتحدة 1971-1996 , المحررون : ابراهيم العابد , بولا فاين , عبدالله الجبلي.
- وليم رو: ملامح الدبلوماسية والسياسة الدفاعية لدولة الامارات العربية المتحدة.
- الدكتورة موزة العبار: صحيفة البيان، مقالة حرب أكتوبر ومواقف زايد التاريخية.
- الدكتورة فاطمة الصايغ: البعد العربي والقومي في سياسة دولة الامارات.
- تصريح الشيخ زايد في 20 شباط، 1977م، ورد في كتاب: زايد والسياسة الخارجية، ابوظبي: دار الكتاب الوطنية، بدون تاريخ.

المصادر الأجنبية:

- Mohamed Heike ,(1996) Secret Channels; The inside Story of Arab-Israeli peace Negotiations (London; Harper Collins).
- Bin Said, al-Siyasa al-kbarijya li-dawlat al-Imarat al-Arabiya al-muttahida lijab al-watann al-arabi, i84, and Abdallah Al-Mubadirat wa-l-istratijiyat fl-l-siyasa al-kharijiya li-dawlat al-Imarat al-Imarat al-Arabiya al-Muttahida.

مصادر الانترنت:

- داليا عاصم: الشيخ زايد.. دورا لا ينسى في حرب أكتوبر: جريدة العين الاخبارية الامارتية
- <https://al-ain.com/>
- خطاب الشيخ خليفة بن زايد ال نهيان امام المجلس الاستشاري في 1 تشرين الثاني / نوفمبر 1976م، انظر: 103. op. cit., Chronicl of progress,
- تصريح الشيخ زايد للسفراء العرب في باريس في ايار مايو 1975م، ورد الاقتباس في: Al-Siksek and Al-Doaifi, op .cit., •
- 229
- حزيران /يونيو 1975، لقاء مع الناظر الامريكي جيمس ابو رزق , Chronicl of progress, op.cit., 81
- مقابلة مع مجلة الحوادث اللبنانية، 12 اب / اغسطس 1977م، انظر Chronicl of .progress, op. cit., 117

أكاديمية شمال أوروبا للعلوم والبحث العلمي - الدنمارك

المؤتمر العلمي الدولي الخامس

السليمانية- 26-10/29/2023



تطوير مهارات تحليل القوائم المالية من خلال تكامل المناهج التربوية: دراسة حالة
في تعليم المحاسبة المالية"

Enhancing Financial Statement Analysis Skills through Curriculum "
"Integration: A Case Study in Financial Accounting Education

إعداد

م.م. وليد خالد هندي
رئاسة جامعة الأنبار

م.م. جمال نوري دحام
رئاسة جامعة الأنبار

م.م. وليد حمدان عزام
رئاسة جامعة الفلوجة

المستخلص

تعتبر مهارة تحليل القوائم المالية أمراً حاسماً لفهم الصحة المالية للمنظمات. يُظهر البحث المتزايد أهمية تكامل المناهج التربوية عبر التخصصات في تعزيز فهم الطلاب لمفاهيم المحاسبة المعقدة. يهدف هذا البحث إلى فحص فعالية دمج تعليم المحاسبة المالية في إطار تعليمي شامل لتعزيز تطوير مهارات تحليل القوائم المالية. من خلال دراسة حالة مفصلة تركز على تدريس المحاسبة المالية، يُجري هذا البحث تقييماً لكيفية تأثير تكامل المناهج التربوية في تحقيق فهم أعمق لتحليل القوائم المالية. تبرز النتائج فوائد هذا النهج في تعزيز التعلم الشامل، وتعزيز التفكير التحليلي، والتأهيل لمواجهة التحديات المالية العملية. يؤكد البحث على أهمية دمج المناهج التربوية كاستراتيجية تعليمية لتعزيز التعليم المالي وتزويد الطلاب بالمهارات العملية المطبقة في سياقات المحاسبة المهنية. ويسلط الضوء على تأثير توظيف العناصر المتكاملة للمناهج في تعزيز التحليل المالي، من خلال ربط المفاهيم المحاسبية بمجموعة متنوعة من المواضيع ذات الصلة في منهاج الدراسة. هذا، بدوره، يعزز الحاجة إلى تطوير استراتيجيات تعليمية شاملة لضمان تطور طلابي مهارات تحليلية عميقة تمكنهم من مواجهة تحديات العالم المالي الحديث بثقة وكفاءة .

وتجسّد هذه الدراسة أهمية توجيه الانتباه إلى الجوانب النقدية والتحليلية في تعليم المحاسبة المالية، مما يساهم في تمكين الطلاب من تطبيق مهاراتهم في تقدير الأداء المالي واتخاذ القرارات المستنيرة. من خلال توثيق الفوائد المحققة من تكامل المناهج التربوية في مجال المحاسبة المالية، يتسنى للمدرسين وصانعي السياسات الاستفادة من هذه الأسس لتحسين مناهج التعليم وأساليب التدريس. وبهذا، تساهم هذه الدراسة في توجيه خطوات التطوير التعليمي نحو تحقيق تجربة تعليمية أكثر شمولاً وتأثيراً في ميدان المحاسبة المالية، وبالتالي، تحقيق تهيئة أفضل للطلاب لمواجهة متطلبات سوق العمل المالي المتجددة .

الكلمات المفتاحية: القوائم المالية , تحليل القوائم المالية , المناهج التربوية, المحاسبة المالية

Abstract

Financial statement analysis is a critical skill for understanding the financial health of organizations. Increasing research highlights the significance of integrating educational curricula across disciplines in enhancing students' comprehension of complex accounting concepts. This study aims to examine the effectiveness of integrating financial accounting education within a comprehensive educational framework to foster the development of financial statement analysis skills. Through an in-depth case study focusing on financial accounting instruction, this research evaluates how curriculum integration impacts achieving a deeper understanding of financial statement analysis. The results emphasize the benefits of this approach in promoting holistic learning, enhancing analytical thinking, and preparing for practical financial challenges. The study underscores the importance of curriculum integration as an instructional strategy to enhance financial education and equip students with practical skills applicable in professional accounting contexts. It sheds light on the impact of employing integrated curriculum elements to enhance financial analysis by connecting accounting concepts with a diverse array of relevant topics in the study curriculum. This, in turn, amplifies the need to develop comprehensive educational strategies to ensure the development of profound analytical skills in students, enabling them to confidently and efficiently confront challenges in the modern financial world.

This study encapsulates the importance of directing attention to critical and analytical aspects in financial accounting education, enabling students to apply their skills in assessing financial performance and making informed decisions. By documenting the benefits derived from curriculum integration in the field of financial accounting, educators and policymakers can harness these foundations to enhance teaching methodologies and educational programs. Thus, this study contributes to guiding educational development steps towards achieving a more inclusive and impactful educational experience in the realm of financial accounting, consequently facilitating better preparation for students to face the evolving demands of the financial job market.

Keywords: Financial Statements, Financial Statement Analysis, Educational Curricula, Financial Accounting.

اولا : منهجية البحث

1- اهمية البحث

1. تعزيز الفهم للمفاهيم المحاسبية المعقدة : يساهم البحث في تعزيز فهم الطلاب لمفاهيم تحليل القوائم المالية الصعبة من خلال دمج المناهج التربوية، مما يساهم في تأسيس أسس قوية لتطوير مهاراتهم القيمة في هذا المجال.
2. تحسين التفكير التحليلي : يساهم البحث في تعزيز قدرة الطلاب على التفكير التحليلي والتحليل العميق للقوائم المالية، مما يساعدهم في اتخاذ قرارات أكثر ذكاءً فيما يتعلق بالأوضاع المالية للمنظمات.

3. توجيه الاهتمام للجوانب النقدية: يسلط البحث الضوء على أهمية توجيه الانتباه للجوانب النقدية والتحليلية في تعليم المحاسبة المالية، مما يعزز من تطبيق عملي لمهارات الطلاب في تقدير الأداء المالي واتخاذ القرارات السليمة.
4. تطوير مهارات التحليل العميقة: يساهم البحث في تنمية مهارات تحليل البيانات المالية بشكل عميق، مما يؤهل الطلاب لمواجهة تحديات واقع الأعمال المالية بكفاءة وثقة.
5. التحضير لمتطلبات سوق العمل المالي: من خلال تزويد الطلاب بمهارات تحليلية عميقة وتفكير نقدي، يعزز البحث استعداد الطلاب لمواجهة متطلبات سوق العمل المالي المتجددة ويزودهم بالأدوات اللازمة لتحقيق نجاح في مجال المحاسبة المالية

2- مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث الحالي بالتساؤلات الآتية :-

1. ما هو تأثير تكامل المناهج التربوية على تحسين مهارات تحليل القوائم المالية لدى الطلاب؟
2. هل يساهم تكامل المناهج التربوية في تعزيز التطبيق الفعال لمفاهيم تحليل القوائم المالية في سياقات واقعية؟
3. كيف يؤثر تكامل المناهج التربوية في تعليم المحاسبة المالية على تعزيز التفاعل والتعاون بين الطلاب وتبادل الخبرات في مجال تحليل القوائم المالية؟

3- فرضية البحث

تتمثل فرضيات البحث الحالي بالفرضيات التالية :-

1. أن تكامل المناهج التربوية في تعليم المحاسبة المالية يؤدي إلى تحسين فعالية عملية تعلم تحليل القوائم المالية عند الطلاب.
2. أن تكامل المناهج التربوية يزيد من قدرة الطلاب على تطبيق مهارات تحليل القوائم المالية على مواقف واقعية لتقييم أداء الشركات واتخاذ قرارات استراتيجية.
3. أن تكامل المناهج التربوية يشجع على التفاعل والتعاون بين الطلاب من مختلف التخصصات، مما يساهم في تعزيز تبادل الأفكار والمعرفة المتعلقة بتحليل القوائم المالية ويعزز التعلم المشترك.

4- اسباب اختيار العنوان

هناك اربعة اسباب لاختيار عنوان البحث الحالي وهي كما يلي :

1. أهمية مهارات تحليل القوائم المالية: يتناول العنوان موضوعًا مهمًا في عالم الأعمال والمال، وهو تطوير مهارات تحليل القوائم المالية. هذه المهارات ضرورية لفهم صحة المنظمات المالية واتخاذ القرارات الاستراتيجية.
2. تأثير التكامل التربوي: يسلط العنوان الضوء على فكرة تكامل المناهج التربوية كوسيلة لتعزيز التعليم وتطوير المهارات. هذا يتناول توجيه الاهتمام نحو النهج التعليمي الشامل لتحقيق أقصى استفادة من تجربة التعلم.
3. تحقيق الربط بين النظرية والتطبيق العملي: يُبرز العنوان أهمية تطبيق مفاهيم تحليل القوائم المالية في سياقات واقعية. هذا يتيح الفرصة للطلاب لتطبيق المعرفة النظرية في التقييم الفعلي لأداء المنظمات.
4. تعزيز التفاعل والتعاون: يتناول العنوان تأثير التكامل التربوي على تعزيز التفاعل والتعاون بين الطلاب. هذا الجانب الاجتماعي والتعليمي يساهم في تعزيز تبادل الخبرات وتنمية مهارات التواصل والعمل الجماعي.

ثانيا : الجانب النظري

1. مقدمة

1.1. أهمية تحليل القوائم المالية في فهم الصحة المالية للمؤسسات

يُعتبر تحليل القوائم المالية أداة حيوية لفهم الصحة المالية للمؤسسات. يتضمن ذلك فحص وتفسير القوائم المالية لتقييم الربحية والسيولة والجدوى المالية والكفاءة. يساعد هذا التحليل الشركات على اتخاذ قرارات مستنيرة، وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين، وتخصيص الموارد بفعالية. وان الغرض من تحليل القوائم المالية هو تشخيص المعلومات الموجودة في القوائم المالية وتقدير ربحية الشركة وصحتها المالية. على غرار الطبيب الذي يفحص العلامات الحيوية قبل تشخيص المرض، يقوم محللو الأعمال بتحليل مختلف الأدوات المالية قبل التعليق على صحة الشركة أو نقاط الضعف. يتيح هذا التحليل للشركات تحديد أهمية بياناتها المالية، وإجراء توقعات، ووضع سياسة توزيع أرباح صحيحة.

ومع ذلك، يوجد لتحليل القوائم المالية قيود. إنه يعتمد فقط على المعلومات المتاحة في القوائم المالية وقد يغفل عن العوامل غير المالية. كما أنه لا يأخذ في اعتباره التغيرات في مستويات الأسعار أو تعديلات إجراءات المحاسبة، مما يمكن أن يؤدي إلى تحليل مضلل. على الرغم من هذه القيود، يظل تحليل القوائم المالية أمرًا أساسيًا للشركات. و يلعب تحليل القوائم المالية دورًا حاسمًا في قرارات الاستثمار، حيث يساعد المستثمرين في تقييم الربحية وإمكانية النمو

والاستقرار المالي. يتيح للمستثمرين التعرف على الشركات التي من الممكن أن تحقق عوائد جيدة وتجنب الشركات العالية المخاطر.

في الختام، يعتبر تحليل القوائم المالية أمراً حيوياً للشركات والمستثمرين. إنه يوفر رؤية قيمة حول الصحة المالية والأداء. من خلال استخدام أدوات مثل تحليل النسب، وتحليل الاتجاهات، وتحليل المقارنة، يمكن للشركات اتخاذ قرارات مستنيرة، وتخصيص الموارد بكفاءة، وتحقيق الأهداف المالية. فهم تحليل القوائم المالية هو جانب أساسي في التعليم المحاسبي المالي الذي يعزز مهارات فهم الصحة المالية للمؤسسات. (Garrison.et.al.,2023:601-610)

من منظور الأعمال الحالي تحتاج المناهج التعليمية إلى أن تُعد الطلاب لمواجهة تحديات العالم الحقيقي. يقدم دمج المناهج عبر التخصصات، مثل المحاسبة والمالية وإدارة الأعمال، العديد من الفوائد للتعليم المحاسبي المالي. إنه يمنح الطلاب فهماً شاملاً للموضوع، ويعزز مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات، ويشجع على التعاون بين التخصصات المتعددة، ويوسع فرص الحياة المهنية، ويضمن معرفة الامتثال للتنظيمات واللوائح. مع استمرار تطور بيئة الأعمال، يعد دمج المناهج التعليمية أمراً ضرورياً لتجهيز المحترفين المستقبليين بالمهارات والمعرفة اللازمة في المحاسبة المالية.

2. خلفية التعليم في مجال المحاسبة المالية

2.1. تعريف وغرض التعليم في مجال المحاسبة المالية

التعليم في مجال المحاسبة المالية هو عملية اكتساب المعرفة والمهارات المتعلقة بإعداد وتقديم وتفسير البيانات المالية. الغرض الرئيسي للتعليم في مجال المحاسبة المالية هو تزويد الأفراد بالمهارات اللازمة لفهم وتحليل المعلومات المالية للمستخدمين الخارجيين مثل المستثمرين والدائنين والجهات التنظيمية. وأحد الأهداف الرئيسية للتعليم في مجال المحاسبة المالية هو تمكين الأفراد من اتخاذ قرارات مستنيرة حول الاستثمارات والتخطيط المالي. من خلال فهم البيانات المالية، يمكن للأفراد تقييم الصحة المالية والأداء لشركة ما واتخاذ قرارات مستنيرة بشأن استثمار أموالهم في أسهمها أو سنداتها. يمكنهم أيضاً تحليل البيانات المالية والنسب لتحديد المخاطر والفرص.

التعليم في مجال المحاسبة المالية مهم أيضاً بالنسبة للشركات حيث يساعدهم على إدارة أمورهم المالية بفعالية. من خلال الاحتفاظ بسجلات مالية دقيقة وإعداد البيانات المالية، يمكن للشركات تتبع إيراداتها ونفقاتها وأرباحها. هذه المعلومات ضرورية لاتخاذ قرارات تجارية مستنيرة مثل متى يجب توسيع العمليات أو تقليص التكاليف. المحاسبة المالية أيضاً تساعد الشركات في إدارة تدفق أموالها، وهو أمر أساسي لبقائها ونموها. (Skulmowski.et al.,2022:4) وان

الامتثال لمتطلبات التنظيم هو جانب آخر مهم في التعليم في مجال المحاسبة المالية. يجب على الشركات إعداد البيانات المالية وفقاً لمبادئ المحاسبة المقبولة عمومًا (GAAP) أو المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS). عدم الامتثال لهذه المتطلبات يمكن أن يؤدي إلى عقوبات قانونية أو إلى التسبب في الضرر لسمعة الشركة. لذلك، يتيح تعلم المحاسبة المالية للأفراد فهم هذه المتطلبات وتجنب الأخطاء التكلفة.

علاوة على ذلك، تفتح ابواباً أساسية قوي في المحاسبة المالية لفرص وظيفية في مختلف الصناعات، بما في ذلك المحاسبة، والمالية، وإدارة الأعمال. العديد من أصحاب العمل يتطلبون من المرشحين أن يكون لديهم فهم أساسي للمحاسبة المالية حتى إذا لم تكن وظيفتهم مباشرة مرتبطة بالمحاسبة. بالإضافة إلى ذلك، يصبح التحصيل العليا أو الشهادات المتقدمة في المحاسبة أو المالية أمراً أكثر تحقيقاً عند وجود أساسية قوية في المحاسبة المالية. (

(Thompson.et al,2021:13)

يمكن القول يلعب التعليم في مجال المحاسبة المالية دوراً حيوياً في تعزيز مهارات ومعرفة الأفراد المتعلقة بفهم وتحليل البيانات المالية. إنه يمكن الأفراد من اتخاذ قرارات مستنيرة حول الاستثمارات، وإدارة الأمور المالية بفعالية للشركات، والامتثال لمتطلبات التنظيم، ومتابعة فرص وظيفية متنوعة. مع الأهمية المتزايدة للمعلومات المالية في عالم الأعمال الحالي، تكون الأساسية القوية في المحاسبة المالية ضرورية لأي شخص يرغب في اتخاذ قرارات مالية مستنيرة أو إدارة أعمال ناجحة.

2.2. التحديات في تدريس مفاهيم المحاسبة المعقدة

تعتبر تدريس مفاهيم المحاسبة المعقدة في التعليم المحاسبي المالي أمراً صعباً بسبب عدم اجادة الطلاب لإعداد البيانات المالية. يعاني العديد من الطلاب غير المحاسبين من صعوبة في فهم وتطبيق هذه المفاهيم، خصوصاً إذا كانوا يمتلكون تجارب سلبية أو ليس لديهم خبرة سابقة في المحاسبة. تطرح تدريس المحاسبة المالية العديد من التحديات التي يجب معالجتها من أجل تعزيز فهم الطلاب وتطبيقهم لتحليل البيانات المالية. أحد هذه التحديات هو تعقيد مفاهيم المحاسبة المالية، والذي يمكن أن يكون مربكاً للطلاب ويعيق قدرتهم على فهم المبادئ الأساسية. بالإضافة إلى ذلك، تجعل الطبيعة المتطورة باستمرار لمعايير المحاسبة واللوائح من الصعب على المعلمين الحفاظ على تحديث المنهج الدراسي. علاوة على ذلك، يمكن أن يؤدي التركيز على النظرية بدلاً من التطبيق العملي في أساليب التدريس التقليدية إلى الحد من قدرة الطلاب على تطبيق مهارات تحليل البيانات المالية في سيناريوهات العالم الحقيقي.

تم اقتراح أساليب تخطيط المناهج التعليمية المشتركة كوسيلة لتحسين التعليم المحاسبي، من خلال إنشاء برنامج برامج محاسبة يتماشى مع المعايير الصناعية مثل نماذج المحاسب العام المعتمد (CPA)، يمكن للطلاب الذين يدرسون المحاسبة وغيرهم من الطلاب الاستفادة من استعراض مناهج أكثر شمولاً. كما يعتبر تطوير مهارات الطلاب خارج المعرفة التقنية في المحاسبة أمراً حاسماً. يتوقع أصحاب العمل في مجال المحاسبة أن يتمتع الخريجون بمهارات قوية في التواصل والتحليل والمهنية والعمل الجماعي. ومع ذلك، قد لا تقوم برامج المحاسبة الجامعية الحالية بتطوير هذه المهارات غير التقنية بشكل كافٍ. (Tzenios, 2020:9)

وان تعليم مفاهيم المحاسبة المعقدة في التعليم المحاسبي المالي يأتي مع تحديات مثل عدم اجادة الطلاب والقيود الزمنية عند إجراء التحليل المالي. يمكن معالجة هذه التحديات من خلال دمج التكنولوجيا، وأساليب تخطيط المناهج التعليمية المشتركة، وتطوير المهارات غير التقنية. من خلال اتخاذ هذه الخطوات، يمكن للتعليم في المحاسبة تجهيز الطلاب بشكل أفضل بالمهارات اللازمة لتفوقهم في مساراتهم المهنية. (Venkatesh et al., 2020:2)

نظرة عامة على دمج المناهج التعليمية

3.1. تعريف دمج المناهج التعليمية

التكامل في المناهج التعليمية في التعليم المحاسبي المالي هو أمر مهم لتعزيز مهارات تحليل البيانات المالية للطلاب. يعتبر تحليل البيانات المالية أمراً حيوياً للدائنين والمستثمرين وإدارة الشركات والجهات التنظيمية لاتخاذ قرارات مستنيرة. إنه يقدم معلومات ذات صلة للمستخدمين الخارجيين مثل المستثمرين والدائنين، بينما يساعد أيضاً الشركات في تتبع إيراداتها ونفقاتها داخلياً. تحليل البيانات المالية مهارة حاسمة في مجال المحاسبة المالية. فهي تمكن المهنيين من تقييم الصحة المالية وأداء الشركات، واتخاذ قرارات مستنيرة، وتحديد مجالات التحسين. لتعزيز مهارات الطلاب في تحليل البيانات المالية، فإن التكامل بين المناهج الدراسية أمر ضروري. من خلال دمج تحليل البيانات المالية في جميع المناهج الدراسية، يمكن للطلاب تطوير فهم أعمق للمفاهيم الأساسية وتحسين قدرتهم على تطبيق هذه المفاهيم في مواقف العالم الحقيقي. من خلال هذا التكامل، يمكن للطلاب أيضاً تعلم كيفية ربط تحليل البيانات المالية بالأهداف العامة للمقرر الدراسي. ومن خلال توفير مواد تدريس ذات صلة وتنفيذ أنشطة وتقييمات فعالة في الفصل الدراسي، يمكن للمعلمين مساعدة الطلاب في اكتساب وتطبيق هذه المهارات. بالإضافة إلى ذلك، يمكن دمج دراسات الحالة والتمارين العملية في المنهج الدراسي لتعميق فهم الطلاب والتطبيق العملي لتحليل البيانات المالية. يمكن أن تتضمن دراسات الحالة هذه تحليل البيانات المالية في العالم الحقيقي لصناعات وقطاعات مختلفة، مما يسمح للطلاب بالتعرف على

مختلف التحديات والتعقيدات التي قد يواجهونها في حياتهم المهنية المحاسبية المستقبلية.

(Rebele and Pierre, 2019:7)

كما يمكن أن يوفر إشراك المحاضرين الضيوف والخبراء من القطاع في المنهج الدراسي للطلاب رؤى ووجهات نظر قيمة حول تحليل البيانات المالية، مما يثري تجربة التعلم لديهم. علاوة على ذلك، يمكن أن يؤدي استخدام التكنولوجيا والبرمجيات في تدريس تحليل البيانات المالية إلى تعزيز مهارات الطلاب وكفاءتهم بشكل كبير. من خلال دمج أدوات البرمجيات التي تسهل تحليل البيانات المالية، مثل برامج جداول البيانات وبرامج المحاسبة، يمكن للطلاب اكتساب الخبرة العملية في التنقل بين البيانات المالية وتفسيرها. لن يؤدي هذا التعرض العملي للأدوات القياسية في الصناعة إلى تزويد الطلاب بالمهارات التقنية ذات الصلة فحسب، بل سيعزز أيضًا درايتهم بالأدوات التي من المرجح أن يواجهونها في أدوارهم المهنية. **(Fridson**

and Alvarez, 2022:3)

ولضمان التطور الشامل لمهارات الطلاب في تحليل البيانات المالية، يجب تنفيذ آليات تقييم مستمر وتقديم الملاحظات. يمكن للقيام باستبيانات واختبارات ومهام منتظمة تقييم فهم الطلاب وتطبيقهم لمفاهيم تحليل البيانات المالية. يمكن أن تساعد الملاحظات البناءة من المعلمين الطلاب في المجالات التي تتطلب التحسين، مما يمكنهم من تحسين مهاراتهم بمرور الوقت. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للأنشطة التعاونية للتعلم، مثل المشاريع والمناقشات الجماعية، أن تعزز بشكل أكبر قدرة الطلاب على تحليل البيانات المالية من وجهات نظر متعددة والانخراط في التفكير النقدي. ومع استمرار تطور مجال المحاسبة المالية، من المهم للمعلمين أن يظلوا على اطلاع دائم بآخر اتجاهات الصناعة والتغيرات في معايير إعداد التقارير المالية. من خلال دمج التطورات الحديثة والموضوعات الناشئة في تحليل البيانات المالية في المنهج الدراسي، يمكن للطلاب مواكبة المعرفة والمهارات الحالية والمتعلقة بالموضوع. وقد يشمل ذلك موضوعات مثل تقارير الاستدامة، التحول الرقمي، وتأثير الأحداث الاقتصادية العالمية على

البيانات المالية. (Palepu et al., 2020:22-23)

يمكن القول إن دمج تحليل البيانات المالية في المنهج الدراسي له القدرة على تعزيز مهارات الطلاب بشكل كبير في هذا المجال المهم من تعليم المحاسبة المالية. من خلال دمج أساليب التدريس المختلفة والتمارين العملية ورؤى الصناعة وتكامل التكنولوجيا والتقييمات المستمرة، يمكن للطلاب تطوير أساس قوي في تحليل البيانات المالية ويكونون مستعدين جيدًا لمهنتهم المستقبلية. يمكن للبحث المستمر والتقييم تمكين المعلمين من تحسين عملية الدمج، مما يجعلها أكثر فعالية وتأثيرًا على الطلاب. في ظل التعقيدات المتزايدة في إعداد التقارير المالية وتحليلها،

من الضروري أن يتمتع الطلاب بمهارات قوية في تحليل البيانات المالية للتفوق في مجال المحاسبة المالية.

3.2. فوائد دمج التعليم في المحاسبة المالية ضمن إطار تعليمي شامل

يقدم دمج التعليم في المحاسبة المالية ضمن إطار تعليمي شامل العديد من الفوائد. إحدى المزايا الرئيسية هي تعزيز مهارات تحليل البيانات المالية، والتي تلعب دورًا حاسمًا في تقييم الصحة المالية للشركات واتخاذ قرارات مستنيرة. يسمح التحليل المالي، بما في ذلك تحليل البيانات المالية، للشركات بتقييم أدائها المالي، وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين، وتوجيه الموارد بكفاءة. ومن خلال دمج التعليم في المحاسبة المالية مع مهارات تقنية المعلومات، يمكن للطلاب تطوير فهم أعمق لمبادئ المحاسبة المالية مع اكتساب مهارات عامة أساسية. استخدام دراسات الحالة وبرامج النمذجة، مثل نماذج جداول البيانات، يوفر للطلاب تجربة عملية من خلال تطبيق المعرفة النظرية على سيناريوهات العالم الحقيقي. يعزز هذا النهج التعليمي التفاعلي الارتباط بين بيانات المحاسبة المالية والعمليات والمعلومات.

كما يعالج دمج مهارات تقنية المعلومات مع المحاسبة المالية أحد أهم الانتقادات ضد التعليم التقليدي في المحاسبة المالية - نقص التجربة العملية. من خلال دمج السيناريوهات الواقعية والأنشطة العملية، يتحفز الطلاب للتفاعل بشكل أكبر مع المادة وتطوير مهارات قيمة يمكن تطبيقها في البيئات المهنية. وكما يساعد دمج المحاسبة المالية ضمن إطار تعليمي شامل على تقليل فجوة المهارات ويعد الحسابات الناجحة للمستقبل للتنقل في اتجاهات التقارير المتطورة. يتوقع من المحاسبين أن يتمتعوا بمجموعة مهارات أوسع تجمع بين المسؤولية المالية وغير المالية والشفافية. يجب عليهم أن يفهموا المعايير الأخلاقية الدولية، وأطر التقارير المالية مثل IFRS، وتأثير مختلف المخاطر على أداء الأعمال. (Skulmowski and Xu, 2021:3-4)

التعليم في المحاسبة المالية يخدم أيضًا أغراضًا داخلية للشركات من خلال تمكينهم من تتبع الإيرادات والنفقات والأرباح بدقة. السجلات المالية الدقيقة تسهل اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن توسيع الأعمال أو تقليل التكاليف. علاوة على ذلك، الامتثال لمتطلبات التنظيم هو أمر بالغ الأهمية لتجنب العقوبات القانونية أو الضرر بسمعة الشركة. (Caena and Redecker, 2019:2)

لذا يمكن القول ان دمج التعليم في المحاسبة المالية ضمن إطار تعليمي شامل يقدم فوائد كبيرة. إنه يعزز مهارات تحليل البيانات المالية للطلاب من خلال دمج أدوات تقنية المعلومات والخبرات العملية. كما يزود المحاسبين المستقبليين بالمعرفة والمهارات اللازمة للتنقل في اتجاهات التقارير المتطورة وفهم السياق الأوسع لإنشاء القيمة. من خلال تقديم معلومات مالية

ذات صلة وموثوقة وفي الوقت المناسب، يدعم التعليم في المحاسبة المالية عمليات اتخاذ القرار المستتيرة للمستخدمين الخارجيين والشركات أنفسها .

4.1. منهجية دراسة الحالة

تعتبر دمج المناهج التعليمية أمرًا متزايد الأهمية في التعليم المحاسبي المالي لتعزيز مهارات تحليل البيانات المالية للطلاب. يستكشف هذا المقال تأثير دمج المناهج التعليمية على هذه المهارات باستخدام منهج دراسة الحالة لفحص مفصل. أحد المصادر التعليمية الملحوظة هو مشروع يتطلب من الطلاب تحليل بيانات الشركة المالية وإعداد تقرير بحثي. يتم تنفيذ أنشطة داعمة متنوعة لتحقيق أهداف التعلم، مثل توجيه الطلاب حول النسب المالية وجلسات عمل عملية على برنامج Excel. تسليط الضوء على أهمية التواصل، والعمل الجماعي، ومهارات حل المشكلات، والمعرفة التقنية في التعليم المحاسبي هو أمر آخر يتناوله إحدى دراسات الحالة. يُوصى باستخدام دراسات الحالة لتطوير هذه المهارات وزيادة تحفيز الطلاب. يمكن أن يعزز دمج مهارات تقنية المعلومات مع المحاسبة المالية معرفة الطلاب التقنية، كما يوضح ذلك دراسة تستخدم مهام جداول البيانات في Microsoft Excel. يلعب التحليل المالي دورًا حيويًا في إعداد التمويل الشركي والتمويل الاستثماري، مما يتيح للمحللين تقييم أداء الشركة وتقدير أدائها المستقبلي. في السياق العراقي، يتم مراجعة مناهج المحاسبة المالية بانتظام وتعديلها لتناسب مع احتياجات البلاد الاقتصادية والمالية. وأخيرًا، يعتبر التحليل المالي أمرًا حيويًا لتحديد قيمة العمل التجاري، حيث توفر مقاييس مثل نمو الإيرادات، والربحية، وتدفق النقد، وعائد الاستثمار رؤى حول موقف الشركة في السوق وميزة تنافسية. من خلال دمج استراتيجيات المناهج التعليمية التي تعزز التفكير النقدي والقدرة على التحليل ومهارات الاتصال والاجتياز في معايير المحاسبة، يمكن للطلاب أن يصبحوا محترفين كفؤين في ميدان المحاسبة المالية. (Blumenstein, 2020)

4.2. اختيار دراسة حالة مناسبة لتقييم دمج المناهج التعليمية

عند اختيار دراسة حالة لتقييم دمج المناهج التعليمية لمهارات تحليل البيانات المالية في التعليم المحاسبي المالي، من المهم أن نأخذ في اعتبارنا عدة عوامل، إحدى العوامل الرئيسية هي الحاجة إلى أن يفهم الطلاب التطبيق العملي لمبادئ المحاسبة المالية. يمكن أن توفر دراسات الحالة سيناريوهات من الحياة الواقعية تحفز الطلاب وتعمق فهمهم للموضوع، من خلال دمج دراسات الحالة مع برامج النمذجة مثل نماذج جداول البيانات، يتم تعزيز تجربة التعلم من خلال التفاعل بين بيانات المحاسبة المالية والعمليات والمعلومات.

لقد ثبت أن دمج مهارات تقنية المعلومات مع المحاسبة المالية يعزز التعليم في المحاسبة من خلال تعليم الطلاب في نفس الوقت المحاسبة وتطوير مهاراتهم العامة. فائدة واحدة كبيرة من دمج مهارات تقنية المعلومات مع المحاسبة المالية هي معالجة النقد التي تفيد أن التعليم في المحاسبة المالية يفتقر إلى التجربة العملية. توفر دراسات الحالة فرصة للطلاب لتطبيق المعرفة النظرية على سيناريوهات العالم الحقيقي، مما يساعدهم على اكتساب فهم شامل للمفاهيم الأساسية. (Skulmowski and Xu, 2021:3)

من الناحية التحديدية لاختيار دراسة حالة معينة، يمكن أن يكون الخيار دراسة حالة شاملة تغطي المواضيع الرئيسية في تحليل البيانات المالية والتقييم. ستظهر هذه النوعية من الحالة العلاقات المتبادلة بين مواضيع مختلفة وتتيح للطلاب تطوير مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات في سياق العالم الحقيقي. من خلال طلب من الطلاب تطبيق أطر الاستراتيجية وتحليل الصناعة، بالإضافة إلى تقنيات المحاسبة وتحليل البيانات المالية، يمكنهم الحصول على رؤى حول تقييم الشركات وفهم دور إدارة الأرباح المستندة إلى الاعتمادات وإدارة الأرباح الحقيقية في تقييم الأسهم. وعند اختيار دراسة حالة معينة، يجب أيضاً مراعاة توافقها مع الأطر التعليمية التي تشجع على زيادة دمج الكفاءات المهنية داخل المنهاج المحاسب. تُشدد الأطر مثل الإطار المتكامل المعتمد على الكفاءات وإطار الكفاءات الأساسية لجمعية محاسبي الشركات المعتمدين على أهمية دمج الكفاءات المهنية في دورات الدراسة. (Martin et al., 2019:24-25)

بشكل عام يجب أن يشمل اختيار دراسة حالة مناسبة لتقييم دمج المناهج التعليمية مراعاة إمكانياتها في توفير تجربة عملية، وتعزيز مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات، والتوافق مع الأطر التعليمية، وتعزيز التعلم من خلال تطوير المهارات وزيادة التحفيز.

5. تقييم تأثير دمج المناهج التعليمية على تطوير مهارات تحليل البيانات المالية

5.1 وسائل التقييم المستخدمة لتقييم الفعالية

للتقييم الفعال لتأثير دمج المناهج التعليمية على تطوير مهارات تحليل البيانات المالية، من المهم استخدام وسائل تقييم مناسبة. يجب أن توفر هذه الوسائل فهماً شاملاً لقدرات الطلاب على تحليل وتفسير البيانات المالية، وإحدى وسائل التقييم الشائعة هي استخدام دراسات الحالة. من خلال تقديم سيناريوهات من الحياة الواقعية، تتيح دراسات الحالة للطلاب تطبيق معرفتهم ومهاراتهم في تحليل البيانات المالية. وهذا يساعد في تطوير فهم أعمق لمبادئ المحاسبة المالية وتداعياتها العملية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن لدراسات الحالة تقييم قدرة الطلاب على اكتشاف

الاتجاهات، وتقييم الأداء، واتخاذ قرارات مستنيرة بناءً على المعلومات المقدمة في البيانات المالية. وهناك

وسيلة تقييم أخرى يمكن استخدامها هي تحليل النسب تتضمن ذلك حساب مجموعة متنوعة من النسب المالية استنادًا إلى المعلومات المستخرجة من البيانات المالية. النسب مثل نسب الربحية، ونسب السيولة، ونسب الوفاء بالالتزامات تقدم رؤى قيمة حول صحة الشركة المالية وأدائها. من خلال تحليل هذه النسب، يمكن للطلاب أن يظهروا قدرتهم على تفسير البيانات المالية واستخلاص استنتاجات ذات مغزى حول وضع الشركة المالي. (Martin et al., 2019)

تحليل الاتجاهات هو وسيلة تقييم فعّالة أخرى. يتضمن ذلك مقارنة البيانات المالية من فترات متعددة لاكتشاف الأنماط أو الاتجاهات، من خلال دراسة التغييرات في المؤشرات المالية الرئيسية على مر الزمن، يمكن للطلاب تقييم أداء الشركة وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين أو تثبيط. ويمكن أيضًا استخدام التحليل المقارن كوسيلة تقييم. يتضمن ذلك مقارنة البيانات المالية لشركات مختلفة داخل نفس الصناعة أو معايرة مع المتوسطات الصناعية. يمكن للطلاب تحليل كيفية أداء الشركة مقارنة بمنافسيها أو المعايير الصناعية، مما يوفر رؤى حول موقفها التنافسي والمجالات المحتملة للتحسين. وبالإضافة إلى هذه التقييمات الكمية، يجب أيضًا أن يتم دمج تقييمات نوعية. يمكن أن تتضمن ذلك تقارير مكتوبة أو عروض تقديمية حيث يُطلب من الطلاب شرح نتائجهم وتفسيراتهم وتوصياتهم استنادًا إلى تحليلهم للبيانات المالية.

بشكل عام، ستوفر مجموعة من هذه الوسائل تقييمًا شاملاً لقدرات الطلاب على تحليل وتفسير البيانات المالية. من خلال دمج التقييمات الكمية والنوعية، يمكن للأساتذة تقييم كفاءة الطلاب في تحليل البيانات المالية وقدرتهم على تطبيق معرفتهم في سيناريوهات العالم الحقيقي. سيضمن ذلك أن دمج المناهج التعليمية يعزز بشكل فعّال مهارات تحليل البيانات المالية لدى الطلاب في التعليم المحاسبي المالي. (Tursunov, 2019:2-3)

و في تقييم الفعالية، يتم استخدام مجموعة واسعة من الوسائل والأدوات المختلفة التي تهدف إلى قياس وتقييم مدى تحقيق الأهداف المرجوة في العملية التعليمية. تشمل بعض هذه الوسائل التقييمية ملاحظات المعلمين والزملاء، واختبارات قبل وبعد، واستبيانات، ومراجعات الأداء، وتحليل البيانات، والمقابلات، وأدوات أخرى كثيرة يمكن استخدامها. تعمل جميع هذه الوسائل والأدوات بشكل متكامل من أجل توفير صورة شاملة وشفافة عن مدى تحقيق الفعالية في مجال التعليم، وأيضًا عن الزملاء والمعلمين الذين يمكن تحسين أدائهم وتطويرهم لتحقيق التحسين المستمر. إن التقييم الفعال يعتبر أحد العناصر الأساسية في تحسين جودة التعليم وضمان

تحقيق النتائج المرجوة في العملية التعليمية، بالإضافة إلى صقل المهارات والمعرفة لدى الطلاب وتطويرها في أفضل صورة ممكنة. يتطلب التقييم الفعال استخدام أدوات ووسائل متنوعة ومتطورة لضمان الحصول على نتائج دقيقة وشاملة تسهم في تعزيز جودة العملية التعليمية وتحسينها بشكل مستمر (Shamir-Inbal and Blau, 2021:4).

5.2 نقاط القوة والضعف في المنهج الدراسي الحالي

يقدم هذا القسم الشامل الفحص العميق لقوة وحدود المنهج الحالي للمحاسبة المالية بعناية فائقة. يتم تدقيق المنهج الحالي بعناية لتحديد فعاليته في تعزيز قدرة الطلاب على تحليل البيانات المالية. يتم تحديد القوى الاستثنائية للمنهج الدراسي بوضوح واستكشافها بدقة، مما يسلب الضوء على المجالات التي لا تفي فقط بأهداف تدريس المحاسبة المالية، بل تتجاوزها. علاوة على ذلك، يتم استكشاف نقاط ضعف المنهج الدراسي بشكل شامل وتحديد بدقتها، حيث يتم تحديد المجالات التي يتطلب فيها التحسين والتي يمكن أن تؤثر بشكل إيجابي على تجربة التعلم. من خلال التقييم الدقيق لقوة وضعف المنهج الحالي، يمكن تحديد العديد من فرص التحسين بشكل مثير وتسخيرها في التكامل السلس لتحليل البيانات المالية في المنهج الدراسي. يضع هذا التحليل الذكي والمثير للتفكير أساساً متيناً ولا غنى عنه للأقسام اللاحقة، والتي تحافظ على تركيز لا يتزعزع على التطوير الدقيق والتنفيذ السلس للمنهج الدراسي المتكامل المنتظر بشغف.

(Demchenko et al., 2021:3-4)

وتتطلب تحديد فرص تحسين مهارات تحليل البيانات المالية إجراء تقييم شامل للمنهج الدراسي الحالي. من خلال تقييم نقاط قوته وضعفه بدقة، يمكن للمعلمين تحديد المجالات التي تتطلب تحسيناً. من خلال الربط الدقيق بين المفاهيم الأساسية وأهداف التعلم، يمكن للمعلمين صياغة مواد تدريس استثنائية تعزز فهماً أعمق لتحليل البيانات المالية. ويتطلب تنفيذ هذا المنهج الدراسي المتكامل تدريباً صارماً ودعمًا لا يتزعزع للمعلمين، مما يزودهم بالأدوات اللازمة لنشر المحتوى بشكل فعال. علاوة على ذلك، فإن دمج الأنشطة والواجبات التفاعلية والجذابة داخل الفصول الدراسية يخلق بيئة تعليمية نابضة بالحياة وتعاونية، مما يمكن الطلاب من تطبيق معرفتهم بنشاط وتطوير مهاراتهم.

ومن الضروري اختيار وتوظيف طرق التقييم والتقييم المناسبة بعناية لقياس تأثير وفعالية المنهج الدراسي المتكامل على قدرات الطلاب ونتائج التعلم بدقة. يتضمن ذلك جمع بيانات شاملة حول أداء الطلاب والحصول على ملاحظات من كل من المعلمين والطلاب، مما يتيح فحصاً شاملاً لنقاط قوة المنهج الدراسي ومجالات التحسين. ومن خلال تحليل نتائج واستنتاجات هذا التقييم

بدقة، يصبح من الممكن التأكد من الفعالية الشاملة وانتصار دمج المنهج الدراسي، مما يوفر رؤى وفرصاً قيمة للتقدم في مجال تعليم المحاسبة المالية. نتيجة لذلك، بناءً على نتائج هذه الدراسة، يمكن اقتراح توصيات حاسمة للبحث المستقبلي، مما يساهم في الصقل المستمر وتنمية مهارات الطلاب في تحليل البيانات المالية.

عد الربط بأهداف التعلم جانباً أساسياً في دمج تحليل البيانات المالية في المنهج الدراسي. من خلال ضمان توافق المحتوى مع أهداف التعلم، يمكن للطلاب اكتساب المهارات والمعرفة اللازمتين لتحليل البيانات المالية بشكل فعال. يساعد هذا الدمج في سد الفجوة بين المفاهيم النظرية والتطبيق العملي في مجال تعليم المحاسبة المالية. من خلال ربط المحتوى بأهداف التعلم، يمكن للمعلمين تقديم تعليمات مستهدفة وتصميم أساليب تقييم مناسبة لتقييم فهم الطلاب وتطبيقهم لتحليل البيانات المالية. (Gunawan et al., 2020:7-8)

يمكن القول إن الاعتبار الدقيق لأهداف التعلم أمر ضروري عند دمج تحليل البيانات المالية في المنهج الدراسي، حيث يضمن أن الطلاب مجهزون بالمهارات اللازمة المطلوبة لسيناريوهات تحليل البيانات المالية في العالم الحقيقي.

5.3 تحليل البيانات والنتائج من دراسة الحالة

حول تقييم دمج المناهج التعليمية في تطوير مهارات تحليل البيانات المالية يكشف عن التأثير الكبير الذي يترتب عليه في تعزيز التعليم المحاسبي المالي. يلعب تحليل البيانات المالية دوراً حاسماً في تقييم صحة الشركة المالية، بما في ذلك جوانب مثل الربحية والسيولة والكفاءة. يمكن للشركات من خلاله التعرف على الاتجاهات وتقييم الأداء واتخاذ قرارات مستنيرة. ويستفيد المستثمرون بشكل كبير من دمج المناهج التعليمية في التعليم المحاسبي المالي حيث يمنحهم المهارات اللازمة لتحليل البيانات المالية وأداء الشركات. يساعد هذا التحليل المستثمرين على تقييم ربحية الشركة وإمكانات نموها واستقرارها المالي. من خلال استخدام تحليل البيانات المالية، يمكن للمستثمرين تحديد الشركات التي من المرجح أن تحقق عوائد جيدة على الاستثمار وتجنب الاستثمارات الخطرة.

إن التحليل المالي أيضاً أمر حاسم بالنسبة للشركات عند إعداد الخطط واتخاذ القرارات وإدارة أمورها المالية، من خلال تحليل البيانات المالية يمكن للشركات تحديد المخاطر والفرص المحتملة. يمكن لهذا التحليل أن يمكّن الشركات من اتخاذ قرارات مستنيرة، ووضع استراتيجيات فعالة، وتخصيص الموارد بكفاءة أكبر. كما يساعد تحليل البيانات المالية الشركات على تحديد المجالات التي يمكنها من خلالها تقليل التكاليف وزيادة الربحية. وإن أهمية تحليل البيانات المالية تتجاوز الشركات فقط، بل إنها حاسمة أيضاً بالنسبة للجهات المانحة للائتمان للشركات.

من خلال إجراء تحليل مالي للشركة، يمكن للمانحين تقييم جدارتها الائتمانية وتقدير المخاطر المرتبطة بالإقراض. يمكن لهذا التحليل أن يمكّن المانحين من اتخاذ قرارات مستنيرة حول ما إذا كان ينبغي منح الائتمان، وكمية الائتمان التي ينبغي منحها، والشروط والأحكام التي يجب تطبيقها. علاوة على ذلك يسمح تحليل البيانات المالية للشركات أن تقيم وضعها المالي الخاص. من خلال تحليل بياناتها المالية، يمكن للشركات تحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين وتطوير استراتيجيات لتحقيق أهدافها المالية. يمكن لتحليل البيانات المالية أن يمكن الشركات من مراقبة أدائها على مر الزمن وتحديد المخاطر المحتملة والفرص للنمو. (Bers and González-González, 2019:113)

بشكل عام أثبت دمج المناهج في تطوير مهارات تحليل البيانات المالية جدواه العالية في تعزيز التعليم المحاسبي المالي. إنه يزود الأفراد بالمهارات الضرورية لتقييم أداء الشركات المالي، واتخاذ قرارات استثمار مستنيرة، وإدارة الأعمال بفعالية، وتقديم الائتمان، وتقييم وضعهم المالي الخاص. من خلال استخدام أدوات ومفاهيم تحليل البيانات المالية، يمكن للأفراد والمؤسسات اتخاذ قرارات مستنيرة وتحسين أدائهم المالي الشامل.

5- تأثير دمج المناهج على تحقيق فهم أعمق لتحليل البيانات المالية

5.1 مناقشة النتائج والآثار على الممارسة المستقبلية

هي مسألة ذات أهمية كبيرة تتعلق بتأثير دمج المناهج على تعزيز مهارات تحليل البيانات المالية في التعليم المحاسبي المالي. يلعب التحليل المالي دورًا حاسمًا في تقديم معلومات مالية ذات صلة وموثوقة للمستخدمين الخارجيين مثل المستثمرين والدائنين والجهات التنظيمية. الهدف الرئيسي للمحاسبة المالية هو مساعدة هؤلاء المستخدمين الخارجيين في اتخاذ قرارات مستنيرة من خلال توفير معلومات مالية دقيقة وفي الوقت المناسب لهم. ويعد تحليل البيانات المالية جزءًا أساسيًا من المحاسبة المالية، إنه يتضمن تقييم أداء الشركة ووضعها المالي من خلال تحليل بياناتها المالية، بما في ذلك القائمة المالية، وبيان الدخل، وبيان التدفق النقدي. تتيح المعلومات المقدمة في هذه البيانات للمحللين الماليين تقييم ربحية الشركة وسيولتها وقدرتها على الوفاء بالالتزامات وإمكانية النمو المستقبلي. (Lee and Perret, 2022:3)

لتحقيق فهم أعمق لتحليل البيانات المالية، من الضروري بشكل حاسم دمج هذا الموضوع في مناهج التعليم المحاسبي المالي. من خلال دمج دراسة تحليل البيانات المالية في المنهاج، يتم تزويد الطلاب بالمعرفة والمهارات الضرورية لتحليل وتفسير البيانات المالية بفعالية. ولقد تم اكتشاف أن دمج مهارات تكنولوجيا المعلومات مع المحاسبة المالية يؤثر بشكل إيجابي على فهم الطلاب لبيانات المجموعات. يسمح هذا التكامل للطلاب باستخدام مهارات تكنولوجيا المعلومات باستخدام برامج الجداول الإلكترونية أو حزم التجميع عند إعداد البيانات المالية

للمجموعات. من خلال دمج مهارات تكنولوجيا المعلومات في تحليلهم، يمكن للطلاب الحصول على تجربة عملية وتطوير فهم أشمل للبيانات المالية للمجموعات. . (Hildesheim and Sonntag, 2020)

كما تم العثور على أن المنهج الأكثر عملياً في تدريس موضوعات المحاسبة المالية يؤثر بشكل إيجابي على موقف الطلاب تجاه الموضوع، من خلال تطبيق معرفتهم في سيناريوهات حقيقية وتحليل البيانات المالية الفعلية، يمكن للطلاب رؤية الصلة وأهمية تحليل البيانات المالية في الممارسة. هذا النهج العملي لا يعزز فقط فهمهم ولكنه يزيد أيضاً من انخراطهم واهتمامهم بالموضوع. وإن دمج المنهاج يمتد أيضاً إلى خارج الفصل الدراسي. واستخدام مصادر إضافية مثل التعليقات الإدارية أو مناقشة إدارة المؤسسة والتحليل (MD&A) يوفر رؤى قيمة حول أداء الشركة المالي ووضعها. من خلال تحليل هذه المعلومات الإضافية، يمكن لمحللي البيانات المالية الحصول على فهم أشمل لبيانات المالية للشركة. ومن جانب آخر مهم لتحليل البيانات المالية هو تقييم أنظمة التحكم الداخلي في الشركة. يلعب المراجعون دوراً حاسماً في تقديم ضمان حول نزاهة وموثوقية بيانات الشركة المالية. من خلال إجراء عمليات تدقيق مستقلة والتعبير عن آرائهم حول البيانات المالية، يساعد المراجعون في ضمان دقة ونزاهة المعلومات المالية المقدمة (Adams et al., 2020)

يمكن القول بترتب على دمج المناهج في التعليم المحاسبي المالي تأثير كبير على تعزيز فهم الطلاب لتحليل البيانات المالية. من خلال دمج التطبيقات العملية، مثل مهارات تكنولوجيا المعلومات وسيناريوهات العالم الحقيقي، يمكن للطلاب تطوير المهارات الضرورية لتحليل وتفسير البيانات المالية بفعالية. علاوة على ذلك، يمنح دمج مصادر معلومات إضافية وتقييم أنظمة التحكم الداخلي رؤى قيمة حول أداء الشركة المالي. يجب أن تستمر الممارسة المستقبلية في التأكيد على أهمية دمج المناهج من أجل تعزيز مهارات تحليل البيانات المالية لدى الطلاب وتجهيزهم لمشوار مهني ناجح في مجال الأمور المالية.

7- الاستنتاجات

7.1 مستخلص أهمية وفوائد دمج التعليم في مجال المحاسبة المالية ضمن إطار تعليمي شامل

دمج التعليم في مجال المحاسبة المالية ضمن إطار تعليمي شامل أمر بالغ الأهمية لتعزيز مهارات تحليل البيانات المالية لدى الطلاب. يُكشف هذا التكامل للطلاب على مختلف جوانب التحليل المالي، مثل فهم مؤشرات الأداء المالي، وتحليل البيانات باستخدام أدوات مثل إكسل، وتفسير البيانات المالية. كما يوفر معرفة ومهارات عملية يمكن تطبيقها مباشرة في حياتهم المهنية المستقبلية. ويُعد دمج المناهج التعليمية استعداداً للطلاب للتعامل مع سيناريوهات العمل

الحقيقية من خلال توفير تجربة عملية. من خلال الأنشطة مثل الدروس في الفصل الدراسي، وجلسات مختبر الكمبيوتر، وإعداد المستندات، ومراجعات الأقران، ومراجعات المستندات، يكتسب الطلاب المعرفة والمهارات العملية. عن طريق دمج تكنولوجيا المعلومات ومهارات تحليل البيانات في المنهج التعليمي، يصبح الطلاب مستعدين بشكل أفضل للتعامل مع بيانات الأعمال المعقدة وزيادة قدرتهم على المنافسة في الصناعة.

ان دمج استراتيجية الشركة وتحليل البيئة الكبيرة، وتحليل الصناعة، وتحليل الأعمال، وأدوات تحليل البيانات في دورات تحليل البيانات المالية يضمن أن الطلاب يمتلكون فهمًا شاملاً لجميع العوامل ذات الصلة التي تؤثر على البيانات المالية. يمكن لهذا النهج الشامل أن يمكنهم من اتخاذ قرارات مستنيرة استنادًا إلى تقييم شامل لوضع مالية المؤسسة. وان التعاون بين المؤسسات التعليمية وشركات المحاسبة المحترفة يعزز من أساليب التدريس العملية. يمكن للمعلمين الذين يعملون في الشركات والمشاركة في برامج تدريب على أدوات تحليل البيانات تقديم رؤى من العالم الحقيقي للطلاب.

لذا يعد دمج التعليم في مجال المحاسبة المالية ضمن إطار تعليمي شامل أمرًا ضروريًا لتعزيز مهارات تحليل البيانات المالية. من خلال تعريض الطلاب لأنشطة عملية، ودمج تكنولوجيا المعلومات ومهارات تحليل البيانات، وإثراء المنهج بالمحتوى ذي الصلة، يكون الطلاب مجهزين بشكل أفضل لتحليل البيانات المالية بفعالية. يُعد هذا التكامل استعدادًا لهم لمتطلبات مهنة المحاسبة ويضمن نجاحهم في منظر الأعمال المتغير باستمرار.

7.2 اقتراحات للبحث المستقبلي والتطبيق

1. الكفاءات المهنية على المدى الطويل: بينما يناقش الورقة دمج مهارات تحليل البيانات المالية في التعليم المحاسبي، يمكن أن يقوم البحث المستقبلي بالتفصيل في الكفاءات المهنية على المدى الطويل المطلوبة من طلاب المحاسبة بعد تحقيقهم للنجاح على مستوى الدخول في مجال المحاسبة العامة. سيوفر ذلك فهمًا أشمل للمهارات المطلوبة لمسارات مهنية متنوعة داخل مجال المحاسبة.

2. تقييم المواد التعليمية ومنهج التدريس: تسلط الدراسة التي تقيم منهج المحاسبة المالية في المدارس الثانوية العليا في العراق الضوء على ضرورة استخدام المعلمين للمواد التعليمية المناسبة وأساليب التدريس وتقنيات التقييم الصحيحة. يمكن أن يركز البحث المستقبلي على تقييم مواد تعليمية مختلفة وأساليب تدريس في تعليم المحاسبة المالية لتحديد أكثر الأساليب فعالية لتعزيز مهارات تحليل البيانات المالية لدى الطلاب.

3. تطوير المهارات غير التقنية: يُؤكد في الأبحاث السابقة على أهمية المهارات غير التقنية، مثل المهارات الاتصالية والعمل الجماعي ومهارات حل المشكلات، في تعليم المحاسبة. يمكن للدراسات المستقبلية استكشاف طرق أو تدخلات مبتكرة لدمج تطوير هذه المهارات الأساسية في منهاج المحاسبة. يمكن أن يشمل ذلك دمج دراسات الحالة أو الأنشطة التعليمية التجريبية التي تعزز تطبيق المهارات غير التقنية في تحليل البيانات المالية.

4. التحليل المقارن: يتناول الورقة تصورات وتوقعات الطلاب وأصحاب العمل بشأن مهارات تحليل البيانات المالية. يمكن للبحث الأمثل إجراء تحليل مقارن بين أطراف مختلفة، مثل الأكاديميين وأصحاب العمل وحملة شهادات المحاسبة الخريجين، لتحديد أي فجوات أو تناقضات في تصوراتهم بشأن الكفاءات المحاسبية المطلوبة. سيوفر ذلك رؤى قيمة لمواءمة أهداف التعليم مع توقعات الصناعة.

References

1. Adams, M. T., Inger, K. K., and Meckfessel, M. D. "Meeting the demands of the accounting curriculum: An integrated approach using a tax research case assignment." ... in Accounting Education ..., 2020.[HTML](#)
2. Bers, M. U. and González-González..., C. "Coding as a playground: Promoting positive learning experiences in childhood classrooms." Computers & Education, 2019.[sciencedirect.com](#)
3. Blumenstein, M. "Synergies of Learning Analytics and Learning Design: A Systematic Review of Student Outcomes.." Journal of Learning Analytics, 2020.[ed.gov](#)
4. Caena, F. and Redecker, C. "Aligning teacher competence frameworks to 21st century challenges: The case for the European Digital Competence Framework for Educators (Digcompedu)." European journal of education, 2019.[wiley.com](#)
5. Demchenko, I., Maksymchuk, B., and Bilan..., V. "Training future physical education teachers for professional activities under the conditions of inclusive education." Broad Research in ..., 2021.[edusoft.ro](#)
6. Fridson, M. S. and Alvarez, F. "Financial statement analysis: a practitioner's guide." 2022.[hoasen.edu.vn](#)
7. Gunawan, J., Permatasari, P., and Tilt, C. "Sustainable development goal disclosures: Do they support responsible consumption and production?." Journal of Cleaner Production, 2020.[trisakti.ac.id](#)
8. Hassan, A., Elamer, A. A., and Lodh..., S. "The future of non-financial businesses reporting: Learning from the Covid-19 pandemic." Corporate Social ..., 2021.[wiley.com](#)
9. Hildesheim, C. and Sonntag, K. "The Quality Culture Inventory: a comprehensive approach towards measuring quality culture in higher education." Studies in Higher Education, 2020.[HTML](#)
10. Justice, R. F., Gelman, J. R., & Matthews, J. R. (2023). Fundamentals of financial accounting. McGraw-Hill.
11. Lee, I. and Perret, B. "Preparing High School Teachers to Integrate AI Methods into STEM Classrooms." Proceedings of the AAAI Conference on Artificial ..., 2022.[aaai.org](#)
12. Martin, F., Ritzhaupt, A., Kumar, S., and Budhrani, K. "Award-winning faculty online teaching practices: Course design, assessment and evaluation, and facilitation." ... Internet and Higher Education, 2019.[msu.edu](#)
13. Palepu, K. G., Healy, P. M., Wright, S., Bradbury, M., and Coulton, J. "Business analysis and valuation: Using financial statements." 2020.[google.com](#)
14. Rebele, J. E. and Pierre, E. K. S. "A commentary on learning objectives for accounting education programs: The importance of soft skills and technical knowledge." Journal of Accounting Education, 2019.[udusok.edu.ng](#)
15. Shamir-Inbal, T. and Blau, I. "Facilitating emergency remote K-12 teaching in computing-enhanced virtual learning environments during COVID-19

- pandemic-blessing or curse?." Journal of Educational Computing ..., 2021.[sagepub.com](https://www.sagepub.com)
16. Skulmowski, A. and Xu, K. M. "Understanding cognitive load in digital and online learning: A new perspective on extraneous cognitive load." Educational psychology review, 2021.[springer.com](https://www.springer.com)
 17. Thompson Burdine, J., Thorne, S., and Sandhu, G. "Interpretive description: a flexible qualitative methodology for medical education research." Medical education, 2021.[HTML](#)
 18. Tursunov, B. O. "Methodology for assessment the efficiency of production capacities management at textile enterprises." Vlakna a textil, 2019.[tul.cz](https://www.tul.cz)
 19. Tzenios, N. "Examining the Impact of EdTech Integration on Academic Performance Using Random Forest Regression." ResearchBerg Review of Science and Technology, 2020.[researchberg.com](https://www.researchberg.com)
 20. Venkatesh, S., Rao, Y. K., Nagaraja, H., and Woolley..., T. "Factors influencing medical students' experiences and satisfaction with blended integrated E-learning." Medical Principles and ..., 2020.[karger.com](https://www.karger.com)



إنعكاس الآثار المترتبة من مكافحة غسل الأموال في جودة البيانات المالية للمؤسسات
المالية على عينة من المصارف العراقية الخاصة

**Reflection of the effects of anti-money laundering on the quality of the
financial statements of financial institutions on a sample of Iraqi private
banks**

إعداد

م. زينة سعد فرج
البنك المركزي العراقي
ماجستير محاسبة

Zina1991saad@gmail.com

م. عبد القادر جواد كاظم
البنك المركزي العراقي
ماجستير في المحاسبة والمالية
abdulqader.kadhim@cbi.iq

1445

2023

المستخلص:

تدور عمليات غسل الأموال في المصارف باعتبارها من أهم الحلقات التي يتم فيها إخفاء مصادر الأموال المشبوه وذلك لما تتمتع به هذه المصارف من تنوع في العمليات المصرفية وسرعتها وتداخلها مما يؤكد إخفاء الصفة الشرعية على دورها الرئيسي في إبعاد الأموال غير المشروعة عن مصادرها غير المشروعة. ويهدف البحث بيان بعض المؤشرات المستخدمة المطبقة على البيانات المالية في قياس ظاهرة غسل الأموال. فضلا عن بيان المفهوم الرئيسي لغسل الاموال وجودة التقارير المالية التي تشمل مدى مصداقية وشفافية البيانات المالية التي يمكن التنبؤ بظاهرة غسل الاموال من خلال النسب المالية المطبقة في البنك المركزي العراقي في تدقيق عمل المصارف التجارية للحد من عمليات غسل الأموال. وركزت الدراسة على إجراءات البنك المركزي في مكافحة ظاهرة مكافحة غسل الأموال وحددت (4) مصارف تجارية خاصة تحت الدراسة للمدة الزمنية (2017-2020).

الكلمات الافتتاحية: ظاهرة غسل أموال، جودة التقارير المالية، النسب المالية، المصارف العراقية

Abstract:

Money laundering operations take place in banks as one of the most important circles in which sources of suspicious funds are hidden, due to the diversity, speed and overlap of banking operations enjoyed by these banks, which confirms the legitimization of their main role in keeping illegal funds away from their illegal sources. The research aims to show some of the used indicators applied to the financial statements in measuring the phenomenon of money laundering. In addition to stating the main concept of money laundering and the quality of financial reports, which include the extent of credibility and transparency of financial data that can predict the phenomenon of money laundering through the financial ratios applied in the Central Bank of Iraq in checking the work of commercial banks to reduce money laundering operations. The study focused on the procedures of the Central Bank in combating the phenomenon of combating money laundering and identified (4) private commercial banks under study for the period of time (2017-2020).

Key words: The phenomenon of money laundering, the quality of financial reports, financial ratios, Iraqi banks

منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث

يعد غسل الأموال تهديد سياسي واقتصادي واجتماعي، إذ اكتسبت الجهود الدولية لمكافحة غسل الأموال زخماً في العقد الماضي وساهمت المبادرات الحكومية المتعددة الأطراف والإتفاقيات الثنائية في تطوير مجموعة واسعة من المعايير القانونية الوطنية والدولية لفحص التأثيرات المتصورة لغسيل الأموال في الأعمال التجارية الدولية، وقد ألزم البنك المركزي العراقي المصارف بإعداد السياسات والإجراءات في مجالات تطوير دوائر الامتثال وفقاً لأفضل الممارسات الدولية، وكذلك تطوير أقسام الإبلاغ عن غسل الأموال فيها، فضلاً عن إلزام المصارف بتطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS)، ويمكن صياغة مشكلة البحث من خلال التساؤل الآتي:

■ ما هو إنعكاس مكافحة غسل الأموال على جودة التقارير المالية للمصارف العراقية الخاصة؟

ثانياً: أهداف البحث

يسعى البحث إلى تحقيق الهدفين الآتيين:

1. تقديم إطار نظري لمكافحة غسل الأموال وجودة التقارير المالية في المصارف العراقية الخاصة.
2. بيان انعكاس مكافحة غسل الأموال من خلال البنك المركزي العراقي على جودة التقارير المالية في المصارف العراقية الخاصة.

ثالثاً: أهمية البحث:

تبرز أهمية كونه يستخدم نظرة واسعة حول الامتثال لسياسات مكافحة غسل الأموال من خلال تقييم المستوى الحالي لامتثال للوائح وتحديد الأنشطة والقطاعات المالية الأكثر عرضة لمخاطر نشاط غسل الأموال واتخاذ القرار بشأن الامتثال لسياسة مكافحة غسل الأموال.

رابعاً: فرضية البحث

يقوم البحث على فرضية مفادها:

- لا يوجد هناك إنعكاس لمكافحة غسل الأموال من قبل البنك المركزي العراقي على جودة التقارير المالية للمصارف العراقية الخاصة.

خامساً: منهج البحث

تحقيقاً لأهداف البحث ووصولاً لأفضل الأساليب والطرق لمعالجة مشكلة البحث تمّ اعتماد المنهج الاستنباطي وذلك بالاستفادة من البحوث والدراسات وتوظيفها لإنجاز الإطار النظري من البحث الحالي، أما بالنسبة للجانب العملي فإنه تمّ اعتماد المنهج الاستقرائي والوصفي والتحليلي.

سادساً: أساليب جمع البيانات والمعلومات

تمثلت عملية جمع البيانات بالإطارين الآتيين:

- الإطار النظري: اعتمدت الباحثة على المعايير فضلاً عن الكتب والرسائل والأطاريح الجامعية والدوريات والبحوث المتعمقة بمتغيرات موضوع البحث وشبكة المعلومات (الانترنت)، وذلك لجمع البيانات الخاصة بالإطار النظري من هذا البحث.
- الإطار العملي: تتمثل باستخدام مجموعة من النسب المالية لتحليل القوائم المالية لعينة من المصارف العراقية الخاصة قوامها (4) مصارف.

سابعاً: حدود البحث

- ❖ الحدود المكانية: تتمثل الحدود المكانية بعينة من المصارف العراقية الخاصة.
- ❖ الحدود الزمانية: تتمثل الحدود الزمانية بالسنوات المالية من سنة 2017 إلى سنة 2020.

الإطار النظري للبحث

أولاً: نشأة غسيل الأموال

تعود ظاهرة غسيل الأموال إلى نهاية الثلاثينيات ومطلع الأربعينيات من القرن العشرين الماضي عندما كانت تقوم شبكات المافيا في الولايات المتحدة الأمريكية بشراء المشروعات والمحلات بأموالها غير القانونية ثمّ دمج تلك الأموال مع أرباح المشروعات كي تظهر هذه الأموال وكأنها ناتجة من مصادر مشروعة، بهدف إخفاء مصدرها عن السلطات الحكومية، وفي الآونة الأخيرة تنامت أنشطة غسيل الأموال وأصبحت مشكلة وظاهرة عالمية تؤثر سلباً على الاستقرار والأمن الاقتصادي والاجتماعي والسياسي لدول العالم، مما جعلها تحظى باهتمام واسع على المستويين الدولي والمحلي، وانتشار شبكة الانترنت واستخدام البنوك لنظام الحوسبة ومع التطور الهائل الذي شهده قطاع الاتصالات والالكترونيات، وأصبحت الحدود الجغرافية لا تشكل عائقاً في وجه عمليات غسيل الأموال، مما دفع بالمجتمع الدولي إلى ضرورة تضافر جهوده وتعاونهِ في محاربة هذه الظاهرة (القاضي وآخرون، 2012: 9).

وفي السنوات التالية تمّ تناول هذا الموضوع في العديد من القوانين الدولية (اتفاقية البلدان الأمريكية لمكافحة الفساد، واتفاقية منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية لمكافحة الرشوة)، واستكمل هذا الإطار بقواعد

غير ملزمة مثل اللوائح النموذجية الصادرة عن منظمة الدول الأمريكية (OAS)، إذ أن تشكيل هذه الأدوات والمنظمات المسؤولة عن تنفيذها وتنظيمها والإشراف عليها بشكل تدريجي كنظام عالمي متماسك بشكل متزايد لمكافحة غسيل الأموال (Rodrigues, 2020: 9).

ثانياً: مفهوم غسيل الأموال

أن مصطلح غسيل الأموال يقصد به معالجة العائدات الإجرامية لإخفاء أصل غير قانوني من أجل إخفاء الشرعية على مكاسب الجريمة غير المشروعة (Schott, 2006: 3). وهناك من يرى أن غسيل الأموال يكون استثماراً أو تحويلاً آخر لتدفق الأموال من مصادر غير قانونية إلى قنوات مشروعة، إذ يكون من المستحيل معرفة المصدر الأصلي كما هو الحال في صفقات المخدرات، الرهائن - القيام والمقامرة والإتجار بالبشر وتهريب الخمر والمخدرات والدخان والأسلحة والتهرب الضريبي وغير ذلك من الأنشطة غير المشروعة (Al-Qadi IT AL, 2012: 3). وعرفت غسيل الأموال على أنها العملية التي ترمي إلى إخفاء طابع المشروعية عن أموال محصلة من مصدر غير مشروع بصرف النظر عن نوع الجريمة المرتكبة تحصيلاً لهذه الأموال، كما يعرف غسيل الأموال بأنه عملية يلجأ إليها من يعمل بتجارة المخدرات والجريمة المنظمة أو غير المنظمة لإخفاء المصدر الحقيقي للدخل غير المشروع والقيام بأعمال أخرى للتمويه كي يتم إخفاء الشرعية على الدخل الذي تحقق (أكبر، 2017: 3).

وكذلك عرف (صندوق النقد العربي) هذه الجريمة أنها ضخ وتدوير أموال غير مشروعة في الاقتصاد وفي المشروعات المالية والقانونية أو ارتكاب أي فعل غير قانوني أو الشروع فيه يقصد منه تمويل الإرهاب لما تنص ورائه إخفاء أو تمويه أصل حقيقة أموال مكتسبة مخالفاً القوانين والنظم الداخلية لكل دولة طرف وجعلها تبدو كأنها مشروعة المصدر (صندوق النقد العربي، 2021: 6)

ثالثاً: مصادر غسيل الأموال :

تتكون عمليات غسيل الأموال من عدة مصادر يصعب حصرها في إطار أو عدد معين، وأن أهم مصادر عمليات غسيل الأموال هي: (موسى، 2021: 6)

1. تجارة المخدرات من أهم مصادر عمليات غسيل الأموال نظراً للمردود الضخم الذي تدرها هذه التجارة.

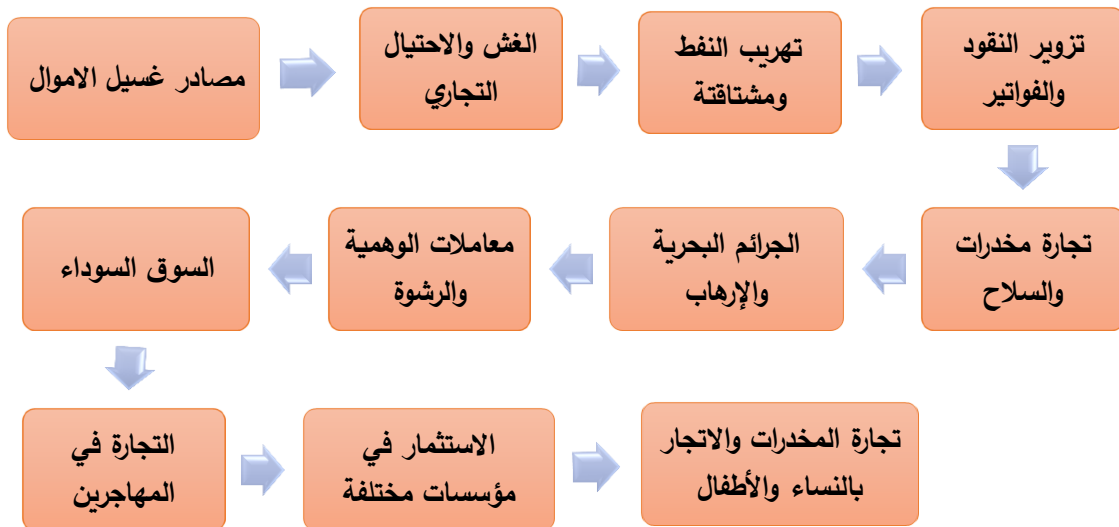
2. الإتجار بالنساء والأطفال (الأعضاء البشرية).

3. التهرب من دفع الضرائب.

4. جرائم الغش والاحتيال وخيانة الأمانة، عمليات الغش التجاري.
5. تهريب النفط ومشتقاته.
6. الاحتيال المالي / تزييف الفواتير (غش البنك، الاختلاس والاحتيال في شركات التأمين).
7. الجرائم البحرية (القرصنة، السرقة البحرية، السفن الوهمية، التلوث البحري).
8. أنشطة السوق السوداء.
9. الرشوة والاختلاس والإضرار بالمال العام.
10. الاقتراض من البنوك الوطنية دون ضمانات كافية.
11. التجارة في مهاجري الدول الفقيرة وتهريب المهاجرين بصورة غير مشروع.
12. الاستثمار في القطاع السياحي.
13. إنشاء المؤسسات الإصلاحية والتعليمية والخدمات الاجتماعية والمرضية. والشكل (1) يوضح مصادر غسيل الأموال في المؤسسات المالية.

الشكل (1)

مصادر غسيل الأموال



المصدر: إعداد الباحثة بعد الإطلاع على عدد من المصادر.

رابعاً: أسباب شيوع ظاهرة غسيل الأموال

يصل إجمالي جريمة غسل الأموال فعلياً إلى أرقام تتراوح بين 500 مليار و 2.1 تريليون دولار أمريكي، وفقاً لبعض الدراسات يرتفع حجم غسل الأموال في جميع أنحاء العالم من 400 مليار إلى 2.85 تريليون دولار أمريكي وغسل الأموال ضروري لأن جميع المعاملات غير القانونية تقريباً تتم عن طريق النقد وأكثر من ذلك لأن النقد لا يترك أي علامات على ناقلات المعلومات مثل المستندات أو الأدلة (Schneider & Windischbauer, 2008: 45) من هذه الأسباب الآتي:

1. جمع أموال المودعين وتهريبها إلى الخارج وإيداعها في البنوك الأجنبية دون وجود ضمانات كافية لأصحاب الأموال مع قيام الأشخاص الذين يجمعون هذه الأموال بتحويلها إلى الخارج لحساب أشخاص آخرين أو تحويل الأموال إلى عقارات أو محلات تجارية كبيرة ومن ثم بيعها، فضلاً عن الدخول الناتجة عن طريق تزوير الشيكات المؤسسات المالية أو عن طريق المضاربات غير المشروعة بالأوراق المالية وسحب الأموال من خلال الشيكات أو الحوالات أو الاعتمادات المستندية والحصول على قيمها وأرباحها خارج البلد وإيداعها في المؤسسات المالية ومن ثم إعادتها إلى الداخل عن طريق جهاز المؤسسات المالية (رشيد وعبد القادر، 2016: 5-6).

2. يواجه المجرمون مشكلة إعادة "الأموال غير المشروعة" من الأسواق الخارجية إلى بلدانهم الأصلية إلا أن هذه تمثل فرصة لإخفاء المصدر الحقيقي لهذه الأموال وهم أيضاً يتطلعون إلى الهروب من عقوبات القانون ليستفيدوا من السهولة النسبية والسرعة في استخدام أنظمة المؤسسات المالية والمالية الدولية مقارنة بالصعوبات والتأخيرات المرتبطة بها (Sharman, 2008: 6).

3. يؤدي التنبؤ الأعمى للمعايير الدولية إلى سياسات غير فاعلة يبدو فيها أن الدول تتجه إلى حركات الامتثال للمعايير الدولية ولكنها غير قادرة على تحقيق نتائج مهمة (Thoumi & Anzola, 2010: 19).

خامساً: مفهوم التقارير المالية

يقصد بالتقارير المالية هي التقرير السنوي يكون بصيغة مستند مدقق تقدمه المؤسسة بوصفة اجتماعها العام السنوي للموافقة عليها من خلال تقرير النتائج المالية للسنة بما في ذلك الميزانية العمومية وبيان الدخل وبيان التدفقات النقدية ووصف عمليات المصرف (Al-Ta'I, 2008: 2).

كما أن مصطلح التقارير المالية يقصد به عبارة عن مجموعة من الوثائق والمعلومات المالية المتعلقة بالمؤسسة التي تأخذ أشكالاً متعددة وتُعد وسيلة رئيسية لإيصال المعلومة المالية التي يتألف مستعملها الداخليين والخارجيين والتي تتمثل ببيانات الدخل والمركز المالي والإيضاحات والقرارات الأخرى التوضيحية التي حددت كجزء من التقارير المالية، إذ تعد التقارير المالية وتنتشر عادةً مرة في السنة وتكون موضع تقرير المدقق (خفایس ، 2018: 11).

وتُعد التقارير المالية كونها نتائج فكر محاسبي تمّ توصيل إليها من خلال الضرورة الماسة لممارسي مهنة المحاسبة، بإعتبار وظيفتها الرئيسية هي تزويد المستثمرين والمقرضين الحاليين والمحتملين وأصحاب العلاقة الآخرين بمعلومات من أجل ترشيد عملية إتخاذ القرارات التي تتعلق بهم (قويدري وزهية، 2021: 11). وتعرف الباحثة التقارير المالية بأنها التقارير المحاسبية التي تكون ذات أهمية كبيرة بوصفها المصدر الرئيس للمعلومات المالية التي تحتاجها الأطراف الخارجية والداخلية وتحتوي على مجموعة من البيانات التي من خلالها يستطيع المدقق التعرف على الوضع المالي للمؤسسات المالية وتحديد المخاطر وضمان استمرارية نشاط المؤسسة، والتقارير المالية تعد بطريقة موجزة ومفهومة وملائمة لعملية إتخاذ الإقرارات المالية للمؤسسة.

سادساً: مفهوم جودة التقارير المالية

يقصد بها جودة المعلومات المالية المفصح عنها من المؤسسة مع ارتفاع معدل نمو المؤسسات يمكن لأصحاب المصلحة الخارجيين رؤية وفهم وإنشاء صورة عادلة للوضع المالي للمصرف بسهولة (Edlund, 2012:10).

وتُعد التقارير المالية وسيلة مفيدة لتوصيل المعلومات المالية للمستخدمين المحتملين، بسبب عدم التوازن في المعلومات المقدّمة وخلافات الوكالة بين مصالح المديرين والمستهلكين الخارجيين، فإن المدققين ملزمون بدقيق التقارير المالية، هذا خيار متاح لمراقبة الترتيبات التي يمكن أن تعزز التقارير المالية التي تزيد بالتالي من ثقة المستثمرين بشأن أداء المؤسسة والأوراق المالية المتداولة التي تعكس تأثير المصرف (Hasan IT ، 2020: 273).

كما عرفت أيضاً هي ما تتمتع به المعلومات المعروضة في التقارير المالية من مصداقية وما تحققه من منفعة للمستخدمين، وأن تخلو من التحريف والتضليل ويتم إعدادها في ضوء مجموعة من المعايير بما يساعد على تحقيق الهدف من إعدادها (حفاصة، 2021: 17).

عرفت الباحثة جودة التقارير المالية وهي مجموعة كاملة من الوثائق المحاسبية والمالية وغير قابلة للفصل فيما بينها، وتعطي صورة صادقة للوضع المالي وللداء المصرفي للمؤسسة وينبغي أن تتسم المعلومات المحاسبية بخصائص لتكون ذات جودة عالية ومفيدة والمعبر عنها بالفائدة المرجوة من إعداد التقارير المالية.

سابعاً: أهمية التقارير المالية

تبرز أهمية التقارير في نتائج الأعمال ومراكز الأموال يعرض على المساهمين وبالتالي يُعد دليلاً على مدى كفاءة في أداء وظيفتها وهذا ما يوضح الاهتمام المتزايد بنشر بعض التحليلات المالية كبيان إضافي يهدف للإجابة على بعض التساؤلات المهمة للمساهمين (بوزيد، 2017: 88-89).

ويعد التقارير المالية أداة للمساعدة في التخطيط السليم للمستقبل إذ أن التخطيط السليم المدروس والدقيق هو أساس نجاح المؤسسة، وتمثل الموازنة التخطيطية المظهر المحاسبي لذلك التخطيط، ويعتمد الإعداد السليم للموازنة على اعتبارات متعددة منها دراسة تجربة الماضي وتوقعات المستقبل، وبما أن التقارير المالية (المعدة على أسس محاسبية سليمة) تمثل التاريخ المالي للمشروع، فإن تحليلها وتفسيرها يساعد على إلقاء الضوء على الإيجابيات والسلبيات التي أدت إلى الصورة التي تفصح عنها التقارير وبالتالي الإجابة على كافة التساؤلات.

ثامناً: أهداف التقارير المالية

تهدف التقارير المالية سواء كانت تخص مصرف أم غيرها من المؤسسات المالية إلى الأهداف الآتية:

(Department, 2008: 153)

1. توفير معلومات حول الموارد الاقتصادية والالتزامات الخاصة بالمصرف.
2. توفير معلومات حول قدرة المصرف على الكسب.
3. توفير معلومات حول التدفقات النقدية.
4. الحكم على فعالية الإدارة.

5. معلومات حول أنشطة الأعمال التي تؤثر على المجتمع.
6. الإفصاح عن السياسات المحاسبية.

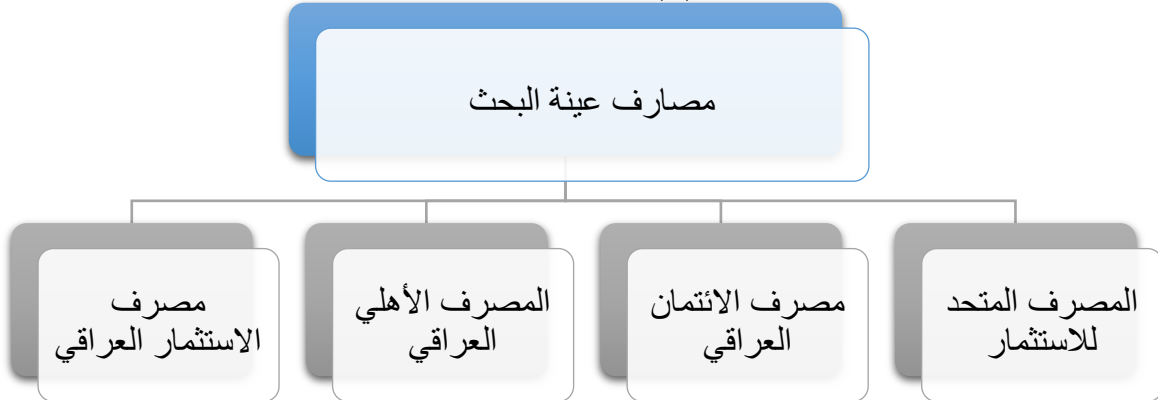
الإطار العملي للبحث

يُعد قطاع المؤسسات المالية من أكثر القطاعات الاقتصادية التي يلجأ إليها غاسلو الأموال لإخفاء المصادر الحقيقية للأموال غير المشروعة، لذا بذل البنك المركزي العراقي جهوداً كبيرة خلال السنوات الماضية من أجل تعزيز الرقابة في المؤسسات المالية ومكافحة غسيل الأموال وبما يحقق الإلتزام بالمعايير الدولية من جانب ويعزز الثقة بجهاز المؤسسات المالية العراقي من جانب آخر، وبهذا يهدف هذا المحور إلى بيان انعكاس مكافحة غسيل الأموال على جودة التقارير المالية في المؤسسات المالية العراقية الخاصة.

أولاً: وصف عينة البحث:

تحليل البيانات التقارير المالية التي تم الحصول عليها من المصارف العراقية الخاصة والمكونه من (4) مصارف من أصل مجموع المصارف التجارية (24) مصرف، وتم الحصول على هذه البيانات للسنوات 2017-2020 وللمصارف التالية:

الشكل (2) مصارف عينة البحث



ثانياً: دور القوائم المالية في الكشف عن حالات اشتباه في عمليات غسيل الأموال في المؤسسات المالية:

تكون جودة التقارير المالية متعدد الأوجه إذ يتضمن تحليل النسبة والبيانات المالية وتحليل الاتجاهات والنظر في البيانات الإضافية التي لا توجد دائماً في التقارير المنشورة، لذا ألزم البنك المركزي المؤسسات المالية بالإلتزام بمتطلبات إعداد التقارير وحفظ السجلات وكذلك إجراء التحليلات التي تتعلق بهذه السجلات وبتقارير المعاملات المشبوهة الداخلية أو الخارجية وتلك التي تمّ رفعها إلى وحدة المعلومات المالية (إرشادات للمهن والأعمال غير المالية المحددة، 2021: 33).

كما أن قطاع المؤسسات المالية الخاص أكثر تنافسية في العراق فإن البيانات المالية الأكثر استخداماً هي الميزانية العمومية وحساب الأرباح والخسائر، إذ تظهر الميزانية العمومية المركز المالي ويظهر حساب الأرباح والخسائر صافي الربح أو صافي الخسارة لمؤسسات المالية، إذ ألزم البنك المركزي العراقي كافة المؤسسات المالية بالإرسال كافة البيانات المالية بصورة فصلية كما تمّ فرض غرامة مالية في حال التأخر (25) يوم من تاريخ الشهر المعني بإرسال ومبلغ الغرامة التأخيرية قدره (100) ألف دينار عراقي يومياً خلال الأيام الثلاثة الأولى وبعد انتهاء المدة تصبح (500) ألف دينار يومياً (كتاب البنك المركزي العراقي / دائرة مراقبة الصيرفة بتاريخ 2019/12/17 المرقم (494/4/9)، كما يتعامل تحليل النسبة مع هذه البيانات ويعد تحليل النسب هو الاتجاه الأكثر شيوعاً لتقييم أداء المؤسسات المالية على مدار سنوات فضلاً عن تحليل هذه البيانات المالية وتفسيرها من خلال تحليل النسبة وهو أسلوباً مهماً لتقييم الأداء لهذه المؤسسات لأن المستثمرين والخبراء الماليين والمديرين التنفيذيين والمؤسسات المالية يعتمدون دائماً على هذه النسب لإتخاذ قرارات مهمة، كما أنها تكشف إذا هناك حالات لغسيل أموال في تقارير المالية أو تقاريرها المرسله سليمة، ويهتم فريق الإدارة في أي بنك ومستثمر ووكالات حكومية دائماً بنسب السيولة ونسب كفاية رأس المال التي تفسر كفاءة المؤسسات المالية وكذلك العديد من النسب المالية المطلوبة من جميع المؤسسات المالية كافة، كما أصدر البنك المركزي إعام بتاريخ 2018/10/4 والرقم بالعدد (352/6/9) والذي يبين ضرورة إلتزام بأساليب الإفصاح والشفافية بهدف تقديم بيانات رشيدة تعكس حقيقة النشاط المالي للمؤسسات المالية لغرض نظام الإنذار المبكر ومراقبة المخاطر وإذا تمّ اكتشاف اختلاف في المعلومات يتم فرض أقصى العقوبات بحق المؤسسات المالية.

ثالثاً: تحليل البيانات التقارير المالية للمصارف عينة البحث واختبار فرضية البحث

لأثبات او نفي فرضية البحث الثانية تم استخدام مجموعه من نسب التحليل المالي ومكونه من (5) نسب مطبقة على القوائم المالية لصارف عينه البحث وتم تحليل هذا النسب لقياس مدا تطبيق هذه المصارف للتعليمات والإجراءات وقوانين الصادرة من البنك المركزي. ويمكن بيان أهم النسب المستخدمة في البحث وهي كالآتي:

1. نسبة كفاية رأس المال: وهو من أهم المؤشرات التي تستخدم للتعرف على ملاءمة المصارف وقدرته على تحمل الخسائر المحتملة أو الإعسار، إذ كلما زاد رأس المال قلت احتمالية العسر المالي لذلك درجة ملاءمته المالية والعكس صحيح وترتفع تبع لذلك، ولقياس كفاية رأس المال المحدد لتجنب المخاطر السوق والتشغيل تمّ تحديدها من قبل البنك المركزي العراقي بنسبة لا تقل عن (12%).

2. نسبة السيولة: أدخلت بازل III لتنظيم السيولة، إذ ركزت على رؤوس الأموال ذات إطار الجودة العالية (الأسهم الاعتيادية) ويتألف المعيار الجديد للسيولة من نسبة تغطية السيولة الأمر الذي يتطلب من المؤسسات المالية أن تحتفظ بكمية كافية من الموجودات السائلة عالية الجودة تمكنها من مواجهة الحالات الضاغطة لمدة لا تقل عن (30) يوماً وكذلك من نسبة صافي التمويل المستقر الذي يعد أداة رقابة بنوية في قياس مستوى السيولة، بدأ البنك المركزي العراقي بتطبيق نسبة تغطية من نسبة السيولة ابتداء من عام 2017 بنسبة 80%، فضلاً عن نسبة التمويل المستقر المتاح تعكس هذه النسبة قدرة المؤسسات المالية على توفير السيولة اللازمة لمواجهة التزاماته في الأجل المتوسط، إذ حددت لجنة بازل هذه النسبة بما لا تقل عن 100% من مصادر التمويل التي لدى المؤسسات المالية (الخصوم) نسبة إلى استخدام هذا المصادر (الأصول).

3. نسبة الأرصدة المدينة للخارج إلى رأس المال: حددها البنك المركزي العراقي بنسبة 20% من رأس المال، واعتماد رأس مال الفرع العامل في العراق في تقويم المؤشرات المالية الأساسية وعدم السماح بتجاوز أي من المؤشرات حسب ميزانية مصارف الأم (السيولة، كفاية رأس المال، الانتماء لرأس المال، المرتكزات الائتمانية) (كتاب البنك المركزي العراقي / دائرة مراقبة الصيرفة بتاريخ 2020/5/21 المرقم (159/2/9)، ويتعين على البنوك المجاورة حالياً معالجة النسب المذكورة أعلاه قبل نهاية عام 2020 في مخالفة للنسب المطلوبة، فقد تمّ فرض غرامة 5% على المبلغ المجتاز وغير المعاد قبل

2020/12/31 (كتاب البنك المركزي العراقي / دائرة مراقبة الصيرفة بتاريخ 2020/9/14 المرقم بالعدد 249/2/9).

4. نسبة العائد على الموجودات (صافي الدخل قبل الضريبة على إجمالي الموجودات) لا توجد نسبة محددة بالقانون لكن يفضل أن لا تتجاوز 7%.

5. نسبة الاستثمارات في الأسهم والحصص داخل وخارج العراق إلى رأس مال المصرف واحتياطياته السليمة: تقيس هذه النسبة مدى تمثيل استثمارات المصرف الإجمالية من رأس ماله، فإذا ارتفعت النسبة فإنه دلالة على أن المصرف قد عرض رأس ماله لمخاطر الاستثمارات العالية وبالتالي تمّ تحديد هذه النسبة بأن لا تتجاوز 20% من رأس مال المصرف وحتى يتمكن المصرف من تسديد التزاماته لزمائمه في حال حدوث تعثر في أحد استثمارات المصرف.

6. نسبة العائد على رأسمال (صافي الدخل قبل الضريبة على حسابات رأس المال) وتستخدم كمقياس لمدى كفاءة المؤسسة في توليد الأرباح. (من نقطة 10- إلى نقطة 13) إعداد الباحثة بعد إجراء مقابلة في البنك المركزي العراقي 2022/4/25.

سادسا: اختبار فرضية البحث:

للوصول الى الهدف الرئيسي للبحث تم تحليل النسب المالية اعلا من البيانات المالية وهذه النسب المختارة لها علاقة بعمليات مكافحة غسيل الأموال. وفيما يلي وصف لهذه المتغيرات ولكل مصرف مع اختبار التوزيع الطبيعي لكل متغير بواسطة اختبار Kolmogorov-Smirnov Z إذ سنقوم باختبار فرضية الاتية:

فرضية العدم: بيانات متغير معين تتوزع التوزيع الطبيعي.

الفرضية البديلة: بيانات متغير معين لا تتوزع التوزيع الطبيعي.

1- نسبة كفاية رأسمال

جدول (1) يبين التوزيع الطبيعي لمتغير نسبة كفاية رأسمال

المصرف	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Kolmogorov-Smirnov Z	p-value	القرار
المصرف المتحد للاستثمار	0.415	0.082	0.496	0.966	يتبع التوزيع الطبيعي

مصرف الاستثمار العراقي	1.168	0.174	0.500	0.964	يتبع التوزيع الطبيعي
المصرف الأهلي العراقي	0.738	0.278	0.353	0.999	يتبع التوزيع الطبيعي
مصرف الائتمان العراقي	3.763	0.159	0.612	0.848	يتبع التوزيع الطبيعي

من خلال الجدول نلاحظ بان جميع قيم المعنوية لاختبار Kolmogorov-Smirnov Z هي اكبر من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني بان بيانات متغير نسبة كفاية راسمال لجميع المصارف تتوزع التوزيع الطبيعي.

2- نسبة السيولة

جدول (2)

يبين التوزيع الطبيعي لمتغير نسبة السيولة

القرار	p-value	Kolmogorov-Smirnov Z	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
المصرف المتحد للاستثمار	0.897	0.574	0.072	0.098	يتبع التوزيع الطبيعي
مصرف الاستثمار العراقي	0.979	0.473	0.147	0.885	يتبع التوزيع الطبيعي
المصرف الأهلي العراقي	0.969	0.492	0.262	1.068	يتبع التوزيع الطبيعي
مصرف الائتمان العراقي	0.819	0.632	0.435	2.153	يتبع التوزيع الطبيعي

من خلال الجدول نلاحظ بان جميع قيم المعنوية لاختبار Kolmogorov-Smirnov Z هي اكبر من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني بان بيانات متغير نسبة السيولة لجميع المصارف تتوزع التوزيع الطبيعي.

3- نسبة العائد على الموجودات

جدول (3)

يبين التوزيع الطبيعي لمتغير نسبة العائد على الموجودات

القرار	p-value	Kolmogorov-Smirnov Z	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
يتبع التوزيع الطبيعي	0.780	0.657	0.012	0.013	المصرف المتحد للاستثمار
يتبع التوزيع الطبيعي	0.417	0.883	0.010	0.015	مصرف الاستثمار العراقي
يتبع التوزيع الطبيعي	0.999	0.384	0.017	0.013	المصرف الأهلي العراقي
يتبع التوزيع الطبيعي	0.905	0.567	0.009	-0.003	مصرف الائتمان العراقي

من خلال الجدول نلاحظ بان جميع قيم المعنوية لاختبار Kolmogorov-Smirnov Z هي اكبر من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني بان بيانات متغير نسبة العائد على الموجودات لجميع المصارف تتوزع التوزيع الطبيعي.

4- نسبة العائد على راسمال

جدول (4)

يبين التوزيع الطبيعي لمتغير نسبة العائد على راسمال

القرار	p-value	Kolmogorov-Smirnov Z	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
يتبع التوزيع الطبيعي	0.766	0.666	0.024	0.025	المصرف المتحد للاستثمار
يتبع التوزيع الطبيعي	0.846	0.614	0.011	0.010	مصرف الاستثمار العراقي
يتبع التوزيع الطبيعي	0.999	0.362	0.029	0.015	المصرف الأهلي العراقي
يتبع التوزيع الطبيعي	0.854	0.608	0.026	0.008	مصرف الائتمان العراقي

من خلال الجدول نلاحظ بان جميع قيم المعنوية لاختبار Kolmogorov-Smirnov Z هي اكبر من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني بان بيانات متغير نسبة العائد على راسمال لجميع المصارف تتوزع التوزيع الطبيعي.

5- نسبة الاستثمار الى راسمال

جدول (5)

يبين التوزيع الطبيعي لمتغير نسبة الاستثمار الى راسمال

القرار	p-value	Kolmogorov-Smirnov Z	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
يتبع التوزيع الطبيعي	0.417	0.883	0.005	0.033	المصرف المتحد للاستثمار
يتبع التوزيع الطبيعي	0.849	0.611	0.043	0.058	مصرف الاستثمار العراقي
يتبع التوزيع الطبيعي	0.988	0.449	0.121	0.158	المصرف الأهلي العراقي
يتبع التوزيع الطبيعي	0.766	0.666	0.428	0.490	مصرف الائتمان العراقي

من خلال الجدول نلاحظ بان جميع قيم المعنوية لاختبار Kolmogorov-Smirnov Z هي اكبر من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني بان بيانات متغير نسبة الاستثمار الى راسمال لجميع المصارف تتوزع التوزيع الطبيعي.

من خلال نتائج التوزيع الطبيعي اعلاه والذي تمثلت من خلال خمس نسب مالية تم تحليلها نلاحظ بان جميع النسب تمثلت لتعليمات وقوانين التي يصدرها البنك المركزي العراقي لذا يمكن القول ومن خلال تحليل النسب المالية المختارة لعينة البحث وللمصارف المختارة تم تحقيق الهدف الرئيسي للرسالة، وتم نفي الفرضية البحث والتي تنص على (لا يوجد هناك انعكاس لمكافحة غسيل الأموال من قبل البنك المركزي العراقي على جودة

التقارير المالية للمصارف العراقية الخاصة) لأنه من خلال نتائج العمل تم التوصل الى هناك إنعكاس لمكافحة غسيل الأموال من قبل البنك المركزي العراقي على جودة التقارير المالية للمصارف العراقية الخاصة.

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات:

- 1- تتأثر المعلومات المحاسبية المتمثلة بالنسب المالية بالتشريعات والارشادات والتعليمات والقوانين التي يصدرها البنك المركزي العراقي لمكافحة عمليات غسيل الأموال تأثيراً مباشراً وبالتالي تنعكس على جودة المؤسسات المالية في مدى اعتمادها على تلك التعليمات واللوائح وبالتالي تنخفض المخاطر المتعلقة بعمليات غسيل الأموال.
- 2- تبين نتائج التحليل العلمي أنه لم يتم إيجاد مؤشرات فعلية يمكن الإعتماد عليها في قياس مدى إمتثال المصارف الى اجراءات غسيل الاموال وتمويل الإرهاب وتعليمات البنك المركزي العراقي.
- 3- تبين نتائج الوصف والتشخيص أن المنظمة المبحوثة لديها الجدية وعدم التراخي في تطبيق القانون وفرض العقوبات، كما أنها تعمل على خفض مساحة الفساد إلى الحد الأدنى من خلال سعي على توجيه الموظفين بأداء واجباتهم وفق ما تمليه الأخلاقيات الوظيفية.
- 4- تؤثر مكافحة غسيل الأموال على التقارير المصرفية وقد أدى ذلك إلى زيادة تكاليف التي تتحملها المؤسسات بسبب الفحص وتكرار الإبلاغ عن الاعمال المشبوه.

التوصيات:

- 1- ينبغي ان يتم العمل على إعداد مؤشرات إحصائية متكونة من مؤشرات مركبة يمكن من شأنها أن تساعد إحصائياً في قياس الامتثال الى تعليمات غسيل الاموال.
- 2- اكمال مشروع مركز المعلومات الوطني، والذي يختص بربط بيانات مؤسسات الدولة كافة (الامتنة) وتقديم الخدمة للمواطنين في معاملاتهم الرسمية، لا سيما في دوائر الجنسية والجوازات والتقاعد والضمان الاجتماعي والضرائب ما يضمن من توفر كافة البنات الشخصية لدى المؤسسات المالية عن كافة الزبائن التي يتم التعامل معهم.

- 3- ينبغي زيادة اعداد موظفي الامتثال بما يتناسب مع العمل المصرفي وعرض جميع التقارير التي تصدر من قسم مكافحة غسيل الاموال على مراقب الامتثال، وزيادة متابعة لإجراءات المصرف في التحفظ على الاموال المستخدمة في ارتكاب جريمة غسيل الأموال وكيفية وتمويله.
- 4- ينبغي ان يتم اعداد دورات متخصصة للعاملين لتوضيح مفهوم إدارة الأزمات المالية لهم وإزالة اللبس والغموض حولها فضلا عن توضيح التعامل مع خبراء في مجال إدارة الأزمة المالية وعمل دورات تكون إما داخل المنظمة أو خارجها وتكون هذه الدورات إجبارية لكافة الموظفين.

المصادر

المصادر العربية:

- 1- صندوق النقد العربي (مخاطر غسيل الأموال) سلسلة كتيبات تعريفية العدد (9) لسنة 2021.
- 2- القاضي، نعيم سلامة، الدكتور أيمن أبو الحاج، المدرس موسى سعيد مطر، & مشهور هذلول بربور، (2012)، "البنوك وعمليات غسيل الأموال" مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد(33) .
- 3- أكبر، زهير علي (2017)، "مكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب" بحث مقدم في البنك المركزي العراقي/ فرع البصرة.
- 4- موسى، ثامر عزيز، & أ. د. بلاس جميل خلف، (2021)، " دور إستراتيجية التعاون الدولي في مكافحة جريمة غسيل الاموال وتمويل الارهاب في العراق/بحث تطبيقي في البنك المركزي العراقي، مجلة كلية التراث الجامعة العدد (31).
- 5- رشيد، زياد عبد الكريم & عبد القادر عبد الوهاب عبد القادر، (2016)، "دراسة تحليلية لظاهرة غسيل الاموال مع اشارة خاصة للعراق"، بحث قدم الى وزارة المالية /الدائرة الاقتصادية.
- 6- خنفايس، نسرين، (2018)، " نموذج بنائي لتحديد العوامل المؤثرة على جودة القوائم المالية" رسالة مقدمة الى جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي.
- 7- قويدري، دنيا، سلمي زهية (2021)، "دور محافظ الحسابات في تعزيز جودة ومصداقية القوائم المالية في ظل المعايير الجزائرية للتدقيق"، رسالة مقدمة الى جامعة المسيلة/كلية العلوم الاقتصادية وتجارية وعلوم التيسير.

- 8- حفاصة، أمينة، (2021)، "أثر جودة القوائم المالية على تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية-دراسة حالة" أطروحة دكتورا مقدمة الى جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.
- 9- بن بوزيد، سليمان، (2017)، "استخدام مخرجات تحليل القوائم المالية في قياس أداء البنوك التجارية والتنبؤ بالتعثر المصرفي"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية.

References

- 1- Rodrigues, G., & Kurtz, L. (2019). Cryptocurrencies and Anti-Money Laundering Regulation in The G20. Institute for Research on Internet and Society.
- 2- Schott, P. A. (2006). Reference guide to anti-money laundering and combating the financing of terrorism. World Bank Publications.
- 3- Al-Qadi, N. S., Al Haj, A. A., Matar, M. M., & Hathloul, M. (2012). The positive and negative role for banks in money laundering operations. Canadian Social Science, 8(5), 13-23.
- 4- Sharman, J. C. (2008). Power and discourse in policy diffusion: Anti-money laundering in developing states. International Studies Quarterly, 52(3), 635-656.
- 5- Schneider, F., & Windischbauer, U. (2008). Money laundering: some facts. European Journal of Law and Economics, 26(3), 387-404
- 6- Thoumi, F. E., & Anzola, M. (2010). Asset and money laundering in Bolivia, Colombia and Peru: a legal transplant in vulnerable environments? Crime, law and social change, 53(5), 437-455.
- 7- Al-Ta'i, N. J. R. (2008). Means of Arguments in Bank's Annual Reports. Journals education for girls, 13(2).
- 8- Edlund, H. (2012). Reasons behind presumed low financial reporting quality (FRQ) in China.
- 9- Hasan, S., Kassim, A. A. M., & Hamid, M. A. A. (2020). The impact of audit quality, audit committee and financial reporting quality: evidence from Malaysia. International Journal of Economics and Financial Issues, 10(5), 272.

أكاديمية شمال أوروبا للعلوم والبحث العلمي - الدنمارك
المؤتمر العلمي الدولي الخامس
السليمانية- 2023 /29/10-26



نظام ادارة التواصل في القطاع المصرفي العراقي
وفق مبادئ البرمجة اللغوية العصبية NLP
Neuro-Linguistic Programming

إعداد

أ. علي سالم عوض
رئيس أبحاث أقدم / البنك المركزي العراقي
aliawath@cbi.iq

2023

المستخلص

يلبي برنامج تدريب البرمجة اللغوية العصبية في بيئة الاعمال حاجات الموظفين السلوكية لإقناع العملاء بسهولة التعاملات ، ويوفر لهم المهارات والأدوات للتحكم بأية صفقة وإتمامها بنجاح وقد تم تصميم البرنامج بحيث يساعد على تحسين العلاقات مع الجمهور وتعزيز ثقتهم الامر الذي يؤدي الى زيادة الربحية والمحافظة على الجمهور .

يقوم البرنامج التدريبي بتزويد الموظف بالمهارات التي تمكنهم من ان يصبح خبير بالتواصل مدهل وهو يعلمه كيفية بناء العلاقة مع الجمهور وطرح الأسئلة المناسبة لتحديد الاحتياجات ومن ثم تقديم المعلومات بطريقة واضحة ومقنعة عندما تتم هذه الخطوات بشكل جيد يشعر الجمهور ان مصرفكم او منتجكم سيلبي احتياجاتهم وسوف ينظر الى ممثلكم بإيجابية كونه مستشارا بالتواصل والعلاقات بدلاً من ان يكون مندوب مبيعات ملحاح.

الموظف الجيد يعرف متى يكون مصرفي ومتى يقدم الخدمات المصرفية وكيفية يتم تحقيق التواصل مع الجمهور المصرفي المعنوي والطبيعي.

الكلمات المفتاحية : النظام المصرفي ، إدارة التواصل ، البرمجة اللغوية العصبية

Abstract

The system for managing communication, engagement, and dealing with the public and between the Iraqi banking sector according to the principles of Neuro-Linguistic Programming (NLP) is not strange to the banking sector and is a successful method. The communication item is one of the sub-items of international standards, including the business continuity standard and the comprehensive quality standard, and it came simultaneously and complementary to business development sciences. And community transactions through human resources development sciences, community development sciences, and community security, thus preparing, preparing, and communicating the banking sector to communicate with the public.

The purpose of communication is to establish strong professional relationships within the banking sector and between banks and central banks, which are reflected and influenced by attracting, receiving and containing the banking public and increasing confidence in the banking sector internally and internationally, considering the banking public is the only source of increasing revenues for all banks.

Keywords: banking system, communication management, neuro-linguistic programming

المقدمة:

نظام إدارة التواصل والتعاطي والتعامل مع الجمهور وبين القطاع المصرفي العراقي وفق مبادئ البرمجة اللغوية العصبية NLP هو ليس غريباً على القطاع المصرفي وهو أسلوب ناجح، ان بند التواصل هو احد البنود الفرعية لمعايير دولية منها معيار استمرارية الاعمال ومعايير الجودة الشاملة وقد جاءت متزامنة ومكملة لعلوم تطوير الاعمال والتعاملات المجتمعية من خلال علوم تنمية الموارد البشرية وعلوم التنمية المجتمعية والامن المجتمعي وبالتالي تهيئة وتحضير وتواصل القطاع المصرفي للتواصل مع الجمهور، والغرض من التواصل انشاء العلاقات المهنية القوية داخل القطاع المصرفي وبين المصارف والبنوك المركزية والتي تنعكس وتؤثر على استقطاب واستقبال واحتواء الجمهور المصرفي وزيادة الثقة بالقطاع المصرفي داخلياً ودولياً باعتبار الجمهور المصرفي المصدر الوحيد لإيرادات المصارف كافة والغرض منها تقديم الخدمات والمنتجات المصرفي للجمهور المصرفي والالتزام معه في اصعب الظروف وزيادة الإيرادات والأرباح من حركة الحسابات الدائنة والمدينة عدداً وقيمة مالية كبيرة . نتفق جميعاً أنه كلما ازدادت أعمال الجمهور وحركاته المالية المصرفي مع المصارف وكلما ازدادت الفترة الزمنية كلما أصبح القطاع المصرفي أكثر ربحية من خلال حركة حسابات أموال الجمهور المصرفي أننا نتفق أيضاً على أن عامل الثقة في القطاع المصرفي العراقي والجمهور المصرفي يشكل العامل الأهم في عوامل الاستقرار المالي والمصرفي أن الثقة هي نتاج تواصل علاقة عاطفية تتكون نتيجة سلوك صادق مهني يخدم المجتمع بين إدارة المصرف والجمهور المصرفي وفق البيئة المصرفية العراقية وقد أظهرت الأبحاث المصرفية أن التعاملات المصرفية عملية تتحكم بها العواطف فالجمهور المصرفي بحاجة لخدمات القطاع المصرفي اذا احس الجمهور المصرفي بوجود ثقة عاطفية قوية بينهم وبين المصرف نفسه او الشخص الذي يقدم لهم هذا الخدمات إضافة الى ذلك اذا شعر الجمهور المصرفي بارتباط عاطفي او بالثقة تجاه ادارة المصرف مثلاً يصبحون زبائن أوفياء وغالباً ما يكونون على استعداد لتكرار العمليات المصرفية معهم مما يؤدي الى زيادة ربحية المصرف !!! والاهم من ذلك تعريف اخرين على المصرف المتعاون معهم والأكثر اماناً واماناً من خلال التواصل المبني على مبادئ البرمجة اللغوية العصبية كذلك التواصل بين المصارف والتواصل بين الموظفين وفق المبادئ نفسها كذلك اختيار الكفاءات واختبار المرشحين للمهام الصعبة يكون اساساً وفق مبادئ البرمجة اللغوية العصبية.

تدريب القطاع المصرفي على نهج التواصل وفق مبادئ البرمجة اللغوية العصبية

هي تزويد فريق التواصل بأنواع التعاملات المصرفية مع الجمهور المصرفي مثلاً في المصارف كافة بالأدوات والمهارات اللازمة لتنمية القدرات الفردية والارتقاء بها الى اعلى درجات التميز

بالإضافة الى ذلك فهي تؤسس لنظام من المعتقدات والافتراضات حول من هم الجمهور المصرفي وكيف يحدث التواصل وكيف يتم التأثير النفسي الفعال في عمليات اتخاذ القرار وهذه المهارات يجب ان يكسبها كل من يتعاطى مع الجمهور المصرفي في مصرفكم ومعرفة ماذا يريده الجمهور .

وكما تعلمون فان وجود قوة عاملة مدربة تدريباً جيداً وتمتلك الكفاءة المطلوبة ضرورة أساسية في القطاع المصرفي من اجل تحقيق الرؤية السليمة للمصرف في زيادة ايرادات في السوق وقد أظهرت الدراسات والتجارب ان المصارف الناجحة لديها خطط وبرمجيات وحلول في التواصل وبناء ومد جسور العلاقات القوية والراسخة مع الجمهور المصرفي .

مبادئ التواصل في القطاع المصرفي و مع الجمهور

- 1- استمرارية الأعمال في القطاع المصرفي ومع الجمهور .
- 2- التواصل بالثقة بالقطاع المصرفي ومع الجمهور .
- 3- جودة الأداء المصرفي .

مصطلح البرمجة اللغوية العصبية المرتبطة مع نهج التواصل المصرفي

يمثل هذا المصطلح العناصر الثلاثة المؤثرة في عملية اتخاذ القرارات وهي بمثابة فلتر يمر من خلاله المصرفي او الجمهور المصرفي:

1- الاحساس الأمني والثقة: اثر الجهاز العصبي للإنسان المصرفي او الجمهور المصرفي الذي ينظم العواطف والاستجابات العاطفية للمؤثرات الخارجية للطرفين ومن خلال نهج مبادئ التواصل يكون اتخاذ القرار .

2- اللغة والتحاور: اثر التواصل يحدد كيفية التفاعل وتأثر المراجعين للمصرف والعاملين به وموضحين جمال سلوكهم واسلوبهم الهادف والبناء في الثقة والترحيب والحفاوة والتحاور (كلامياً او بشكل غير لفظي) مع إدارة المصرف او مع الجمهور المصرفي باللغة العربية او الانجليزية.

3- البرمجة والتنظيم : ان برمجة وتنظيم البيئة المصرفية مؤثرة في عملنا وسلوكنا واسلوبنا تجعلنا واثقين من اتخاذ قراراتنا كمصرفيين وبالتالي تؤثر على الجمهور المصرفي وكيف نقدم خدماتنا المصرفية وكيف نتصرف وكيف نستجيب لعواطفهم ونعمل علاقة طيبة مع الجميع.

نبذة تعريفية عن البرمجة اللغوية العصبية

البرمجة اللغوية العصبية هي علم وطريقة متبعة من قبل التنمية البشرية مؤخرًا ، الهدف من استخدامها تطوير الانسان بشكل عام وبالتالي تطوير بيئة العمل ونجاح العلاقات وديمومتها.

مرونة مبادئ البرمجة اللغوية العصبية

فإن مبادئها تطبق في الأعمال والخدمات والمنتجات كافة كما وانها تطبق في الدول كافة لتطوير بيئة العمل مثلا في القطاع المصرفي .

تعريف البرمجة اللغوية العصبية

البرمجة اللغوية العصبية هي تكنولوجيا سلوكية وهذا يعني ببساطة انها مجموعة من المبادئ التوجيهية والمواقف والتقنيات حول سلوكيات الحياة الحقيقية وليست عملية نظرية فقط فهي تتيح لمن يستخدمها تغيير واعتماد او التأثير على السلوكيات والأفكار وعمليات اتخاذ القرار كما بمهارة التأثير على قرارات التواصل والتعاطي مع الجمهور من خلال خلق ثقة مطلقة في ذهن الجمهور المصرفي وبالتالي تولد علاقة بين الفرد والمجتمع مبنية على جودة بيئة العمل والتواصل بثقة.

مبادئ البرمجة اللغوية العصبية

مبادئ البرمجة اللغوية العصبية عالم اخر نحو النمو والإيجابية الذهني في افنان التواصل والتعاطي في البنوك المركزية والمصارف كافة ومع الجمهور نتعلم فنون العلاقات وتعاملات الفرد مع المجتمع ، وتعتمد البرمجة اللغوية العصبية على تنفيذ الأهداف المرسومة باتباع برمجة السلوك اللغوي للشخصية وتحقيق المصالح للفرد أي تطوير ذاتي وتطوير بيئة العمل أو البيئة المصرفية.

مبادئ البرمجة اللغوية العصبية في القطاع المصرفي

مبدأ 1- لا تتشابه الخطط والبرمجيات الداخلية للأشخاص : حيث لكل منا اهداف معينة.

مبدأ 2- المخطط والبرمجيات الأفضل في فن التواصل هي رصيدك :

وبواسطة المرونة في امتلاكك أنواع من المخططات توظف الحلول المناسبة.

مبدأ 3- وراء كل سلوك نية إيجابية: الاشارة الى النوايا السلبية التي تواجهنا فحتما توج

نوايا إيجابية أيضا خفية نجهلها هذا ما نحاول به من خلال إعادة النظر للنية

الإيجابية للسلوك للمجتمع ولل فرد ومحاولة نموها .

مبدأ 4- كل تجربة لها هيكل مختص بها: فما هي الاحزمة من العناصر المتسلسلة يتأثر كل منها بالآخر بمعنى سيناريوهات مختلفة وهي بمثابة دروس مختلفة للفرد والمجتمع مختلفة في الزمن مختلفة في الموقع .

مبدأ 5- هناك حلول لكافة المشكلات : كلما كنت تمتلك برمجيات متنوعة اغنى بالموارد كلما كانت الصعوبات اقل تأثير بمعنى احتواء المشاكل وتحليلها وتبسيطها.
مبدأ 6 - يمتلك كل شخص القوة والحلول لتحقيق المطلوب: يشير هذا المبدأ الى تطوير الذات، وتخطى العثرات كافة.

مبدأ 7 - اختلاف النتائج تبعاً لطريقة الاتصال: في هذا المبدأ عليك بوضع خطة لاتباع إرشادات الاتصال الصحيحة تجنباً للتعرض الى التفسير الخاطئ او التحيز من قبل الآخرين فالوضوح من البداية يجنبك التباين في النتائج.

مبدأ 8 - الإخفاقات ماهي الا فرص: في هذا المبدأ مهما اختلفت الطرق المتبعة لتحقيق الأهداف فلا بد من التعثر في الوصول اليها ولكن لا تعتبر التعثر والاختفاق فشلاً بل اتخذ منه طريقاً جديداً وخطوة أخرى تؤهلك للوصول وتحقيق المراد فلا تتخلى عن روح المثابرة بداخلك وحقق ما تريد مهما تطلب منك الامر.

مبدأ 9 - اذا فشلت في شيء فجرب اخر: في هذا المبدأ روح المحاولة في اتباع سلوكيات مختلفة لغرض التطور وما الحياة سوى عثرات .

ملاحظة 1- امتيازات الشخصية : معيار الشخصية المقبولة للفرد وللمصرف هي السمعة ثم الكفاءات والتدريب على احتواء الجمهور إضافة الى امتلاك الشخصية المصرفية السلوك المهني والهيبة والحس الوطني لخدمة الجميع.

ملاحظة 2- التوعية: تعليم الجمهور بصدق على اختيار مصارف لها استقرار تعمل وفق تعليمات البنك المركزي والمعايير الدولية وبسرعة فائدة مقبول.

ملاحظة 3- إحساس بالتفوق للفرد وللمصرف من خلال تقديم الخدمات.

للبرمجة اللغوية العصبية معنى اخر مفصل يتمثل فيما يلي

البرمجة : هو ذلك المخطط الذي نرسمه في انفسنا ونضع خطواته ومراحله ونتخذ منه مسلكاً ومنهجاً للاعتماد عليه والسير وفقاً له من البداية الى النهاية وله مدخلات ومخرجات.

اللغوية: علم يختص بتفسيرات الناطق بلغة معينة حتى يستطيع التعامل مع الآخرين وحتى مع نفسه اذ تكون لتلك الكلمات الأثر الفعال في رسم الواقع الداخلي له.

العصبية : هو العقل البشري الذي يعتمد سلوك وتفكير الانسان على استلام المعلومات اللازمة له من البيئة المحيطة له وتفسير هذه المعلومات حسيا .

تطبيقات مبادئ البرمجة اللغوية العصبية

تطبيقاتها في العديد من المجالات مثل التربية والتعليم و التجارة والأعمال الأخرى والصحة وكما يلي:

التجارة والأعمال:

مؤخرا فقد اتخذت بعض الشركات العالمية في مجال التجارة من نهج البرمجة اللغوية العصبية مسلكا للصعود نحو الأفضل والتطوير من الاعمال فما استخدمها الا استثمار مضمون العوائد اذا تعزز تلك الطرق المتبعة في التدريب من حذو خطوات نهج التخطيط الاستراتيجي والاشارة الى الأهداف والسعي لتنفيذها وتنمية المهارات الخاصة بطرق التواصل مع الاخرين وكذلك تنظيم الوقت وادارته على النهج الصحيح .

التربية والتعليم:

لتنفيذ فعاليات البرمجة اللغوية العصبية في مجال التربية والتعليم إيجابيات عديدة من بينها تجنب العادات السيئة والاتجاه نحو الإيجابية وتحسين السلوك وتحفيز مستوى الطلاب وزيادة رغبتهم في الدراسة وكذلك التحسين من الأداء العام للمدرسين وتنمية القدرة الإبداعية نحو الابتكار والتطوير وكذلك تحسين مستوى الأطفال في تهجي الكلمات وتعزيز سرعة التذكر والتعلم .

الصحة :

ها نحن الآن امام النقطة الفاصلة التي بصدها نجني ثمار العائد من اتباع مبادئ البرمجة اللغوية العصبية وذلك من خلال استخدامها في مجال الصحة العامة لتأتي بإيجابية مطلقة عنها من الاعتماد على النفس اذا تساعد في التخلص من كافة السلبيات مثل التوهم والخوف وتعزيز الثقة بالنفس وتنمية القدرة على مواجهة المشكلات وعدم الوقوف مكتوفي الايدي امامها كما تنعم بالأثر الأكبر في علاج حالات الاكتئاب والانفصام والوسواس القهري والفوبيا باشكالها.

ورشة عمل مصرفية متخصصة حول موضوع

إدارة نظام التواصل المصرفي وفق مبادئ البرمجة اللغوية العصبية

محتوى ورشة العمل

- 1- تعريف البرمجة اللغوية العصبية في بيئة القطاع المصرفي العراقي.
- 2- أسئلة واجوبة عامة واقعية حول التواصل وفق البرمجة اللغوية العصبية في بيئة القطاع المصرفي العراقي .

- 3- تعاملات وتعاطي وتواصل المصارف مع الجمهور المصرفي وفق مبادئ البرمجة اللغوية العصبية .
- 4- تهيئة القطاع المصرفي وفق مبادئ البرمجة اللغوية العصبية.
- 5- تهيئة وصل الشخضية المصرفية العراقية في التعاملات المصرفية وفق مبادئ البرمجة اللغوية العصبية.
- 6- تحليل مبادئ البرمجة اللغوية العصبية.
- 7- اتقان فن التواصل وفق البرمجة اللغوية العصبية .
- 8- البرمجة اللغوية العصبية هي الأكثر فعالية وشعبية ومصادقية محلياً ودولياً.
- 9- منح شهادة لممارسة البرمجة اللغوية العصبية مع جميع الاختصاصات المصرفية.
- 10- سيناريوهات الاختبار والاختيار للموظفين في المستويات كافة.

أهداف ورشة العمل.

- 1- تزويد المشاركين بمهارات وسيناريوهات التواصل عالية الجودة.
- 2- التحكم بمرونة بمسار اية عملية مصرفية داخلياً وخارجياً واتمامها بنجاح .
- 3- زيادة تكرار الأعمال المصرفية والاستفادة منها كدروس.
- 4- بناء الثقة لدى الجمهور المصرفي وتعزيزها.
- 5- بناء الثقة بأداء القطاع المصرفي لدى الموظف وتعزيزها وتدعم شخضية الموظف.
- 6- اكتساب واستقطاب جمهور مصرفي والحفاظ عليهم.
- 7- تطوير التعاون والتواصل وتبادل المعلومات بين الموظفين.
- 8- إعطاء شهادات للمشاركين في ممارسة البرمجة اللغوية العصبية في القطاع المصرفي.
- 9- المقابلات والاختبارات.
- 10- توعية الجمهور في التعامل والتواصل في اختياراته للمصرف.

المنهجية المتبعة في ورش العمل

لقد صممنا هذا البرنامج التدريبي من اجل نجاحكم وهدفنا الرئيسي هو تقوية أي شخضية الموظفين في القطاع المصرفي وتزويده بالأدوات التي يحتاجها لإتقان فن التواصل وقد سعينا الى تبسيط مبادئ الشخضية المصرفية ومبادئ التواصل المعقدة وتعليمها بأسلوب يجعل من أي الموظف المصرفي أستاذاً في القطاع المصرفي.

- 1- التدريب العملي .
- 2- لعبة الأدوار .
- 3- نمط السؤال والجواب .

- 4- دليل التدريب .
- 5- عروض الوسائط المتعددة في التواصل.
- 6- دراسات حالات المسجلة السابقة .
- 7- امتحانات تقييمية مكتوبة وشفهية.
- 8- المقابلات والاختبارات للموظفين

الجمهور المستهدف

يلتزم هذا التدريب موظفي البنك المركزي والمصارف كافة الذي يتواصلون ويتعاونون بشكل مباشر مع الجمهور المصرفي . من خلال هذا التدريب سوف يتمكن الموظف من تحسين مهاراته لإدراج البرمجة اللغوية العصبية في سياسة البنك والمصارف كافة كاستراتيجية إضافة الى المدراء الذين يحضر موظفونهم التدريب والذين يرغبون في حضور الدورة ليتمكنوا من دعم جهود التدريب المصرفي وبناء الشخصية المصرفية لاستقبال واستقطاب والتواصل مع الجمهور المصرفي بشكل فعال وبناء في تقديم الخدمات المصرفية .

الخلاصة

هذا التدريب تجريبي بطبيعته وسوف يستمتع المشاركون بممارسة تقنيات البرمجة اللغوية العصبية واتقانها في بيئة القطاع المصرفي حيث سرد سيناريوهات التواصل الواقعية . يخضع المشاركون لمتابعة دقيقة ويتلقون التوجيهات طوال فترة التدريب عند الانتهاء بنجاح من الامتحانات التقييمية الشفهية والخطية .

يمنح المشاركون شهادة ممارسة البرمجة اللغوية العصبية في بيئة الأعمال المصرفية العراقية.

تكون الشهادة من مركز الدراسات المصرفية في البنك المركزي العراقي.

وتكون الشهادة من الاتحاد الوطني للبرمجة اللغوية العصبية في الولايات المتحدة الامريكية الرائدة عالميا في مجال التدريب على البرمجة اللغوية العصبية بعد التحضير والمشاركة مسبقا.

الخاتمة

وبعد أن استطعنا التغلغل داخل قشور مبادئ البرمجة اللغوية العصبية ورؤية إيجابيات فيمكننا الجزم بالدور الفعال والأثر الواقعي الذي تلعبه في تغيير الفرد وترسيخ الإيجابية بداخله وليرتفع عن كل ما هو سيئ على كافة المستويات سواء كان في العادات أو الطرق المتبعة لتحقيق أمر ما لذا كل ما عليك الآن هو السير على هذا النهج وستلاحظ الفرق بنفسك.

ملاحظة الأولى

يخضع المشاركون الى امتحان في نهاية اعمال هذه الورشة ومن يجتاز بنجاح يحصل على شهادة معتمدة دوليا صادرة عن (الاتحاد الوطني للبرمجة اللغوية العصبية في أمريكا واتحاد المصارف العربية)
يمنح المشتركون من المصارف كافة شهادة حضور الورشة صادرة من البنك المركزي العراقي

الملاحظة الثانية

مدة الورشة ثلاث أيام
استخدام اللغة العربية والمصطلحات الإنجليزية

المصادر

- 1- اتحاد المصارف العربي.
- 2- مبادئ البرمجة اللغوية العصبية الدولي.
- 4- التجارب الدولية.
- 5- نظام إدارة استمرارية الأعمال بنود المواصفة الدولية ISO 22301
- 6- نظام إدارة الجودة الشاملة والتطوير المؤسسي ISO 90001
- 7- كروبات البرمجة اللغوية العصبية NLP عبر قنوات التواصل الاجتماعي.
- 8- الشهادة الدولية المعتمدة من الاكاديمية الامريكية. NLP

أكاديمية شمال أوروبا للعلوم والبحث العلمي - الدنمارك
المؤتمر العلمي الدولي الخامس
السليمانية- 26-10/29/2023



السند الأخضر أداة استثمارية لتمويل مشاريع الطاقة المتجددة للحد من ظاهرة الإحتباس الحراري في الدول العربية مع إشارة خاصة العراق

إعداد

الباحث: رائد محمود عيدان
رئيس احصائيين أقدم
البنك المركزي العراقي
raidcbi@gmail.com

يهدف البحث الى بيان ظاهرة الاحتباس الحراري الناتجة من انبعاث الغازات الدفيئة التي تعتبر العنصر الأساسي في تغير المناخ متمثلة بغاز (ثاني أكسيد الكربون، الميثان مكافئ ثاني أكسيد الكربون، النيتروز مكافئ ثاني أكسيد الكربون) هذه العناصر تعمل كغطاء يلتف حول الكرة الأرضية مسببة ارتفاع في درجات الحرارة والتي بات تعرف بظاهرة الاحتباس الحراري، وطرق التخفيف من الآثار السلبية الناجمة عن تلك التغيرات من خلال اصدار سندات خضراء تساهم في تمويل الاستثمارات المتعلقة بالطاقة المتجددة ، وقد تم الاستعانة بتجارب الدول الرائدة في مجال اصدار الاذونات المالية الخضراء التي تساهم بتمويل العديد من المشاريع الصديقة للبيئة، فيما تم توضيح الاتجاه العام لمناخ العراق المتمثل بأرصدة وتدفقات الغازات الدفيئة في الغلاف الجوي وعلاقتها بظاهرة الاحتباس الحراري ، وقد تم التوصل الى ان هنالك علاقة طردية بين انبعاثات الغازات الدفيئة وارتفاع معدلات درجات الحرارة المسمى (الاحتباس الحراري)، وتوصل البحث الى فعالية توجيه السندات الخضراء وعوائدها المالية لمواجهة انبعاثات الغازات الدفيئة المسببة للاحتباس الحراري في العراق نحوى تمويل الاستثمارات المتعلقة بالطاقة المتجددة والتي تشمل (الطاقة الشمسية ، وطاقة الرياح ، والطاقة الكهرومائية) والتحول الى اقتصاد منخفض الانبعاثات .

الكلمات المفتاحية: المناخ، السندات الخضراء انبعاثات الغازات الدفيئة، الطاقة المتجددة

Abstract.

The research aims to explain the phenomenon of global warming resulting from the emission of greenhouse gases, which are the main element in climate change, represented by gases (carbon dioxide, methane equivalent carbon dioxide, nitrous equivalent carbon dioxide). These elements act as a cover that wraps around the globe, causing a rise in temperatures The temperature, which has become known as the phenomenon of global warming, and ways to mitigate the negative effects resulting from these changes through the issuance of green bonds that contribute to financing investments related to renewable energy, and the experiences of the leading countries in the field of issuing green financial notes that contribute to financing many environmentally friendly projects have been used. While clarifying the general trend of Iraq's climate represented by the balances and flows of greenhouse gases in the atmosphere and their relationship to the phenomenon of global warming, it has been concluded that there is a direct relationship between greenhouse gas emissions and high temperatures called (global warming), and the research reached the effectiveness of directing green bonds And its financial returns to meet the emissions of greenhouse gases that cause global warming in Iraq towards financing investments related to renewable energy, which include (solar energy, wind energy, and hydroelectric energy) and the transition to a low-emissions economy.

Keywords: climate, green bonds, greenhouse gas emissions, renewable energy

المقدمة

ان من اهم التحديات التي تواجه العالم في الوقت الحاضر هي ظاهرة التغيرات المناخية ، نعيشها كل يوم واثارها حولنا في كل مكان ، ووفقا لبرنامج البيئة التابع للأمم المتحدة يعتبر العراق الخامس عالمياً بين ترتيب الدول الأكثر عرضة للتغيرات المناخية التي تشكل تهديداً حقيقياً للتنمية والنمو الاقتصادي فالتعرض للصدمات المناخية مثل ارتفاع درجات الحرارة ، زيادة نسبة انبعاثات الغازات الدفيئة في الغلاف الجوي تؤدي الى عرقلة النشاط الاقتصادي ويهدد حياة الملايين من الناس ويعيق جهود مكافحة الفقر، حيث شكل انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون (174,560) كيلو طن فيما شكل غاز الميثان (134,690) كيلو طن فيما شكل غاز النيتروز (5,670) ألف طن متري لعام 2019 ، حيث بلغ متوسط درجة الحرارة في العراق عام 2003 (22.35) درجة مئوية لترتفع الى (23.52) في عام 2019 بزيادة قدرها (1.17) درجة مئوية وفي اطار تحسن المناخ تلعب السندات الخضراء دوراً بارزاً في معالجة خطر انبعاثات الغازات الدفيئة في العراق من خلال دعم مشاريع الطاقة المتجددة.

فرضية البحث

ينطلق البحث من فرضية مفادها ان هنالك علاقة ارتباط بين انبعاث الغازات الدفيئة في الغلاف الجوي للعراق وارتفاع درجة الحرارة.

1- يعد الاستثمار بالسندات الخضراء أداة تمويل لدعم الأنشطة الاستثمارية ذات الصلة بالاستدامة البيئية

مشكلة البحث

يعاني العراق من ارتفاع في درجات الحرارة والتي باتت تعرف بظاهرة (الاحتباس الحراري) وتعد انبعاثات الغازات الدفيئة الأخرى (غاز ثاني أكسيد الكربون، غاز الميثان وغاز النيتروز وغيرها) محركاً رئيساً لتغير المناخ وارتفاع درجات الحرارة.

اهداف البحث

يهدف البحث الى معالجة ظاهرة الاحتباس الحراري الناتجة من انبعاثات الغازات الدفيئة في العراق من خلال اصدار سندات خضراء لتمويل الاستثمارات المتعلقة بالطاقة المتجددة للوصول الى مناخ مخفض من انبعاثات الغازات الدفيئة في العراق.

حدود البحث

تتناول البحث بعض تجارب الدول العربية والاجنبية مع اشارته خاصة للعراق فيما يخص موضوع البحث.

أهمية البحث

تتبع أهمية البحث كون السندات الخضراء أداة فعالة لتمويل الأنشطة الاستثمارية الخاصة بمكافحة تغيرات المناخ للوصول الى بيئة مستدامة واقتصاد اخضر في العراق وفق مقررات مؤتمر مناخ باريس بالاستناد الى تجارب الدول المتضمنة في البحث.

هيكلية البحث

1- تناول المبحث الأول الجانب النظري فكرة عن المناخ واثارة الجانبية واهم مؤشرات أداء التغير المناخي العالمي. كما تطرقنا الى مفهوم ومبادئ ومراحل وانواع ومشروعات ومميزات السندات الخضراء .

2- تناول المبحث الثاني تجارب الدول العربية على مستوى البنوك المركزية لتصدي لظاهرة التغير المناخي وتجارب الدول العربية في اصدار السندات والجهات التي تقوم بإصدارها كما أشرنا بصورة خاصة الى دور العراق في التصدي لظاهرة التغيرات المناخية:

3- تناول المبحث الثالث إيجاد معامل الارتباط بين انبعاثات الغازات الدفيئة في العراق وارتفاع درجة الحرارة (الاحتباس الحراري) بسلسلة زمنية تمتد من عام (2003-2019) من خلال تحليل ارصدة انبعاث الغازات الدفيئة المتمثلة (ثاني أكسيد الكربون، الميثان، النيتروز)، كما تم استخدام نماذج تحليل إحصائية للتنبؤ بدرجة الحرارة وكمية انبعاث الغازات الدفيئة في العراق للفترة من 2030-2050، تناولنا أيضاً السيناريو المقترح لمواجهة ارتفاع انبعاثات الغازات الدفيئة في العراق من خلال توجيه السندات الخضراء في تمويل الاستثمارات المتعلقة بالطاقة المتجددة .

الدراسات السابقة

دراسة بكدي فاطمة، خبازي فاطمة الزهراء، السندات الخضراء كأداة تمويلية للانخراط المبكر في تمويل المشاريع الاستثمارية النظيفة،مجلةالابداع،المجلد العاشر،العددالأول 2020/12/4تهدف الدراسة إلى تبيان أهمية التمويل بالسندات والصكوك الخضراء للمشاريع النظيفة، ولفت الانتباه لأهمية هذا النوع من التمويل المبتكر في تحقيق المنافع البيئية والاقتصادية والاجتماعية والصحية.

دراسة لحسين عبد القادر(2018) : حول موضوع السندات الخضراء كأداة لتمويل ودعم الانتقال إلى الاقتصاد الأخضر ضمن مسار تحقيق التنمية المستدامة، استهدفت الدراسة التعرف على مفهوم الاقتصاد الأخضر المدفوع برأس المال والاستثمارات الخضراء، والتعرف على سوق السندات الخضراء وحجم مساهمتها في تمويل المشاريع النظيفة.

دراسة بوكابوس مريم،مرسلي دنية، الاستثمار في السندات الخضراء كآلية مبتكرة لتمويل المشاريع النظيفة مجلة استراتيجيات التحقيقات الاقتصادية والمالية (JEFIS) المجلد3

العدد 21 في 2021/11/16 : تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهمية الاستثمار في السندات الخضراء ودورها في تعزيز البعد البيئي للتنمية المستدامة ومواجهة تحديات المناخ، حيث تم عرض التجربة الإماراتية باعتبارها دولة رائدة في مجال إصدار وتداول السندات الخضراء وتم تسليط الضوء على أهم الانجازات والمشاريع الممولة بالسندات الخضراء في مجال الطاقة الخضراء.

يتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة على أهمية السندات الخضراء كأحد وسائل التمويل المبتكرة حديثاً لمواجهة تحديات المناخ من خلال دعم مشاريع الطاقة المتجددة، إلا أنه سلط الضوء على مبادرات البنك المركزي العراقي فيما يتعلق بالمناخ حصراً، وقياس معامل الارتباط والتنبؤ بانبعاثات الغازات الدفيئة وارتفاع درجات الحرارة في العراق من عام 2019 لغاية عام 2030.

المبحث الأول التغير المناخي

أولاً / مفهوم التغير المناخي:

تعتبر ظاهرة التغيرات المناخية ظاهرة عالمية، إلا أن تأثيراتها المحلية تختلف من مكان لآخر على الكرة الأرضية، نظراً لطبيعة وحساسية النظم البيئية في كل دولة، وهناك عدة تعاريف للتغيرات المناخية نذكر منها:

1- يقصد بتغير المناخ التحولات طويلة الأجل في درجات الحرارة وأنماط الطقس، قد تكون هذه التحولات طبيعية فتحدث، على سبيل المثال، من خلال التغيرات في الدورة الشمسية، نتيجة حرق الوقود الأحفوري، مثل الفحم والنفط والغاز مولدة بذلك انبعاثاً للغازات الدفيئة. (What Is United National Climate Change)

2- أنه التغير الكلي الحاصل في خصائص المناخ من حاله الى حاله أخرى مغايرة لسابقتها كالانتقال من عنصر جليدي الى مناخ دافئ او من مناخ رطب الى مناخ جاف ويستغرق هذا التبدل مدة زمنية طويلة جدا تصل الى الاف السنين.(الصالح، واخرون، 2013: 5)

ثانياً / مؤشر أداء التغير المناخي (CCPI)

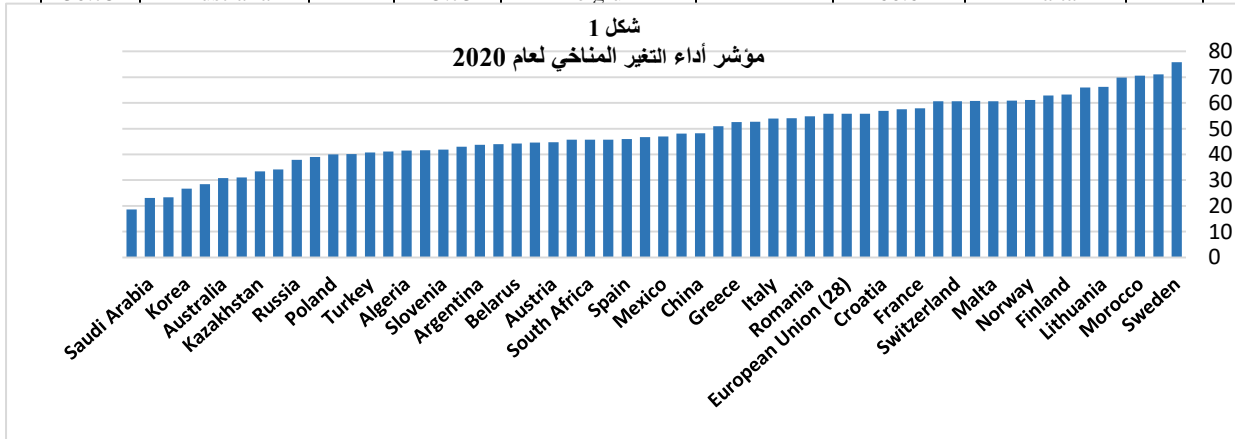
هو نظام تسجيل صممه منظمة البيئة والتنمية الألمانية «جيرمان ووتش إي في» لتعزيز الشفافية في سياسات المناخ الدولية. يُقيم المؤشر أداء حماية المناخ وذلك على أساس معايير موحدة، وتعد 57 دولة بالإضافة للاتحاد الأوروبي مسؤولة عن أكثر من 90% من انبعاثات غازات

الاحتباس الحراري العالمية (جي إتش جي)، نشر هذا المؤشر لأول مرة في عام 2005 ويتم تقديم نسخة محدثة منه في مؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخي بشكل سنوي. تنشر منظمة جيرمان ووتش المؤشر بالتعاون مع معهد نيوكلايمت وكلايمت أكشن نتوروك الدولية وبدعم مالي من مؤسسة بارثيل وتتوفر أهم النتائج باللغات الألمانية والإنجليزية والفرنسية والإسبانية والجدول والشكل (1) يوضح اهم أحدث النتائج والاختلافات الإقليمية الرئيسية في جهود حماية المناخ والأداء في 57 دولة جرى تقييمها بالإضافة إلى الاتحاد الأوروبي عام 2020، وفقاً لمؤشر أداء التغير المناخي لم تحقق أي من البلدان أداء يعتبر عالياً جداً في جميع المؤشرات لأنه لا توجد دولة تستوفي متطلبات الحد من ظاهرة الاحتباس الحراري إلى أقل من (2) درجة مئوية على النحو المتفق عليه في اتفاقية باريس، تصدرت السويد الترتيب الأول في مؤشر التقييم ، تلتها الدنمارك والمغرب وجاءت الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية وتايبيه الصينية في المراكز الثلاثة الأخيرة.(2019: Jan) حيث باتت السندات الخضراء احدى ابرز الحلول المطروحة لمواجهة مشاكل البيئة والتغيرات المناخية.

جدول (1)

مؤشر أداء التغير المناخي لعام 2020

الرتبة	البلد	التقييم	21	Brazil	55.82	42	Argentina	43.77
1	-	-	22	European Union (28)	55.82	43	Czech Republic	42.93
2	-	-	23	Germany	55.78	44	Slovenia	41.91
3	-	-	24	Romania	54.85	45	Cyprus	41.66
4	Sweden	75.77	25	Portugal	54.1	46	Algeria	41.45
5	Denmark	71.14	26	Italy	53.92	47	Hungary	41.17
6	Morocco	70.63	27	Slovak Republic	52.69	48	Turkey	40.76
7	United Kingdom	69.8	28	Greece	52.59	49	Bulgaria	40.12
8	Lithuania	66.22	29	Netherlands	50.89	50	Poland	39.98
9	India	66.02	30	China	48.16	51	Japan	39.03
10	Finland	63.25	31	Estonia	48.05	52	Russia	37.85
11	Chile	62.88	32	Mexico	47.01	53	Malaysia	34.21
12	Norway	61.14	33	Thailand	46.76	54	Kazakhstan	33.39
13	Luxembourg	60.91	34	Spain	46.03	55	Canada	31.01
14	Malta	60.6	35	Belgium	45.73	56	Australia	30.75



ثالثاً / مفهوم السندات الخضراء

هي نوع من أنواع أدوات الدين ذات دخل ثابت ومبتكرة ومخصصة لتمويل المشروعات المتعلقة بالتنمية المستدامة والمناخ (صديقة للبيئة) وهي بذلك تعد خياراً متاحاً أمام القطاع العام والخاص هنالك تشابه بين السندات الخضراء والسندات التقليدية من ناحية التصنيف والتنفيذ والتسعير الا انها تختلف عنها اختلافاً جوهرياً في مضمونها حيث يتم استخدام الأصل وعائداته (متطلبات تمويل او إعادة تمويل المشاريع الخضراء) فهي مخصصة للمشاريع المخفضة للانبعاثات الكربونية والصديقة للبيئة والمناخ من اجل التصدي لمخاطر التغيرات المناخية التي تهدد كوكبنا، لذلك هي عملية اصدار مخصصة لنوع معين من المشاريع، تعددت مفاهيم السندات الخضراء حيث يمكن تلخيصها بما يلي:

1. السندات الخضراء هي صك استدانة يصدر لتعبئة أموال تخصص لمساندة مشروعات متصلة بالمناخ وهذا الاستخدام المحدد للأموال يتم تعبئتها لمساندة تمويل مشاريع معينة (صديقة للبيئة) وهذا ما يميز هذه السندات عن السندات التقليدية. (تقرير البنك الدولي للأشياء والتعمير: 2015)
 2. تعد نوع مبتكر من السندات والتي تكون عادة معفية من الضرائب لتشجيع تمويل الاستثمار في المشروعات التي تهتم بالحفاظ على البيئة وتقليل نسبة التلوث، فهي سندات ترتبط بالاستثمارات الصديقة للبيئة وتصدر لتعبئة الأموال لمساندة المشروعات الخاصة بالمناخ وغيرها من الجوانب المتعلقة بالشؤون البيئية. (صالح، 22، 2022)
 3. هو نوع من أنواع السندات التي يتم استخدام عائدات طرحها، أو أي مبلغ يعادلها، حصرياً لتمويل أو إعادة تمويل، بشكل كامل أو جزئي للمشاريع الخضراء القابلة للتمويل الجديدة أو القائمة مسبقاً بما يتماشى مع العناصر الأربعة الرئيسية للسندات الخضراء (GBP) وهي. (ICMA، 2012)
- أ- استخدام عائدات الطرح (Use of Proceeds): ينبغي للجهة المصدرة للسندات الإعلان عن فئات المشروع الأخضر التي تعتمزم دعمها، كما ينبغي أن تقدم تعريفاً واضحاً للفوائد البيئية المرتبطة بالمشروع الممول من عائدات السندات.

ب- عملية تقييم المشروع واختياره (Process for Project Evaluation and Selection): ينبغي للجهة المصدرة تحديد عملية اتخاذ القرار الاستثماري التي تتبعها، وذلك لتحديد أهلية

الاستثمارات الفردية باستخدام عائدات السندات الخضراء، بالإضافة إلى تحديد المعايير التي ستتم بها إدارة المخاطر البيئية والاجتماعية المحتملة.

ت- إدارة عائدات ال طرح (Management of Proceeds) : ينبغي نقل العائدات المرتبطة بالسندات الخضراء إلى حساب فرعي أو محفظة فرعية تتميز بمستوى عالٍ من الشفافية، ويُنصح باستخدام مدقق مالي خارجي.

ث- إعداد التقارير (Reporting) : ينبغي للمصدر تقديم تقرير سنوي على الأقل عن الاستثمارات التي تم تحقيقها من العائدات، مع توضيح الفوائد البيئية من خلال مجموعة من المؤشرات الكمية والنوعية.

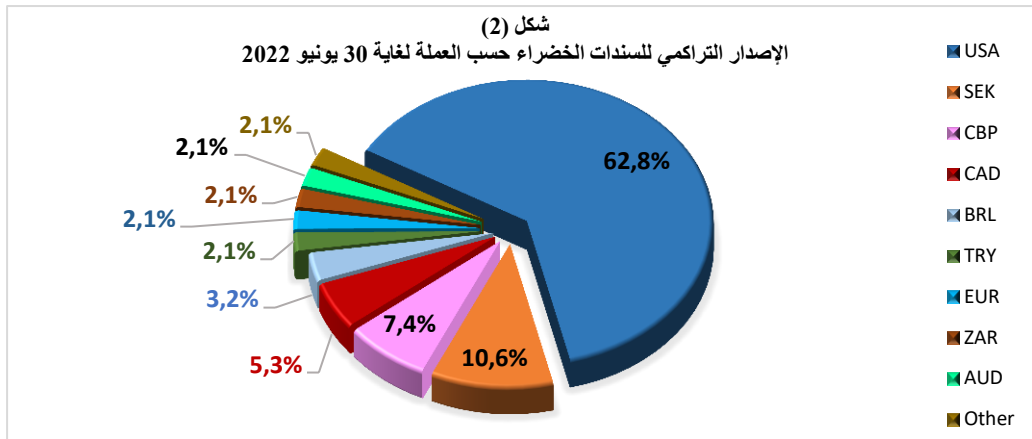
رابعاً / مراحل تطور السندات الخضراء:

كان أحد أبرز الابتكارات المالية في مجال التمويل المستدام على مدى السنوات العشر الماضية هو تطوير السندات الخضراء (صديقة البيئة) ونمو السندات الخضراء وأسواق السندات ذات العلامات الأخرى (مثل الاستدامة والسندات الاجتماعية)، تميل السندات الخضراء إلى أن تنتظم بنفس طريقة السندات التقليدية ذات الدرجة الاستثمارية باستثناء أن السند يحتوي على بند استخدام العائدات الذي ينص على أن التمويل سيستخدم في الاستثمارات الخضراء، لتمويل أو إعادة تمويل المشاريع أو الأصول الخضراء فقط للوصول الى اقتصاد أخضر منخفض الكربون في الوقت نفسه عادة ما يلجأ مشتري السند الأخضر إلى الميزانية العمومية الكاملة للمصدر، مما يعني أن المستثمر لا يتعرض مباشرة للمخاطر المالية للمشاريع المحددة لتمويل السندات الخضراء (مبادرة سندات المناخ الثانية).

أصدر البنك الدولي بالتعاون مع مجموعة خدمات مالية في شمال أوروبا ومقرها في ستوكهولم السويد (SEB) أول سند أخضر في تشرين الثاني من عام 2008 بمبلغ (35.3) مليار كرونة سويدية قرابة (440) مليون دولار أمريكي (البنك الدولي 2019). ومنذ ذلك الحين نما سوق السندات الخضراء العالمية من (11) مليار دولار أمريكي تم إصدارها في عام 2013 الى (36) مليار دولار أمريكي تم إصدارها في عام 2014 (منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية 2016) ومن ثم إلى (167) مليار دولار أمريكي تم إصدارها عام 2018 (مبادرة سندات المناخ 2019)، بلغت الإصدارات التراكمية حتى عام 2018 (521) مليار دولار أمريكي (مبادرة سندات المناخ حتى نهاية ايلول من عام 2017 ما مجموعه (135) سندا أخضراً مقوماً بثماني عشر عملة مختلفة أي ما يعادل تقريباً (10.2) مليار دولار، فيما أصدرت مؤسسة التمويل الدولية * 77 سندا

أخضراً بقيمة (5.8) مليار دولار (عبد القادر، 2014: 279) وبلغ مجموع الإصدارات الى 178 سناً عبر عشرين عملة مختلفة بقيمة (10.5) مليار دولار لغاية 30 يونيو 2022 **World Bank Group** (Green Bonds, Bank Group) ، وأدى ذلك إلى استحداث مصطلح (الأسواق الصاعدة) وابتكار أسواق جديدة مثل أسواق السندات المستدامة (World Bank Group IFC History)، وكما موضح بالشكل (2).

* (هي واحدة من أوائل مصدري السندات الخضراء وأكبر الممولين في العالم للمشاريع الذكية مناخياً للبلدان النامية حيث تأسست على أساس فكرة جريئة عام 1956 وهي أن القطاع الخاص يمتلك القدرة على إحداث تحول في البلدان النامية ومنذ ذلك الحين وسعت المؤسسة عملياتها لتشمل أكثر من 100 بلد)



المصدر: مؤسسة التمويل الدولية

خامساً / أنواع السندات الخضراء:

توجد حالياً أربع أنواع من السندات الخضراء تتمثل بالآتي: (مبادئ السندات الخضراء: 2018)

1- **السند الأخضر التقليدي:** هو سند تقليدي يتضمن الحق بالرجوع الى الجهات المصدرة القائم

على مبدأ استخدام العائد ويتمشى مع مبادئ السندات الخضراء .

2- **سندات العائد الأخضر:** وهي عكس السند الأخضر التقليدي وتكون فيها القدرة الائتمانية

للسند مرتبطة بالتدفقات النقدية المرهونة هي الأخرى بتدفقات الإيرادات والرسوم والضرائب

وما إلى ذلك وهي سندات تذهب عائداتها إلى المشاريع الخضراء ذات الصلة أو غير ذات

الصلة.

3- **سندات المشاريع الخضراء:** هو سند يتمشى مع مبادئ السندات الخضراء ويصدر لمشروع

واحد أو لمجموعة من المشاريع الخضراء التي يكون المستثمر معرضاً فيها بشكل مباشر

لمخاطر المشروع أو المشاريع مع أو بدون الحق بالرجوع إلى الجهات المصدرة.

4- **سندات خضراء مضمونة:** هي سندات مضمونة بمشروع أو أكثر من المشاريع الخضراء

المحددة بما في ذلك على سبيل المثال السندات المغطاة والسندات المضمونة بأصول

والسندات المدعومة بالرهن العقاري واشكال أخرى تتوافق مع مبادئ السندات الخضراء.

سادساً / اهم المشروعات التي يمكن اصدار سندات خضراء لتمويلها والتي تساعد على التصدي

لتحدي التغير المناخي وغيرها من التحديات البيئية هي: (مصدر سابق، ICMA)

1- **مشاريع الطاقة المتجددة:** مشاريع إنتاج ونقل الطاقة المتجددة ومشاريع الأجهزة والمعدات

الخاصة بالطاقة المتجددة.

2- **مشاريع كفاءة الطاقة :** كما هو الحال في المباني الجديدة والمجددة وتخزين الطاقة وتدفئة

المناطق والشبكات الذكية والأجهزة والمعدات الخاصة بكفاءة الطاقة.

3- **مشاريع منع التلوث والسيطرة عليه:** بما في ذلك الحد من انبعاثات الغازات في الهواء

والتحكم في الغازات المسببة للاحتباس الحراري ومعالجة التربة والحد من النفايات وإعادة

تدويرها وتحويلها إلى طاقة بكفاءة من حيث مؤشر الطاقة/ الانبعاثات.

4- **مشاريع الإدارة المستدامة بيئياً للموارد الطبيعية الحية واستخدام الأراضي:** ما في ذلك

الزراعة المستدامة بيئياً، التربية المستدامة بيئياً للحيوانات، مدخلات المزارع الذكية مناخياً مثل

حماية المحاصيل البيولوجية أو الري بالتنقيط، مزارع الأسماك والتربية المستدامة بيئياً

للأحياء المائية، الغابات المستدامة بيئياً بما في ذلك التشجير والمحافظة على المساحات

الطبيعية أو إعادة تأهيلها.

5- **مشاريع الحفاظ على التنوع البيئي البري والمائي:** بما في ذلك حماية البيئات الساحلية

والبحرية ومجمعات المياه.

6- **مشاريع المباني الخضراء:** التي تلبى المعايير أو الشهادات الإقليمية أو الوطنية أو الدولية

المعترف بها للأداء البيئي.

7- **مشاريع الإدارة المستدامة للمياه ومياه الصرف الصحي:** بما في ذلك البنية التحتية

المستدامة للمياه النظيفة (مياه الشرب) ومعالجة مياه الصرف الصحي وأنظمة الصرف

الصحي المستدامة للمناطق الحضرية ومشاريع تطويع الأنهار وغيرها من أشكال التخفيف من الفيضانات.

8- **مشاريع التكيف مع تغير المناخ:** بما في ذلك الجهود المبذولة لجعل البنية التحتية أكثر مرونة في مواجهة آثار تغير المناخ بالإضافة إلى نظم دعم المعلومات، مثل نظم مراقبة المناخ ونظم الإنذار المبكر).

9- **مشاريع المنتجات ذات الكفاءة البيئية و/أو الاقتصاد الدائري، وتقنيات الإنتاج والعمليات المتوافقة معها:** مثل مشاريع تصميم وإدخال المواد والمكونات والمنتجات القابلة لإعادة الاستخدام والقابلة لإعادة التدوير والتجديد، الأدوات والخدمات الدائرية).

سابعاً / مميزات السندات الخضراء

1- تساهم في خلق اقتصاد خالي من التلوث البيئي والتخفيف من مخاطر التغيرات المناخية.
2- توفير فرص عمل من خلال تنفيذ المشاريع التي سوف تمويلها السندات الخضراء.
3- تساهم في التخفيف عن كاهل وثقل التمويل الملقى على عاتق الموازنة الاستثمارية للدولة في تنفيذ المشروعات التي تساعد على التصدي للتغيرات المناخية والبيئية.

4- تساعد السندات الخضراء على زيادة الوعي بالبرامج البيئية للمصدرين حيث صرح البنك الدولي أن السندات الخضراء أداة فاعلة في زيادة الوعي وفتح حوار موسع مع المستثمرين بشأن المشروعات التي تساعد على التصدي للتغيرات المناخية وغيرها من التحديات البيئية الأخرى كما تتيح لمصدرها الوصول إلى مستثمرين جدد، وهو ما يجعل هؤلاء المصدرين أقل اعتماداً على أسواق معينة. (فاطمة، 2021: 24)

5- لا تستخدم الصكوك الخضراء في إنتاج مشروعات تقيد البيئة فقط، ولكنها تساعد أيضاً في تخفيض تكاليف الطاقة بإنشاء مشروعات بديلة تحل مشاكلها، وتساهم في تحفيز النشاط الاقتصادي. (سليمة، وآخرون، 2022: 88)

ثامناً / الجهات التي تصدر السندات

قد يتم إصدار السندات الخضراء من قبل المؤسسات فوق الوطنية والكيانات العامة، مثل البلديات، والولايات أو الاتحادات، بالإضافة إلى الشركات الخاصة، وينبغي للجهة المُصدرة تبادل المعلومات المالية مع آليات الرقابة ووكالات التصنيف الائتماني والمستثمر، ان سعر السندات الخضراء مشابه جداً لسعر السندات العادية، حيث تخضع لظروف السوق في وقت

الإصدار ومع ذلك، فإن المستثمرين في السندات الخضراء يحققون مبيعات بأسعار أعلى، نظراً لأن السندات الخضراء أصبحت أقل انتشاراً مع ارتفاع الطلب عليها بشكل كبير، كما أصبح الكثير من المستثمرين التقليديين يدعمونها. (السندات الخضراء، 2021: 2)

المبحث الثاني

التصدي لظاهرة التغير المناخي (تجارب على صعيد الدول والبنوك المركزية العربية)

تسعى الدول العربية جاهداً لتصدي لظاهرة التغير المناخي الذي يشكل تهديداً لدول العالم كافة ووفقاً للتقرير الجديد والخطير الصادر عن الأمم المتحدة (يعد تغير المناخ التحدي الأكبر في عصرنا لكن هل ينبغي أن تقلق البنوك المركزية أيضاً بشأن هذه القضية، إذا كان الأمر كذلك فما الذي يجب عليها القيام به) (إيسينج، 2019) ، حيث أظهرت نتائج التقرير الذي أعدته منظمة المنتدى العربي للبيئة والتنمية غير الحكومية أن الدول العربية سوف تكون أكثر دول العالم تضرراً من تغير المناخ، الأمر الذي سينعكس سلباً على الصعيد الاقتصادي والمالي والاجتماعي والبيئي والصحي بشكل مباشر وغير مباشر على المستوى الفردي والجماعي، وأن أثاره السلبية تتوزع على نحو غير متكافئ، إذ تؤثر تأثيراً مفرطاً على أفقر المناطق والبلدان، وتتعدى آثاره الأجيال الحالية

لتمس حتى بحقوق الأجيال اللاحقة وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أهمية التصدي لتهديدات الناجمة عن تغير المناخ إذا يتعين على الدول العربية اتخاذ إجراءات فورية للتخفيف من حدة تغير المناخ.

أولاً / على صعيد الدول العربية:

من خلال اصدار سندات خضراء كأجراء للتخفيف من حدة التغيرات المناخية اذ لا بد من الإشارة

ان مشروع السندات الخضراء لم يؤخذ بصورة جدية باستثناء بعض الدول العربية منها: -

1- جمهورية مصر العربية: مصر كأول بلد عربي حيث أصدرت في شهر سبتمبر/ أيلول 2020 سندات سيادية خضراء مدتها خمس سنوات بمبلغ (500) مليون دولار وبسعر فائدة قدره 5.75% وتجاوز حجم الاكتتاب قيمة السندات سبع مرات، مما دفع الحكومة إلى زيادة إجمالي قيمتها إلى (750) مليون دولار وخفض سعر الفائدة إلى 5.25% (أقل من سندات مصر التقليدية المرجعية) علاوة على ذلك شهادة هذا السند مشاركة 16 مستثمرا جديدا، وهو عدد لم

يسبق له مثل في إصدارات السندات المقومة بالدولار الأمريكي في تلك الفترة. (**International**)

(Finance Corporation, World Bank Group)

2- **الإمارات العربية المتحدة:** أصدرت الإمارات العربية المتحدة عن طريق شركة أبو ظبي الوطنية

للطاقة إحدى أكبر شركات المرافق المتكاملة المدرجة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا،

وشركة مياه وكهرباء الإمارات وهي شركة رائدة في التنسيق المتكامل لتخطيط وشراء وتوفير المياه

والكهرباء بمختلف أنحاء دولة الإمارات، عن التسعير الناجح لسندات خضراء مضمونة بقيمة

إجمالية مقدارها (700) مليون دولار أمريكي ما يعادل (2.6) مليار درهم إماراتي صادرة عن

شركة سويجان للطاقة الكهروضوئية وتهدف هذه السندات، التي تم إطلاقها لتشييد وإملاك

وتشغيل محطة نور أبو ظبي، أكبر محطة للطاقة الشمسية ضمن موقع واحد في العالم، وقد

أصدرت هذه السندات بسعر قسيمة (3.265%) وتستحق في يوليو 2049 (شركة أبو ظبي

الوطنية)، صدر مصرف أبو ظبي التجاري سندات خضراء بقيمة (500) مليون دولار تم

إصدار السندات بأجل استحقاق مدته (5) سنوات، بهامش بلغ (115) نقطة أساس فوق معدل

أسعار سندات الخزينة الأمريكية وبمعدل فائدة يبلغ 4.5% وتستحق السندات في عام 2027

وتمت تغطية الإصدار بواقع 3.8 ضعفاً بعد استقطاب مجموعة واسعة من المستثمرين المحليين

والإقليميين والدوليين حيث بلغت قيمة الطلبات الإجمالية ما يزيد على (1.9) مليار دولار أمريكي

وسيتم استخدام إيرادات بيع السندات لتمويل أو إعادة تمويل القروض الخضراء. (بنك أبو ظبي

التجاري، 2022: 1)

3- **المملكة العربية السعودية:** طرح صندوق الاستثمار العامة في المملكة العربية السعودية

سندات خضراء بقيمة (3) مليار دولار موزعة بالشكل التالي (1.25) مليار دولار مدتها (5)

سنوات حيث بلغ العائد على السند 125 نقطة أساس فوق سندات الخزينة الأمريكية سندات

(1.25) مليار دولار مدتها 10 سنوات حيث بلغ العائد على السند 165 نقطة أساس فوق سندات

الخزينة الأمريكية سندات (500) مليون دولار مدتها 100 سنة بسعر فائدة (6.7%) وهذه المرة

الأولى يطرح فيها صندوق سيادي على مستوى العالم سندات لهذا الاجل ، تعود عائديه هذه

السندات لتمويل المشروعات الخضراء المتعلقة (الطاقة المتجددة، مكافحة التلوث، المباني

الخضراء، وسائل النقل الإدارة المستدامة للموارد المائية). (صندوق الاستثمارات العامة (PIF))

من البنوك المركزية التي بدأت بإجراءات التخفيف من حدة التغيرات المناخية هي

كآلاتي: (صندوق النقد العربي، 2021: 257-260)

1- مصرف الامارات العربية المتحدة المركزي: أصدر المصرف المركزي لدولة الإمارات العربية المتحدة إلى جانب السلطات الإماراتية الأخرى في يناير 2020 المبادئ التوجيهية بشأن التمويل المستدام ستعمل المبادئ التوجيهية على تحفيز تنفيذ أجندة الاستدامة لدولة الإمارات العربية المتحدة، من خلال وضع خارطة طريق للمؤسسات المالية الإماراتية لتطوير استراتيجيات تتضمن الممارسات المستدامة في أنشطتها التجارية وصنع القرار وإدارة المخاطر وعلى الرغم من أن هذه المبادئ طوعية وتمثل المرحلة الأولى من العمل المشترك للسلطات، إلا انه يتم تشجيع البنوك الإماراتية على دمج هذه المبادئ في إطار إدارة المخاطر الخاص بها لضمان الانتقال التدريجي والسلس نحو الاستراتيجيات الخضراء الوطنية والدولة، بالإضافة إلى ذلك، يخطط المصرف المركزي لإدماج تقييم المخاطر المناخية ومراقبتها واختبار الإجهاد في خطتها التشغيلية، بدأ العمل بإجراء مسح للتوعية والجرد بشأن ممارسات البنوك لإدارة مخاطر المناخ في عام 2021 وأصدرت هيئة التأمين مسحاً لمخاطر المناخ في عام 2020، كما تتم توعية موظفي المصرف المركزي والقطاع المالي بتداعيات تغير المناخ والكوارث الطبيعية على الاستقرار المالي.

2- بنك الكويت المركزي: تتم توعية موظفي البنك المركزي والقطاع المالي بتداعيات تغير المناخ والكوارث الطبيعية على الاستقرار المالي عبر المشاركة في العديد من ورش العمل والمؤتمرات الدولية حيث باشر البتم المركزي الكويتي بتشكيل فريق لإدارة الازمات من شأنها التحضير للإجراءات المتخذة لتحسين القطاع المصرفي من أي ازمة طارئة.

3- البنك المركزي المصري: يعمل البنك المركزي المصري على إرساء قواعد وخارطة طريق (التمويل المستدام) بالقطاع المصرفي المصري بما يتماشى مع استراتيجية مصر 2030 للتنمية المستدامة نحو تشجيع تمويل مشاريع تحقق التنمية المستدامة وذلك بالبحث عن قطاعات جديدة لتحقيق النمو بشكل مسؤول وفعال وضامن للربحية، وقد انضمت الهيئة العامة للرقابة المالية المصرية لعضوية شبكة البنوك المركزية وهيئات الرقابة المالية الهادفة للتحويل الى النظام المالي الأخضر (NGFS) الذي سيعزز من تواجد الاقتصاد المصري على خريطة الاقتصاد الأخضر،

ويزيد من جاذبيته للاستثمارات الخضراء والتأكيد على أهمية التمويل المستدام كأحد أهم الأدوات الرئيسية لنمو الاقتصاد في المستقبل.

4- البنك المركزي المغربي: قام البنك المركزي المغربي بإنشاء مصلحة داخل مديرية الرقابة المصرفية لتتبع المخاطر المناخية والبيئية على القطاع المصرفي بهدف العمل من البداية على بناء إطار الاشراف على مخاطر المناخ قبل الشروع في اعداد الدراسات والتحليلات لبيئية والمناخية ونشر إجراءات تصحيحية لتخفيف هذه المخاطر، حيث تساهم هذه المصلحة في عمل المنتديات وفرق العمل الإقليمية والدولية بشأن التمويل الأخضر وتنسيق تنفيذ خريطة الطريق المناخ الوطنية.

5- البنك المركزي السعودي: على الرغم من أنه لم يتم إدراج مخاطر تغير المناخ في إطار متابعة الاستقرار المالي حتى الآن، إلا أن البنك المركزي السعودي باعتباره جزء من المجتمع الدولي المعني بالموضوع، يقوم بالمشاركة في مناقشات إقليمية ودولية فيما يتعلق بتغير المناخ كما انه عضو نشط في فريق عمل لجنة بازل للرقابة المصرفية المعني بالمخاطر المالية المتعلقة بالمناخ وضمن جهود البنك المركزي للتوسع في تحليل مخاطر تغير المناخ على القطاع المالي حيث قام البنك المركزي السعودي بتشكيل فريق عمل داخلي للوقوف على ابرز التغيرات في المعايير والممارسات الدولية في فهم وتحليل كيفية إدارة الشركات المالية في ضوء المخاطر المتعلقة بالمناخ من خلال الدراسات الاستقصائية بهدف تحسين نوعية الحياة في المملكة حيث استثمرت بشكل كبير في المشاريع البيئية وساهمت في تعزيز تقنيات المباني الخضراء وحماية واستدامة الحياة البحرية والساحلية إضافة الى زيادة حجم وعدد المحميات الطبيعية. (صالح، مصدر سابق)

6- البنك المركزي الأردني : أعلن البنك المركزي الأردني، عن انضمامه إلى شبكة تخضير النظام المالي العالمية بعد أن قامت الشبكة وبموافقة جميع أعضائها بقبول طلب العضوية الذي تقدم به البنك المركزي الأردني، يشار الى أن البنك المركزي الأردني يقوم حاليا بالتحضير للبدء بإعداد استراتيجية متكاملة لتعزيز التمويل الأخضر في المملكة بالتشارك مع القطاع المصرفي والمالي باعتبارها تمثل جهودا مكتملة لجهود وطنية أخرى على هذا الصعيد وبشكل خاص الخطة الوطنية للنمو الأخضر في الأردن (2021-2025) متمثلة بقطاعات (الزراعة، والطاقة، والسياحة، والنقل والنفايات، والمياه) حيث وضعت هذه الخطط لتوسيع طموحات الأردن المناخية

والتنمية المستدامة من خلال دمج خطة النمو الأخضر وتغيير المناخ واهداف التنمية المستدامة في الأطر القطاعية. (جمعية البنوك اليمنية(YBA)،2021)

ثالثاً/ دور العراق في التصدي لظاهرة التغيرات المناخية: -

1- على الصعيد الحكومي: يواجه العراق ايضاً تحديات عديدة يفرضها تغير المناخ، كارتفاع درجة الحرارة وقلّة الأمطار وشحة المياه وملوحة الاراضي وزيادة نسبة العواصف الرملية والترابية والكوارث الناجمة عنها، وبعد انعقاد مؤتمر الأطراف السادس والعشرون COP26 وتعزيز التزام العراق بالحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري التي تعتبر المحرك الأساسي للتغيرات المناخية، يطمح العراق الى الوصول الى بيئة آمنة وتوفير طاقة مستدامة لتحقيق الرفاهية للمواطن والمجتمع العراقي لتلبية لاتفاقية المناخ الدولية من خلال تطبيق المواصفات الدولية لمعيار ادارة الطاقة ايزو (ISO 50001) أفضل طريقة لتحقيق كفاءة عالية في ترشيد استهلاك الطاقة مهما كانت طبيعة عملك. كما سيساعدك المعيار في تحقيق الأهداف البيئية وخفض انبعاثات الكربون كجزء من تحسين نظام إدارة الطاقة لديك ويظهر لك المعيار كيفية اتباع منهج مهيكّل نحو قياس ومتابعة مقدار الطاقة التي تستخدمها ليساعدك في الحصول على المزيد من المكاسب بتكلفة أقل.

انطلقت المبادرة الوطنية لدعم الطاقة وتقليل الانبعاثات بدعوة من وزارة الكهرباء وتبنيها من قبل وزارة البيئة فأصبحت مبادرة وطنية تشاركية تعاونية ممثلة بأعضاء من كافة المؤسسات الحكومية تحمل في طياتها رساله واهداف لمواجهة التغيرات المناخية وهي كالآتي: (إنجازات المبادرة

الوطنية لدعم الطاقة وتقليل الانبعاثات،2022: 4)

- 1- تقليل استهلاك الطاقة في القطاع الحكومي بنسبة (50%).
- 2- تقليل الاستهلاك المجتمعي في جميع المحافظات بنسبة (30%).
- 3- تقليل انبعاثات غاز (CO2) وفق التزامات دولية في اتفاقية المناخ بنسبة (1-2%).
- 4- نشر الثقافة والتوعية في مجال استدامة الطاقة والبيئة بنسبة لا تقل عن (50%) لكل من الموظفين والطالب للخمس سنوات القادمة.
- 5- تحويل ابنية المؤسسات الحكومية من ابنية تقليدية الى ابنية موفرة للطاقة من خلال نصب منظومات الطاقة الشمسية بنسبة لا تقل عن (10%) منها خلال الخمس سنوات القادمة.

كذلك العمل على الاستثمار بالطاقات المتجددة بقدرة تصل الى 12 جيجا واط استنادا الى القرارات الاقتصادية لمجلس الوزراء لعام 2021 ، تعمل الحكومة العراقية على اعداد خطة التكيف الوطنية (NAP) وبتمويل من صندوق المناخ الأخضر (GCF) بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP) والتي ستكون من ضمن الخطط الأساسية التي سيعتمد عليها البلد في تنفيذ هذه السياسة لضمان تحقيق المرونة لكافة القطاعات الوطنية الهشة ذات الأولوية خلال الثلاث سنوات القادمة لتقليل المخاطر المحتملة وإيجاد وسائل ناجحة لاستدامة مصادر المياه ومعالجة الشحة المائية الحادة وتردي نوعيتها، ونتيجة للظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها العراق، خاصة بعد جائحة كورونا وما صاحبها من انخفاض غير مسبوق بأسعار النفط فان تنفيذه لهذه السياسة سيحتاج إلى تعاون اقليمي ودعم دولي لتمكينه من تأسيس انظمة صحية قوية صامدة ومقاومة للظروف الصعبة لحماية صحة الانسان ولحماية النظم الطبيعية والتنوع البيولوجي وتعزيز المرونة تجاه الآثار ومخاطر الكوارث المرتبطة بالسيناريوهات المحلية لتغير المناخ وتعزيز التكيف في القطاعات الهشة. (جمهورية العراق وزارة البيئة:6)

2- على صعيد البنك المركزي العراقي: يعمل البنك المركزي العراقي جاهداً للحد من مخاطر التغيرات المناخية في العراق والتحول نحو الاقتصاد الأخضر وخيارات التكيف والتخفيف على مدى العقود القليلة القادمة وتفاعلاتها مع التنمية المستدامة التي تتعلق بتغير المناخ فقد اتخذ البنك المركزي العراقي سلسلة إجراءات للتخفيف من الخطر القادم وذلك بإقامة ورش عمل تخصصية عن التغيرات المناخية لدعم استخدام مصادر الطاقة المتجددة في العراق حيث ناقشت الورشة فرص استخدام وسائل توليد الطاقة المتجددة وإسهام مبادرة البنك المركزي بتمويلها بما يسهم في تعزيز الاقتصاد الوطني، تماشياً مع الالتزامات الدولية نحو خفض الانبعاث الحراري واتفاقية باريس للمناخ وخفض استخدامات الوقود والتوجه بالعمل على تشجيع اعتماد أدوات إنتاج الطاقة من المصادر المتجددة والعمل مع اللجنة العليا للإقراض لضمان تجهيز نسبة من الطاقة الكهربائية المتولدة من مصادر الطاقة المتجددة (الألواح الشمسية) في المجمعات السكنية الاستثمارية المستفيدة من المبادرة بالإضافة إلى تقديم قروض منخفضة الفائدة لمشاريع الطاقة الخضراء والمتجددة نخص بالذكر منها .

أ- مبادرة (1) ترليون دينار عراقي بما يعادل (689.7) مليون دولار لشراء وحدات توليد الطاقة من المصادر المتجددة بسعة (7.5) ميغاواط الهدف منها مواجهة التغير المناخي في العراق، مع الاشتراط ان تلتزم الجهات الموردة ان تكون جميع المنظومة مصحوبة بشهادة مطابقة من نوع (COC) صادرة لكل ارسالية.

ب- اجراء تسهيلات للراغبين بالحصول على قروض لشراء منظومات الطاقة المتجددة عن طريق المصارف المشمولة بمبادرة البنك المركزي العراقي، على ان تحمل هذه الالواح مواصفات عالمية من نوع (الواح شمسية أحادية التبلور صنف(A)).

ت- بهدف حماية البيئة ومعالجة الأثار السلبية التي تترتب على التغيرات المناخية (لاسيما مشكلة التصحر) أطلق البنك المركزي العراقي وبالتعاون مع وزارة الزراعة/ دائرة الغابات ومكافحة التصحر مبادرة أنتاج وتشجير (٢٠٠) ألف شتلة في عموم العراق. (مبادرات البنك المركزي العراقي)

ث- المباشرة بنصب منظومات توليد الكهرباء من الطاقة الشمسية على عدد من ابنيته في بغداد وفروعه في البصرة والموصل واربيل لتأمين جزء من احتياجاته من الكهرباء.

المبحث الثالث

قياس معامل ارتباط انبعاث الغازات الدفيئة وارتفاع درجات الحرارة والتنبؤ بهما

(حالة العراق)

العراق جزء من هذا العالم يرتبط عالمياً واقليمياً عبر جسور اقتصادية وسياسية ونقدية واجتماعية وبيئية ذات أثر مزدوج فتجعله متقلباً لآثار الصدمات الإيجابية والسلبية، لذلك على الحكومة ان تسعى للتصدي للصدمات السلبية والحد من أثرها واحتضان الصدمات الإيجابية وتعزيزها ولكن تبقى الإمكانيات والقدرات هي الفيصل للحد من هذه الاثار، يعد العراق الخامس عالمياً بين ترتيب الدول الأكثر عرضة للتغيرات المناخية، حيث أكدت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو) ان العراق يعد واحد من أكثر دول العالم تأثر بتغير المناخ ، فمع تزايد النمو السكاني وقلّة هطول الامطار والزيادة الملحوظة في ارتفاع معدلات درجات الحرارة ، اذ يعتمد العراق في تأمين المياه بشكل أساسي على نهري دجلة والفرات وروافدهما التي تتبع من تركيا وايران حيث يعاني العراق منذ سنوات من انخفاض مناسبيهما بسبب انخفاض الإيرادات المائية وسوء ادارة الموارد المائية والخاصة بتشغيل منظومات السدود والخزانات والسدات ومنظومات الري الرئيسية على هذين

النهرين مع عدم وجود تنسيق بين المحافظات بشأن توزيع الحصص المائية لكل محافظة (أبو كلل، 2018) كل هذه العوامل تؤدي الى شحة المياه وزيادة ملوحتها وبذلك تصبح غير صالحة للشرب والزراعة، مما أدى الى تجريف الجزء الأكبر من الأراضي الزراعية وتحويلها الى أراضي سكنية وبالتالي أدى الى زيادة نسبة التصحر بالإضافة الى ذلك زيادة انبعاثات الغازات الدفيئة والتي تسمى أيضاً غازات الاحتباس الحراري المتمثلة (ثاني أكسيد الكربون، الميثان، النيتروز) والتي لها دور أساسي في عملية التغير المناخي، ففي يوليو/تموز 2021، كشفت شركة "كايروس" (Kayrros) التي مقرها باريس والتي تحلل بيانات الأقمار الصناعية لووكالة الفضاء الأوروبية لتعقب الانبعاثات، أن حقلاً غرب البصرة أطلق الميثان بمعدل 73 طناً في الساعة، عقب انبعاثين آخرين للميثان أواسط حزيران/ يونيو الماضي بمنصف المسافة بين البصرة وبغداد، بمعدل 181 و197 طناً في الساعة، وكفكرة تقريبية يوازي إطلاق 180 طناً من الميثان/ الساعة احتباساً حرارياً يُحدثه متوسط الانبعاثات السنوية لأكثر من 200 ألف سيارة، إذ إن خفض غاز الميثان هو أقوى وسيلة لإبطاء تغير المناخ والتخفيف من ظاهرة الاحتباس الحراري . مع انضمام جمهورية العراق الى اتفاق باريس الملحق باتفاقية الأمم المتحدة الاطارية لتغير المناخ عام 1992 والتعاون مع الدول في مواجهة التهديد الذي يشكله تغير المناخ والتصدي لظاهرة انبعاثات الغازات الدفيئة والتقليل من اثارها والإبقاء على ارتفاع متوسط درجة الحرارة العالمية في

حدود اقل بكثير(2) درجة مئوية فوق مستويات ما قبل الحقبة الصناعية وبعد انعقاد مؤتمر الأطراف السادس والعشرين للتغير المناخي (COP26) في مدينة غلاسكو الاسكتلندية في عام 2021 والذي يهدف للحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، تستقر هذه الغازات الطويلة الأمد والمعرفة كيميائياً كثنائي أكسيد الكربون (CO₂) وغاز الميثان (CH₄) وغاز أكسيد النيتروز (N₂O) في الغلاف الجوي فهي تمتزج جيداً بسرعة أكبر من سرعة إزالتها وتستقر لفترة زمنية تتراوح بين العقد والقرون أو أكثر مسبباً انبعاثاتها تأثير طويل الأمد على المناخ ويمكن تقدير تركيزاتها العالمية بدقة البيانات في مواقع قليلة.(Intergovernmental panel, 2017) (climate change)

لذلك تقع على عاتق الحكومة العراقية الالتزام باحترام جميع حقوق المواطن بدون تمييز او استثناء لمنع الاضرار الناجمة التي تلحق بحقوق المواطن والاقتصاد العراقي من جراء تأثيرات التغيرات

المناخية والعمل بجدية واخذ الموضوع بعين الاعتبار والاتجاه بوضع الخطط المستقبلية والآنية لإيجاد مصادر بديلة عن تلك المصادر التي تسبب انبعاثات الغازات الدفيئة المسببة للاحتباس الحراري، اذ يعد قطاع الطاقة مصدر حوالي ثلاثة أرباع انبعاثات الغازات الدفيئة اليوم ويمثل المفتاح لتجنب أسوأ آثار تغير المناخ والتوجه الى استخدام مصادر الطاقة المتجددة الصديقة للبيئة مثل (طاقة الرياح، الطاقة الشمسية، الطاقة الكهرومائية) بدلاً عن الغاز والنفط والفحم ومشابه ذلك كحل أمثل لمعالجة ظاهرة الاحتباس الحراري والتلوث البيئي.

أولاً / قياس معامل ارتباط الغازات الدفيئة وارتفاع درجة الحرارة للعراق للفترة (2003-2019)

1- غاز ثاني أكسيد الكربون*: لتحديد مدى قوة الارتباط بين انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون وارتفاع درجة الحرارة من خلال البيانات المتوفرة لدينا بالجدول (2) للفترة من 2003-2019 باستخدام معامل ارتباط (Pearson) والبرنامج الاحصائي (Excel) بافتراض ان X تمثل انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون وهي متغير مستقل بينما المتغير التابع Y يمثل متوسط ارتفاع درجة الحرارة، حيث نستنتج من ذلك وجود ارتباط طردي متوسط بين انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون وارتفاع درجات الحرارة كما موضح بالجدول (3).

جدول (3)

لقياس معامل الارتباط بين درجة الحرارة وانبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون باستخدام طريقة (Pearson correlation coefficient)

t-Test: Paired Two Sample for Means			Correlation		
y	x		y	x	
23.12352941	116964.1167	Mean		1	x
0.314924265	1004171785	Variance	1	0.576967	y
17	17	Observations			
	0.576967029	Pearson Correlation			
	0	Hypothesized Mean Difference			
	16	df			
	15.21569061	t Stat			
	3.08349E-11	P(T<=t) one-tail			
	1.745883676	t Critical one-tail			
	6.16698E-11	P(T<=t) two-tail			
	2.119905299	t Critical two-tail			

المصدر: من عمل الباحث باستخدام البرنامج الاحصائي (Excel) .

2- غاز الميثان مكافئ ثاني أكسيد الكربون*: لقياس معامل الارتباط بين انبعاث غاز الميثان مكافئ ثاني أكسيد الكربون وارتفاع درجة الحرارة من خلال البيانات المتوفرة لدينا بالجدول (2) للفترة من 2003-2019 باستخدام معامل ارتباط (Pearson) والبرنامج الاحصائي (Excel)

بافتراض ان X تمثل انبعاث غاز الميثان مكافئ ثاني أكسيد الكربون وهي متغير مستقل بينما المتغير التابع

Y يمثل متوسط ارتفاع درجة الحرارة حيث نستنتج من ذلك وجود ارتباط طردي متوسط بين انبعاث غاز الميثان مكافئ ثاني أكسيد الكربون وارتفاع درجات الحرارة كما موضح بالجدول (4).

جدول (4)
لقياس معامل الارتباط بين درجة الحرارة وانبعاث غاز الميثان مكافئ ثاني أكسيد الكربون باستخدام طريقة (Pearson correlation coefficient)

y		x		t-Test: Paired Two Sample for Mean	
				y	x
23.12353	87703.52941	Mean			
0.314924	884500536.8	Variance			
17	17	Observations		1	x
	0.598031911	Pearson Correlation		0.598032	y
	0	Hypothesized Mean Difference		Correlation	
	16	df			
	12.15578087	t Stat			
	8.53195E-10	P(T<=t) one-tail			
	1.745883676	t Critical one-tail			
	1.70639E-09	P(T<=t) two-tail			
	2.119905299	t Critical two-tail			

المصدر: من عمل الباحث باستخدام البرنامج الاحصائي (Excel) .

3- غاز النيتروز مكافئ ثاني أكسيد الكربون*: ولبيان قوة الارتباط بين انبعاث غاز النيتروز مكافئ ثاني أكسيد الكربون وارتفاع درجة الحرارة من خلال البيانات المتوفرة لدينا بالجدول (2) للفترة من 2003-2019 باستخدام معامل ارتباط (Pearson) والبرنامج الاحصائي (Excel) بافتراض ان X تمثل انبعاث غاز النيتروز مكافئ ثاني أكسيد الكربون وهي متغير مستقل بينما المتغير التابع Y يمثل متوسط ارتفاع درجة الحرارة حيث نستنتج من ذلك وجود ارتباط طردي ضعيف بين انبعاث غاز النيتروز مكافئ ثاني أكسيد الكربون وارتفاع درجات الحرارة كما موضح بالجدول (5).

* غاز ثاني أكسيد الكربون: هو مركب كيميائي من الأوكسجين والكربون له الصيغة الكيميائية CO₂. عند ظروف الضغط والحرارة القياسيتين يكون ثنائي أكسيد الكربون على شكل غاز عديم اللون والرائحة، وهو غير قابل للاشتعال، وله صفة حمضية، كما أنه سهل الانحلال في الماء.

* غاز الميثان مكافئ ثاني أكسيد الكربون : هو مركب كيميائي له الصيغة الكيميائية (CH₄) ذرة كربون واحدة مرتبطة بأربع ذرات هيدروجين ويصنف ضمن مجموعة الهيدريد 14 والمكون الرئيسي للغاز الطبيعي.

جدول (5)
لقياس معامل الارتباط بين درجة الحرارة وانبعاث غاز النيتروز مكافئ ثاني أكسيد الكربون
باستخدام طريقة (Pearson correlation coefficient)

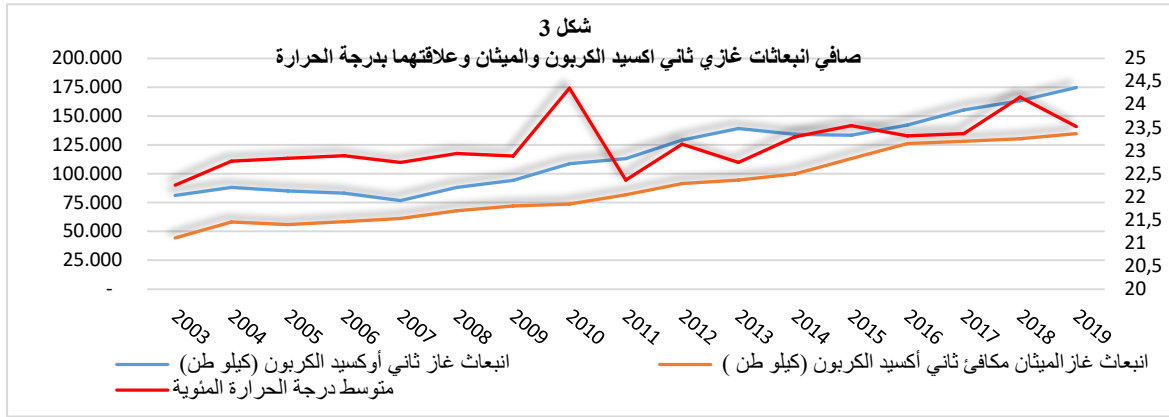
		t-Test: Paired Two Sample for		
y	x		y	x
23.12352941	4359.4118	Mean		
0.314924265	544880.88	Variance		
17	17	Observations	1	
	0.3740774	Pearson Correlation		0.3740774
	0	Hypothesized Mean Difference		
	16	df		
	24.22787	t Stat		
	2.442E-14	P(T<=t) one-tail		
	1.7458837	t Critical one-tail		
	4.884E-14	P(T<=t) two-tail		
	2.1199053	t Critical two-tail		

المصدر: من عمل الباحث باستخدام البرنامج الإحصائي (Excel)

خلاصة مما تقدم اثبتت الدراسة ما يلي:

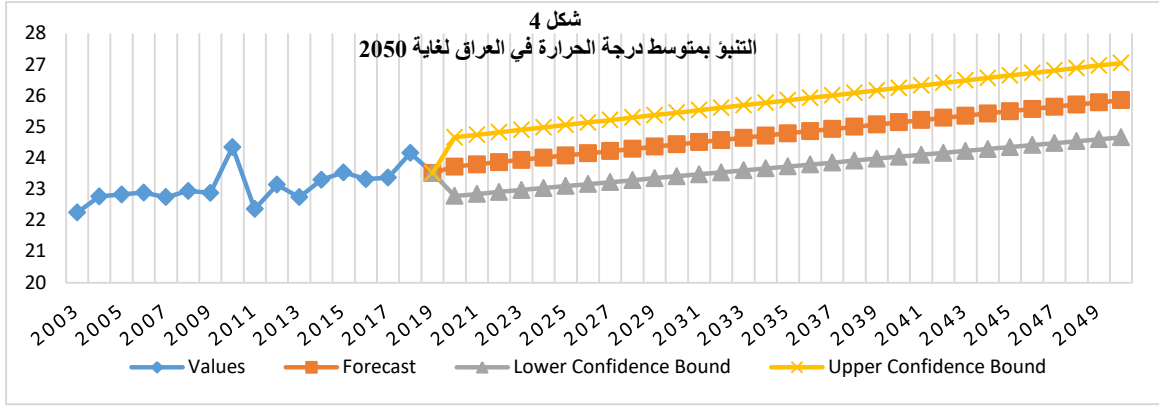
– ان انبعاثات الغازات الدفيئة مثل ثاني أكسيد الكربون والميثان مكافئ ثاني أكسيد الكربون والنيتروز مكافئ ثاني أكسيد الكربون تسرع من وتيرة التغير المناخي مما سبب ارتفاع في درجة حرارة العراق حيث بلغ متوسط درجة الحرارة في عام 2003 (22.35) درجة مئوية لترتفع الى (23.52) في عام 2019 بزيادة قدرها (1.17) درجة مئوية أي ان هنالك علاقة طردية بين انبعاثات الغازات الدفيئة وارتفاع معدلات درجات الحرارة المسمى (الاحتباس الحراري) كما موضح والجدول (2) والشكل (3).

* غاز النيتروز مكافئ ثاني أكسيد الكربون: هو جزء من الغلاف الجوي للأرض تطلقه بكتريا في التربة وفي المحيطات لحقب طويلة حيث تعد الزراعة هي المصدر الرئيسي واستخدام الأسمدة النيتروجينية، والتعامل مع مخلفات الحيوانات كلها يمكنها أن تساهم في تنشيط البكتريا المتواجدة طبيعياً

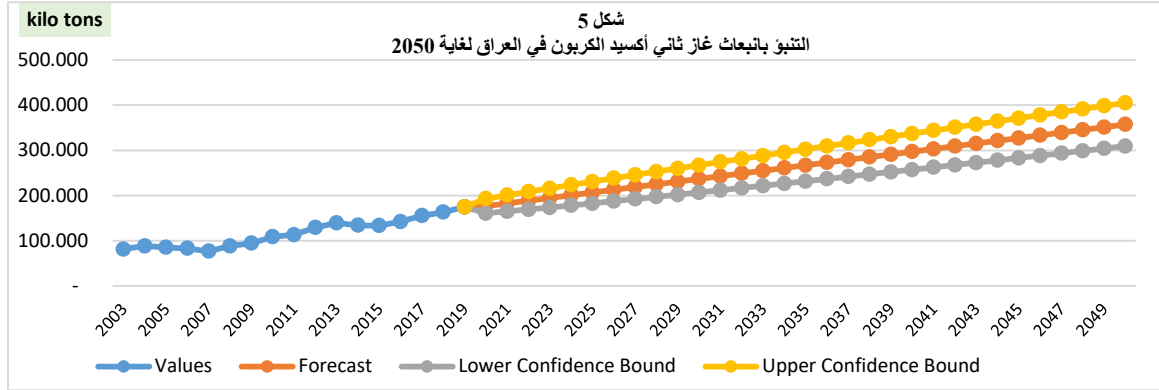


ثانياً / التنبؤ بدرجة الحرارة وانبعاث الغازات الدفيئة في العراق للفترة من عام 2030-2050

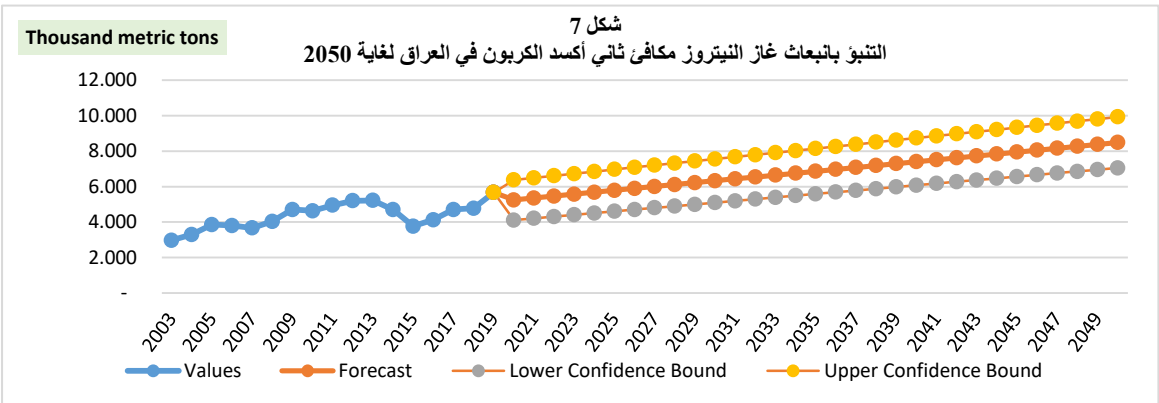
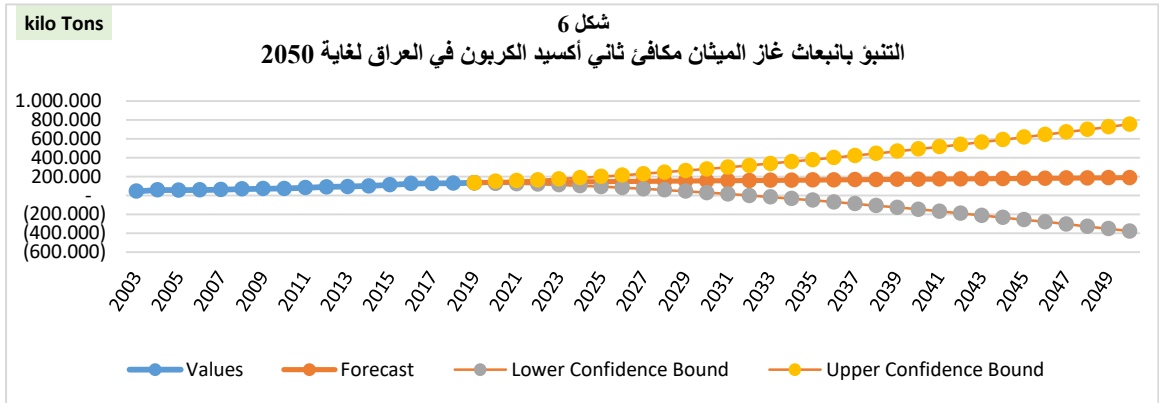
تشير النتائج التي تم التوصل إليها باستخدام نماذج تحليل إحصائية على برنامج (Excel) للتنبؤ بدرجة الحرارة وكمية انبعاث الغازات الدفيئة في العراق للفترة من عام 2030 لغاية عام 2050 وبثلاث فترات وهي (2030، 2040، 2050) من خلال المعطيات الخاصة بمؤشرات درجة الحرارة وانبعاثات الغازات الدفيئة من عام (2003-2019)، إذ تبين ان متوسط درجة الحرارة في العراق بلغت (23.52) درجة مئوية في عام 2019 وقد ترتفع الى (24.44) درجة مئوية في عام 2030 وصولاً الى (25.15) و (25.86) درجة مئوية لعامي 2040، 2050 على التوالي بفارق بلغ (2.34) درجة مئوية عن عام 2019، أما كمية انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون فقد بلغت (174,560) كيلوطن في عام 2019 وقد يرتفع الى (236,828) كيلو طن في عام 2030 وصولاً الى (297,025) و (357,222) كيلو طن لعامي 2040، 2050 على التوالي بفارق (182,662) كيلو طن عن عام 2019، بينما بلغت كمية غاز الميثان مكافئ ثاني أكسيد الكربون (134,690) كيلو طن في عام 2019 في حين قد يرتفع الى (155,386) كيلو طن في عام 2030 وصولاً الى (172,168) و (188,951) كيلو طن لعامي 2040، 2050 على التوالي بفارق بلغ (54,261) كيلو طن عن عام 2019، أما غاز النيتروز مكافئ ثاني أكسيد الكربون فقد بلغ (5,570) ألف طن متري في عام 2019 فيما قد يرتفع الى (6,325) ألف طن متري في عام 2030 وصولاً الى (7,407) و (8,488) ألف طن متري لعامي 2040، 2050 على التوالي بفارق بلغ (2,818) ألف طن متري عن عام 2019، لذلك على الحكومة اتخاذ الإجراءات الكفيلة لتحجيم الارتفاع المستمر في تركيزات الغازات الدفيئة الثلاثة الرئيسية التي تحتجز الحرارة والوصول إلى صافي انبعاثات صفري بحلول عام 2050، والا فأننا نسير في الاتجاه الخاطئ وكما موضح بالشكل (4-7) والجدول (6-9).



أوك ريدج الوطنية، تينيسي، الولايات المتحدة



تم التنبؤ بالقيم الأخرى باستخدام البرنامج الإحصائي (Excel)



جدول (2)

انبعاث الغازات الدفيئة للعراق للفترة 2003-2019

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات البنك الدولي / مركز تحليل معلومات ثاني أكسيد الكربون، شعبة العلوم البيئية، مختبرات أوك ريدج الوطنية، تينيسي، الولايات المتحدة

معدل النمو السنوي المركب	نسبة التغير	2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	2009	2008	2007	2006	2005	2004	2003	
4.6	114.8	174,560	163,150	155,080	142,230	133,170	134,040	139,100	129,000	113,040	108,550	94,200	88,140	76,650	82,960	85,130	88,110	81,280	الانبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون (كيلو طن)
14.6	574.8	-	-	-	14,298	12,996	12,644	13,069	13,165	13,920	14,829	16,714	15,262	12,039	11,969	12,449	1,870	2,119	الانبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون الثلجية من استهلاك الوقود الغازي (كيلو طن)
3.7	67.2	-	-	-	142,654	121,199	124,722	122,628	113,241	99,420	79,457	70,777	63,201	35,016	71,877	87,377	95,566	85,324	الانبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون الثلجية من استهلاك الوقود النماثل (كيلو طن)
1.9	37.5	4.4	4.2	4.1	3.9	3.7	3.9	4.2	4.0	3.7	3.6	3.3	3.1	2.7	3.0	3.2	3.3	3.2	الانبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون متوسط نصيب الفرد (بالطن المتري)
6.8	204.3	134,690	130,220	127,950	126,040	113,170	99,790	94,420	91,300	81,750	73,570	72,040	67,880	61,310	58,510	55,800	58,260	44,260	الانبعاثات غاز الميثان متعاقب ثاني أكسيد الكربون (كيلو طن)
3.6	82.7	4,950	3,410	3,700	2,540	3,390	4,620	4,610	4,890	4,760	4,520	4,460	3,800	3,720	3,550	3,430	2,980	2,710	الانبعاثات غاز الميثان من الأنشطة الزراعية من متعاقب ثاني أكسيد الكربون (الفن طن متري)
7.5	242.4	118,560	115,950	113,700	112,380	99,870	85,550	80,480	77,360	68,220	60,570	59,320	56,060	49,790	47,390	45,040	48,150	34,630	الانبعاثات غاز الميثان في قطاع الطاقة من متعاقب ثاني أكسيد الكربون (الفن طن متري)
3.9	90.9	5,670	4,780	4,710	4,130	3,770	4,700	5,220	5,200	4,950	4,630	4,710	4,040	3,670	3,800	3,860	3,300	2,970	الانبعاثات غاز النيتروز متعاقب ثاني أكسيد الكربون (الفن طن متري)
4.1	98.2	4,320	3,490	3,530	3,030	2,710	3,620	4,030	4,020	3,860	2,600	3,770	3,140	2,800	2,900	2,970	2,450	2,180	الانبعاثات غاز النيتروز من الأنشطة الزراعية من متعاقب ثاني أكسيد الكربون (الفن طن متري)
3.0	66.0	880	830	740	670	640	670	800	800	730	680	600	580	560	600	610	580	530	الانبعاثات غاز النيتروز في قطاع الطاقة من متعاقب ثاني أكسيد الكربون (الفن طن متري)
		23.52	24.16	23.37	23.32	23.54	23.30	22.74	23.14	22.36	24.35	22.88	22.94	22.74	22.89	22.83	22.77	22.25	متوسط درجة الحرارة العالمية*

The World Bank, Trade Economics *

جدول (6)

التنبؤ بانبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون (كيلو طن) في العراق لغاية 2050

Upper Confidence Bound	Lower Confidence Bound	Forecast	Values	Timeline
			81,280	2003
			88,110	2004
			85,130	2005
			82,960	2006
			76,650	2007
			88,140	2008
			94,200	2009
			108,550	2010
			113,040	2011
			129,000	2012
			139,100	2013
			134,040	2014
			133,170	2015
			142,230	2016
			155,080	2017
			163,150	2018
174,560	174,560	174,560	174,560	2019
192,644	160,617	176,631		2020
200,561	164,740	182,650		2021
208,302	169,038	188,670		2022
215,910	173,470	194,690		2023
223,413	178,006	200,710		2024
230,830	182,629	206,729		2025
238,175	187,323	212,749		2026
245,459	192,078	218,769		2027
252,691	196,885	224,788		2028
259,877	201,739	230,808		2029
267,022	206,633	236,828		2030
274,131	211,564	242,848		2031
281,207	216,527	248,867		2032
288,254	221,520	254,887		2033
295,274	226,539	260,907		2034
302,269	231,583	266,926		2035
309,242	236,650	272,946		2036
316,194	241,737	278,966		2037
323,127	246,844	284,986		2038
330,042	251,969	291,005		2039
336,939	257,110	297,025		2040
343,822	262,268	303,045		2041
350,689	267,439	309,064		2042
357,543	272,625	315,084		2043
364,384	277,823	321,104		2044
371,213	283,034	327,124		2045
378,030	288,256	333,143		2046
384,836	293,490	339,163		2047
391,632	298,733	345,183		2048
398,418	303,987	351,202		2049
405,194	309,250	357,222		2050

جدول (7)

التنبؤ بمتوسط درجة الحرارة في العراق لغاية 2050

Upper Confidence Bound	Lower Confidence Bound	Forecast	Values	Timeline
			22.25	2003
			22.77	2004
			22.83	2005
			22.89	2006
			22.74	2007
			22.94	2008
			22.88	2009
			24.35	2010
			22.36	2011
			23.14	2012
			22.74	2013
			23.30	2014
			23.54	2015
			23.32	2016
			23.37	2017
			24.16	2018
23.52	23.52	23.52	23.52	2019
24.67	22.78	23.73		2020
24.75	22.85	23.80		2021
24.83	22.91	23.87		2022
24.90	22.97	23.94		2023
24.98	23.04	24.01		2024
25.06	23.10	24.08		2025
25.14	23.16	24.15		2026
25.22	23.23	24.22		2027
25.30	23.29	24.29		2028
25.38	23.35	24.36		2029
25.46	23.41	24.44		2030
25.54	23.48	24.51		2031
25.62	23.54	24.58		2032
25.69	23.60	24.65		2033
25.77	23.67	24.72		2034
25.85	23.73	24.79		2035
25.93	23.79	24.86		2036
26.01	23.85	24.93		2037
26.09	23.92	25.00		2038
26.17	23.98	25.07		2039
26.25	24.04	25.15		2040
26.33	24.10	25.22		2041
26.41	24.17	25.29		2042
26.49	24.23	25.36		2043
26.57	24.29	25.43		2044
26.65	24.35	25.50		2045
26.73	24.41	25.57		2046
26.81	24.48	25.64		2047
26.89	24.54	25.71		2048
26.97	24.60	25.78		2049
27.05	24.66	25.86		2050

جدول (8)

التنبؤ بانتاجات غاز النيتروز مكافئ ثاني أكسيد الكربون (ألف طن متري) في العراق لغاية 2050

Upper Confidence Bound	Lower Confidence Bound	Forecast	Values	Timeline
			2,970	2003
			3,300	2004
			3,860	2005
			3,800	2006
			3,670	2007
			4,040	2008
			4,710	2009
			4,630	2010
			4,950	2011
			5,200	2012
			5,220	2013
			4,700	2014
			3,770	2015
			4,130	2016
			4,710	2017
			4,780	2018
5,670	5,670	5,670	5,670	2019
6,379	4,109	5,244		2020
6,496	4,208	5,352		2021
6,613	4,307	5,460		2022
6,731	4,406	5,568		2023
6,848	4,504	5,676		2024
6,966	4,603	5,784		2025
7,083	4,702	5,893		2026
7,201	4,800	6,001		2027
7,319	4,899	6,109		2028
7,437	4,998	6,217		2029
7,554	5,096	6,325		2030
7,672	5,194	6,433		2031
7,790	5,293	6,542		2032
7,908	5,391	6,650		2033
8,027	5,489	6,758		2034
8,145	5,587	6,866		2035
8,263	5,685	6,974		2036
8,381	5,783	7,082		2037
8,500	5,881	7,190		2038
8,618	5,979	7,299		2039
8,737	6,077	7,407		2040
8,855	6,174	7,515		2041
8,974	6,272	7,623		2042
9,093	6,370	7,731		2043
9,212	6,467	7,839		2044
9,330	6,565	7,948		2045
9,449	6,662	8,056		2046
9,568	6,760	8,164		2047
9,687	6,857	8,272		2048
9,806	6,954	8,380		2049
9,925	7,051	8,488		2050

جدول (9)

التنبؤ بانتاجات غاز الميثان مكافئ ثاني أكسيد الكربون (كيلو طن) في العراق لغاية 2050

Upper Confidence Bound	Lower Confidence Bound	Forecast	Values	Timeline
			44,260	2003
			58,260	2004
			55,800	2005
			58,510	2006
			61,310	2007
			67,880	2008
			72,040	2009
			73,570	2010
			81,750	2011
			91,300	2012
			94,420	2013
			99,790	2014
			113,170	2015
			126,040	2016
			127,950	2017
			130,220	2018
134,690	134,690	134,690	134,690	2019
149,725	127,483	138,604		2020
156,002	124,562	140,282		2021
164,865	119,055	141,960		2022
175,543	111,734	143,638		2023
187,606	103,027	145,317		2024
200,826	93,164	146,995		2025
215,063	82,283	148,673		2026
230,224	70,479	150,351		2027
246,238	57,821	152,030		2028
263,051	44,364	153,708		2029
280,621	30,151	155,386		2030
298,909	15,220	157,064		2031
317,884	(399)	158,743		2032
337,519	(16,677)	160,421		2033
357,789	(33,591)	162,099		2034
378,674	(51,119)	163,777		2035
400,152	(69,241)	165,455		2036
422,208	(87,940)	167,134		2037
444,824	(107,200)	168,812		2038
467,985	(127,005)	170,490		2039
491,679	(147,342)	172,168		2040
515,892	(168,199)	173,847		2041
540,612	(189,563)	175,525		2042
565,829	(211,423)	177,203		2043
591,533	(233,770)	178,881		2044
617,712	(256,593)	180,560		2045
644,359	(279,884)	182,238		2046
671,465	(303,633)	183,916		2047
699,021	(327,832)	185,594		2048
727,020	(352,475)	187,272		2049
755,454	(377,552)	188,951		2050

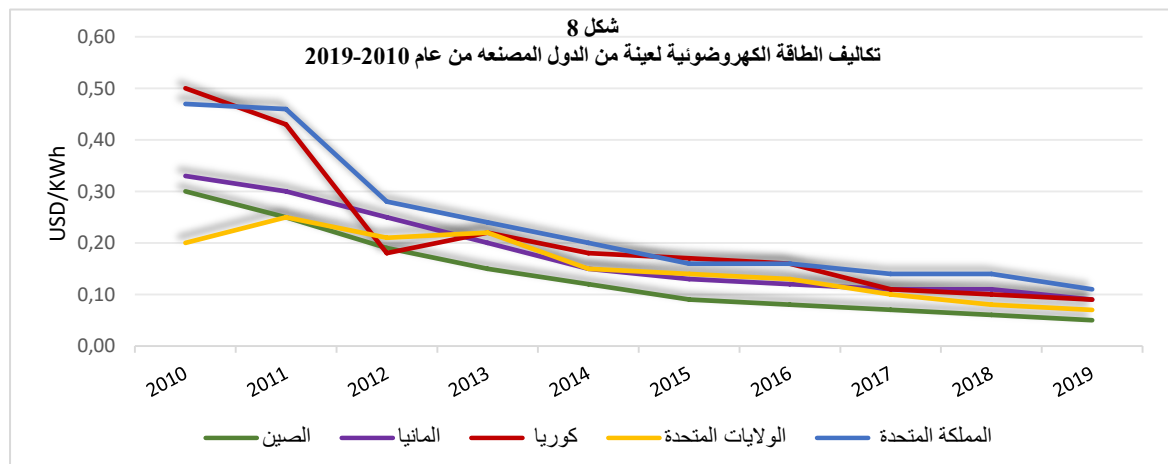
السيناريو المقترح لمواجهة ارتفاع انبعاث الغازات الدفيئة المسببة للاحتباس الحراري
في العراق عبر دعم الاستثمارات المتعلقة (بالطاقة المتجددة) باستخدام
السندات الخضراء

أولاً / ماهي الطاقة المتجددة

الطاقة المتجددة هي طاقة ناتجة عن مصادر طبيعية تتجدد بمعدل يفوق ما يتم استهلاكه، أشعة الشمس والرياح والمياه، من المصادر التي تتجدد باستمرار، وإن مصادر الطاقة المتجددة وفيرة وموجودة في كل مكان حولنا،(4:2016، **United Nations, Economic Commission for Europe**) وهناك إمكانية للتخفيف من انبعاثات الغازات الدفيئة عبر التحول للمشروعات المرتبطة بمجال الطاقة النظيفة (المتجددة) عن طريق اصدار السندات الخضراء او ما تسمى بسندات المناخ (وهي سندات تطلق من قبل الجهة الرسمية المخولة من قبل الحكومة للتعامل مع حالات المناخ المتقلب في البلد، فعند مواجهة الدولة تغيرات في ظروف المناخ والظروف السيئة يتم تمويل هذه الجهة للتعامل مع التغير في المناخ من خلال هذا النوع من السندات (**Different Types of Bonds – Basics of Bon, 2021**) بمعدل سعر فائدة وفترة زمنية تحددها إدارة البنك المركزي العراقي تعود عوائد هذه السندات لأنشاء مشاريع الهدف منها بناء محطات لتوليد وإنتاج الطاقة المتجددة (الطاقة الشمسية، طاقة الرياح، الطاقة الكهرومائية) في تنفيذ إجراءات كفاءة استخدام الطاقة وتوفيرها على نطاق واسع في المباني والمدن والمكاتب والمحلات التجارية والمصانع وغيرها إلى جانب تمويل وإعادة تمويل الأجهزة والشبكات الذكية والمنتجات المتعلقة بالطاقة المتجددة للوصول الى بيئة نظيفة خالية من الانبعاثات الكربونية والحد من مخاطر التغير المناخي والتحول نحو الاقتصاد الأخضر ومن تلك السندات.

1- سندات الطاقة الشمسية: سندات تختص بالطاقة الشمسية وهي طاقة نظيفة ومتجددة تزداد أهمية في سوق الطاقة لرخص ثمنها وسهولة تركيبها نتيجة لتطور التقنيات وتنامي خبرة المطورين وهي عبارة عن الواح كهروضوئية تتكون من ثلاث طبقات الطبقة الأولى زجاج عاكس الطبقة الثانية بلورات السيلكون سالبة الشحنة مضاف إليها عنصر الفسفور الطبقة الثالثة بلورات السيلكون موجبة الشحنة مليئة بالثقوب مضاف إليها عنصر البورون ذات أحجام مختلفة تقوم بعملية التقاط الاشعة الشمسية وتحويلها الى طاقة كهربائية وعند اخذنا سلسلة زمنية من عام 2010-2019 لعينة لبعض الدول مثل (الصين الولايات

المتحدة كوريا المملكة المتحدة، ألمانيا) المنتجة للألواح الشمسية نجد انخفاض تكاليف الكهرباء من الألواح الشمسية الكهروضوئية على نطاق المرافق بنسبة 13% على أساس سنوي لتصل إلى ما يقرب من سبعة سنتات (0.068 دولار أمريكي) لكل كيلو واط / ساعة في عام 2019 للمشاريع التي تم تكليفها حديثاً كما في الشكل (8) (IRENA International, 2019:72) تؤكد الانخفاضات المستمرة في التكلفة على الحاجة إلى الطاقة المتجددة كحل منخفض التكلفة للمناخ وإزالة الغازات الدفيئة ومواءمة الاحتياجات الاقتصادية قصيرة الأجل مع أهداف التنمية المستدامة على المدى المتوسط والطويل (12: 2019, Francesco La Camera) أنشأت الإمارات العربية المتحدة في إمارة أبو ظبي عبر شركة نور أبو ظبي أكبر محطة لتوليد الكهرباء من الطاقة الشمسية تبلغ قدرتها الإنتاجية 1.2 جيجا واط وتتضمن 3.2 مليون لوحة شمسية توفر الطاقة الكهربائية النظيفة لأكثر من 90 ألف أسرة أو دار في إمارة أبو ظبي، في حين تساهم في خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بمقدار مليون طن متري سنوياً (صحيفة اقتصاد العرب) يشرح المحلل الاقتصادي ملاذ الأمين أن العراق يتمتع بأكثر من 3000 ساعة من أشعة الشمس الساطعة في السنة، ومتوسط إشعاع شمسي يبلغ حوالي 5 كيلو واط في الساعة لكل متر مربع ولو وضعت الخلايا الشمسية على مساحة 16(16) ألف كيلومتر مربع في الصحراء الغربية لكان بإمكان العراق توليد طاقة كهربائية تقدر بحوالي 400 ميجاوات، وهي كمية من الطاقة النظيفة تكفي لسد احتياج واحدة من



المحافظات العراقية. (الأمين، ملاذ)

ملاحظة: يتم حساب جميع قيم LCOE استناداً إلى بيانات مستوى المشروع لإجمالي التكاليف المثبتة وعوامل القدرة من قاعدة بيانات IRENA للتكاليف المتجددة، مع افتراضات أخرى ضرورية لـ LCOE المفصلة في رابط المصدر أدناه، ولا سيما فرضية مرجحة- متوسط تكلفة رأس المال بنسبة 7.5% حقيقية في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والصين و 10% في أماكن أخرى .

Source: IRENA (2020), Renewable Power Generation Costs in 2019, International Renewable Energy Agency, Abu Dhabi
<https://www.irena.org/publications/2020/Jun/Renewable-Power-Costs-in-2019>

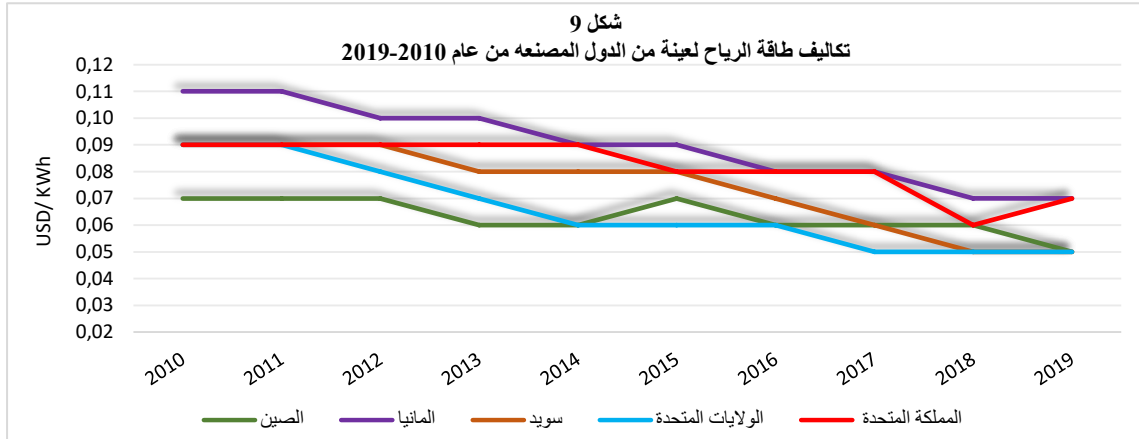
2- **سندات طاقة الرياح:** اصدار سندات خضراء تطلق لمشاريع طاقة الرياح وهي واحدة من اهم مصادر الطاقة المتجددة فكرة طاقة الرياح تكمن في تسخير الرياح لتوليد الطاقة الكهربائية وهي عبارة عن توربين ضخم يحتوي على ثلاث شفرات عملاقة ذات محور افقي يثبت على أبراج عالية يصل ارتفاعها الى 70متراً او أكثر حسب حجم التوربين واطوال الشفرات وتوضع في أماكن مفتوحة تكون فيها الرياح عالية لتحريك الشفرات التي تقوم بدورها بتحريك التوربين لتوليد الطاقة الكهربائية (**Renewable Energy – Environmentally Friendly and Low**)، اذ ان تكلفة التوربين السكني او توربين العمل مابين (5000 الى 80,000) دولار مع الاشارة إلى ان استخدامها يمكن ان يكون على نطاق واسع، كما ان تركيب توربين بقوة (1.8) ميغاواط تبلغ تكلفته (1.5) مليون دولار اضافة الى تكاليف الارسال والبنى التحتية الاخرى التي ترتبط بنظام طاقة الريح (**صحيفة الجنوبية، 2018**) وعند اخذنا سلسلة زمنية من عام 2010-2019 لعينة لبعض الدول مثل (الصين، الولايات المتحدة، المملكة المتحدة، السويد) المنتجة لطاقة الرياح نجد انخفاض تكاليفها لتصل إلى ما يقرب من خمس سنتات (0.05) دولار أمريكي لكل كيلو واط / ساعة في عام 2019 للمشاريع التي تم تكليفها حديثاً كما في الشكل (9) (**IRENA International, 2019:52**)، وتوفر طاقة الرياح إمكانات كبيرة لتخفيض انبعاثات الغازات الدفيئة في الأجلين القريب (2020) والبعيد (2050)، وقد كانت قدرة طاقة الرياح بحلول نهاية 2009 قادرة على الوفاء بنحو (1.8%) من الطلب العالمي على الكهرباء ويمكن لهذا الإسهام أن ينمو ليتجاوز (20%) بحلول عام 2050 ، إذا بذلت جهود طموحة لتخفيض انبعاثات غازات الدفيئة والتصدي للعوائق الأخرى التي تعرقل زيادة انتشار استخدام طاقة الرياح (**التقرير الخاص للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (ipcc) 2011:95**).

يتمتع العراق بسرع وكثافة رياح عالية ويأتي العراق بالمركز السابع في معدلات سرع الرياح على مستوى الوطن العربي (**النوري، واخرون، 2014: 358**) اذ لا يوجد استثمار حقيقي في استغلال هذه الرياح الطبيعية الريانية المجانية على أرض الواقع بالرغم من توفر جميع المقومات، حيث تشير التقارير الصادرة عن المنظمات الدولية المعنية بشؤون المناخ أن العراق من بين أكثر الدول حاجة الى هكذا طاقة ليقفل بشكل كبير من مستوى انبعاث الغازات الدفيئة الملوثة للبيئة، كذلك سد العجز الحاصل في الطاقة الكهربائية التي يعاني منها منذ عقود وذلك

بتشجيع القطاع الخاص وأصحاب رؤوس الأموال للاستثمار في هذا المجال لتمول تلك المشاريع الصديقة للبيئة، ولحساب تكلفة الحد من انبعاثات غاز الدفيئة على المدى القصير يقدر الاقتصاديون التكلفة المسبقة ويقسمونها على كمية ثاني أكسيد الكربون التي يتم حسابها بالطن أو ما يعادله فعلى سبيل المثال لنفترض أن الحكومة تنفق (20) مليون دولار أمريكي للتشجيع على تطوير مزارع الرياح لتوليد الكهرباء والحد من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بمقدار (1) مليون طن بذلك ستكون تكلفة الحد من الانبعاثات (20) دولارا للطن الواحد. وتمثل هذه الطريقة إحدى الوسائل المفيدة لمقارنة تكلفة مختلف سبل الحد من الانبعاثات. (غيلينغهام 8:2019)

ملاحظة: يتم حساب جميع قيم LCOE استناداً إلى بيانات مستوى المشروع لإجمالي التكاليف المثبتة وعوامل القدرة من قاعدة بيانات IRENA للتكاليف المتجددة، مع افتراضات أخرى ضرورية لـ LCOE المفصلة في رابط المصدر أدناه، ولا سيما فرضية مرجحة - متوسط تكلفة رأس المال بنسبة 7.5٪ حقيقية في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والصين و 10٪ في أماكن أخرى.

Source: IRENA (2020), Renewable Power Generation Costs in 2019, International Renewable Energy Agency, Abu Dhabi



<https://www.irena.org/publications/2020/Jun/Renewable-Power-Costs-in-2019>

3- سندات الطاقة الكهرومائية

وهي سندات مخصصة لتمويل مصدراً آخر من مصادر الطاقة النظيفة والمستدامة وهي الطاقة الكهرومائية التي تعتمد أساساً على سرعة مجرى الأنهار حافظت الطاقة الكهرومائية على تنافسيتها العالية ، إذ ارتفع المتوسط العالمي المرجح للتكلفة المستوية للكهرباء لمشاريع الطاقة الكهرومائية من 0.037 دولار أمريكي/ كيلوواط ساعة في عام 2010 إلى 0.047 دولار أمريكي/ كيلوواط ساعة في عام 2019. (تكاليف توليد الطاقة من المصادر المتجددة ، 2019).

هنالك طريقتان لتوليد الطاقة الكهرومائية عن طريق:

أ- توليد الطاقة كهرومائية على نطاق واسع وأكبر حيث تنقسم إلى قسمين:

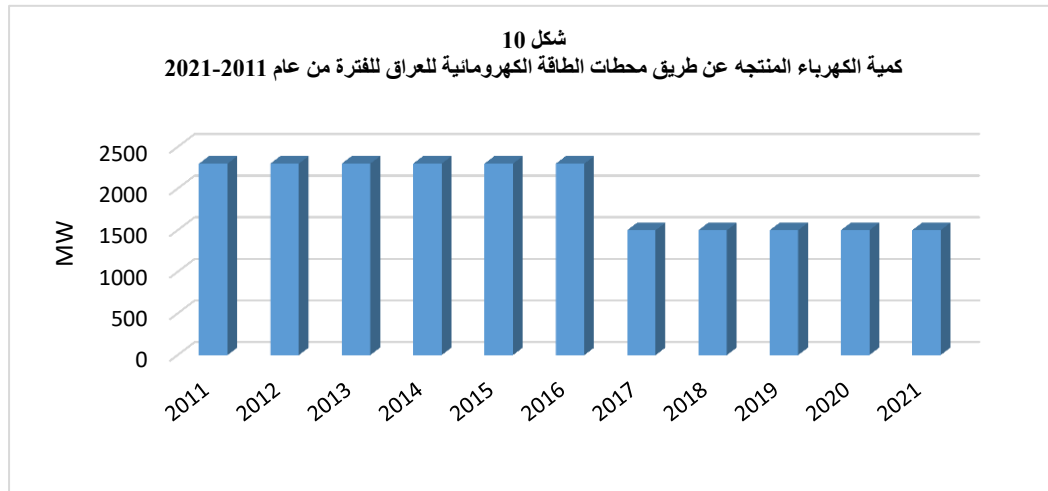
- عن طريق تساقط المياه من الأعلى للأسفل كالشلالات من خلال انحدار الماء من مكان مرتفع ليرتطم بالتوربين لتوليد الطاقة الكهرومائية وكلما زاد ارتفاع انحدار الماء زادت الطاقة المنتجة.

• عن طريق السدود ذات الخزان الكبير وذلك بنصب التوربين على بوابات تخزين المياه وفتح تلك البوابات حيث تتدفق المياه لتشغيل التوربين لتوليد للطاقة الكهرومائية وكلما زاد ارتفاع مناسيب المياه زادت بالمقابل الطاقة المنتجة أي زيادة كمية المياه المارة من خلال التوربين.

ب- توليد الطاقة الكهربائية على نطاق أصغر: عادةً ما تكون منشأة مصممة للعمل في نهر دون التدخل في تدفقه. لهذا السبب، يعتبر الكثيرون المياه الصغيرة خياراً أكثر صداقة للبيئة. (صحيفة هوامير التقنية)

على سبيل المثال تم تشيد أكبر محطة للطاقة الكهرومائية في العالم على سد الممرات الثلاثة في الصين حيث تم نصب (32) توربين تبلغ قدرة كل توربين (700) ميغاواط وبقدرة انتاج كلية بلغت (22.4) جيجاوات (158-165: 2006 ، Marta Ponseti)، تنتج 80 إلى 100 تيرا واط / ساعة سنويًا ، وهو ما يكفي لتزويد ما بين 70 مليون الى 80 مليون أسرة ويساهم وفي تخفيض (100) مليون طن من ثاني أكسيد الكربون يمكن لمشاريع الطاقة الكهرومائية الصغيرة الحجم أن تحدث فرقاً كبيراً في المجتمعات المحلية في المواقع النائية. بالرغم من امتلاك العراق الى (8) سدود (الموصل، حديثة ، دوكان، دربندخان، حميرين، سامراء الهندية ، الكوفة) على نهري دجلة والفرات يحتوي كل منهما على محطات توليد الطاقة الكهربائية عبر محطاتها الكهرومائية وإجمالي انتاج بلغ (2479.4) ميغاواط الا انها محطات قديمة تم انشائها في الفترة من عام (1972-1989) (وكالة الانباء العراقية، ثمانية سدود عل انهار العراق وهذه الطاقة) لا تكفي لسد حاجة العراق من الطاقة الكهربائية بسبب قدم تلك المحطات وعدم مواكبة التطور التكنولوجي العالمي حيث نرى ان التوربين الواحد الموجود على سد الممرات الثلاثة في الصين تبلغ قدرته الإنتاجية (700) ميغاواط أي ان كل أربعة توربين تعادل أكثر مما ينتجه العراق من الطاقة الكهربائية المنتجة عن طريق السدود الثمانية مجتمعة بالإضافة الى ذلك فان العراق ولطبيعته الجغرافية المتنوعة يحتوي على الكثير من الشلالات في شماله الا انها غير مستغلة بصورة صحيحة في انتاج الطاقة الكهرومائية حيث من الممكن انشاء العديد من المحطات الكهرومائية معتمدة بذلك على سرعة تدفق المياه

من اعلى الشلال والشكل (10) يوضح كمية الكهرباء المنتجة عن طريق محطات الطاقة الكهرومائية في العراق.



المصدر: الوكالة الدولية للطاقة المتجددة (IRENA)

<https://www.irena.org/Energy-Transition/Technology/Hydropower>

خلاصة مم تقدم فان الدراسة تشير الى:

- ان السندات الخضراء هي آداة تمويلية مبتكرة وحديثة للمشاريع البيئية والطاقة النظيفة وفعاليتها في خفض انبعاثات الغازات الدفيئة من خلال استخدام عائدات تلك السندات في مجال الطاقة المتجددة المتمثلة (الطاقة الشمسية، طاقة الرياح، الطاقة الكهرومائية).

- شهدت تكلفة معظم تكنولوجيا الطاقة المتجددة انخفاضاً وذلك لأن تكلفة مصادر الطاقة المتجددة تتبع منطوق كل المصنوعات أي كلما زاد الإنتاج انخفض السعر.

- يسفر التقدم العلمي والتقني في مجال الطاقة المتجددة الى مزيد من انخفاض التكاليف بالرغم من ظهور بعض السنوات ارتفاع في الأسعار ويعود السبب الى زيادة الطلب على الطاقة المتجددة وبذلك سيؤدي انتشارها بصورة واسعة للتخفيف من حدة تغير المناخ.

الاستنتاجات

1- اثبت البحث فرضيته من ان ارتفاع انبعاثات الغازات الدفيئة في العراق سارعت من وتيرة التغير المناخي مما سبب ارتفاع في درجة حرارة حيث بلغ متوسط درجة الحرارة في عام 2003 (22.35) درجة مئوية لترتفع الى (23.52) في عام 2019 بزيادة قدرها (1.17) درجة مئوية اي ان هنالك علاقة طردية بين ارتفاع نسبة الغازات الدفيئة في الغلاف الجوي وارتفاع درجات الحرارة.

2- اثبت البحث فرضيته من ان السندات الخضراء آداة تمويلية مبتكرة وحديثة للمشاريع البيئية والطاقة النظيفة وفعاليتها في خفض انبعاثات الغازات الدفيئة من خلال استخدام عائدات تلك

السندات في مجال الطاقة المتجددة المتمثلة (الطاقة الشمسية، طاقة الرياح، الطاقة الكهرومائية).

3- تعد الغازات الدفيئة المتمثلة بغاز (ثاني أكسيد الكربون، والميثان، والنيتروز) من اهم العناصر المسببة للتغيرات المناخية.

4- شكلت انبعاثات الغازات الدفيئة في العراق زيادة ملحوظة إذا بلغ انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون (147,556) كيلو طن فيما بلغت انبعاثات غاز الميثان (134,690) كيلو طن بينما بلغت انبعاثات غاز النيتروز (5,670) ألف طن متري لعام 2019.

5- الانخفاض الواضح في التوجه نحو استخدام الطاقة المتجددة في العراق فقد شكلت (1%) من إجمالي امدادات الطاقة الكلية.

6- ساهم البنك المركزي العراقي في الحد من مخاطر التغيرات المناخية في العراق التي تلقي بظلالها على مستقبل الأرض والبشرية بالتوجه نحو الطاقة المتجددة للوصول الى صافي الانبعاثات الصفري أي بمعنى خفض انبعاثات الغازات الدفيئة إلى أقرب مستوى ممكن من الصفر.

7- هنالك نمو واضح في سوق السندات الخضراء العالمية من (11) مليار دولار أمريكي في عام 2013 الى (36) مليار دولار أمريكي تم إصدارها في عام 2014 ومن ثم إلى (167) مليار دولار أمريكي تم إصدارها عام 2018.

8- ضعف اقبال العراق على تكنولوجيا الطاقة المتجددة وعدم مواكبته للتطورات العالمية في هذا المجال بالرغم من انخفاض تكاليفها.

التوصيات

1- زيادة الاهتمام بقضية المناخ والحد من انبعاثات الغازات الدفيئة المسببة للاحتباس الحراري وما يخلفه من تداعيات تهدد أوضاع الفئات الهشة في الحصول على طعام آمن ومغذي والوصول إلى مياه آمنة وزيادة الوعي بخطورتها، من الأهمية قيام الحكومة بممارسة دور ريادي في اصدار سندات خضراء بالتنسيق مع المؤسسات والجهات المعنية بالتغير المناخي وتوجيهها نحو الطاقة المتجددة لخفض انبعاثات الغازات الدفيئة في العراق.

2- تعزيز الوعي بمفهوم تداعيات التغيرات المناخية وقضايا التمويل الأخضر المستدام ومدى تأثيرها على البيئة والمجتمع.

3- استخدام السندات الخضراء لتمويل العديد من المشاريع الصديقة للبيئة (الطاقة المتجددة) ومدى مساهمتها للحد من خطر التغيرات المناخية.

4- الاستعانة بتجارب الدول الأخرى في مجال إصدار الأدوات المالية الخضراء التي تساعد على الاستثمار وتمويل المشاريع الخضراء الصديقة للبيئة المستدامة وتعزيز الأدوات المالية في البيئة العراقية بأدوات مالية تسهم في تمويل المشاريع التي تهتم بالبيئة.

5- تشجيع القطاع الخاص وأصحاب رؤوس الأموال للاستثمار في مشاريع الطاقة المتجددة

الصدقية للبيئة.

6- منح الثقة للمستثمر الأجنبي والمحلي في البيئة العراقية وتوفير بيئة آمنة للاستثمار في مجال مشاريع الطاقة المتجددة، وفتح حوار موسع مع المستثمرين بشأن المشروعات التي تساعد على التصدي لتحدي تغير المناخ وغيره من التحديات البيئية من خلال الاستعانة بتجارب الدول الأخرى في مجال إصدار الأدوات المالية الخضراء التي تساعد على الاستثمار وتمويل المشاريع الخضراء الصديقة للبيئة المستدامة والمسئولة اجتماعياً وأخلاقياً وتعزيز الأدوات المالية في البيئة العراقية بأدوات مالية تسهم في تمويل المشاريع التي تهتم بالبيئة وتشجيع المصارف العاملة في العراق للاستثمار بالمشاريع الصديقة للبيئة كقطاعات الطاقة النظيفة من خلال إصدار السندات الخضراء للتعامل مع الصدمات المرتبطة بالمناخ.

7- مواكبة التطورات التكنولوجية العالمية في مجال الطاقة المتجددة واستخدام المعيار الدولي ISO

50001 أفضل طريقة لتحقيق كفاءة عالية في ترشيد استهلاك الطاقة مهما كانت طبيعة عملك كما سيساعدك المعيار في تحقيق الأهداف البيئية وخفض انبعاثات الكربون كجزء من تحسين نظام إدارة الطاقة لديك. ويظهر لك المعيار كيفية اتباع منهج مهيكّل نحو قياس ومتابعة مقدار الطاقة التي تستخدمها ليساعدك في الحصول على المزيد من المكاسب بتكلفة أقل.

1. ما هو تغير المناخ، الأمم المتحدة، <https://www.un.org/ar/climatechange/what-changeis-climate->
2. مروج هاشم كامل الصالحي، كاظم عبد الوهاب حسن ، التغيرات المناخية العالمية، مجلة ديالى العدد 60 2013 ص5
3. Burck, Jan؛ Hagen, Ursula ؛ Höhne, Niklas؛ Nascimento, Leonardo؛ Bals, Christoph ، CCPI (10 ديسمبر 2019 ، 1 نوفمبر 2020) ، <https://www.climate.gov>
4. أوتمار إيسينج ، مشكلة السياسة النقدية (الخضراء) ، كبير الاقتصاديين السابق وعضو مجلس إدارة البنك المركزي الأوروبي ، ورئيس مركز الدراسات المالية في جامعة جوته في فرانكفورت، وعلى الموقع الإلكتروني، ديسمبر 2019
<https://www.albayan.ae/opinions/knowledge/2019-12-09-1.3721417>
5. صندوق النقد العربي، تقرير الاستقرار المالي في الدولة العربية، لعام 2021 ص 257. 260
6. ايمن صالح، صندوق النقد العربي، التمويل الأخضر، سلسلة كتيبات تعريفية العدد 36 لعام 2022 ص22
7. جمعية البنوك اليمنية (YBA) ، 2021/12/1، الموقع الإلكتروني <https://yemen-yba.com/11176>
8. الموقع الرسمي للبنك المركزي العراقي، <https://www.cbi.iq>
9. تقرير البنك الدولي للإنشاء والتعمير، ماهي السندات الخضراء، آب 2015
10. صندوق النقد العربي، التمويل الأخضر، سلسلة كتيبات تعريفية العدد 36 ، 12 أيار لسنة 2022
11. الرابطة الدولية لسوق رأس المال (ICMA) ، مبادئ السندات الخضراء ، إرشادات عملية طوعية لإصداره السندات الخضراء حزيران 2021
12. حسين عبد القادر، السندات الخضراء كأداة لتمويل ودعم عملية الانتقال الى الاقتصاد الأخضر ضمن مسار تحقيق التنمية المستدامة مجلة المالية والأسواق، جامعة احمد دراية - أدرار - الجزائر، المجلد 4 العدد 8 عام 2014 ص279
13. International Finance Corporation, World Bank Group, Green Bonds
14. International Finance Corporation, World Bank Group, IFC History

17. International Finance Corporation, World Bank Group ,Supporting the first issuance of green bonds in Egypt

<https://www.albankaldawli.org/ar/news/feature/2022/03/02/supporting-egypt-s-inaugural-green-bond-issuance>

18. شركة أبوظبي الوطنية للطاقة وشركة مياه وكهرباء الإمارات <https://www.taqa.com>

19. بنك أبو ظبي التجاري، الإصدار الأول من السندات الخضراء لدعم تمويل مبادرات الاستدامة والمشاريع منخفضة الانبعاثات للوصول إلى الحياد المناخي، 8 سبتمبر 2022 ص1

20. صندوق الاستثمارات العامة (PIF) ، على الموقع الإلكتروني

<https://www.asharqbusiness.com/article/42489>

21. مبادئ السندات الخضراء، إرشادات عملية طوعية لإصدار السندات الخضراء حزيان - يونيو 2018

22. الرابطة الدولية لسوق رأس المال (ICMA)، مصدر سابق

23. دحمي فاطمة، عزوز فاطمة، حبي مروة، دور السندات الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة، متطلبات

نيل شهادة الماجستير، جامعة الشهيد حمه لخضر (الجزائر)، كلية العلوم الاقتصادية، 2021 ص24

24. السندات الخضراء، سلسلة مفاهيم تنموية، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء المصري السنة الثانية العدد 28 لعام 2021 ص2

25. كنعان عبد الجبار ابو كلل، شحة الموارد المائية في العراق - الأسباب والمعالجات، مهندس

استشاري وخبير موارد مائية، عضو لجنة الزراعة والري، المنتدى العراقي للنخب والكفاءات، 2018

26. Intergovernmental panel climate change ,IPCC Fourth Assessment Report: Climate Change 2007

https://archive.ipcc.ch/publications_and_data/ar4/wg1/ar/tssts-2-1.html

27. دحمي فاطمة، عزوز فاطمة، حبي مروة، مصدر سابق ص41

28 H. Steinfeld, P. Gerber, T. Wassenaar, V. Castel, M. Rosales, C. de Haan (2006) ، "Livestock's long shadow

29. IRENA, International Renewable Energy Agency, Renewable Power Generation Costs in 2019, page 72

<https://www.irena.org/publications/2020/Jun/Renewable-Power-Costs-in-2019>

30. Francesco La Camera, Director-General International Renewable Energy Agency, Renewable energy generation cost, year 2019Page12

31. مقال على صحيفة اقتصاد العرب وعلى الموقع الإلكتروني <https://www.arab-economy.com/2022/01/17/%D8>

23. ملاذ الأمين ، محلل اقتصادي، مقال منشور على الموقع

<https://www.scidev.net/mena/news/solar-map-iraq-global-atlas>

33. Renewable Energy - Environmentally Friendly and Low Cost Energy from Inexhaustible Sources" en.reset. Edited.

34. مقال في صحيفة الجنوبية، أسعار توربينات الرياح لتوليد الطاقة 1، أكتوبر 2018 وعلى الموقع

الإلكتروني

<https://janoubia.com/2018/10/01/%d9%85%d8%a7-%d9%87%d9%8a-%d8>

35. IRENA, International Renewable Energy Agency, Renewable Power Generation Costs in 2019, page 52

36. مصادر الطاقة المتجددة والتخفيف من آثار تغير المناخ، التقرير الخاص للهيئة الحكومية

الدولية المعنية بتغير المناخ (ipcc) 2011 ص 95

37. سولاف عدنان أنوري، عبير يحيى ألساكني، إمكانية سرعة الرياح في العراق ودورها في إنتاج الطاقة

الكهربائية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية

والإنسانية / جامعة بابل العدد 18 2014 ص 358

38. تكاليف توليد الطاقة من المصادر المتجددة خلال عام 2019 ، International

Renewable Energy Agency

39. مقال على صحيفة هوامير التقنية، هل الطاقة الكهرومائية متجددة أو غير متجددة، على الموقع

الإلكتروني

<https://www.huamirtech.com/hydropower-energy>

40. Marta Ponseti (ESTRATS, Gestió del Patrimoni SL) and Jordi López-Pujol (Chinese Academy of Sciences)

The Three Gorges Dam Project in China: History and Consequences ,year 2006 page 165,158

41. IRENA, International Renewable Energy Agency/ Hydropower

<https://www.irena.org/Energy-Transition/Technology/Hydropowe>

42. وكالة الأنباء العراقية، ثمانية سدود على أنهار العراق وعلى الموقع الإلكتروني،

<https://www.ina.iq/129591--2500-.html>

43. United Nations, Economic Commission for Europe, Economic and Social Council Sustainable ,19 July 2016 page 4

44. Different Types of Bonds - Basics of Bonds", byjus, Retrieved 20/10/2021

45. كينيث غيلينغهام، حساب الكربون، م أستاذ مساعد في علوم اقتصاديات البيئة والطاقة،

جامعة بيل الولايات المتحدة، ديسمبر 2019 ص 8

46. جمهورية العراق، وزارة البيئة، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) المساهمات المحددة

وطنيا للعراق بشأن تغير المناخ ص 6

47. إنجازات المبادرة الوطنية لدعم الطاقة المتجددة وتقليل الانبعاثات، جامعة المستقبل،

2020، ص 4، الموقع الإلكتروني

<https://uomus.edu.iq/AlMustaqbalForumforEnergyResearch/energyfile/moh.pdf>